لقاء السعودية وقطر اليوم يحسم بطاقة التأهل للنهائيات

الدوحة ـ الرياض: «الشرق الأوسط»

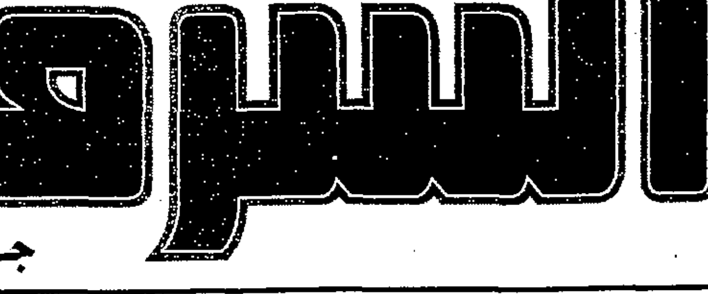
يلتقي على استاد «حمد الكبير» في النادي العربي في الدوحة اليوم منتخبا السعودية وقطر في مباراة مصيرية ستحدد نتيجتها من يحصل على البطاقة المؤهلة لمونديال 1998 من المجموعة الآسيوية الأولى. وليس أمام المنتخب القطري (10 نقاط) سوى الفوز وترك المركز الثاني للمنتخب الايراني (12 نقطة). أما المنتخب السعودي (11 نقطة) فلديه خياران فاما الفوز او التعادل.

وتعتبر هذه المباراة من أهم المباريات الآسيوية لا سيما انها ستحدد مصير اطراف تتنافس على البطاقة الأولى في المجموعة بعد ان تجاوزت الفرصة المنتخبين الآخرين وهما الصين والكويت اللذان سيتواجهان اليوم في مدينة داليان الصينية لتحسين المراكز.

واعدت قطر العدة للاحتفال بالانجاز الكبير المتمثل ببلوغها نهائيات المسابقة للمرة الأولى في تاريخها على غرار ما فعل منتخبها للشباب في بطولة العالم 1981 باستراليا، خاصة ان المنتخب القطري ينتشي معنويا ونفسيا لا سيما انه جمع نقطة يتيمة من مبارياته الاربع الأولى، قبل ان يفوز في ثلاث مباريات متتالية على الكويت 1 ـ صفر، والصين 3 ـ 2، وعلى ايران 2 ـ صفر في الدوحة. (تفاصيل ص رياضة)







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 12 رجب 1418هـ ـ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6924

London - Wednesday - 12 November 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6924

حمد بن جاسم: الحضور أو عدمه لا يعني شيئاً لنا

مصر أكدت مقاطعة مؤتمر الدوحة

القاهرة: من سوسن ابو حسين
مسقط: من سامي حامد
الدوحة: من صالح الأشقر

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك امس ان مصر ستقاطع المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي سيفتتح الاحد المقبل في الدوحة ولن ترسل وفدا لحضوره. لكنه اشار الى ان السفير المصري لدى قطر محمد منيس الذي كان قد استدعي للتشاور سيعود الى الدوحة في نهاية الاسبوع الحالي ولا مانع من أن يحضر مراسم الافتتاح اذا وجهت اليه الدعوة.

في الوقت ذاته اعلن هيثم بن طارق آل سعيد الامين العام لوزارة الخارجية العمانية امس ان سلطنة عمان لم تقرر بعد حضور المؤتمر، وانها ما زالت تدرس هذا الامر وستعلن قرارها النهائي في الوقت المناسب.

وفي الدوحة قال وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري انه حق جميع الدول الحضور او المقاطعة. وسئل عن اعلان الرئيس مبارك مقاطعة المؤتمر فقال: «راحتهم، ان الحضور او عدم الحضور الى المؤتمر لا يعني شيئا بالنسبة لنا». وأعرب عن امله في حضور الجميع وفي مقدمتهم مصر وباقي الدول العربية.

واضاف يقول «ان هذا الامر لا يحتاج الى تعليق لأن قرار الحضور خاص بكل دولة». واضاف «منذ البداية قلنا ان قرار الحضور خاص بكل دولة».

وبشان عودة السفير المصري الى الدوحة ومشاركته في المؤتمر اوضح وزير الخارجية القطري «انه سيكون هناك تعليق على هذا الموضوع». (تفاصيل ص 4)

اعضاء في لجنة تنظيم مؤتمر الدوحة امام ملصق يحمل شعاره امس (أ.ف.ب)

الأمير عبد الله يدشن حقول الحوطة

السعودية تبدأ إنتاج الزيت الخفيف الممتاز

الحوطة (جنوب شرق الرياض): من محمد البسام

دشن الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس بدء الانتاج الرسمي لحقول الزيت في منطقة الحوطة جنوب شرق الرياض.

وسينتج هذا الحقل نوعا جديدا من الزيوت يتميز بخلوه من الشوائب والغازات السامة وانخفاض نسبة الكبريت فيه مما يرشحه لاحتلال حصة مهمة في الاسواق.

وقال وزير البترول السعودي علي بن ابراهيم النعيمي في الكلمة الافتتاحية في الحفل ان الاكتشافات التي تمت في منطقة الحوطة تعتبر الاولى التي حققتها «ارامكو» السعودية خارج مناطق اعمالها التقليدية، مشيرا الى ان عدد الاكتشافات الجديدة بلغ ثمانية عشر حقلا حتى الآن.

ووفقا للنعيمي، فإن الزيت الجديد الذي اطلق عليه «الزيت العربي الخفيف الممتاز» يمكن معالجته محليا واستخدامه كمدخل للصناعات البتروكيماوية مما سيساهم في تطوير الصناعات البتروكيماوية السعودية وتنويع مصادر الدخل. (تفاصيل ص اقتصاد)

الأمير عبد الله يتلقى هدية من موظفي وزارة البترول وأرامكو وفي الصورة الأمير سلمان (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

في إجراء لمواجهة تحرك أنصار الطفيلي

حكومة لبنان تعلن بعلبك منطقة عسكرية

بيروت: من طارق ترشيشي

يصدر مجلس الوزراء اللبناني اليوم مرسوماً يقضي بإعلان قضاء بعلبك ـ الهرمل في البقاع اللبناني منطقة عسكرية يتولى الجيش اللبناني مهام حفظ الامن فيها وتكون كل القوى الامنية النظامية بإمرته.

ويهدف هذا التدبير الى معالجة التحرك الذي يقوم به الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي تحت شعار «ثورة الجياع» منذ بضعة أشهر، وهو يستند الى المادة الرابعة من قانون الدفاع الوطني المعدل بالمرسوم الاشتراعي رقم 102، والتي تنص على انه اذا تعرضت الدولة في منطقة او عدة مناطق لأعمال ضارة بسلامتها او مصالحها يكلف الجيش بالمحافظة على الامن في هذه المنطقة او المناطق لمدة محددة تمدد عند الاقتضاء.

وبموجب هذا التكليف يتولى الجيش صلاحية «المحافظة على الامن وحماية الدولة ضد اي عمل ضار بسلامتها او مصالحها. وتوضع جميع القوى المسلحة التي تقوم بمهماتها وفقاً لقوانينها وانظمتها الخاصة تحت امرة قائد الجيش بمعاونة المجلس العسكري وبإشراف المجلس الاعلى للدفاع».

ويقصد بالقوى المسلحة لتطبيق احكام هذا البند: الجيش، وقوى الامن الداخلي، والامن العام، وسائر العاملين في القطاع العام الذين يحملون السلاح بحكم وظيفتهم. وبموجب هذا التكليف تبلغ التدابير المتخذة في المنطقة العسكرية فوراً الى المجلس الاعلى للدفاع ووزير الداخلية ووزير الدفاع الوطني، وتحال الى المحاكم العسكرية كل الاعمال المخلة بالأمن (تفاصيل ص 5)

مصريان يفوزان بجوائز الشرق الأوسط الكبرى

فاز بجائزة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ومقدارها 300000 ريال سعودي القارئ طارق السيد رمضان (مصري الجنسية) مقيم في مدينة عرعر.

وفاز بالجائزة الثانية وقيمتها 100000 ريال سعودي القارئ محمد عبد الحميد احمد محمد، وهو مصري ايضا، ومقيم في مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية.

اما الجائزة الثالثة، وقيمتها 50000 ريال فكانت من نصيب حصة حامد العبيد من مدينة المجمعة بالرياض.

(تفاصيل ص جوائز)

تهديد السفارة الأميركية في دمشق بالانتقام إذا ضربت بغداد

بحث حظر سفر المسؤولين العراقيين

نيويورك: من خليل مطر
واشنطن: من محمد صادق
موسكو: من سامي عماره
لندن: «الشرق الأوسط»

حذرت الادارة الاميركية رعاياها في سورية من احتمال التعرض لمخاطر بعد ان تلقت السفارة الاميركية في دمشق امس تهديدا هاتفيا بأعمال انتقامية ضد موظفيها اذا ما قامت واشنطن بعمل عسكري ضد العراق. وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان السفارة دعت الاميركيين في سورية الى «الحيطة والحذر بسبب التوتر القائم بين العراق ومجلس الأمن».

وبحث مجلس الأمن مشروع قرار يطلب من الدول الاعضاء في الأمم المتحدة حظر دخول او مرور الترانزيت بأراضيها لكل المسؤولين العراقيين أو أعضاء القوات المسلحة العراقية المتسببين في عرقلة مهمة فريق التفتيش الدولي عن أسلحة الدمار الشامل العراقية إلاّ بموافقة اللجنة الدولية المسؤولة عن تنفيذ القرار رقم 661 لعام 1990. ويدين المشروع عرقلة العراق مهمة لجنة التفتيش، وأكد أنه يعتزم اتخاذ إجراءات أخرى إذا أخفق العراق في الالتزام فوراً وبدون أي شروط بقرارات مجلس الأمن.

وكشفت مصادر في الامم المتحدة ان اللجنة المكلفة ازالة اسلحة الدمار ستسحب كافة اعضائها اذا ما طردت بغداد المفتشين الاميركيين الذين اكد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف امس من جديد انهم سيبعدون اذا لم تثمر الجهود لحل الازمة. وهدد الصحاف باطلاق النار على طائرة الاستطلاع «يو ـ 2» (تفاصيل ص 2)

السلطات المغربية تعتقل «باعة» بطاقات انتخابية

الرباط: من صلاح سندي

تصاعدت حدة المنافسة في الحملة الانتخابية في المغرب مع اقتراب موعد الاقتراع بعد غد. وتفاعلت أمس قضية التجاوزات بين الأحزاب المتنافسة بعد أن أصدرت وزارة الداخلية بيانا اوضحت فيه انها ألقت القبض على عناصر تبيع بطاقات الناخبين الى مرشح في حزب الاستقلال ومرشح آخر في حزب جبهة القوى الديمقراطية.

وفي غضون ذلك أصدر حزب جبهة القوى الديمقراطية بيانا اوضح فيه انه سيتخذ كل الاجراءات اللازمة، في حالة صحة ما جاء في بيان الداخلية، تطبيقا لميثاقه ومبادئه التي ترفض كل تلاعب وانحراف. وفي المقابل انتقدت صحيفة «العلم» الناطقة باسم حزب الاستقلال بيان وزارة الداخلية واحتجت الصحيفة على ذكر اسم الحزب ما دام ان الشخص الذي ابلغ السلطات هو زوج المرشحة التي تنتمي الى حزب الاستقلال.

وكان حزب الاتحاد الاشتراكي انتقد ما اسماه بتجاوزات يرتكبها مرشحون من احزاب مختلفة، مشيرا الى مسألة استعمال المال للتاثير على الناخبين.

1.5 مليار دولار تعويضات لمتضرري بنك الاعتماد

لندن: من نادية محديد

أعلن امس في لندن أن الدفعة الثانية من التعويضات للمودعين المتضررين من انهيار بنك الاعتماد والتجارة الدولي سيبدأ تسليمها ابتداء من 15 مايو (أيار) المقبل

وقدر عادل الياس رئيس جمعية حماية المودعين لـ«الشرق الأوسط» نسبة التعويض بنحو 15,5 في المائة، اي ما يعادل مليارا ونصف مليار دولار توزع على المودعين. وبذلك تصل نسبة التعويض الى نحو 40 في المائة بعدما كانت نسبة التعويض للدفعة الأولى قد بلغت نحو 24,5 في المائة.

وبعد اجتماع في احدى القاعات الملحقة بمبنى البرلمان البريطاني دام اكثر من ساعة ومنعت الصحافة من حضوره اختلطت على وجوه المودعين ملامح الأسى والفرحة أمام وعود المصفي القضائي البريطاني كريستوفر موريس بتعويضات أكبر مما كان متوقعا في عام 1991 عندما انهار البنك. بينما اعرب البعض عن الاستياء من التأخير في عملية تصفية البنك ودفع التعويضات للمتضررين.

وأثار عادل الياس أمام الصحافيين تساؤلات عن دور بنك انجلترا ومسؤوليته القانونية في انهيار البنك، حيث دعا الحكومة العمالية التي مثلها عضو البرلمان كيث فاز في الاجتماع الى تسريع اجراءات الكشف عن محتوى تقرير بنجام. وقدر اتعاب المصفي القانوني في بريطانيا وحدها فقط بنحو 235 مليون دولار.

مصادر لجنة الأسلحة تؤكد سحب كل المفتشين إذا ما طردت بغداد الأميركيين

نيويورك: من خليل مطر

كشفت مصادر دبلوماسية في مقر الأمم المتحدة ان اللجنة الخاصة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية ستسحب كافة اعضائها العاملين في العراق اذا ما طرد الأميركيون العاملون في اللجنة.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الهم الرئيسي الذي يواجه اللجنة والحكومة الأميركية، هو «أمن وسلامة كافة أعضاء اللجنة بمن فيهم الأميركيون. وهذا يتجاوز أي هم آخر في أهميته». ومن اجل ضمان هذا الهدف ـ تقول المصادر ـ اتخذت اللجنة قرارها بتعليق كافة نشاطاتها في بغداد اذا ما نفذ العراقيون تهديدهم.

واعترفت هذه المصادر بأن اللجنة، والأمم المتحدة والولايات المتحدة «تنفذ للرئيس العراقي رغباته بقرار خروجها من العراق دون ان يتخذ هو هذا القرار. لكن رغبته بانتهاء عمل اللجنة الخاصة واضحة عبر قراره الذي اتخذ ويسعى لتنفيذه بوسائل من الحنكة الدبلوماسية، من وجهة نظره، عبر التركيز على الأميركيين، ذلك انه يعرف كما يعرف الجميع انه لا يمكن للجنة الخاصة ان تعمل دون الأميركيين».

وذكرت هذه المصادر مثالاً على هذا الموضوع وهو كاميرات الرقابة التي وضعتها اللجنة في المواقع والمصانع التي تم تصنيع بعض المواد العسكرية فيها. وقالت هذه المصادر «عندما فتشنا عمن يوفر هذه الكاميرات قدمت فرنسا عشر كاميرات وطالبت بثمنها الذي دفعته اللجنة وهو حوالي مليار دولار، أي حوالي 100 الف دولار لكل كاميرا، وهذا رقم خيالي. لكن الولايات المتحدة قدمت اضعاف هذا العدد من الكاميرات مجاناً دون ان يكلف ذلك اللجنة أي دولار». والكاميرات هذه ليست الا مثالاً بسيطاً جداً عما تقدمه واشنطن للجنة. فهناك مثال آخر، مثار جدل حالياً، وهو طائرة الرقابة «يو ـ 2»، فهذه الطائرة تقدم خدماتها مجاناً ودون اي تكلفة للجنة. عدا عن أمثلة أخرى مثل طائرات الهليكوبتر التي تقدمها تشيلي، واحداها كانت مثار جدل في يونيو (حزيران) الماضي عندما اقتربت من اجواء مجمع رئاسي عراقي قريب من تكريت، مسقط رأس الرئيس العراقي صدام حسين وحاول العراقيون حينذاك منعها، الأمر الذي أدى الى اثارة موضوع حظر السفر وتعليق المراجعة الدورية للعقوبات.

مجلس الأمن يبحث مشروع قرار أميركيا ـ بريطانيا لتشديد العقوبات

بغداد تؤكد اتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهة ضربة عسكرية محتملة

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم ـ وكالات الانباء:

اعلن وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف امس ان بلاده اتخذت الاجراءات اللازمة «لمواجهة اي عدوان عسكري»، بينما الغى وزير الدفاع ورئيس هيئة الاركان الاميركيان زيارات مقررة الى بلدان شرق آسيا في وقت يبحث فيه مجلس الامن اتخاذ اجراءات مثيرة للجدل ضد بغداد. وقال الصحاف في لقاء تلفزيوني «لقد اتخذنا كل التدابير الاحترازية للدفاع عن بلادنا وشعبنا ضد اي عدوان اميركي محتمل». واضاف «نحن لم نطلب اي مواجهة وليس في نيتنا الدخول في اي مواجهة او مهاترة.. ولكن اذا ما فرضت علينا فسندافع عن بلادنا بكل كفاءة».

وقال «لقد نفذنا عبر اكثر من ست سنوات ونصف السنة: الالتزامات التي وردت في قرارات مجلس الامن المتعلقة بالعراق بصرف النظر عن رأينا في تلك القرارات، ومقابل ذلك وبموجب هذه القرارات على مجلس الامن ان يرفع الحصار عن العراق». وشدد اخيرا على ان العراق «في موقع الدفاع الشرعي عن النفس».

ومنع العراق أمس، ولليوم الثامن على التوالي، فرق التفتيش عن الاسلحة من العمل بسبب وجود مفتش اميركي بين طاقم احدها.

وقال الن بيسي المسؤول في اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ان اربع فرق تفتيش انتقلت امس الى مواقع عراقية لتفتيشها لكن السلطات العراقية منعت المفتشين الاميركيين الاعضاء في الفريق الاول من المشاركة في عملية التفتيش. واضاف ان رئيس الفريق رد بانه لا يستطيع القيام بمهمته في ظل هذه الشروط وان موقف السلطات العراقية «مخالف لقرارات مجلس الامن».

واوضح بيسي ان اللجنة الخاصة الغت اثر ذلك عملية التفتيش واستدعت الفرق الثلاثة الاخرى قبل وصولها الى المواقع التي كان عليها ان تفتشها.

واستأنف مجلس الامن البحث في الاجراءات التي يتعين اتخاذها ردا على القرار العراقي بوقف التعامل مع المفتشين الاميركيين.

وشددت الولايات المتحدة عند بدء النظر في هذه الاجراءات اول من امس على انه يجب على مجلس الامن ان يدين العراق ويهدده «بعواقب وخيمة»، ويفرض قيودا على سفر المسؤولين العراقيين الذين عرقلوا اعمال التفتيش على الاسلحة.

وقال المندوب الاميركي لدى المنظمة الدولية بيل ريتشاردسون انه يتوقع توزيع مشروع قرار وضعته الولايات المتحدة وبريطانيا على اعضاء مجلس الامن املا في اجراء تصويت عليه في الايام القليلة المقبلة. ولكنه اضاف انه اذا رفض المجلس هذا المشروع «فان كل الخيارات ممكنة».

واكد ريتشاردسون انه يعارض السماح لنائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الموجود في نيويورك الآن بالتحدث امام مجلس الامن للتعبير عن شكاوى بلاده بشأن عمليات التفتيش على الاسلحة والعقوبات التجارية الصارمة المفروضة على بغداد منذ سبع سنوات.

وقال السفير الروسي سيرجي لافروف والسفير الفرنسي الآن ديجاميه ان عزيز يمكن السماح له بالتحدث مع المجلس ولكن بعد ان يرجع العراق عن قراره استبعاد الاميركيين من فرق مفتشي الاسلحة التابعة للأمم المتحدة.

وفي واشنطن اكد الرئيس بيل كلينتون انه يسعى الى استصدار بيان قوي من المجلس بشأن استئناف عمليات التفتيش عن الاسلحة، وقال «وبعد ذلك سنعمل على اظهار عزمنا على ان تبدأ هذه التفتيشات مرة اخرى».

ويبدو مشروع القرار الاميركي ـ البريطاني محاولة لايجاد جبهة موحدة في مجلس الامن الذي تتحفظ فيه فرنسا وروسيا والصين ومصر على الموقف الاميركي المتشدد، لكنها تتفق جميعا على عدم القبول بالموقف العراقي حيال لجان التفتيش.

ورغم ان عقوبات منع سفر بعض المسؤولين العراقيين سيكون من الصعب تنفيذها فان فكرتها اغضبت المسؤولين في بغداد. وكان القرار السابق للمجلس ـ الذي هدد بمثل هذه العقوبات العامل المباشر وراء الاجراء الذي اتخذ ضد المفتشين الاميركيين في 29 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. غير ان حلولا وسطا تكشفت بالفعل في الصياغة الاولية لمشروع القرار بعد ان اجتمعت الولايات المتحدة وبريطانيا والصين وفرنسا وروسيا لمناقشة الاجراءات المقترحة.

وفي حين تحدث ريتشاردسون عن تهديد العراق «بعواقب وخيمة» في القرار فان مبعوثين آخرين في الاجتماع قالوا ان هذه العبارة قد لا تظهر في النص النهائي للقرار. وبدلا من ذلك فان النص سيشير الى بيان سابق للمجلس هدد بعواقب لم يفصح عنها. وفي الحالة المثلى فان الولايات المتحدة تريد ان يعلن المجلس ان العراق «خرق» قرار مجلس الامن رقم 687 الصادر عام 1991 والذي ادى الى وقف اطلاق النار في حرب تحرير الكويت وفرض شروطا صارمة لنزع اسلحة العراق.

ومهد مثل هذا الاعلان في الماضي الطريق لاستخدام القوة العسكرية ضد العراق على اساس ان شروط وقف اطلاق النار انتهكت. غير ان دبلوماسيين قالوا ان اعضاء المجلس لن يؤيدوا مثل هذا النص. واكد السفير الروسي لافروف مرة اخرى «اننا لا نعتقد ان اي تهديد باستخدام القوة سوف يحقق اي فائدة».

ويشمل مشروع القرار ايضا دعوة الى وقف المراجعات الدورية كل 60 يوما للعقوبات التجارية المفروضة على العراق حتى يبلغ ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المجلس ان فرق التفتيش عادت الى اداء مهامها مرة اخرى.

وكان طارق عزيز قد ابلغ الصحافيين في نيويورك ان العراق يريد عددا اقل من الاميركيين في فرق التفتيش وانهاء طلعات طائرات الاستطلاع الاميركية من طراز «يو ـ 2» فوق العراق ورفعا فوريا للحظر على صادرات النفط وجدولا زمنيا لرفع العقوبات الباقية على بغداد.

واعطى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان مجلس الامن نسخة من رسالة حثت على اعادة النظر في قرار استبعاد المفتشين الامريكيين. بعث بها الى الرئيس صدام حسين بواسطة ثلاثة مبعوثين زاروا بغداد نيابة عنه الاسبوع الماضي.

وغم ان أنان وجه الرسالة الى الرئيس العراقي فان عزيز رد عليها.

وجاء في الرد ان صدام حسين قرأ رسالة انان لكن عزيز تولى الرد عليها بوصفه المسؤول المخول التصرف نيابة عن الزعامة العراقية. وقال بعض مسؤولي الامم المتحدة انه لامر مهين ان الرئيس صدام حسين لم يرد بنفسه. غير ان آخرين رأوا صمته علامة ايجابية قائلين انه من الايسر ان يتدخل صدام في مرحلة لاحقة ويبطل تصرفات احد مرؤوسيه.

وفي غضون ذلك اعلنت وزارة الدفاع الاميركية امس ان الوزير وليام كوهين ارجأ جولته الآسيوية التي كانت مقررة من 12 الى 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بسبب التوتر مع العراق.

واوضحت الوزارة في بيان لها ان «وزير الدفاع قرر بعد التشاور مع الرئيس ومستشار البيت الابيض للأمن القومي ساندي بيرجر البقاء في واشنطن في وقت تشارك فيه الولايات المتحدة في جهود الامم المتحدة الرامية الى الحض على احترام قراراتها التي تطلب من العراق التوقف عن صنع اسلحة الدمار الشامل».

واضافت الوزارة انه يأمل في القيام بهذه الجولة مطلع العام المقبل. واكدت ان رئيس هيئة اركان الجيوش الاميركية الجنرال هنري شلتون سيرجئ ايضا زيارته لليابان وكوريا الجنوبية المقررة اعتبارا من اليوم.

وقال مسؤول في الوزارة «من الواضح ان امورا كثيرة يجب معالجتها خلال الايام المقبلة. ومن غير المناسب الا يكون الرئيس على اتصال مباشر مع اعضاء مهمين في مجلس الامن القومي».

وعلى صعيد الموقف من احتمال اللجوء الى عمل عسكري ضد العراق اعلن متحدث باسم الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس ان روسيا تعارض اي استخدام لمجلس الامن الدولي كغطاء لتوجيه ضربات الى العراق واشار الى ان موقف الصين مماثل لموقف بلاده.

وفي رده على سؤال عن الوضع في العراق اعلن سرجي ياسترجمبسكي اثناء زيارة لشمال شرق الصين «ليس من حق بغداد ان تعرقل مهمة اللجنة الخاصة التي انشئت بموجب قرار من مجلس الامن».

وبعد ان اكد انه «من الضروري توفير جميع الامكانات لاعضاء هذه اللجنة من اجل ان تتمكن من القيام بعملها»، اضاف ياسترجمبكسي: «في الوقت نفسه فاننا نعارض بشكل كامل استخدام مجلس الامن والامم المتحدة غطاء لتوجيه ضربات ضد بغداد والعراق».

واضاف ان «موقف الصين هو بحسب علمي مماثل ونوقشت القضية اثناء اللقاء بين يلتسين وجيانغ زيمين».

وفي بكين قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ان على مجلس الامن «ان يستمع الى اللجنة الخاصة وكذلك الى العراق بشكل يمكن له ان يكون نظرة موضوعية» عن النزاع الحالي بين واشنطن وبغداد.

وعلى صعيد ذي صلة اعلن «المجلس العراقي الحر» المعارض وقوفه ضد الاقدام على ضربة عسكرية ضد العراق لانها «تلحق الضرر بالعراق وشعبه»، لكنه دعا الى «معاقبة النظام (العراقي) ورأسه صدام» وطالب بيان وزعه المجلس امس باحالة الرئيس العراقي ومساعديه الى «محكمة دولية لمحاكمتهم كمجرمي حرب» و«تقديم الدعم السياسي والمعنوي للمعارضة العراقية دون التدخل في شؤونها».

كما دعت «الحملة من اجل عراق ديمقراطي» العراقيين المقيمين في لندن الى التجمع امام مقر رئيس الحكومة البريطاني في 10 داونتنغ ستريت في الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم «للاعراب عن التضامن مع شعبنا العراقي وادانة بغداد وواشنطن اللتين تضافرت جهودهما في افتعال الازمة الحالية لالحاق الضرر بشعبنا».

بريان باكستر رئيس لجنة التفتيش الدولية على الصواريخ يتناقش امس مع المسؤول العراقي الذي ابلغه بعدم السماح لأي عضو اميركي في اللجنة بدخول المواقع المطلوب تفتيشها (أ ب)

أكد جهود القاهرة لاحتواء الأزمة

موسى: لا وساطة مصرية بين العراق وأميركا

القاهرة: من سوسن ابو حسين

نفى وزير الخارجية المصري عمرو موسى وجود وساطة للقاهرة في المواجهة العراقية مع الولايات المتحدة، وقال: ليست هناك وساطة، وانما تبذل جهود مصرية لاحتواء الموقف.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد كشف مساء اول من امس عقب عودته من السعودية انه بعث برسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين، عن طريق المندوب العراقي الدائم لدى الجامعة العربية نبيل نجم. وناشد الرئيس مبارك في رسالته الرئيس صدام العمل على انهاء الموقف المتأزم وتفادي التداعيات الصعبة التي قد تواجه العراق وتؤدي الى عدم الاستقرار في المنطقة. كما تؤدي الى المزيد من تعقيد الوضع بالنسبة للشعب العراقي.

وقال الرئيس مبارك انه تلقى رداً من الرئيس صدام يؤكد ان العراق لا يخفي شيئاً وانه تجاوب مع قرارات الأمم المتحدة. واوضح الرئيس المصري ان موقف القاهرة معروف وهو ان مبدأ استخدام القوة غير مناسب الآن، كما ان مصر حريصة على عدم تقسيم العراق وضمان وحدة وسلامة اراضيه.

وفي الاتجاه ذاته، اكدت مصادر عراقية لـ«الشرق الأوسط» ان القيادة العراقية وضعت الرسالة المصرية محل اعتبار ولم تتعرض للطائرة الاميركية «يو 2» التي حلقت فوق الأراضي العراقية اول من امس، ولكنها افادت ان العراق لن يغير موقفه بالنسبة للأفراد الأميركيين العاملين مع فرق التفتيش عن السلاح خاصة بعد كشف «اهدافهم الخاصة وهي التجسس على العراق والنيل من الأمن القومي العراقي لحساب الادارة الأميركية».

وقالت المصادر العراقية «ان اصرار الرئيس الأميركي بيل كلينتون على بقاء المجموعة الأميركية في لجنة التفتيش التابعة للأمم المتحدة يؤكد الرغبة في النيل من سيادة الشعب العراقي واستقلاله».

بحث خيارات عسكرية بينها ضرب القصور الرئاسية وتجميد حركة الوحدات العراقية الثقيلة

واشنطن تفكر بصوت عال في وسيلة للتخلص من صدام حسين إلى الأبد

واشنطن: من باربارة سلاقين *

خرج السياسيون الاميركيون والخبراء ومسؤولون سابقون في البيت الابيض وفي المخابرات المركزية ليعبروا في سلسلة مقابلات وقنوات تلفزيونية عن احباطاتهم من الوضع مع العراق وليرددوا بصوت عال ما كان يفكر فيه كثيرون من قبل وهو «ان خير وسيلة للتعامل مع الرئيس صدام حسين هو التخلص منه مرة واحدة والى الأبد».

فزعيم الاغلبية السناتور ترنت لوت (جمهوري من الميسيسبي) قال لبرنامج «فوكس نيوز صنداي»: «افضل ان أراه (صدام حسين) مقصيا عن السلطة». اما المستشار السابق للرئيس الاميركي بيل كلينتون، جورج ستيفانوبولس فاومأ برأسه موافقا وقال لمحطة «ايه. بي. سي»: «لعل هذه واحدة من الحالات النادرة التي يصبح فيها اغتيال الشخص المعني من الناحية الاخلاقية». لكن هؤلاء السياسيين والمسؤولين يعرفون ان اغتيال الرئيس العراقي ليس قانونيا ولا سهلا الى هذا الحد. «فما لم يتوفر بديل جاهز للسلطة في بغداد. فإن العراق يقبل على التمزق. او ان خليفة صدام قد يكون حاكما لا يقل سوءا عن سلفه الدكتاتور الذي امضى حياته يلعب بالنرد الجيوسياسي».

والمعروف ان الكونجرس حظر في 1976 على عملاء وكالة «سي. آي. إيه» المساهمة في اغتيال اي زعيم اجنبي، او «حض آخرين على القيام بما لا يجوز لك القيام به»، حسب قول ريتشارد ستولز، نائب مدير المخابرات السابق. الذي يضيف «بوسعك تشجيع آخرين على الضغط لكنك لا تستطيع ان تقول لهم ضمنا او صراحة: نريدكم ان تقضوا على هذا الرجل».

بعد ذلك حاول المسؤولون تخفيف القيود ولكن دون طائل. وفي عام 1986 قصفت الطائرات الاميركية طرابلس انتقاما من ضلوع الحكومة الليبية في هجمات على الاميركيين في برلين الغربية.

واصابت الطائرات اصابة مباشرة ملعب تنس الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي. لكنه بقي دون خدش، سالما في مخبئه تحت الارض. وبعد دخول الولايات المتحدة الحرب مع العراق عام 1991 لاخراجه من الكويت راحت «طائراتنا القاذفة تطارد صدام حسين طوال الوقت»، حسب قول انتوني كوردزمان، خبير الشرق الاوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية. واضاف «وسنحت امسية رائعة قبل انتهاء الحرب اعتقدنا فيها اننا نلنا منه» لكن صدام حسين لم يكن في ذلك الموضع. فلديه 17 قصرا وعدد لا يحصى من المخابئ.

ومنذ انتهاء حرب الخليج انفقت وكالة المخابرات المركزية اكثر من 100 مليون دولار لتمويل عمليات سرية لبناء معارضة سياسية عراقية فعالة. واحبط صدام العملية الاساسية للوكالة قبل عام، خلال آخر مجابهاته مع الولايات المتحدة، وذلك اثر انشقاق جناحين كرديين مدعومين من الولايات المتحدة، وبدعوة احد الفصيلين قوات صدام الى منطقة محظورة سابقا في شمال العراق. والآن فإن بعض مخططي السياسة الخارجية يقولون ان على ادارة كلينتون ان تزيد من الاموال المخصصة للمعارضة وان تكثف محاولات توسيع الدعم لاقامة حكومة عراقية في المنفى. وهذا المشروع سهل في الكلام صعب في التنفيذ شأن موضوع اغتيال صدام. وحين سئل كوردزمان عن وضع جماعات المعارضة قال انها «ضعيفة ومنقسمة، ولا تتسم بالكفاءة».

ويضع الخبراء في الشأن العراقي عدة خيارات عسكرية ان واصل صدام حسين مقاومة جهود مفتشي الامم المتحدة للكشف عن المنشآت البيولوجية والنووية والكيماوية منها:

- فرض منطقة حظر طيران شامل على الاجواء العراقية كلها.
- تجميد حركة الوحدات القتالية الثقيلة بالتهديد بقصفها.
- قصف وحدات الحرس الجمهوري او مديريات المخابرات والامن.
- ضرب قصور صدام.
- ضرب المنشآت التي يشتبه في احتوائها على اسلحة بيولوجية وكيماوية.

ان مثل هذا الاستخدام للقوة لا يخلو من المجازفات. فصدام حسين يمكن ان يستخدم الاسلحة الكيماوية ضد القوات الاميركية او الحليفة، اذ سبق له ان استخدمها ضد شعبه بالذات.

وحتى لو لم يكن العراقيون متهورين الى هذا الحد، فإن الغارات الاميركية يمكن ان تسفر عن خسائر مدنية تذكي نار المشاعر العربية المناوئة للولايات المتحدة. فهناك اصلا شعور متنام بالاحباط ازاء عجز الولايات المتحدة عن استئناف عملية السلام العربي ـ الاسرائيلي. وازاء العقوبات الاقتصادية التي تدعمها واشنطن والتي دمرت الشعب العراقي بينما تركت صدام حسين وكبار اتباعه سليمين دون مساس.

ويقول ادوارد دجيريجيان، المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي ان صدام حسين «ذكي تكتيكيا ولكن لا يتمتع بذكاء استراتيجي».

وعلى حين ان صدام تجاوز حدود الممكن مرارا (حرب الثماني سنوات مع ايران، ثم غزو الكويت) فانه اختار توقيت مغامرته الاخيرة بعناية. فالعرب يضيقون ذرعا ببقاء العقوبات، كذلك الحال وسط الاوروبيين وغيرهم ممن يتوقون الى مواصلة الاعمال التجارية مع العراق، فهو البلد الذي يضم ثاني اكبر احتياطي نفطي في العالم.

ويقول دجيريجيان، مخطئا البيت الابيض لفشله في اعادة تقويم استراتيجية «الاحتواء المزدوج» للعراق وايران: «نحن الآن محشورون في زاوية. وصدام حسين يدس اصابعه في عيوننا، ونحن نمارس رد الفعل، دون ان نملك صيغة استراتيجية بديلة».

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص بـ الشرق الأوسط

موجز

تركيا تنشر كاميرات حرارية على حدودها مع العراق

● اعلنت تركيا انها ستنشئ نظاما لتعزيز الامن على حدودها مع العراق باستخدام «كاميرات حرارية» عند المعابر الحدودية الرئيسية. واوضحت وكالة الاناضول للانباء امس ان 24 كاميرا واربعة مراكز مراقبة ستقام عند نقطة الخابور الحدودية قرب منطقة سيلوبي باقليم سرناك الجنوبي الشرقي خلال 45يوما بكلفة تبلغ نحو 30 مليار ليرة تركية (162 الف دولار) وذلك لمراقبة نشاطات حزب العمال الكردستاني (التركي) الذي يهاجم تركيا من شمال العراق.

مردخاي يزور تركيا والمناورات في يناير

● يزور اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي تركيا الشهر المقبل. ونقلت «رويترز» في أنقرة عن مسؤول بوزارة الخارجية التركية قوله «من المقرر ان تتم الزيارة في الفترة من 8 الى 10 ديسمبر (كانون الأول)».
وأوضح المسؤول ان المناورات البحرية المؤجلة مع اسرائيل والولايات المتحدة قد تجري في يناير (كانون الثاني) المقبل.

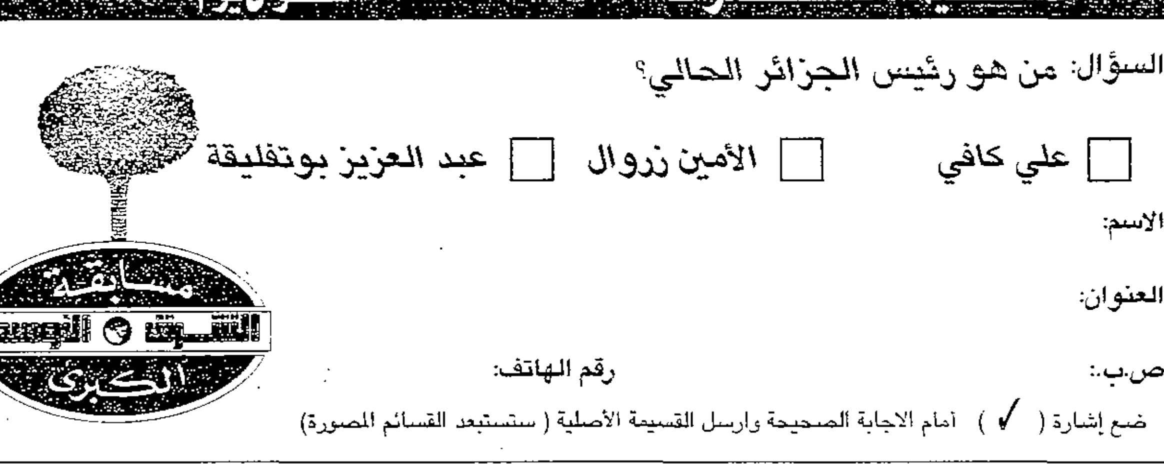
أربكان في مواجهة أمام «الدستورية»

● شهدت المحكمة الدستورية التركية أمس مواجهة بين نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» والمؤسسة العلمانية التي تسعى الى نزع الشرعية عن حزبه بتهمة التحريض على الفتنة والعصيان.
ونقلت «رويترز» في أنقرة عن مساعدين لأربكان أنه أراد الرد شخصيا على الاتهامات الموجهة لحزبه بتهديد النظام العلماني القائم في تركيا.

إيران مستعدة لمناورات بحرية مع الكويت

● اعلن الاميرال عباس محتاج قائد القوة البحرية الايرانية ان بلاده «تولي اهمية خاصة للدول العربية الخليجية في سياستها التعاون الدفاعي الاقليمي». وفي نبأ لمراسل «الشرق الأوسط» في طهران قال المسؤول العسكري الايراني ان القوات البحرية الايرانية «مستعدة لاجراء مناورات وتدريبات مشتركة مع الكويت بعد طلب الاخيرة مثل هذا التعاون».
واعرب عن امله بأن يؤدي هذا التعاون بين بلدان المنطقة الى «نتائج مفيدة وايجابية في اطار الدفاع عن الجغرافية السياسية للعالم الاسلامي والمكانة الخاصة التي يجب ان يتميز بها العالم الاسلامي في المعادلة الدولية». وكان الاميرال محتاج يتحدث في مقر عسكري غرب البلاد فقال: «ان رسالة الصداقة والاخوة والسلام التي اردناها عن مناورات نصر ـ 8 مع الاشقاء في المنطقة يبدو انها وصلت».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750.
Washington - D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $500.00 Six Months $300.00
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750 Washington - D.C. 20005 U.S.A





موجز

الجيش الإسرائيلي يعتقل خمسة فلسطينيين

● اعتقل الجيش الاسرائيلي خمسة فلسطينيين من بلدة العبيدية المجاورة لمدينة بيت لحم في جنوب الضفة الغربية يشتبه في انهم من مؤيدي حركة الجهاد الاسلامي بينهم امامان لمسجدين. وقالت مصادر فلسطينية لوكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن شهود عيان من البلدة الواقعة الى الشرق من بيت لحم ان جنودا اسرائيليين يرافقهم رجال استخبارات دهموا البلدة عند ساعات فجر امس وتوجهوا الى منازل خمسة من سكانها واقتادوهم الى معتقل اسرائيلي.

تبرع سعودي لإقامة البنية التحتية لمخيم شعفاط في القدس

● قرر الصندوق السعودي للتنمية تقديم أربعة ملايين ونصف المليون دولار لبناء مدارس وطرق وبنية تحتية في مخيم شعفاط في القدس المحتلة الذي يضم عشرين ألف مواطن فلسطيني، إضافة إلى دعم البنية التحتية والخدمات في مخيمات قطاع غزة. وقالت إذاعة صوت فلسطين التي أوردت النبأ إن هذا المبلغ يأتي ضمن تبرع من المملكة العربية السعودية مشيرة الى ان وكالة الغوث الدولية (الأونروا) تعهدت بإقامة البنية التحتية في مخيم شعفاط والمخيمات الأخرى.

وكانت إسرائيل قد كشفت منذ أيام النقاب عن خطة إسرائيلية لهدم المخيم بحجة إعادة بنائه بتمويل من إيطاليا واليابان والمانيا.

إسرائيليون يتهمون الأمن الداخلي باستفزاز العرب

● اكد مستعمرون اسرائيليون امس انهم رصدوا ثلاثة من عملاء جهاز الامن الداخلي «الشين بت» يقومون بممارسات استفزازية ضد العرب في الضفة الغربية تشمل بعض العمليات الانتقامية وقال دوف واينستوك مسؤول الامن في مجموعة مستعمرة غوش اتزيون قرب بيت لحم للاذاعة الاسرائيلية «لقد رصدنا ثلاثة من عملاء الشين بيت تسللوا الى صفوفنا خلال السنوات الماضية». واكد رئيس مجلس غوش اتزيون شلومو غال ان المستعمرين ليسوا ضد وجود عملاء للشين بت في المستوطنات لكن «من غير المقبول أن يقوم هؤلاء بدفع المستوطنين الى ارتكاب الجنح فقط من اجل توفير معلومات يقدمونها الى رؤسائهم».

ومن المقرر ان تنشر اليوم مقاطع سرية من التقرير الرسمي حول اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين. وكان قد ذكر ان المخبر رافيف «عميل» ساهم في تحريض ييجال عمير على اغتيال رابين.

ضمن محاولات اللحظة الأخيرة قبيل انعقاد مؤتمر الدوحة

أولبرايت تسعى لترتيب لقاء بين عرفات ونتنياهو في لندن

تل أبيب: من نظير مجلي

بالرغم من شعور وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، بان رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بات يطحن الماء في لقاءاته مع المسؤولين الاميركيين والفلسطينيين بخصوص تحريك عملية السلام، فقد كشف المقربون منها لنظرائهم الاسرائيليين بانها ستحاول تنظيم لقاء قمة آخر بين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في لندن في نهاية هذا الاسبوع حيث سيوجد كلاهما في اوروبا.

وذكرت هذه المصادر ان اولبرايت تبدو شبه يائسة من نتنياهو وتحاول ان توضح له انها ليست معنية بان يطحن الماء مرة اخرى في لقائه معها «بعد غد الجمعة في سويسرا»، ففي هذه الحالة «لن يستقبله الرئيس الاميركي بيل كلينتون في الولايات المتحدة الاسبوع المقبل». ولكنها اضافت: «اذا وجدت لديه شيئاً يساهم في تحريك عملية السلام، فان الامور ستتخذ منحى ايجابيا. وهذا مهم جدا في هذا الوقت بالذات».

ويعتقد انها استعملت كلمة «هذا الوقت بالذات» قاصدة انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي، الذي سيفتتح يوم الاحد، ويبدو من الآن ان الحضور العربي فيه سيكون محدودا للغاية.

وكانت أولبرايت قد اعلنت في وقت سابق، انه في حالة فشل مؤتمر الدوحة فان ذلك سيكون بسبب تعنت الموقف الاسرائيلي.

لكن رئيس الحكومة نتنياهو يرفض بنفس التعنت هذه الاتهامات، ويزعم ان هناك تقدما جديا احرز في مفاوضات واشنطن، الاسبوع الماضي، مشيراً الى «اننا انجزنا تقريبا الاتفاقيات بخصوص مطار غزة الدولي وميناء غزة والمعبر الآمن والمناطق الصناعية». وقال: «نحن لا نفهم التشاؤم الفلسطيني الا في اطار واحد هو محاولتهم استغلال مؤتمر الدوحة ورغبة الادارة الاميركية لانجاحه واستغلال هذه الرغبة للضغط علينا. لكن هذه الطريقة غير مقبولة علينا. ولن تنفعهم شيئاً. وعليهم ان يدركوا ان حكومتي هي الوحيدة القادرة على التوصل الى اتفاقات سلام مع العرب. وعلى من يريد السلام فعلا ان يتعامل معنا بما يلائمنا ويريحنا».

بالمقابل، رد رئيس الوفد الفلسطيني الى المفاوضات، الدكتور صائب عريقات، بالتاكيد على ان نتنياهو يضلل العالم كله. واستبعد اولا ان يتم لقاء بين عرفات ونتنياهو، بالقول: «نتنياهو سيلتقي اولبرايت في لندن بينما ابو عمار سيلتقيها في بيرن (سويسرا)».

ويذكر ان نتنياهو سيغادر الى بريطانيا مساء اليوم في زيارة تستغرق اربعة ايام. ثم يتوجه الى الولايات المتحدة للمشاركة في مؤتمر المنظمات اليهودية وما زال يسعى لعقد لقاء مع الرئيس كلينتون. وعلم ان مصدراً في السفارة الاسرائيلية في واشنطن قال انه اذا عقد للقاء فسيتم في لوس انجليس، حيث يصل كلينتون من اجل التقاء ابنته. ولكن اللقاء ليس مؤكدا بعد ويقال ان لقاء نتنياهو - اولبرايت بعد غد في لندن سيحسم امر اللقاء: «فاذا عاد الى طحن الماء لن تكون هناك جدوى من لقاء كلينتون. فالرئيس (كلينتون) ليس لديه الوقت لطحن الماء، خصوصا في هذا الوقت».

وكان نتنياهو، في محاولة منه لتخفيف الصراعات والتوتر في مؤتمر حزب الليكود، راح يتحدث في السياسة ويردد الشعارات التي تلهب حماس اعضاء حزبه. فاعلن ان حكومته ليست فقط الوحيدة القادرة على تحقيق السلام مع العرب، بل هي الوحيدة التي تستطيع صيانة وحدة القدس الكبرى والبقاء على المستوطنات والحفاظ على مواقع اساسية من «ارض اسرائيل» (فلسطين) بأيديها مثل غور الاردن و«غوش عتصيون» (المنطقة الممتدة ما بين بيت لحم والخليل» وحدود الخط الاخضر، والحكومة الوحيدة القادرة على تحقيق الامن، بواسطة تعزيز القوة العسكرية والصمود في وجه الضغوط الخارجية.

مبارك يلتقي وفد الاتحاد الأوروبي وعريقات يعتبر القاهرة راعية السلام

القاهرة: من سوسن ابو حسين

استعرض الرئيس المصري حسني مبارك ووزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس صباح امس العقبات التي تمر بها عملية السلام في الشرق الأوسط حالياً، وموقف الاتحاد الأوروبي تجاه ما يحدث في المنطقة الى جانب الاطلاع على المبادرة الاوروبية المتعلقة بـ«مدونة السلوك» في المنطقة.

وحضر اللقاء المبعوث الأوروبي للشرق الأوسط ميجيل موراتينوس وكريستيان فالكوسكس مبعوث المجموعة الأوروبية في القاهرة. ويأتي هذا اللقاء في اطار اهتمام الاتحاد الأوروبي بما يمكن ان تعكسه الأزمة التي تمر بها عملية السلام من مخاطر تؤدي الى فوضى في المنطقة.

وفي هذا الصدد كشف وزير الخارجية المصري عمرو موسى عن ان الاتحاد الاوروبي يقوم حالياً بدراسة واعداد وثيقة يريد طرحها على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بشأن اطار التحرك في المرحلة المقبلة، واضاف ان هذه الوثيقة تعد بمثابة «مدونة سلوك» وتشكل مبادرة اوروبية جديدة.

وكانت «الشرق الأوسط» قد اشارت الى هذه المبادرة امس. وهي تاتي بعد الطرح الذي قدمه وزير خارجية روسيا يفجيني بريماكوف قبل مغادرته القاهرة في الآونة الأخيرة.

وأفاد موسى ان وزير خارجية لوكسمبورغ يترأس حالياً الاتحاد الاوروبي حتى آخر ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وان زيارته للقاهرة تاتي في اطار جولة خاصة بعملية السلام لتاكيد الدور الأوروبي في محاولة لانقاذها.

وحول امكانية احراز تقدم في عملية السلام اثناء اللقاءات المقبلة لوزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قال موسى: «انني لا أرى ذلك للأسف».

من ناحية اخرى التقى وزير الخارجية المصري عمرو موسى والوفد الفلسطيني الذي يزور القاهرة حالياً برئاسة كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات، حيث عرض الجانب الفلسطيني تفاصيل المفاوضات التي جرت في واشنطن لخيراً مع الوفد الاسرائيلي، اضافة للتاكيد على عدم جدية الجانب الاسرائيلي في دفع المباحثات لمرحلة جديدة، وهي القرار السياسي لتنفيذ ما اتفق عليه.

ونفى عريقات في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» حدوث اي تقدم في عملية السلام، وأفاد بأن ما نقلته اسرائيل بالنسبة للمطار والممر الآمن غير صحيح، وما زالت المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية تدور في حلقة مفرغة، تشير في النهاية الى فشل كل الجهود المبذولة بسبب عدم رغبة اسرائيل في السلام، وهو مؤشر غاية في الخطورة يتزايد يوماً بعد يوم.

وقال عريقات انه سيلتقي اليوم بمندوبي الدول العربية في جامعة الدول العربية لتقديم تقرير كامل حول ما وصلت اليه المباحثات الفلسطينية - الاسرائيلية، وتوضيح التضارب في التصريحات الاسرائيلية التي تضلل الرأي العام العربي والعالمي.

واضاف عريقات انه سيلتقي كذلك بسفراء المجموعة الأوروبية الأسيوية المعتمدين في القاهرة.

وأفاد عريقات بأن زيارته للقاهرة تأتي لاطلاع مصر على نتائج اجتماعات واشنطن وعدم تحقيق اي نتائج خلالها.

وأكد ان مصر هي الراعي الفعلي لعملية السلام، مشيراً الى انها احرص الدول على انقاذ عملية السلام مما وصلت اليه.

وأوضح المسؤول الفلسطيني في تصريحات صحافية عقب اللقاء الذي انعقد في وزارة الخارجية المصرية ظهر امس ان المطلوب من اسرائيل هو اعادة الانتشار، ووقف الاجراءات الاحادية الجانب مثل النشاطات الاستيطانية، وكذلك استحقاقات الاتفاق الانتقالي.

ووصف عريقات اجتماعات واشنطن بأنها كانت مجرد لقاءات ومصافحات واجراءات شكلية في المشاكل الاجرائية ولم تتعرض لمضمون السلام.

وتحدث الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري حول ما أعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من «ان اسرائيل تعتزم الاحتفاظ بالقسم الأكبر من الضفة الغربية في اطار الاتفاق حول الوضع النهائي» فقال ان اسرائيل لن تحدد مستقبل السلام او المنطقة لان جميع الأطراف بما فيها الأطراف الدولية لديها التزامات ومسؤوليات تجاه عملية السلام، حتى الامم المتحدة نفسها.

واضاف الباز ان الدور الأميركي النشط حالياً في عملية السلام هو من صالح الأمن والاستقرار في المنطقة، وان مصر ترى ضرورة استمرار هذا الدور باعتباره عنصراً ايجابياً.

إسرائيل تتهم مسؤولين فلسطينيين بالتورط في سرقة السيارات الإسرائيلية

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: اتهمت اسرائيل امس مسؤولين فلسطينيين بان لهم علاقة بتجارة السيارات المسروقة في اسرائيل التي يجري تهريبها الى اراضي السلطة الفلسطينية. جاء ذلك بعد ان تمكنت الشرطة الفلسطينية من اعادة سيارة مسروقة للحاخام الاسرائيلي اوفاديا يوسف زعيم حزب «شاس» الاسرائيلي.

وقال الامين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه في تصريح للاذاعة الاسرائيلية «ان بعض مسؤولي السلطة الفلسطينية ينجحون، حين يريدون، في العثور على السيارات المسروقة واستعادتها، الامر الذي يؤكد تورطهم في هذه النشاطات غير المشروعة».

وكان نافيه يشير بذلك الى سيارة الحاخام اوفاديا يوسف التي سرقت يوم السبت الماضي في القدس ثم عثرت عليها الشرطة الفلسطينية اول من أمس في الضفة الغربية واعادتها الى صاحبها.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طلب شخصيا من الشرطة الفلسطينية ان تعمل بسرعة في هذه القضية. وقال نافيه «اننا نطالب السلطة الفلسطينية ان تبذل ما في وسعها لمكافحة هذه الظاهرة (السرقة) التي اخذت ابعادا خطيرة».

وفي تقديرات الشرطة الاسرائيلية فان عدد السيارات المسروقة في اسرائيل قد يصل هذه السنة الى 44 الف سيارة اي بزيادة 30 في المائة عن السنة السابقة. وجاء في تقرير انبع في اسرائيل ان لصوصا من الجانبين استطاعوا صنع سلام خاص بهم يدر ملايين الدولارات من تجارة السيارات المسروقة. وقال تاجر فلسطيني يتعامل في بيع قطع غيار السيارات التي تسرق في اسرائيل وتهرب الى المناطق الفلسطينية «لا يوجد سلام بين الحكومات، ولكننا في سلام مع اصدقائنا الاسرائيليين».

ويقول مسؤولون اسرائيليون ان هذه الشبكة الإسرائيلية - الفلسطينية، ادت الى زيادة نسبة السيارات المسروقة ومعها اقساط التامين بحوالي 25 في المائة. وتشير توقعات هؤلاء الى ان 45 الف مركبة ستكون قد آلت لاعضاء هذه الشبكة من اللصوص مع نهاية العام الحالي. ويبدو ان التاجر الفلسطيني الذي قدم نفسه على ان اسمه «م» قد حصل على حصته من هذه التجارة الكبيرة. ويكفي القاء نظرة الى كرم الزيتون الذي حوله الى ساحة تشغلها هياكل عشرات السيارات التي جردت من كل ما يمكن بيعه.

وقال «م» داخل دكانه الذي اكتظ بعجلات قيادة وابواب سيارات ومختلف قطع الغيار، ان معظم هذه القطع تنتهي الى تجار داخل اسرائيل خصوصا ان سوق قطع الغيار الفلسطيني يظل محدودا.

وتعرض هذه الدكان في بلدة الظاهرية في جنوب الضفة الغربية قطعة غيار لسيارة من طراز«سوبارو» بسعر 100 شيكل (حوالي 28 دولارا) وهو اقل بخمس مرات من السعر العادي للقطعة نفسها في بئر السبع التي يستغرق الوصول اليها نصف ساعة من الوقت.

وقال ضابط الارتباط الاسرائيلي مع السلطة الفلسطينية انطون ايوب ان الشرطة الاسرائيلية لا تستطيع دخول مناطق السلطة الفلسطينية لملاحقة تجار السيارات المسروقة.

وفي المقابل تقول الشرطة الفلسطينية ان تفكيك معظم السيارات المسروقة يجري في مناطق خاضعة للجيش الاسرائيلي اضافة الى انه يجري تهريبها من اماكن اسرائيلية. وقال طارق زيد قائد شرطة الخليل «لو عملت الشرطة الاسرائيلية بشكل جدي فانها ستتمكن من وقف هذه الاعمال» واضاف متسائلا «كيف يمكن لكل هذه السيارات ان تمر عبر الحواجز دون فحصها؟».

بالمقلوب

أحمد الربعي

الخليج.. و«الريموت كونترول»

الموقف الخليجي من مؤتمر الدوحة يشكل رداً على اولئك الذين يعتقدون ان دول الخليج تدار بـ«الريموت كونترول» من واشنطن. فلقد كتب بعض الاقلام وخاصة بعد زيارة المبعوث الاميركي الاخير الذي سلم رسائل لدول الخليج تحضها على حضور الدوحة، بأن المبعوث الاميركي قد اعطى اوامره للدول الخليجية للاشتراك في المؤتمر.

دول الخليج تربطها علاقات متميزة مع الولايات المتحدة، لكنها دول مستقلة تتصرف على ضوء مصالحها وان كانت تراعي مصالح حلفائها.

هناك دول خليجية قاطعت، وهناك دول اخرى ستحضر بمستويات مختلفة. ولكل دولة ظروفها وتفسيراتها للموقف من مؤتمر الدوحة الاقتصادي، لكن الشيء المؤكد ان الذين قاطعوا لم يكن وراء مقاطعتهم موقف من اشقائهم في قطر، بل هو موقف موجه لاسرائيل. والذين سيحضرون لم يأتمروا بأوامر تأتيهم من خارج الحدود، بل لهم حساباتهم التي تختلف وتتفق معهم فيها، لكنها حساباتهم الخاصة بهم.

مؤتمر الدوحة، مثل كل المؤتمرات سيعقد وسيكتب عنه المؤرخون وسيحكمون عليه بالنجاح او بالفشل. لكن العلاقة بين العرب وعواصمهم المختلفة هي علاقة دائمة لا تقبل لها سوى ان تنجح وتزدهر، وعلينا ان نتجاوز ما احدثه مؤتمر الدوحة من خلافات وتباينات، وان نتذكر بان ما يربط العرب هو اكبر بكثير من مؤتمر، وان ترميم ما احدثه عقد المؤتمر من جروح هو واجب الجميع، بعيدا عن عقلية التخوين ورفض الاخر والتشكيك بوطنية وقومية بعضنا البعض.

اكثر المتحمسين لنجاح المؤتمر هم القطريون فهم يعتقدون ان عليهم التزاما امام العالم. ولكن اكثر المنتقدين للموقف القطري عليهم الا يصلوا في تقييمهم للموقف القطري الى درجة التجريم والتخوين والاستبعاد.

مؤتمر الدوحة زائل. الامة باقية. ونريدها ان تبقى قوية متماسكة!!

مبارك يعلن رسميا مقاطعة مؤتمر الدوحة وسلطنة عمان تنفي اتخاذ قرار بالحضور

القاهرة: من سوسن ابو حسين
مسقط: من سامي حامد
العواصم: وكالات الانباء

أعلنت مصر رسميا امس انها ستقاطع مؤتمر الدوحة الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي سيفتتح الاحد المقبل، بينما قالت سلطنة عمان انها لم تقرر بعد موقفها من المؤتمر، على عكس تصريح سابق قال فيه مسؤول عماني ان بلاده ستشارك في المؤتمر.

ففي القاهرة اعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان مصر لن تشارك في المؤتمر وانها لن تبعث بوفد، موضحا ان السفير المصري لدى قطر محمد منيس سيعود للدوحة في نهاية الاسبوع الحالي ولا مانع من ان يحضر مراسم الافتتاح اذا وجهت اليه الدعوة.

جاء ذلك خلال لقاء الرئيس مبارك صباح امس واعضاء الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الديمقراطي المصري. ونقل وزير الاعلام المصري صفوت الشريف عن الرئيس مبارك قوله ان لكل دولة قرارها النابع من سيادتها وتقديرها، وان المعيار الذي يوضع في اعتبار مصر هو مدى ما يحققه انعقاد المؤتمر من مصالح سواء على مستوى الدولة ذاتها او مدى استفادة الامة العربية بنتائجه.

وقال الرئيس مبارك ان الهدف من عقد المؤتمر الاقتصادي هو قيام تعاون بين اسرائيل والمجتمع العربي، وذلك امر مرهون بالسلام وما يتحقق من تقدم.

واضاف: ما يهمنا في المقام الاول هو تحقيق الاستقرار في المنطقة، ولكن حتى اليوم لم يحدث اي تقدم على وجه الاطلاق منذ المقابلة التي جرت مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو في يوليو (تموز) 1996. واشار الى ان الحكومة الاسرائيلية لا تفي بوعد واحد من وعودها، وحذر ان عناد اسرائيل في بناء المستعمرات سيفضي الى عواقب وخيمة. وأكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان السفير منيس سيعود للدوحة خلال يومين لاستئناف عمله بعد زيارة للقاهرة للتشاور.

وأفادت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان ما تناولته وسائل الاعلام عن العلاقات المصرية - القطرية اتسم بالمبالغة وعدم الدقة في عرض ما حدث من خلاف في وجهات النظر.

كما اكد الرئيس حسني مبارك ان مصر لم تسحب سفيرها لدى قطر ولكنه استدعي لمشاورات مع وزير الخارجية. ونفى السفير منيس وجود ازمة في العلاقات المصرية - القطرية، وقال: «ان استدعائي للتشاور لا يعكس خللا في العلاقة بين البلدين، وهي علاقة ما تزال قوية رغم ما اثير في وسائل الاعلام خلال الازمة الاخيرة». وأفاد بأن زيارته للقاهرة تاتي في مرحلة حرجة تمر بها العلاقات العربية - العربية، والعربية - الاسرائيلية، بما ينعكس سلبا على الحضور في مؤتمر الدوحة.

واوضح ان موقف مصر من المشاركة في مؤتمر الدوحة جاء نتيجة التعنت الاسرائيلي الذي يتبناه نتنياهو تجاه المطالب العربية العادلة، «وهو الامر الذي فسره اصحاب النفوس الضعيفة بازمة في العلاقات المصرية - القطرية، وهذا غير صحيح».

من جهة اخرى تراجعت سلطنة عمان عن موقفها من المشاركة في مؤتمر الدوحة. وقال مسؤول عماني امس ان «حكومة السلطنة لم تقرر بعد حضور المؤتمر، وان السلطنة تدرس حاليا هذا الامر، وسوف تعلن قرارها النهائي في الوقت المناسب».

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها هيثم بن طارق آل سعيد الامين العام لوزارة الخارجية العمانية لوكالة الانباء العمانية الرسمية امس.

وكان هيثم بن طارق قد اعلن اول من امس ان سلطنة عمان ستشارك في مؤتمر الدوحة الذي دعيت اليه اسرائيل، وان اعلان اسماء الوفد العماني المشارك في المؤتمر سيتحدد في وقت لاحق.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان نية الحكومة العمانية تتجه الى المشاركة في المؤتمر بمستوى تمثيل منخفض، ويتردد في مسقط انه ربما يمثل السلطنة في المؤتمر السفير العماني في الدوحة.

ومن المنتظر ان تعلن سلطنة عمان موقفها النهائي في بيان يصدر اليوم او غدا.

الجدير بالذكر ان سلطنة عمان وقطر هما الدولتان الخليجيتان الوحيدتان اللتان تقيمان علاقات مع اسرائيل. وكانت اسرائيل قد افتتحت مكتب تمثيل تجاري لها في مسقط في مايو (ايار) 1996، كما افتتحت مكتبا مماثلا في الدوحة خلال الفترة نفسها. وجمدت مسقط علاقاتها مع اسرائيل في يناير (كانون الثاني) الماضي، واستدعت رئيس مكتبها التجاري ردا على تعنت الحكومة الاسرائيلية الحالية تجاه عملية السلام.


مرشحة مغربية خلال احدى جولاتها امس استعدادا للانتخابات التى ستجرى بعد غد (أ.ف.ب)

اتهام الفرع الإيراني لـ«حزب الله»

محاولة اغتيال مؤيد لخاتمي

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر رسمية في طهران امس ان أحد المؤيدين البارزين للرئيس محمد خاتمي نجا من محاولة اغتيال تعرض لها في مدينة أصفهان الواقعة وسط ايران. واضافت ان المجموعة المهاجمة تنتمي للفرع الايراني لـ«حزب الله». وشددت السلطات الاجراءات الامنية حول الرئيس خاتمي ومجموعة من السياسيين البارزين بينهم اعضاء مجلس الشورى الذين يعتبرون «معتدلين». والرجل الذي استهدفته محاولة القتل هو الدكتور فضل الله صلواتي، عضو مجلس الشورى (البرلمان) عن اصفهان وسبق ان شارك في الحملة الانتخابية لخاتمي خلال شهر مايو (ايار) الماضي. وكان صلواتي، الحاكم العام السابق لاقليم اصفهان، قد رحب علانية بقرار الحكومة اغلاق مكاتب «فرق حزب الله المقاتلة» في طهران وغيرها من المدن الايرانية الكبيرة الشهر الماضي.

وحسب ما ذكرته صحيفة «سلام» المؤيدة لخاتمي فان المحاولة التي استهدفت حياة صلواتي «جرى التخطيط لها بعناية منذ عدة اسابيع». لكن السياسي نجا منها بجروح بسيطة بعدما حاول اعضاء المجموعة المهاجمة طعنه. ولم يتضح بعد متى وقعت المحاولة، لكن مصدرا قال انها حدثت اوائل الاسبوع الحالي بينما كان صلواتي في طريقه للحديث في اجتماع بمناسبة مرور 100 يوم على رئاسة خاتمي.

وكان الفرع الايراني لـ«حزب الله» قد اعلن انه سيعارض انتخاب خاتمي. وقال رضا الله كرم زعيم «فرق حزب الله المقاتلة» المعروفة بـ«انصار حزب الله» ان خاتمي «قد يتمكن من المرور على جثثنا» لكي يتسلم الرئاسة. واعتقل رضا الله كرم وعدد من مساعديه فيما بعد ونبهوا الى احكام قانون الشغب قبل ان يطلق سراحهم، واغلقت مكاتبهم كما قطعت خطوط هواتفهم. ومع ذلك تقول مصادر في طهران ان «فرق حزب الله المقاتلة» تمكنت من تاسيس منظمة سرية تعرف بـ«كاويه» نسبة الى بطل اسطوري قاد ثورة ضد حاكم فارسي مستبد. ويقول يحيى مرتضوي المحلل السياسي في طهران «ان مجموعة كاويه مسؤولة بوضوح عن مهمة ارهاب مؤيدي خاتمي، خاصة في الاقاليم» مضيفا «ليس واضحا من يقف خلف المجموعة، لكن من المستحيل في بلد مثل ايران ان تشكل جماعة ضاربة دون ان يقف وراءها شخص قوي». وليس من حسن الطالع لادارة خاتمي ان تتردد انباء عن وجود فرقة قتل طليقة قبل اسابيع من انعقاد القمة الاسلامية المنتظرة في طهران.

حمل الصحافة مسؤولية الفشل الرياضي واكد أن لا حياد لأجهزة الإعلام السودانية

البشير يعتبر العقوبات الأميركية «إرهابا وقرصنة»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

وصف الرئيس السوداني عمر البشير القرار الاميركي بمقاطعة السودان اقتصاديا بانه «عدوان صريح على الشعب السوداني، والاستيلاء على اموال السودانيين وقرصنة وارهاب، ومصادرة لهذه الأموال والحقوق دون محكمة او قانون». وقال وهو يخاطب امس قادة الاجهزة الاعلامية السودانية «ان السودان سيتعامل مع واشنطن بالمثل» مشيراً الى ان الهدف من القرار هو «الضغط على السودان للتخلي عن توجهه الحضاري بعد ان أضحت اميركا مسخرة لخدمة المشروع الصهيوني».

وأوضح ان «السودان استطاع ان يحقق تقدماً كبيراً في اقتصاده، وبدأ يجتاز المرحلة الصعبة بعد ان ترك الاغاثات والاعانات واعتمد على موارده الذاتية» وشدد على أن «السودان يشتري احتياجاته بحر ماله وان الدعم المالي الخارجي في ظل الانقاذ انخفض من 80% الى 3%، كما انه يسدد اقساط ديونه بأكثر مما يتلقى من دعم».

وقال البشير «ان السودان يمر بظرف استثنائي ويواجه تحديات كثيرة تتزايد يوماً بعد الآخر، خاصة انه في حالة حرب حقيقية واجزاء من اراضيه محتلة ويتحرش به البعض مما يتطلب توجيه اسلحة الاعلام نحو هذا التحدي»، واكد انه «لا حياد لأجهزة الاعلام كافة في البلاد في ظل الظرف الاستثنائي الذي يعيشه السودان». وانتقد البشير الأداء الصحافي قائلاً «ان هناك مثالب كثيرة في الأداء الصحافي وتحاول بعض الصحف الرجوع الى مرحلة ما قبل الانقاذ «وقد رأى البعض ان الحرية تعني الفوضى». وأكد انه «لا تفريط في مواجهة محاولة تفتيت الجبهة الداخلية».

وفي اشارة الى ما تثيره بعض الصحف قال البشير «ان الدولة ترفض الفساد، وكشف المفسدين من أكبر مصادر قوتها إلا انها لا تقبل الحديث المبهم عن الفساد، ومن لديه معلومات عن الفساد والمفسدين يمكن ان يقدمها للمحكمة او الى ديوان المظالم الذي بت في اكثر من 90% من القضايا المرفوعة له». وانتقد البشير الدعوة التي يتبناها بعض الصحافيين عن الحزبية وقال: «ان الشعب السوداني حكم عليها بالفشل، وان رموز الأحزاب المبادة في سلوكها اليوم اكثر ترتيباً منها قبل 1989 لانها اقتنعت انفسها بعداء الوطن وارتضت العمالة ولا يمكن ان توصف بأوصاف غير ذلك».

ودعا البشير الصحف الى «التعامل مع المعلومات العسكرية من مصادرها الأصلية وهي الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة».

وقال البشير وهو يتحدث عن الوفاق الذي روجت له بعض الصحف «ان الوفاق يطرح من الداخل، ولا يمكن ان يملى من عملاء اسمرة، ولا يمكن في هذا السبيل التنازل لهؤلاء الذين ارتهنوا ارادة الأمة للآخرين».

واكد مجدداً ان «العداء الذي يواجهه السودان ناتج عن تمسكه بخياره الحضاري، ولا تراجع عن هذا الخيار الذي ارتضاه الشعب بأي ثمن».

ودعا البشير الصحافيين الى «التمسك بحق الوطن وترابه وعدم الخوض او الحديث عن أي تنازلات لأي جهة مهما كانت»، وطالبهم ايضاً «بالحديث عن تجربة المؤتمرات سلباً وايجاباً وتطويراً لايجابيات المؤتمرات للخروج في نهاية الأمر بصيغة افضل للحكم، فليس هناك عمل كامل».

وتطرق البشير في لقائه بالصحافيين لمباحثات نيروبي، وقال انها لم تفشل «ونحن في انتظار وفدنا في المحادثات».

وحمل البشير الصحافة الرياضية مسؤولية الفشل الرياضي، وقال «ان السودان اكبر قاعدة رياضية لا مثيل لها سوى البرازيل، ولكن هناك فرقاً كبيراً بيننا وبين البرازيل في مجال الرياضة ولا بد للجميع من تصحيح هذا الوضع». وكان لقاء البشير بقادة العمل الاعلامي بمثابة توجيه لهذه الاجهزة في المرحلة المقبلة خاصة بعد ان بدأت بعض الصحف تؤكد استناداً الى بيانات لبعض المسؤولين ان عودة الحزبية ممكنة في البلاد. كما دأبت صحف اخرى على التبشير بامكانية حدوث مصالحة بين حكومة الانقاذ والمعارضين لها. ولم تكن المقالات والتحليلات في هذا الصدد بلا اساس، بل استند معظم الكتاب الى تحركات بعض المسؤولين تجاه الوفاق او تاكيدهم لامكانية عودة الأحزاب.

من جهة ثانية بدأت امس أعمال اللجنة القومية للدستور الشامل والتي عين اعضاءها البالغ عددهم حوالي 500، الفريق البشير في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الأول) وكان قد رافق تعيين خلف الرشيد رئيس اللجنة قبل ثلاثة اشهر حديث عن امكانية السماح بعودة الأحزاب (اذا رأى اعضاء اللجنة ذلك).

قوات الطالباني تعلن اكتمال انسحابها إلى خط الهدنة

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني انه سحب قواته من جميع المناطق التي سيطر عليها الشهر الماضي اثناء هجوم شنته هذه القوات على مواقع القوات الغريمة التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني.

وقال الاتحاد في بيان وزعه امس ان قيادته «قررت سحب قواتها من المناطق التي سيطرت عليها في القتال الاخير في قاطع شقلاوة، واتخاذ خطوط دفاعية في منطقة هيران». واضاف ان قوات الاتحاد «قد سحبت في منطقة بلدة سيده كان» الواقعة قرب الحدود مع ايران.

وكان متحدث باسم الحزب الديمقراطي قد دعا قوات الاتحاد من منطقة سيده كان والعودة الى خط وقف اطلاق النار الذي كان قائما بين الحزبين في العام الماضي. واكد المتحدث ان قوات الحزب نجحت في استعادة مناطق في محاور: بيكله - سماقولي، وسفين - وادي هيران، وبني حرير - وادي باليسان التي سيطرت عليها قوات الاتحاد في الشهر الماضي. واعتبر المتحدث ان الانسحاب من محور حاجي عمران - بالك - سيده كان و«فك ارتباط الاتحاد الوطني بحزب العمال الكردستاني (التركي) ومنع هذا الحزب من استخدام مناطق الاتحاد «لتنفيذ نشاطاته الهدامة» هي شروط «لمعاودة العملية السياسية السلمية» بين الحزبين الكرديين العراقيين.

وحمل بيان الاتحاد الوطني على تركيا التي اتهمها بالتدخل لصالح قوات الحزب الديمقراطي، وقال ان سحب قواته الى خطوط الهدنة جاء «لانهاء الذريعة التي تستخدمها تركيا لتبرير هجماتها على الاتحاد الوطني». وعلى صعيد ذي صلة اكد اريك قالت المتحدث باسم مكتب الشؤون الانسانية التابع للامم المتحدة في العراق ان الاقتتال بين الحزبين الكرديين، وكذلك التدخل التركي في شمال العرق، يؤثران على توزيع المواد الغذائية على الاكراد.

وقال فالت ان «المعارك بين الفصائل الكردية تعرض اكثر فاكثر للخطر عمليات توزيع المواد الغذائية»، واضاف ان «الجيش التركي متورط على ما يبدو في العملية بقوات برية ودعم جوي».

موجـز

هبوط طائرتين اسرائيليتين لأول مرة في مطار العقبة الأردني

● في نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان هبطت امس اول طائرة اسرائيلية تابعة لشركة «العال» الاسرائيلية في مطار العقبة الدولي الاردني وكانت آتية من لينينجراد في روسيا الاتحادية، وعلى متنها 250 سائحا روسيا لزيارة «ايلات». واصبح المطار يحمل اسم «مطار السلام»، واتفقت اسرائيل والاردن على تشغيله بشكل تجريبي لصالح الجانبين. كما هبطت طائرة اخرى مساء امس تابعة للشركة نفسها آتية من فرانكفورت وعلى متنها عدد من السياح الالمان.

خرازي في البحرين

● وصل وزير الخارجية الايراني كمال خرازي أمس الى المنامة المحطة الثالثة من جولته في دول الخليج لدعوة قادتها الى حضور القمة الاسلامية المقبلة.

وقالت وكالة انباء الخليج البحرينية ان خرازي يحمل الى امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي.

ووصل الوزير الايراني من الكويت التي زارها قادما من السعودية. وكان خرازي قد زار سورية قبل بدء جولته الخليجية.

في قرار لاقى معارضة في «لجنة الشؤون الخارجية»

كلينتون يرفع اسمي لبنان وسورية من قائمة الدول المنتجة للمخدرات

واشنطن: من محمد صادق
بيروت: «الشرق الأوسط»

اصدر الرئيس الاميركي بيل كلينتون قرارا رفع بموجبه اسم كل من لبنان وسورية من قائمة الدول التي تنتج المخدرات.

وجاء قرار الرئيس الذي تاخر عن موعده المفترض وهو الاول من الشهر الحالي (موعد صدور القرار السنوي في هذا الموضوع) رغم معارضة عدد من الاعضاء في مجلس الشيوخ.

واعلن السيناتور تشارلز جراسلي المعني بمحاربة المخدرات فور تلقيه القرار ان الرئيس بقراره «يسيء قراءة قانون محاربة الارهاب». وقال «ان القانون لا يقول ان الدول الرئيسية المنتجة والمصدرة للمخدرات هي التي تصنف فقط كدول تؤثر على الولايات المتحدة، وبالتالي فإن رفع اسم سورية هو قرار خاطئ». ونقل مراقبون عن بعض المسؤولين قولهم ان القرار يعد «بمثابة رسالة خاطئة من الادارة نحو سورية، وان ذلك مكافأة لسورية ليست في محلها». لكن مسؤولين في الادارة دافعوا عن قرار الرئيس وقالوا ان كلا البلدين احرزا وانجزا تقدما في سجلهما لمحاربة المخدرات، مشيرين الى ان القرار اتخذ بشكل مستقل تماما عن عملية السلام في الشرق الاوسط التي تسعى الولايات المتحدة منذ مدة طويلة الى التعاون فيها مع سورية.

وقال المسؤولون «ان القرار ليس قرارا سياسيا، وانه تم اتخاذه بناء على الحقائق وان البلدين لا ينطبق عليهما انهما بلدان رئيسيان لانتاج او تصدير المخدرات». واعترف المسؤولون بأن تاخر صدور القرار باسم الدول المنتجة للمخدرات عن موعده كان بسبب الجدل حول رفع اسم البلدين اللذين كانا الوحيدين المرفوعين من القائمة هذا العام.

واكد الرئيس كلينتون في قراره ان البلدين بذلا جهدا مشتركا في محاربة الارهاب، مشيرا الى منطقة وادي البقاع. ونتيجة للقرار سترفع عن البلدين العقوبات والاجراءات التي تتخذ ضد الدول التي لا تزال على القائمة. وفي بيروت اعتبر وزير الخارجية اللبناني فارس بويز قرار الادارة الاميركية برفع اسم لبنان من قائمة الدول التي تنتج المخدرات بانه «قرار طبيعي بعد التطور الذي حصل خلال السنوات الماضية».

لندن تؤيد توسيع مجلس الأمن وتؤكد ضرورة إصلاح الأمم المتحدة

لندن: من غيدا فخري

اكد توني لويد وزير الدولة البريطانية في وزارة الخارجية ان «الحكومة البريطانية الحالية تؤيد الامم المتحدة اليوم كما كانت تؤيدها خلال السنوات الماضية».

وقال لويد في مناظرة عقدت في مجلس العموم البريطاني مساء اول من امس اشترك فيها احمد فوزي مدير مكتب الأمم المتحدة في لندن «ان تاييدنا المستمر للمنظمة الدولية لا يعني اننا لسنا منتقدين لها». واضاف قائلاً «علينا ان ندرك ان الامم المتحدة هي منظمة متغيرة وانه من الضروري ادخال بعض التغييرات عليها من اجل جعلها اكثر ملاءمة لقضيات القرن الجديد».

وقال لويد ان الامم المتحدة تولد قدراً «كبيراً من الكلام»، مشيراً الى ضرورة ازالة بعض عوامل البيروقراطية التي تعيق فعالية المنظمة الدولية.

وتحدث لويد عن موقف الحكومة العمالية من قضية اصلاح الامم المتحدة، منطلقاً من وجهة نظر تقول ان هناك ثلاثة جوانب اساسية في عملية اصلاح الامم المتحدة، الاول يتعلق بالاصلاحات المؤسساتية، والثاني يتركز على الاصلاحات المالية، والثالث يتعلق بموضوع توسيع مجلس الامن.

فمن ناحية، تحدث الوزير البريطاني «عن التاييد القوي الذي تبديه الحكومة البريطانية لمشروع اصلاح الامم المتحدة الذي قدمه الامين العام كوفي أنان».

اما في ما يتعلق بالازمة المالية التي تمر بها المنظمة الدولية فقد قال لويد: «ان الحكومة البريطانية تعتقد انه من غير المقبول ان تواجه الامم المتحدة ازمة مالية مستمرة» مركزاً على ضرورة ان تسدد الدول الاعضاء، بما فيها الولايات المتحدة، الديون المتراكمة عليها.

وتحدث لويد في هذا الاطار عن ضرورة مراجعة جدول المساهمات. وبالنسبة لموضوع توسيع مجلس الامن، قال «انه حان الوقت لتوسيع مجلس الامن بشكل يعكس الحقيقة السياسية اليوم» مشيراً الى تاييد بريطانيا لضم المانيا واليابان كعضوين دائمين الى جانب تخصيص مقعد لكل من اميركا اللاتينية وآسيا وافريقيا.

وتحدث في اللقاء احمد فوزي فشدد على اهمية استراتيجية الاصلاحات الجديدة التي قدمها الامين العام، مشيراً الى وجود ثلاثة عوامل اساسية، الاول يتعلق بتطوير الاصلاحات الادارية من اجل جعل المنظمة الدولية اكثر فعالية في تحقيق عملها. والثاني يهدف الى تطبيق تغييرات هيكلية جذرية تهدف لتعزيز الاقسام المختلفة.

وشدد احمد فوزي على العامل الثالث الذي يعكس عجز الامم المتحدة عن الوصول الى تحقيق الاهداف المطلوبة، اذا غاب عنها عامل اساسي هو العمل في اطار المشاركة مع الدول الاعضاء.

واكد فوزي «ضرورة تحقيق قدرة المنظمة على الاستمرارية ماليا الامر الذي لا يشكل فقط جزءاً اساسياً من موضوع الاصلاح، بل يمثل شرطاً لنجاح برنامج الاصلاح».

واضاف قائلاً «انه من الواجب انهاء حالة الافلاس المزمنة التي تعيش فيها الامم المتحدة منذ وقت طويل».

وتطرق فوزي الى ابرز النقاط التي وضعها الامين العام في برنامجه الاصلاحي لتطوير القدرة الادارية لدى الامم المتحدة. وفي هذا الاطار، تحدث عن استراتيجية جديدة للعمل تتركز على تطبيق فكرة عقد اجتماعات لمجموعة عمل رفيعة المستوى تعمل على شكل وزارة وتسهل عملية التغيير في الامم المتحدة.

الملك حسين يلتقي كلينتون اليوم ويتوسط بناء على طلب العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر دبلوماسية مطلعة في عمان ان مبعوثا عراقيا وصل الى عمان قبيل سفر العاهل الأردني الملك حسين المفاجئ للولايات المتحدة الأميركية طالبا منه التوسط مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون لاحتواء الأزمة بين بغداد وواشنطن.

ومن المقرر ان يلتقي العاهل الأردني والرئيس الأميركي اليوم في البيت الأبيض لبحث عدد من الأمور السياسية المتعلقة بمنطقة الشرق الأوسط والأزمة بين العراق والأمم المتحدة بالاضافة الى العلاقات الثنائية.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام ان الملك حسين اتصل امس برئيس الحكومة الأردنية الدكتور عبد السلام المجالي وطمأنه خلال الاتصال على صحته والنتائج الجيدة للفحوصات الطبية التي اجراها في مستشفى «مايو كلينك».

واضاف الوزير مطاوع انه في ضوء النتائج الجيدة للفحوصات الطبية وانتهائها سيقوم الملك حسين بزيارة الى واشنطن حيث سيلتقي الرئيس الأميركي بيل كلينتون اليوم كذلك سيلتقي عددا من كبار المسؤولين في الادارة الأميركية والكونجرس.

وقال ان الملك حسين سيغادر الولايات المتحدة متوجها الى المملكة المتحدة لبدء زيارة رسمية يلتقي خلالها رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في السابع عشر من الشهر الحالي.

وفاة سعد الدين وهبة

القاهرة - ا.ف.ب: توفي الكاتب المسرحي والسينمائي المصري سعد الدين وهبة مساء أمس في منزله في القاهرة عن عمر يناهز 72 عاماً بعد صراع طويل مع المرض.

وكان وهبة يترأس حتى وفاته اتحاد الكتاب المصريين واتحاد الفنانين العرب. وعرفت عنه مواقفه السياسية، ومعارضته بشكل خاص للتطبيع مع إسرائيل. وللراحل عدد من المسرحيات التي شكلت علامة في المسرح المصري ابتداء من الستينات، إضافة إلى إنجازاته السينمائية والمهنية.

اعتبارات استراتيجية وعسكرية واقتصادية وسياسية تملي توجهات واشنطن الجديدة

اهتمام أميركي متجدد بالجزائر والفرنسيون مرشحون لأكبر الخسائر

واشنطن: من أمير طاهري

اعتادت دوائر السياسة الخارجية الاميركية في واشنطن ان تهتم بشكل مفاجئ بما يدور في بلد معين ليصبح البلد الذي يقع الاختيار عليه حديث الساعة. وقبل ايام كان حديث الساعة عن الجزائر، البلد الذي قلما جذب الانتباه في واشنطن حتى الثمانينات. وهذا امر مثير لأن واحدا من اوائل الحروب التي خاضتها الولايات المتحدة خارج نصف الكرة الغربي خلال القرن الماضي كان ضد القراصنة الذين اعتادوا القيام بعملياتهم منطلقين من شواطئ ما يعرف اليوم بالجزائر.

وكثير من دوائر واشنطن نظرت الى حرب الاستقلال الجزائرية في بادئ الامر على انها من تدبير معاهدة وارسو وحلفائها العرب ضد حلف شمال الاطلسي «الناتو» وعدل الرئيس الاميركي الراحل جون كينيدي وجهة النظر تلك الى حد ما لكن بعدما بات واضحا ان الفرنسيين لم يعودوا قادرين على البقاء في الجزائر بالقوة.

وخلال السبعينات والثمانينات اعتبرت الجزائر اما كدولة مثيرة للمشاكل من العالم الثالث او كعضو فعال في التكتل السوفياتي. وساهم الدور الذي لعبته الجزائر للمساعدة في الافراج عن الرهائن الاميركيين في طهران خلال عامي 1980-1981 في تحسين صورتها في الولايات المتحدة. لكن واشنطن لاحظت قليلا من الانفتاح عليها في الجزائر التي كانت تحت حكم الرئيس الشاذلي بن جديد الذي اشتهر بتاييده لفرنسا.

الا ان الازمة السياسية الجزائرية التي اندلعت باحداث عام 1988 املت على واشنطن ان تضع الجزائر ضمن قائمتها الخاصة بمناطق الاضطراب». وفي ربيع عام 1994 وصفت واشنطن الوضع في الجزائر بانه خطير جدا ويستدعي سحب المسؤول عن مركز وكالة الاستخبارات المركزية «سي.آي.ايه» من الجزائر. ونقلت قضية الجزائر الى البنتاجون (وزارة الدفاع) التي سارعت بوضع خطط طوارئ لتدخل عسكري.

وأمرت قوات بحرية محدودة وضعت في المياه الاقليمية التونسية بالمساعدة في اخلاء الاميركيين ومواطني الدول الحليفة من الجزائر في حالة استيلاء المسلحين على السلطة هناك. وافترض البنتاجون ان افضل شيء يمكن ان تقوم به الولايات المتحدة هو ان تبدأ حوارا مع حكومة الاصوليين المستقبلية في الجزائر. وهذا هو السبب الذي جعل بعض اعضاء جبهة «الانقاذ» يحظون بالاهتمام في الولايات المتحدة بل انهم لاقوا استقبالا حافلا لبعض الوقت. كما فتحت الولايات المتحدة ايضا قنوات خاصة لعدد من اليساريين الجزائريين وللجماعات القومية التي يعتقد ان لهم علاقات بقيادة الاصوليين.

وليس واضحا بشكل جلي متى بدأ التحليل الاميركي للوضع في الجزائر يتغير بشكل جوهري. لكن معظم المحللين يتفقون على أن انتخابات عام 1995 الرئاسية في الجزائر كانت نقطة بارزة. اذ اثبتت الانتخابات ان الدوائر الحاكمة الجزائرية كانت قادرة على اصلاح اوضاعها وانها تستعد للعودة بقوة، كما يقول دبلوماسي رفيع المستوى له دور مباشر في العلاقات مع الجزائر، مضيفا «كان واضحا ايضا ان المجتمع الجزائري لم ينتقل الى الاصوليين». وربما كان ابرز تطور مع ذلك هو اكتشاف احتياطات هائلة من الغاز الطبيعي والنفط في الجزائر، وهذا يعني ان الجزائر، التي اعتبرت عادة كمنتج رئيسي اقل أهمية، تحولت فجأة لتصبح لاعبا رئيسيا في عصبة الطاقة. ويقول السيناتور الديمقراطي عن نيوجيرسي بوب توريسلي «من المؤكد ان الجزائر اصبحت الآن تحت منظارنا»، ويضيف «وهذا مكان قد يعاني فيه الاصوليون من هزيمة استراتيجية».

وهكذا اصبحت الجزائر حديث اليوم، وينظر اليها كقطب استقرار محتمل في شمال افريقيا خلال العقود المقبلة. ومن هذا المنطلق كلف توماس بيكرينج الرجل الثالث في وزارة الخارجية الاميركية، بمهمة اعداد دراسة خاصة عن الجزائر، وهذه الدراسة يجري تحضيرها وستقدم للرئيس بيل كلينتون اوائل العام المقبل.

وبدأت مجموعة من «جماعات المصالح» الاميركية مشاريع بحوث ذات علاقة بجوانب مختلفة من «المسألة الجزائرية». وهناك دراستان لوليام كوانت وجراهام فولر ظهرتا بالفعل كما يعكف فريق من الخبراء على اعداد دراسة ثالثة. وتخطط اللجنة القومية للسياسة الاميركية الخارجية لعقد جلسة خاصة عن الجزائر. هناك اسباب عديدة للاهتمام الاميركي: الاول استراتيجي عسكري، فالولايات المتحدة تحتفظ باكبر تواجد بحري لها في اي مكان بالعالم في البحر الابيض المتوسط. وبروز قوة معادية في الجزائر قد يشكل تهديدا مباشرا لجناح «الناتو» الجنوبي. وهكذا فمن المهم ان تكون في الجزائر حكومة مسؤولة اذا لم تكن صديقة بشكل خاص. وكذلك فان بروز نظام معاد في الجزائر قد يدفع بمئات الالاف من متوسطي الدخل الجزائريين الى الهجرة الى اوروبا حيث برزت التوترات العرقية اخيرا.

والسبب الثاني للاهتمام بالجزائر اقتصادي، فمعظم الخبراء يعتقدون ان الجزائر سوف تبرز كاكبر مصدر للطاقة في افريقيا. ولقربها الشديد من اوروبا سوف تكون ذات اهمية رئيسية بالنسبة لاكبر سوق موحدة في العالم. وتتطلع المؤسسات الاميركية التجارية لدور رئيسي في تطوير مصادر الطاقة الجزائرية والحصول على حصة مما قد يصبح سوقا مهمة تضم حوالي 30 مليون نسمة.

واثارت قدرة الجزائر على اعادة جدولة ديونها وتثبيت قيمة عملتها وتقديم مشروع طموح للتخصيص اعجاب صندوق النقد والبنك الدوليين.

والسبب الثالث سياسي، فكثير من المحللين الاميركيين يعتقدون ان الجزائر تمر بـ«فترة حتمية من التوتر العنيف» ستصل في نهايتها الى ما قد يصبح بعده بلدا متطورا مؤسسا على التعددية السياسية واقتصاد السوق. وتقول سوزان هيلر الخبيرة في شؤون النفط «ان الجزائر تدفع ثمنا باهظا، لكن هذا يشبه الى حد ما، التحصين ضد اضطراب مستقبلي. يبدو ان الانظمة السلطوية لا تستطيع اصلاح اوضاعها دون تجنب العنف، ولذلك فان فترة من العنف تعد بوضوح جزءا من طقوس العبور الى التطور».

وبينما يرى فولر ان الجزائر لم تتمكن بعد من التغلب على عاصفتها يقول خبراء اخرون انها قد «ضربت القاع» وانها لا تملك سوى ان تقفز الى اعلى. ويقول روبرت بليترو، المسؤول السابق في وزارة الخارجية الاميركية عن شمال افريقيا والشرق الاوسط ان الجزائر في طريقها الى ان تصبح قطب استقرار في المنطقة يتوسط موريتانيا والشرق الاوسط. ويقول دبلوماسي رفيع آخر طلب عدم ذكر اسمه: «هناك نوع من التعددية يضرب جذوره في الجزائر، واذا ما استمر ذلك لبعض الوقت، لخمسة او عشرة اعوام، فقد تصبح نموذجا لبعض الدول العربية التي اصيبت الحياة السياسية فيها بالجمود في الوقت الحاضر. واقل ما يمكن ان يقوله الشخص هو ان الاشياء تتحرك في الجزائر».

وبطبيعة الحال ففي السياسة كل شيء قابل للتراجع، وبعض المحللين يعتقدون ان «انعكاسات نظام الحزب الواحد» التي تحدث داخل الصفوة الحاكمة في الجزائر قد تؤدي الى تراجع قوي لاي اصلاح سياسي واقتصادي محتمل. وهذا في المقابل قد يؤدي الى تفاعلات سياسية لا علاقة لها بالتهديد الذي يمثله الاصوليون.

وربما يكون هناك سبب آخر للاهتمام الاميركي بالجزائر، وهذا يمكن وصفه بالنفسي.. فالجزائر ولاكثر من عقدين كانت بعبعا حقيقيا يخيف الادارات المتعاقبة في واشنطن. والآن يريد الكثيرون في الدوائر السياسية الخارجية ان يحيلوا الجزائر الى صديق خاص. والقيادة الجزائرية من جانبها باتت تبعث باشارات صداقة الى واشنطن وهناك عدد قليل، لكنه ذو دلالة، من الموظفين الجزائريين يتلقون تدريبات في الولايات المتحدة.

وابتداء من العام المقبل ستحل الانجليزية مكان الفرنسية كلغة رسمية ثانية للدولة الجزائرية. وتزايد حجم التجارة مع الولايات المتحدة بما يعادل ضعفي معدل النمو في التبادل التجاري الجزائري مع فرنسا. ورغم ان لا احد يريد الاعتراف بذلك الا انه يبدو مؤكدا ان الولايات المتحدة باتت تزود الجزائر ببعض المعدات الحربية وخاصة وسائل المراقبة والات التصوير الليلي المطلوبة لعمليات مكافحة الجماعات المسلحة.

وهذا بطبيعة الحال سبب اضطرابا في بعض الدوائر الباريسية التي تخشى ان تكون واشنطن في طريقها الى محاولة متابعة سياستها المتعلقة «بعزل فرنسا عن افريقيا» من خلال حضور رفيع المستوى في الجزائر. والآن يبدو مؤكدا ان الخطوط الجوية الجزائرية ستوقع طلبا كبيراً بشراء طائرات نقل ركاب اميركية الصنع مفضلة اياها على «اير باص» الاوروبية.

وبطبيعة الحال، اغضبت جهود تنويع علاقات الجزائر الدولية من خلال روابط امتن مع واشنطن، كلا من العناصر المؤيدة لفرنسا والجماعات الاصولية المناهضة لاميركا في الجزائر، وهذا ما جعل الرئيس الامين زروال يواجه تحالفا غريبا اتحدت من خلاله جهود انصار فرنسا مع ابطال «الاسلام والعروبة» لمنع انتخابات مجلس الامة، الهيئة الثانية للبرلمان الجزائري.

مجلس الوزراء
منطقة عسكرية



الحريري طلب ملاحقة الطفيلي لكن بري عارض

مجلس الوزراء اللبناني يعلن بعلبك ـ الهرمل اليوم منطقة عسكرية يشرف الجيش على ضبط الأمن فيها

بيروت: من طارق ترشيشي

ينتظر ان يصدر مجلس الوزراء اللبناني في جلسة يعقدها قبل ظهر اليوم مرسوماً يقضي باعلان قضاء بعلبك ـ الهرمل في محافظة البقاع اللبناني منطقة عسكرية يتولى الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي الحفاظ على الامن فيها ومنع أي أعمال مخلة به لفترة تمتد حتى نهاية السنة الجارية وذلك بناء على اقتراح وزيري الداخلية والدفاع.

وقد تقررت هذه الخطوة في ضوء اجتماعات عقدت مساء اول من امس بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووزير الداخلية ميشال المر والمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم وكذلك بين الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وبينهما وبين رئيس مجلس النواب نبيه بري.

ويرمي هذا التدبير الى إنهاء التحرك الذي يقوده منذ بضعة اشهر الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي تحت شعار ما يسميه «ثورة الجياع» في منطقة بعلبك ـ الهرمل، واتخذ خلاله سلسلة اجراءات تهدف الى الضغط على الدولة لتلبية مطالب انمائية واقتصادية واجتماعية في المنطقة، وكان من بينها اخيراً اجراء قضى بمنع الوزراء والنواب من الدخول الى هذه المنطقة، وقد استثنى النواب منه اخيراً بعد تعهد الرئيس بري للطفيلي بان يضغط على الحكومة لتنفيذ مشاريع الـ 150 مليار ليرة لبنانية المقرة بقانون في البرلمان قبل نهاية السنة الجارية.

وبموجب اعلان المنطقة العسكرية يتولى الجيش حفظ الامن ومنع اي اخلال به ومنع التجمعات والتظاهرات وفرض حظر التجول لاوقات محددة ضمن نطاق هذه المنطقة او في اي بلدة او مدينة او قرية فيها، وتكون كل القوى الامنية بامرة قيادة الجيش، فضلاً عن ان الجيش يكون له الحق بتوقيف مطلوبين او متهمين بامر مسبق من النيابات العامة وتوقيف فوري لكل شخص يقوم باعمال مخلة بالامن والنظام واحالته الى المراجع القضائية المختصة.

وكانت اللقاءات الرئاسية قد تداولت افكاراً عدة حول التدبير الواجب اتخاذه لمعالجة تحرك الطفيلي، وراوحت هذه الافكار بين إعلان حال الطوارئ في بعلبك ـ الهرمل وملاحقة الطفيلي ومناصريه قضائياً أو إعلان تلك المنطقة منطقة عسكرية.

وعلم ان الرئيس الحريري اصر بداية على وجوب اصدار مذكرة توقيف بحق الشيخ الطفيلي لان ما يقوم به يهدد امن الدولة الداخلي ويشجع آخرين على القيام بمثل هذه الاعمال التي يقوم بها، لكن بري عارض هذه الفكرة مشيراً الى ان الطفيلي اعلن في مؤتمره الصحافي اول من امس مواقف ايجابية، كذلك عارض بري الملاحقات القضائية مشدداً على ضرورة صرف مبلغ الـ 150 مليار ليرة المخصصة لمشاريع انمائية في منطقتي بعلبك ـ الهرمل وعكار.

وقد استكمل البحث في الافكار المطروحة يوم امس حيث جرت اتصالات رئاسية ووزارية في وقت توجه الرئيس الحريري الى دمشق للقاء الرئيس السوري حافظ الاسد ومسؤولين سوريين آخرين، وانتهت الى اتفاق على ان يصدر عن جلسة مجلس الوزراء التي ارجئت من الامس الى اليوم بسبب زيارة الحريري لسورية، مرسوم يبنى على اقتراح وزيري الداخلية والدفاع، واستناداً الى المادة الرابعة من قانون الدفاع الوطني المعدل بالمرسوم الاشتراعي رقم 102 الصادر عام 1983.

وعلم ان اي شخص لن يلاحق قضائياً عن اعمال ارتكبها قبل اعلان المنطقة العسكرية وان هذه الملاحقة ستتم في حق كل من يرتكب اي جرم يخل بالامن بعد هذا الاعلان وضمن المنطقة العسكرية المحددة بالمرسوم المنتظر صدوره.

موجز

إضراب عمالي في لبنان غدا

● اقر مجلس المندوبين في الاتحاد العمالي العام اللبناني قرار المجلس التنفيذي بالإضراب التحذيري نهار غد الخميس في اجتماع عقده امس بحضور رئيس الاتحاد غنيم الزغبي.

وطالب المجلس في بيان اصدره عقب الاجتماع وتسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه بتصحيح الأجور بنسبة التضخم وتفعيل مصلحة حماية المستهلك وإقرار سلاسل الرتب وتعديل تعويضات نهاية الخدمة ووضع جدول لإقرار المطالب المتبقية في الورقة المطلبية» واضاف البيان «انه تم اقرار الخطوات التصعيدية ومنها اللجوء الى الاضراب ليومين متتاليين في 25 و26 من الشهر الجاري اذا لم تسفر الاتصالات عن حلول ايجابية في شأن الورقة المطلبية».

سؤالان نيابيان للحكومة حول وضع الطيران

● وجه النائبان اللبنانيان مصطفى سعد ونجاح واكيم سؤالاً الى الحكومة، عبر رئاسة مجلس النواب، حول اقامة شركات صيانة وخدمات منفصلة عن شركة خطوط طيران الشرق الاوسط (MEA) الوطنية وادخال شركاء في هذه الشركات وبيع طائرات الجمبو «بوينغ 747» وتحديث الأسطول وصفقة لاستئجار طائرات ايرباص من طراز 321/320 ومن طراز 310/200 من الشركة السنغافورية.

وجاء في السؤال الذي تسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه «ما هي حقيقة الملابسات التي تحيط بعمليات استئجار طائرات ايرباص خصوصاً ان المالك الحقيقي لرأسمال الشركة هو الشعب اللبناني بواسطة البنك المركزي؟».

إيران تعتبر أن السلام وصل إلى أبواب مسدودة

● نبه السفير الايراني لدى لبنان همايون علي زاده الى «ان السلام في منطقة الشرق الاوسط وصل الى ابواب مسدودة ولا نية لتحريكه من قبل العدو الصهيوني ولا اهتمام من الولايات المتحدة الاميركية لتفعيله نظرا لاستفادتها من هذه الفرصة للضغط على الدول العربية عموما ولبنان وسورية خصوصا».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن السفير قوله «ان الوضع العام في المنطقة يتطور نحو الاسوأ ونرى استمرارا للاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب والبقاع الغربي، ونطلب الى الجميع الحذر».

الرئيس السوري حافظ الاسد مستقبلا رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس (ا.ف.ب)

الوضع الأمني في البقاع كان على جدول المباحثات

اجتماع الأسد والحريري يتطرق إلى طروحات السلام الروسية والأوروبية

دمشق: من سلوى الاسطواني

استقبل الرئيس حافظ الأسد امس في قصر الروضة بدمشق رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي وصل الى العاصمة السورية بهدف التشاور حول أمور عديدة منها ما يتعلق بالأوضاع في المنطقة والأوضاع في لبنان.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية إن الرئيس الأسد والرئيس الحريري بحثا الأوضاع في المنطقة واموراً ثنائية تهم سورية ولبنان، فيما قالت مصادر لبنانية لـ«الشرق الأوسط» إن الظروف الملحة الحالية والتطورات على الصعد الاقليمية وفي لبنان استدعت هذا اللقاء العاجل بين الرئيس الأسد والحريري للتشاور حول الأوضاع في المنطقة خاصة لجهة عملية السلام المتعثرة والاتصالات الدولية الجارية بهذا الشأن والطروحات العديدة التي جاءت من روسيا والاتحاد الأوروبي وفرنسا. واضافت هذه المصادر أن الرئيس الأسد والحريري تطرقا الى الاتصالات العربية خاصة في اطار توحيد المواقف تجاه مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي تقاطعه سورية ولبنان واستعرضا مواقف الدول العربية التي في اكثرها تعارض هذا المؤتمر بينما هناك دول عربية اخرى لديها القناعة الكاملة بعدم المشاركة وبعدم جدوى هذا المؤتمر الى انها تلقت ضغوطا عديدة للمشاركة. وذكرت هذه المصادر أن الاجتماع تطرق ايضا باهتمام بالغ للأوضاع الامنية في لبنان والاعتداءات الاسرائيلية المستمرة عليه وجميع الاحتمالات الممكنة بالاضافة الى الوضع في منطقة بعلبك ـ الهرمل والوضع الانمائي بصورة عامة في لبنان. واشارت هذه المصادر الى أن الحريري وضع الرئيس الأسد في صورة زيارته الأخيرة الى طهران التي أدت الى تفاهم على امور مهمة تعني البلدين. كما استمع الحريري الى ما طرحه وزير خارجية ايران كمال خرازي في زيارته الأخيرة لدمشق والتي تابعها بزيارة دول الخليج وموضوع القمة الاسلامية التي ستعقد في طهران الشهر المقبل.

وبعد لقاء الرئيس الأسد الذي استغرق حوالي الساعتين عقد الرئيس الحريري جولتي مشاورات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعدد من كبار المسؤولين السوريين. واتت زيارة الرئيس الحريري لدمشق قبل ظهر امس بعيد اجتماع للرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري حيث تم بحث الأوضاع العامة والمحلية بما فيها الأوضاع في بعلبك.

القدومي بحث مع بري مفاوضات السلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي الذي يزور لبنان منذ اول من امس «ان اسرائيل لا تريد السلام مع الفلسطينيين، بل تريد ان تحتوي الضفة الغربية احتواء كاملاً».

وكان القدومي قد زار امس مجلس النواب اللبناني واجتمع الى رئيسه نبيه بري وصرح بعد اللقاء: «ان الهم الاساسي الذي يشغلنا هو التسوية السياسية والمسارات التي وقعت امام طريق مسدود، وكعادتنا نأتي الى اشقائنا، الى الرئيس بري لنوجز له ما تم في المسار السلمي الذي وقف امام طريق مقفل، بل ان هذا المسار خطا خطوات خلفية، وان اسرائيل لا تريد السلام، بل تريد ان تفرض وتملي ما تريده على الشعب الفلسطيني، والشعب الفلسطيني يرفض مثل هذه الاخلاءات». واضاف: «ان اسرائيل تقول ان السلام هو سلام اسرائيلي، وتريد ان تستمر في وجودها في اكثر من سبعين الى 80 في المائة من الاراضي الفلسطينية. هذا ما تقوله اليوم ولكن يبدو ان اسرائيل تريد ان تحتوي الضفة الغربية احتواء كاملاً، وان الولايات المتحدة الاميركية لا تقوم بدور فاعل وهذا ما جربناه في المرتين الاخيرتين عندما ذهب الوفد الفلسطيني الى واشنطن في 29 سبتمبر (ايلول) الماضي، وكان التركيز فقط على القضية الامنية وقلنا للرئيس بري ان اسرائيل تقوم بإجراءات استفزازية لتجر الشعب الفلسطيني الى المقاومة أو الى اجبارهم للدفاع عن ذاتهم».

الطيران الإسرائيلي فوق بيروت لليوم الثاني

المراقبة الدولية تناقش شكويين لبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

ناقشت مجموعة المراقبة الدولية لوقف اطلاق النار في جنوب لبنان، في اجتماع عقدته أمس في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في الناقورة، شكويين تقدم بهما لبنان ضد اسرائيل طالباً ادانتها بـ «خرق تفاهم ابريل (نيسان) 96» الذي يحظر تعريض المدنيين والاماكن الآهلة لمخاطر الاعمال الحربية. وقد بنيت الشكوى الاولى على «نفق عدد من رؤوس الماعز نتيجة انفجار 4 عبوات ناسفة السبت الماضي زرعتها القوات الاسرائيلية في جوار مدينة النبطية» فيما بنيت الشكوى الثانية على «قصف المدفعية الاسرائيلية لبلدة عين بوسوار في اقليم التفاح يوم الجمعة الماضي مما تسبب بجرح مواطن وانزال خسائر بالممتلكات». وقالت مصادر الوفد اللبناني في المجموعة ان رئيس الوفد العقيد ماهر الطفيلي اصر على طلب «ادانة اسرائيل والتزامها عدم انتهاك نص التفاهم الذي يضمن سلامة المدنيين». وقد عرض الوفد اللبناني صوراً ووثائق تثبت بان المناطق التي جرت فيها الاعتداءات هي مدنية وتدحض مزاعم الجانب الاسرائيلي الذي يبرر قصفه للاحياء السكنية بان المقاومة «توجد في هذه الاماكن وبالتالي فإن من يتعرض للقصف في المقاومة وليس المدنيين». من جهة ثانية، قصفت المدفعية الاسرائيلية امس محاور التماس في اقليم التفاح، فيما نفذ الطيران الحربي الاسرائيلي غارات وهمية على علو منخفض فوق الجنوب وخرق جدار الصوت مرات عدة فوق مدينتي النبطية وصيدا واقليم التفاح، وجبه بنيران المدفعية التابعة للجيش اللبناني الذي نشر عشرات المضادات الارضية على طول خطوط المواجهة مع القوات الاسرائيلية لا سيما في منطقة اقليم التفاح.

ووصل الطيران الاسرائيلي الى اجواء بيروت حيث اخترق جدار الصوت لليوم الثاني على التوالي.

أشاد بالدور السوري في الحفاظ على وحدة البلاد

المر يدعو «أصحاب الشعارات» إلى عدم المزايدة في الحرص على الحرية

بيروت: «الشرق الأوسط»

طمأن وزير الداخلية اللبناني ميشال المر «الذين تنتابهم هواجس الشعارات المغلفة بعبارات الحرية» الى ان «الحريات مصانة لأن الامن يحميها» مؤكداً التحرك بحزم وعزم حتى لا نسمح بضرب المسيرة الوطنية» ومشيداً بالدور السوري في لبنان.

وقال المر في احتفال اقامته منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في فندق كورال بيتش في بيروت بعد ظهر امس في ذكرى الحركة التصحيحية في سورية: «لم يعرف التاريخ الحديث، رجلاً أعطى امته ما اعطاها الرئيس حافظ الاسد من تضحيات وانجازات.

فبالحركة التصحيحية، حسم الصراع على سورية، واستعاد قرارها وكرامتها». واضاف: «اما في لبنان، فيشهد التاريخ ان الرئيس الاسد لم يترك بلدنا فريسة اختيار للتقسيم والتقويض يوم عصفت به الحروب ودب الاقتتال بين ابنائه، وانما هب الى نجدة لبنان على رغم كل الصعوبات والتعقيدات، وما اكثرها. والحق يقال انه لولا مبادرة الرئيس الاسد التاريخية لما كان في استطاعة لحد ان يعرف مصير لبنان، من جراء التقتيل والتهجير والتدمير والتفتيت والتقسيم».

وقال: «لا يزايدنّ احد علينا في احترام حقوق الانسان، وفي طليعتها حقه في الحياة الآمنة، لأن الأمن هو الصخرة التي تبنى عليها الحريات».

وانتقد المر «الاصرار على عقد مؤتمر الدوحة فيما يهدم (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو اسس السلام وفيما يواصل العدو اعتداءاته يومياً على الجنوب، وفيما يتصدى الجيش اللبناني والمقاومة متلاحمين مع اهلنا في الجنوب للاحتلال الاسرائيلي، وينزلون به الضربات القاسية». وقال: «في هذه الاثناء نرى بعض العرب يفتح للعدو ابوابه من خلال المؤتمرات، وكأنها تهدف الى تشجيعه على الاستمرار في التآمر والعدوان، لقد مرّ الوطن العربي في ظروف اقسى واشد، لكنه تجاوزها متضامناً».

ودعا العرب جميعاً الى «ان يدركوا انهم لا يمكن ان يحققوا انجازاً او يردوا عدواناً، الا في اطار التضامن العربي» وقال: «التلاحم اللبناني ـ السوري ووحدة المصير اللبناني ـ السوري تقدم اروع دليل على ذلك، وتثبت انها السد الحصين امام كل الضغوط والتهديدات، والصفقات المنفردة التي تقودنا الى المجهول، وقد وصل اليه كل من سار في دربها».

«اللقاء من أجل الانتخابات» في لبنان يرفض التعيين في المجالس البلدية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن «اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية» رفضه «مبدأ التعيين بالمطلق» معتبراً «ان التعيين انتهاك صارخ للديمقراطية ومصادرة لحق المواطن في اختيار ممثليه وهو خرق للأنظمة والقوانين ولقرار المجلس الدستوري» واصفاً اياه «بمجال جديد لتقاسم الحصص والامساك بقرار السلطات المحلية». ولفت اللقاء في بيان اذاعه خلال مؤتمر صحافي عقده امس الى «وجود بدائل ديمقراطية لمبدأ التعيين اللاديمقراطي، يمكن عبرها التعامل مع مختلف المشاكل والمصاعب التي يدعي من يقف خلف التعيين حرصه على حلها».

وطرح اللقاء «البدائل المناقضة لمبدأ التعيين للتأكيد على ان ادعاء الحكومة بانتفاء الحلول الديمقراطية باطل ومناف للحقيقة الموضوعية ومنها اعتماد الآليات نفسها التي اعتمدت في الانتخابات النيابية الماضية في ما يتعلق بالمنطقة المحتلة والقرى والبلدات المتاخمة لها والقرى والمناطق المهجرة او وضع صناديق داخل المنطقة المحتلة وخارجها في مراكز الأمم المتحدة وفي القرى والمناطق التي نزح المهجرون اليها». ودعا اللقاء الى «تقسيم المدن الكبرى الى دوائر خاصة، موضحاً ان دور المجالس البلدية يتركز حول تقديم الخدمات للأحياء والمدن على السواء، وتطبيق مبدأ التمثيل النسبي واجراء الانتخابات وفق ما جرى خلال الانتخابات النيابية، اما في ما يتعلق بمناطق الاصطياف فيمكن للمجالس البلدية المنتخبة في هذه المناطق استشارة لجان تشكلها من المصطافين للبحث واياهم في ما يعزز الاصطياف».

وطالب اللقاء بحق الناس في انتخاب رئيس المجلس البلدي ونائبه مباشرة وليس عبر المجالس المنتخبة».

جنبلاط يعترض على موقف الاشتراكية الدولية من إيران

بيروت: «الشرق الأوسط»

يواصل وزير شؤون المهجرين اللبناني رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي زيارة خاصة الى الهند حيث يشارك في مؤتمر الاشتراكية الدولية المنعقد في نيودلهي. وذكر مكتبه في بيروت انه التقى رئيس الحكومة الهندية شيري اندركومار جوجار ووزير الدولة للشؤون الخارجية سليم شرفان، بحضور نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي دريد ياغي، وتم عرض الوضع في لبنان والشرق الاوسط. وسجل الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني اعتراضه على موقف الاشتراكية الدولية من ايران وجاء في بيان وزع في بيروت امس انه «رغم تأكيد الاشتراكية الدولية في اجتماعات نيودلهي على الالتزام بالقرارات الدولية رقم 242 و338 و425، باعتبارها الطريق الصحيح لتحقيق السلام العادل والشامل، ورغم التزامها بالمبادىء التي انطلقت من مدريد لتحقيق ذلك، فإن النقاش كان حاداً في مايتعلق بالتسلح النووي حيث اعترض الحزب التقدمي الاشتراكي وتحفظ على الادعاء القائل بأن ايران هي الدولة التي تسعى للحصول على المزيد من السلاح النووي الامر الذي سيؤدي الى سباق في هذا النوع من السلاح وخاصة في الشرق الاوسط».

وجاء في البيان «ان ممثل الحزب التقدمي الاشتراكي اشار الى أن الادعاء غير صحيح وأن العكس هو الصحيح، اذ ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي تمتلك تفوقاً نووياً وترفض حتى اللحظة التوقيع على الاتفاقية الدولية للحد من التسلح النووي، كما أن هذه المحاولات التي يسعى اليها البعض في مواجهة إيران هي في الواقع ذات ابعاد سياسية بحتة ولا علاقة لها بالسلاح النووي. وفي النهاية اكد الحزب التقدمي الاشتراكي موقفه وتحفظه على ما جاء في مشروع البيان وقد ايد مواقفه العديد من الاحزاب ومنها الاحزاب الهندية المشاركة في المؤتمر».

وكان اجتماع مجلس الاشتراكية الدولية قد افتتح صباح الاثنين 1997/11/10، في نيودلهي بحضور رئيس الوزراء الهندي ورئيس الاشتراكية الدولية بيار موروا تحت عنوان «اسيا اليوم: الديمقراطية وكل مجالات التطور».



في حديث لـ «الشرق الأوسط» حول الخدمة الإجبارية بالجيش والمعتقلين

وزير العدل السوداني يؤكد استمرار تجنيد الطلاب وينفي وجود معتقلين سياسيين على أساس التحفظ

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

اعلن وزير العدل السوداني عبد الباسط سبدرات أنه عين كرئيس لاستيعاب الطلاب في معسكرات الخدمة الوطنية، وأن مهمته اكتملت بانتهاء دورة المعسكرات وتسلم إدارة الخدمة الوطنية الإلزامية للمجندين، وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» إنه لو كان واحداً من الذين عارضوا التدريب العسكري لأصابه القلق ولجن جنونه، لأن وجود الشباب المدرب القوي يعني ضياع مستقبل المعارضين.

وأكد أن استجابة الطلاب للخدمة الإلزامية الوطنية، كانت كبيرة، وأن الذين انخرطوا الآن قد سدوا كل الثغرات، إلى جانب القوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى.

وقال إن الدولة لا تملك شهادة إعفاء من الموت «واننا نحاول بالقدر الكبير أن لا نعرض أبناءنا لخطر بحساب البشر».

وأضاف أن قادة نظام الإنقاذ هم أكثر الناس عطاء في مجال التضحية والشهادة وأنه لا محاباة ولا استثناء لأحد في مجال الخدمة الوطنية. وقال إن الذين ذهبوا للأمم المتحدة بشأن انخراط الطلاب في الخدمة الوطنية الإلزامية إنما يذهبون إلى مكان غير مختص، فالخدمة الوطنية شأن داخلي ومعترف به في جميع الدول.

وقال وزير العدل السوداني إنه لا يوجد سياسي متحفظ عليه وإنما توجد تحريات تتعلق بنشاط بطاله القانون، وسيقدم من توجه إليه تهمة إلى المحاكمة وعددهم لا يتجاوز الـ26 شخصاً.

وجاء حديث وزير العدل السوداني لـ«الشرق الأوسط» على النحو الآتي:

● أشارت التقارير إلى مروزك في معسكرات تدريب الطلاب وترحيل بعضهم إلى جبهات القتال فما هي الحقيقة؟

- أعتقد أن من دوافع ومبررات هذه الحملة ضد الخدمة الوطنية الإلزامية أن الذين قاموا بها لا يقبلون بكل ما يؤثر على نمو المجتمع، وهم ضد التغيير والتطور. والخدمة الوطنية الإلزامية تأخرت كثيراً في السودان، حيث بدأت في مصر منذ ثورة 23 يوليو (تموز) 1952، وما تزال مستمرة وكذلك الأمر في سورية والأردن. ونحن نعرف أنه في الولايات المتحدة تشن الحملات على أي مرشح في الانتخابات إذا لم يؤد الخدمة الوطنية، و80% من سكان الولايات المتحدة وشبابها قد أدوا الخدمة الوطنية.

وفي السودان أجيز قانون الخدمة الوطنية عام 1972، وتم إدخال تعديلات فيه إبان حكومة السيد الصادق المهدي في مطلع عام 1989 لجعل الخدمة الوطنية الإلزامية لكل من يبلغ 18 إلى 33 سنة، وفي عهد حكم الإنقاذ الوطني تمت محاولة نشطة لإجازة هذا القانون، وادخلت تعديلات عام 1994 وبدأت تنتظم الذين تخرجوا من الجامعات والمعاهد العليا، وشملت حتى الموظفين داخل الدولة.

ورأت السلطة السياسية العليا، وبعد الاستنفار الذي حدث في يناير (كانون الثاني) 1997 في أعقاب العدوان على السودان، والحماسة البالغة التي أبداها الطلاب في صد العدوان، أن تلبي تدافع الطلاب لأداء الواجب الوطني مما أدى إلى إغلاق الجامعات، وظل هذا الحال حتى إعلان الشهادة السودانية.

ورؤي أنذاك أن الجامعات ستفتح أبوابها على أقل تقدير في يناير وفبراير (شباط) وأن هنالك ثمانية أشهر بين امتحان الشهادة والدخول للجامعة، مما يقتضي الاستفادة من الفترة ليكون قد أدى الخدمة الوطنية بالنسبة للطالب الذي قبل بالجامعة، وتكون فترة خريج الثانوي عاماً ونصف، والجامعي عاماً واحداً، والمواطن العادي عامين.

أما دوري في هذا المشروع فقد عينت رئيساً لاستيعاب الطلاب في معسكرات الخدمة الوطنية وتنتهي مهمتي بالمعسكرات بتسلم الخدمة الوطنية للمجندين. وهذه المعسكرات لم تكن للتدريب العسكري وإنما كانت للتربية الوطنية والتدريب الروحي والعلمي والأخلاقي.

ونحن نعرف أن التغيير الذي يحدث في الأمم يكون أكثر فعالية في الشباب ولا سيما في الطلاب، وفي كثير من دول العالم الثالث يخشون ثورة الطلاب كما يخشون تجميعهم في مكان أو صعيد واحد، ولكننا نعرف طلاب السودان والذين نفروا بدون إكراه، ووضعنا السلاح في أيديهم باعتبارهم هم صناع وقادة المستقبل وحكامه، وهذا الوضع يقلق القوى المناهضة لهذا التوجه. ولو كنت واحداً منهم لأصابني القلق ولأصابتني حالة من الجنون، ولذلك أعذرهم في حملتهم ضدي، لأنهم يرون ضياع مستقبلهم، لأن الأمر قد أفلت منهم.

وعلى الصعيد الشخصي فإن ما أصابني من اتهام وإشاعات هو ابتلاء وذلك هو قدر من يتصدى للعمل العام، وأنا راض تماماً عما قمت به واحتسب أجره عند الله.

● ما صحة ما تردد عن ضعف الإقبال على الخدمة الوطنية الإلزامية؟

- أستطيع التأكيد على أن هذه المحاولة لتخريب هذا العمل الكبير لم تنجح، والواقع يثبت أن الاستجابة كانت كبيرة وأن الذين انخرطوا الآن سدوا كل الثغرات إلى جانب القوات المسلحة والقوات النظامية، ومعي الآن بوزارة العدل ثمانية منهم، وليست هناك وساطة في التوزيع، إنهم يشاركون برغبتهم وأن توزيعهم يتم عبر جهاز الكومبيوتر. أما بالنسبة للذين هم دون الثامنة عشرة فإنه تراعى سنهم، وكذلك الحال بالنسبة للمرضى، كما تراعى الحالات الخاصة، كوجود ولد واحد لأبوين كبيرين، أو أهمية وجود ولد بين أخواته وأم، فإن الإدارة المعنية، وهي إدارة الخدمة الوطنية الإلزامية، تتصرف تجاه هذه الحالات بموازين «أولاد البلد».

وأحب أن أطمئن كل أم وأب في الداخل أو الخارج بالقول نحن لا نملك شهادة إعفاء من الموت وذلك لدى مالك الملك، ولكن نحاول بالقدر الكبير أن لا نعرض أبناءنا للخطر بحساب البشر، وحين يسقط شهيد يسقط جزء من أكبادنا.

● هل حدث استثناء لأبناء الوزراء أو المسؤولين في الحكم؟

- إن أكثر الناس عطاء في التضحية هم قادة النظام والرئيس السوداني عمر حسن البشير إلى جانب استشهاد شقيقه وله ثلاثة من أبناء أشقائه في مناطق العمليات، والدكتور حسن الترابي استشهد شقيقه، وابن شقيقته وإبراهيم السنوسي استشهد ابنه، ويس عمر الإمام ابنه في الأسر وكذلك استشهد ابن صديق حاج نور وكذلك أبناء عدد من الوزراء الإقليميين.

● هل صحيح ما جرى تناقله من إرسال ابنك إلى بريطانيا؟

- لقد أطلقوا الإشاعات عن سفر ابني إلى لندن تفادياً لإرساله إلى مناطق العمليات، وابني عمره 15 سنة، إنني أقول لكل الآباء والأمهات إن الموت لا يكون في الجنوب، وإنما الموت في المدن وفي الخرطوم.

ومن يسمع نشرة الوفيات في إذاعة أمدرمان الساعة الثالثة، والذين سيدفنون في مقابر البكري بأمدرمان أو مقابر فاروق بالخرطوم يعرف بعض من رحل في المدينة، وهؤلاء يموتون في الظل أو الهواء البارد (المكيف)، وأقول لهم أيضاً أن الخدمة الوطنية تستهدف أن يتحمل صناع المستقبل مسؤولياتهم نحو وطنهم، فإن قادة اليوم لن يعيشوا لا العمر ولا في السلطة.


وزير العدل السوداني عبد الباسط سبدرات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

● هل توافق من يعتبرون أن تطويع طلاب غير مدربين عسكرياً وإرسالهم إلى مناطق العمليات هو أمر غير صحيح؟

- ان التدريب الذي تلقاه هؤلاء الطلاب في المعسكرات هو لاستيعاب القواعد العامة والتكتيك في القوات المسلحة، وهو ليس بالتدريب المتقدم، والتدريب المتقدم يأتي بعد الأول، ولن يدفع بشخص غير مدرب إلى الميدان لتحقيق النصر.

والآن لا يوجد طالب في منطقة مواجهة مباشرة ولا بد أن يتذكر الناس أن القيادة عليها مسؤولية تجاه ربها ووطنها وأبناء وطنها، وأنها أحرص ما تكون على سلامتهم في أي مكان.

● كيف تنظر إلى الشكوى التي قدمتها المعارضة السودانية إلى الأمم المتحدة والمطالبة بإعادة الطلاب ووقف ترحيلهم إلى مناطق القتال؟

- الذي يذهب إلى الأمم المتحدة إنما يذهب إلى مكان غير مختص، فالخدمة الوطنية هي شأن داخلي، وهي عمل وطني معترف به في جميع الدول، والذين يتحدثون عن ادعاءات تتعلق بأبنائنا للأمم المتحدة ليس هم الأحرص على أبناء السودان. نحن الذين في داخل السودان نعرف مسؤولياتنا تماماً تجاه أبناء الوطن، ونحن أحرص عليهم، لأنهم فلذات أكبادنا، إن أبناءنا في الداخل يطأون الجمر، أما الذين في الخارج فأبناؤهم في الفنادق، وحتى أبناؤهم في الداخل هم مسؤوليتنا لأنهم جزء من أبناء الوطن الذي نعمل على حماية حاضره ومستقبله.

● ما هو رأيك في حديث وزير الدفاع بأن سياسات تجنيد الطلاب ستستمر وسيتم تجنب السلبيات التي صاحبت بداية التجربة؟

- التجارب الجديدة بحكم أنها من صنع البشر بطبيعتها لا تكون كاملة وتصحبها أخطاء، وخير الخطائين التوابون، وكل خطأ سيعالج بعدة معالجات، ونحن لا نخفي أخطاءنا ونعترف حينما نخطئ، ولقد بدأت المعالجات بالفعل، ولذلك فإن هذه التجربة تزداد منعة وقوة بتصحيح كل إخفاق صاحبها.

● أشارت تقارير إلى اعتقالات سياسية، فكم عدد المعتقلين؟

- الآن لا يوجد معتقل سياسي على أساس التحفظ وإنما يوجد في طور تحريات تتعلق بنشاط بطاله القانون، وسيقدم من توجه إليه تهمة للمحاكمة، وهم لا يتجاوز عددهم الـ26 شخصاً.

● ماذا تم بشأن تطبيق قانون الثراء الحرام؟

- نحن الدولة الوحيدة التي لديها إدارة الثراء الحرام، وهي تعنى بأي معلومات ذات صلة بالثراء الحرام، وقد ألزم القانون أي مسؤول دستوري وحتى بالنسبة للقوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى بتقديم إقرار الذمة وتحديد ممتلكاته في بداية توظيفه، وعند نهاية الخدمة يتم الفحص بطريقة خاصة. والآن يتم البحث في إقرارات الذمة من الضباط في القوات المسلحة وأي مسؤول دستوري خرج يبحث في إقراره.

فاز بسبب قلة المقترعين وأصوات الشيشان والشركس

موظف في وزارة الإعلام لم يشتغل بالسياسة أطاح بالمرأة الوحيدة في البرلمان الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

افرزت نتائج الانتخابات النيابية الاردنية مفاجآت كثيرة الا ان هناك واحدة استوقفت المحللين والمراقبين للعملية الانتخابية الاردنية ونتائجها وخاصة في الدائرة الثالثة في العاصمة عمان عن المقعد الشركسي وهي فشل المرشحة توجان الفيصل وفوز نايف خالد مولا بمقعدها.

ورغم حديث توجان الفيصل عن ضغوط فرض من جانب السلطات ساهمت في اسقاطها الا ان الحديث عن الرجل الذي اطاح بها في الانتخابات يبقى مهما. فالنائب مولا بدأ حياته موظفا في التلفزيون الاردني منذ تاسيسه عام 1968 ثم انتقل الى وزارة الاعلام الاردنية، وتدرج في مناصب كثيرة حتى وصل الى منصب الامين العام للوزارة (وكيل وزارة). ومن المسؤوليات البارزة التي تسلمها ايضا تعيينه ناطقا اعلاميا باسم مؤتمر القمة الاقتصادي في عمان. وقد شغل مولا منصب مدير عام للمطبوعات والنشر في وزارة الاعلام لمدة شهرين قبيل ترشيح نفسه للانتخابات النيابية حيث حصل على 5196 صوتا بفارق كبير عن منافسته توجان فيصل المراة الوحيدة في البرلمان السابق. واسباب فوزه عديدة منها طبيعة الدائرة التي تنافس فيها مع الفيصل، فهي الدائرة الانتخابية الثالثة في العاصمة عمان التي تضم احياء كبيرة من عمان الغربية، ومنطقة اللويبدة، والعبدلي، ووسط البلد من الاحياء التي تسكنها الغالبية العظمى من التجار والمثقفين وطبقة الاغنياء. وفيها نحو 115 الف ناخب وتسلم نحو 72 الفا بطاقاتهم الانتخابية وكانت اقل الدوائر الانتخابية في الاردن من حيث تسليم البطاقات الانتخابية.

وبدا لجميع المراقبين ان نسبة الاقبال على الاقتراع كانت متدنية مقارنة بالدوائر الاخرى، فقد وصل عدد المقترعين الى نحو *19 ألف ناخب اي بنسبة تقريبية* نحو 24% وحصل المتنافسان على المقعد الشركسي نحو 9 آلاف صوت، والبقية حصل عليها المتنافسون على ثلاثة مقاعد للمسلمين ومقعد للمسيحيين.

وقال النائب نايف مولا «ان الذين عملوا معي في حملتي الانتخابية كانوا يتوقعون ان احصل على الفي صوت مقارنة مع النائبة توجان فيصل التي حصلت على 1884 صوتا في انتخابات 1993 ولكنني كنت اعمل على ان احصل على الرقم الذي حصلت عليه نتيجة لمعارفي واصدقائي في هذه الدائرة وكذلك فان الشركس والشيشان اجمعوا على انتخابي اضافة الى الاصوات التي حصلت عليها من شتى الاصول والمنابت».

ويرى المراقبون ان نايف مولا حصل على اصوات كثيرة من مؤيدي المتنافسين على مقاعد المسلمين والمقعد المسيحي، حيث اثر بشكل واضح على النائب علي ابو الراغب الذي فاز في انتخابات عام 1993 بنحو تسعة آلاف صوت وفاز في انتخابات 1997 وحصل على نحو 4 آلاف صوت.

ويضيف المراقبون ان طبيعة المجتمع الشركسي المحافظ والمعروف باعتداله وولائه للدولة الاردنية ايد ودعم نايف مولا المعروف باعتداله.

وعندما سألته «الشرق الأوسط» ماذا ستفعل لقانون المطبوعات والنشر المؤقت وقد كنت مديرا للمطبوعات والنشر، وخدمت طوال حياتك في الاعلام قال مولا: «عندما صدرت الارادة الملكية بالموافقة على التعديلات على قانون المطبوعات والنشر اقترنت هذه الارادة بعرضه على مجلس النواب الجديد، وان القانون سيعرض على المجلس لمناقشته». واضاف مولا ان هناك بعض الثغرات في القانون يجب معالجتها وان هناك بعض الايجابيات يجب التمسك بها وتثبيتها.

استقبل وزير الخارجية الإيراني

الشيخ جابر يرأس وفد الكويت إلى القمة الإسلامية

الكويت: من فارس السلمان ووكالات الانباء

اعلن النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد «ان الامير الشيخ جابر الاحمد سيرأس وفد الكويت الى القمة الاسلامية التي تستضيفها ايران في التاسع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل».

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان الشيخ صباح ابلغ ذلك الى وزير الخارجية الايراني الزائر الدكتور كمال خرازي الذي استقبله الشيخ جابر في وقت لاحق امس.

وكان خرازي قد وصل الى الكويت امس بعد زيارة للسعودية سلم خلالها الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي. وقال مصدر دبلوماسي خليجي طلب عدم الكشف عن اسمه ان جولة خرازي تهدف الى «ضمان نجاح قمة دول منظمة المؤتمر الاسلامي» التي تستضيفها ايران ودعت اليها رؤساء دول ورؤساء حكومات نحو 50 بلدا اسلاميا على الاقل.

وسيشكل حضور قادة هذه الدول او مستوى تمثيلها احد المؤشرات على نجاح جهود التطبيع التي تبذلها طهران في علاقاتها مع العالم العربي والاسلامي.

وحول زيارته للكويت اكد خرازي انها تاتي ضمن جولته في دول المنطقة لبحث العلاقات بين بلاده وجيرانها خاصة بعد الانتخابات الايرانية الاخيرة وتقديم الشكر للحكومة الكويتية على المواقف التي اتخذتها بعد الانتخابات الرئاسية في بلاده.

وخلص الى القول «ان زيارته ستكون فرصة للتباحث وتبادل الآراء تجاه العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية خاصة مع قرب انعقاد القمة الاسلامية».

وعما اذا كانت زيارته تأتي ردا على زيارة مساعد وزير الخارجية الاميركي مارتن انديك للمنطقة الاسبوع الماضي، اكد خرازي ان زيارته «لا ترتبط بهذا الأمر».

وقال خرازي على صعيد آخر «ان بلاده متمسكة بالتزام العراق بتطبيق كافة القرارات الدولية». وعن العلاقات الايرانية ـ الاميركية وعما اذا كانت هناك بوادر لتحسينها قال خرازي في تصريح للصحافيين بعد اجتماعه مع رئيس مجلس الامة الكويتي احمد السعدون «ان تحسين العلاقات مع واشنطن لا يعتمد على ان كنا نرغب في ذلك ام لا. ولكن العملية تعتمد على ما يجري على ارض الواقع». وقال «ان على واشنطن ان تغير سلوكها تجاه طهران وان لا تردد الاتهامات التي دابت على توجيهها لنا خلال السنوات الماضية».

وعلق الشيخ صباح على قرار العراق منع اللجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية من مزاولة عملها فقال «لا يسعدنا ان تكون هناك مغامرة وليس من حقي ان اعلق على الموضوع الذي يبحث في مجلس الأمن الدولي».

مجلس الأمة الكويتي يخفق في مواصلة جلسته السرية

الكويت: من فارس السلمان

لم ينجح مجلس الامة الكويتي امس في مواصلة جلسته السرية التي عقدها لمناقشة الاوضاع السياسية المتمثلة بالتصعيد بين العراق والامم المتحدة والاستعدادات التي وضعتها الحكومة لمواجهة الموقف في حال تطورت الامور الى الاسوأ. وبعد مضي ساعة على عقد الجلسة السرية انسحب خمسة نواب من اصل 10 الذين قدموا الاقتراح بعقد الجلسة بصورة سرية وهم «الدكتور فهد الخنة، احمد باقر، مبارك جاسر العنزي، الدكتور حمود الرقبة، وعباس الخضاري فاضطر الرئيس احمد السعدون الى رفعها.

وكان النواب قد وجهوا هجوما عنيفا ضد مؤتمر الدوحة الاقتصادي. وقال النائب خالد العدوة «لماذا نشترك في هذا المؤتمر ألا يكفي ما نسمعه من اجهزة الاعلام القطرية» وقال النائب عدنان عبد الصمد «اننا شددنا على الحكومة وطالبنا ان لا تنفرد بالسياسة الخارجية» مشيرا الى وجود دول عربية شقيقة كبرى رفضت المشاركة فلماذا تشترك الكويت؟

وحذر النائب عايض علوش من تداعيات مؤتمر الدوحة قائلا «ان المخططات التي يرسمها اليهود مدمرة لنا، فهم يريدون التغلغل بيننا».

من جهته رد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل على ملاحظات النواب قائلا «ان الكويت دعمت مسيرة السلام منذ بدايتها باعتبارها خيارا استراتيجيا للمنطقة «مشيرا الى ان الكويت ساهمت من خلال المؤتمرات التي عقدت في المغرب ومصر والاردن في دعم المسار الاقتصادي الذي يعتبر رديفا للمسار السياسي» واختتم بقوله «ان الكويت تؤكد على السلام العادل. الارض مقابل السلام».

في أول تعليق من وزير في حكومة خاتمي

مهاجراني يشبه كرباستشي بسنمار

طهران: من محمد صادق الحسيني

تستأنف اليوم في جلسة مغلقة محاكمة غلام حسين كرباستشي امين بلدية العاصمة الايرانية، وتدخل القضية مرحلة جديدة في راي المراقبين بصدور أول تعليق من جانب احد وزراء حكومة الرئيس محمد خاتمي.

فقد كتب وزير الثقافة والارشاد الاسلامي الدكتور عطاء الله مهاجراني العضو البارز في تكتل كوادر البناء الموالي للرئيس السابق هاشمي رفسنجاني مقالاً في صحيفة اطلاعات المسائية يشبه فيها قضية امين العاصمة بقضية سنمار.واضاف مهاجراني: «ونحن من جهتنا لا نفهم اليوم معنى هذا الاصرار على حشر الكوادر الثورية من مديري البلاد في حسابات سياسية في الوقت الذي ساهم فيه رئيس بلدية طهران في انقاذ العاصمة وكان ذلك عندما اصر قبل سبع سنوات على انه بالامكان ان نصنع من طهران عروسة المدائن وفعلاً فعل».الوزير الابرز في حكومة الرئيس خاتمي والذي كتب المقال تحت عنوان «شهردار وسنمار» اي رئيس البلدية وسنمار اختتم مقالته بالقول: «يبدو ان المنافسين السياسيين لرئيس البلدية لم يستوعبوا بعد درس الثالث والعشرين من مايو (انتخابات الرئاسة) والا ما معنى اصرارهم على اظهار البلاد وكانها مضطربة ادارياً عشية لمؤتمر دولي هام (القمة الاسلامية).

ويأتي كلام مهاجراني في الوقت الذي تتردد فيه انباء عن وجود تململ واسع بين الوزراء والنواب واوساط سياسية وثقافية وفكرية واسعة من استمرار ما يسمونه «اضعاف حكومة الرئيس محمد خاتمي». ويشيرون بهذا الصدد الى ما يسمونه بالاقتراح العجيب الغريب الذي قدمه نحو 30 نائباً من المحافظين يطالبون مجلس صيانة الدستور والبرلمان منع وزراء حكومة خاتمي ورئيس الجمهورية من تعيين مسؤولين جدد في الهيكل الاداري العام للدولة الا بعد ان يثبت حسن سلوكهم لدى المجلس الدستوري المعروف بمجلس صيانة الدستور.

وفي هذا السياق صرح اكثر من نائب عمالي من نواب البرلمان «بان مثل هذه الاعمال التي يقصد بها اضعاف حكومة خاتمي انما تعتبر خيانة للثورة»،كما اصدر تجمع عمالي ضخم بياناً الى الامة يحذر فيه مما سماه بـ«المحاولات المشبوهة للحد من صلاحيات الرئيس محمد خاتمي أياً كانت نواياها»،مؤكدا على «وقوف العمال جبهة متحدة الى جانب رئيس الجمهورية المحبوب».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مسلسل	الجائزة	الاسم	المدينة
01	300.000	طارق السيد رمضان	عرعر
02	100.000	محمد عبد الحميد احمد محمد	الدمام
03	50.000	حصة حامد العبيد	الجمعه
04	10.000	محمد عبد الرحمن عبد الماجد	المدينه
05	10.000	فريده عمر بن محفوظ	جدة
06	10.000	محمد فتحي علي القطو	جدة
07	10.000	عبد الرحمن العجاجي	الدمام
08	10.000	نورة حسين حمد ابو ساف	نجران
09	10.000	منيرة محمد احمد ابو سبعين	الدمام
10	10.000	رزق الله عبد العزيز	الرياض
11	10.000	ابراهيم فيصل ابراهيم	جيزان
12	10.000	مؤيد سعد حميدان المطرفي	المدينه
13	10.000	صالح محمد حسين	الرياض
14	10.000	حمود حامد مذكر الحربي	المدينه
15	10.000	علي محمد صالح احمد	جدة
16	10.000	انور محمد عمر	حائل
17	10.000	الدسوقي محمد احمد	جدة
18	10.000	عادل سالم رشيد	الدمام
19	10.000	امير يار	جدة
20	10.000	مصلح محمد صالح	جدة
21	10.000	عبد العزيز علي فرح	جدة
22	10.000	محمد رغدان عبد القادر	جدة
23	10.000	عبد العزيز فرج صالح الشنقوف	حائل
24	10.000	عبد السلام عبد الحميد الشيخ	جدة
25	10.000	محمد سعيد الغازي	ينبع
26	10.000	احمد سعيد جميع الغامدي	ابها
27	10.000	صالح صويلح المالكي	جدة
28	10.000	محمد ابراهيم عبد الجبار	المدينه
29	10.000	عايض احمد زايد	الدمام
30	10.000	عبد الغني عبد المجيد عبد الخالق	الطائف
31	10.000	عبد الكريم حلبي خان عبد الكريم	جدة
32	10.000	منى احمد فهيم	الطائف
33	10.000	احمد راجح راشد الذكرتي	راس تنورة
34	10.000	عمر صالح السيد	جدة
35	10.000	محمد سالم الحتاكي	الرياض
36	10.000	محمد غرار خيري احمد	الدمام
37	10.000	محمد بن سعود الفرحان	الجبيل
38	10.000	سعاد محمد عبد الرحمن مشعل	المدينه
39	10.000	زهراء هلال القلاف	راس تنورة
40	10.000	اسيه ياسين عبد الله حربه	الاحساء
41	10.000	نادر حسن محمد احمد	الرياض
42	10.000	بيان عبد الرحمن احمد الضاحي	الوجه
43	10.000	اياد سعد عبد الله النقيسه	الرياض
44	10.000	احمد خالد العبد الله	الرياض
45	10.000	نواف ضاحي الاسلمي	الدمام
46	10.000	عبده احمد الغامدي	جدة
47	10.000	محمد عوض سعيد	الرياض
48	10.000	ياسين محمد الهادي عثمان	المدينه
49	10.000	عبد الله صالح عوض العايس	جدة
50	10.000	هبه علي ادم مهنا بشير	نجران
51	10.000	ابتسام زكريا حاكمه	جدة
52	10.000	يحيى فهيم شعبان	بريدة
53	10.000	محمد عبد الكريم عبد الخالق	الظهران
54	10.000	مديحه عبد المجيد عثمان	جدة
55	10.000	ممدوح حسن محمد	تبوك
56	10.000	محمد حسن همد	الرياض
57	10.000	مرشد عبد المنعم فضل الله	الرياض
58	10.000	طريه موسى الخرماني	جدة

جوائز الشرق الأوسط الكبرى

احتضنتها «عرعر» لحظة الميلاد وعانقتها بعد بلوغها ثلاث سنوات

جدة: «الشرق الأوسط»

انفردت عرعر باحتضان أولى جوائز جريدة «الشرق الأوسط» لحظة ميلاد مسابقتها الكبرى في مثل هذا الشهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام 1994 عندما فازت بالجائزة الأولى ومقدارها 500000 ريال القارئة المتسابقة نورة بنت سلمان.

وعانقت عرعر الجائزة الأولى الكبرى عندما اكتمل للمسابقة ثلاث سنوات من عمرها في هذا الشهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 حيث فاز بالجائزة الأولى ومقدارها 300000 ريال القارئ المتسابق طارق السيد رمضان «مصري» والمقيم بمدينة عرعر.

وقد انتهت عملية فرز المسابقة لشهر اكتوبر (تشرين الاول) 1997 التي اشرف عليها المهندس هشام زاهد مدير عام الشركة السعودية للأبحاث والنشر وعضوية وليد فهد سمسم مدير العلاقات العامة والترويج، وموفق خاشقجي رئيس قسم المسابقات ومحمد الصالحي المراقب المالي، وبشار كيالي مندوب شركة آرثرآند آندرسون للاستشارات والمراجعة القانونية المسؤولة عن وضع وتنفيذ برنامج الحاسب الآلي لعملية الفرز، وعديد من الزملاء المسؤولين عن المسابقات وأسفرت النتائج عن فوز القارئ المتسابق طارق السيد رمضان «مصري» والمقيم بمدينة عرعر بالجائزة الأولى ومقدارها 300000 ريال، وفوز القارئ المتسابق محمد عبد الحميد أحمد محمد «مصري» والمقيم بمدينة الدمام بالجائزة الثانية ومقدارها 100000 ريال وفوز المتسابقة حصة حامد العبيد من مدينة المجمعة بالرياض بالجائزة الثالثة ومقدارها 50000 ريال وكانت معهم هذه اللقاءات ولهم هذه الأحاديث.

الفائز الأول طارق السيد رمضان (مصري) يتحدث بصراحة:

كنت الوحيد الذي هجر التعليم بين أشقائي

جدة: من السيد الشامي

ملامح الإصرار والكد والتعب والإنهاك ومشاعر القلق والشك والفرحة والخوف والاضطراب اجتمعت كلها على وجه شاب بالغ النحافة لفحت بشرته شمس الكفاح فبدت أشبه ببريق النحاس ولم يتجاوز بعد الخامسة والثلاثين من العمر يصحبه صديق يقاربه في العمر ويخالفه في اللون والملامح والمشاعر فيميل إلى شيء من البدانة أبيض البشرة تعلو محياه بعض من مشاعر الهدوء والاستقرار، وكلاهما من أبناء محافظة واحدة جمع بينهما في لحظة لقاء المصادفة في الغربة، ووثقت العلاقة بينهما الفرحة عندما لجأ الأول إلى الثاني في صباح يوم باكر ينبئه ما بين شاك ومصدق بخبر فوزه بالجائزة الأولى في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى طالبا منه المعونة والشورى بعد أن أفقدته الفرحة كل التوازن فجاة، وأن يصحبه على التو لاستقبال بعثة جريدة «الشرق الأوسط» في مطار مدينة عرعر..

تلك هي الصورة الأولى التي انطبعت في مخيلة بعثة جريدة «الشرق الأوسط» لحظة لقائها بالفائز بالجائزة الأولى في المسابقة ومقدارها 300000 ريال، واكتشفت البعثة بعد قليل من الوقت أن الصورة التي انطبعت لديها عن الفائز وصديقه لم يكن يشوبها شيء من المبالغة.. ونترك للقارئ متابعة ملامح الصورة كاملة التي رسمها الفائز طارق السيد رمضان عن نفسه في دقة وصراحة نادرة:

أنا من مواليد 1969/2/15م بقرية العباسية بمحافظة كفر الشيخ والأخير بين خمسة أشقاء تزوج ثلاثة منهم وبقي الرابع وأنا بدون زواج.

وأخي «محمد» الأكبر تخرج في الجامعة ويعمل مديرا لأحد المخازن في مصلحة حكومية وأخي الثاني «رمضان» يعمل مدرسا للغة الفرنسية، وأخي الثالث «رشاد» يعمل محاسبا بإحدى الجمعيات التعاونية، وأخي الرابع «أيمن» تخرج حديثا من المعهد العالي التجاري.

أما أنا فكنت الوحيد الذي هجر التعليم بين كل أشقائي، بعد أن استدرجني رفاق السوء لحظيرة الجهل وكنت ما زلت حدثا لم أتجاوز الحادية عشرة من العمر.. كان ذلك وأنا في الصف السادس الإبتدائي وأغراني بعض زملائي للعمل صبي نجار في إجازة نهاية العام الدراسي براتب يومي قدره أربعة جنيهات ونصف..

ولم يمر عام واحد على ذلك حتى ارتفع راتبي إلى ستة جنيهات يوميا بعد أن صرت «صنايعي» حسب التعبير الدارج في المهن الحرفية.. مائة وثمانون جنيها شهريا وهو ما يفوق بقليل آنذاك راتب خريج الجامعة..

طارق السيد رمضان

وما أن انتهت فترة التجنيد حتى قررت ترك قريتي ومحافظتي بكاملها وذهبت للاسكندرية بحثا عن العمل والأمل بعد الضياع، وتمهيدا للهجرة الكاملة إلى إحدى الدول العربية..

وفجاة ومنذ شهر واحد على وجه التقريب انهار الحلم من الأساس عندما تعرضت المؤسسة التي أعمل بها في مدينة عرعر لبعض الخسائر وتبع ذلك استغناء كفيلي عن خدماتي وطلب مني أن اختار خلال أربع وعشرين ساعة فقط مابين الرحيل أو البحث عن الكفيل البديل..

ولم يكن أمامي إلا الخيار الأخير، وأكرمني الله بالكفيل البديل الذي ساظل مدينا له بهذا المسلك الكريم ماحييت لأنه أتاح لي فرصة البقاء على أرض هذا البلد المعطاء والذي تحققت على أرضه كل أحلامي التي أجهضت في الماضي فعوضتني عن كل مشاعر الألم والمعاناة التي اصطحبتني قرابة العشرين عاما لأعيش أجمل لحظات العمر، وأصارحك بأنني ما زلت غير قادر على تصور الفوز بـ 300000 ريال أو استيعابه أو حتى تحمله إلى الدرجة التي أعيش معها هواجس من الاضطراب والخوف والقلق..

عند هذا الحد من الحديث تعثرت الكلمات على شفتي ذلك الشاب وبعد برهة من الصمت سكن لها الجميع سألته: ولم الخوف والقلق والإضطراب وأنت تعيش هذه الفرحة بعد أن امتلكت الجائزة الكبرى والتي ستحقق لك بإذن الله كل أمانيك..

ولم تزد إجابته عن دمعة ذرفتها عيناه وبسمة حزينة أتبعها بقوله:

لا أدري..

وبشيء من المواساة سألته: لم البكاء؟

شرد ذهنه برهة وقال:

لأن سعادتي لم تتحقق إلا بسبب القدر الضئيل الذي حصلته من التعليم فلولا معرفتي وشغفي الشديد إلى القراءة والكتابة كنوع من الحنين الى الحلم الذي ضاع ماكنت اشتركت في المسابقة الكبرى لـ«الشرق الأوسط» وما كنت فزت بهذا المبلغ الذي يفوق الخيال.

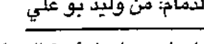
وهنا قفز السؤال التقليدي عما سيفعل بالجائزة وما هي الأحلام؟

أجاب وكأنه يسترجع ذكريات سحيقة وقال:

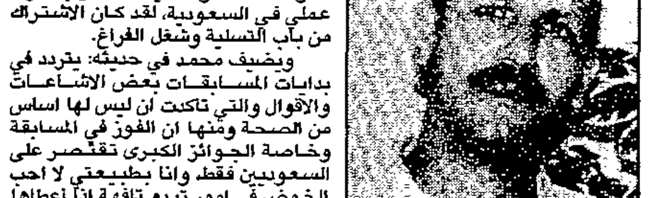
تبددت من رأسي بعد فوزي كل الأفكار والأحلام.. فلم أنم منذ ثلاثة أيام وبالتحديد منذ تلقيت خبر الفوز من المهندس هشام زاهد المدير العام والذي لحظ التخبط والارتباك الذي انتابني وحاول مشكورا أن يهدئ من روعي وكل ما يشغلني الآن هو مساعدة شقيقي «أيمن» الذي يكبرني على الزواج وتأدية فريضة الحج لوالدتي هذا العام..

الفائز الثاني محمد عبد الحميد احمد محمد (مصري) يروي أحلامه وحيرته:

فوزي أكد نزاهة المسابقة ومصداقيتها



الدمام: من وليد بو علي



محمد عبد الحميد احمد محمد

واصل مسلسل فوز الكبار طريقه ويبدو ان مندوبي المبيعات هم من اصحاب المهن التي تتجه اليها جوائز مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى، حيث فاز محمد عبدالحميد احمد محمد وهو مصري الجنسية في الثلاثينات من العمر بالجائزة الثانية في المسابقة والتي تبلغ قيمتها 100 الف ريال.

تعرفنا على الفائز وهو مندوب مبيعات في شركة النشار التجارية بفرع المبيعات بالمنطقة الشرقية، يحمل شهادة ليسانس في الحقوق من جامعة القاهرة عام 1979، يقيم مع اسرته في وسط مدينة الدمام له من الابناء عمر «4 سنوات» واحمد «7 سنوات» بجانب زوجته التي رفضت العمل ووهبت نفسها للاهتمام باسرتها.

يقول محمد: انا لست بحاجة ماسة للفوز بالجائزة.. احمد الله لقد حققت الكثير لذلك فانني ساهب مبلغ الجائزة الى ابنائي عمر واحمد ولهما حق التصرف فيها كيفما يشاءان وبالنسبة لي يكفي ان اراهما سعيدين.

يحدثنا الفائز محمد عبد الحميد عن تلقيه نبأ الفوز فيقول.. كان اليوم الذي تلقيت فيه نبأ الفوز يوما جميلا درجة الحرارة مرتفعة نوعا ما ويومها واجهت كثيرا من المصاعب اثناء تنقلي من مكان الى اخر حيث ان طبيعة عملي تحتم علي التنقل المستمر، ويضيف: انتهى عملي في فترة الصباحية الساعة الواحدة ظهراً واتجهت الى المنزل لاتناول طعام الغداء ومن ثم انام، ووفق البرنامج المعد من قبلي اتجهت للنوم وبعد اقل من نصف ساعة من نومي اذا بزوجتي تخبرني بأن احداً يريد محادثتي على الهاتف، لقد جرت العادة ان لا احد يوقظني من النوم خلال فترة الراحة وذلك لانها الساعة الوحيدة التي انام فيها واجد راحتي، وانا منزعج قلت لزوجتي من المتصل ولماذا توقظينني من النوم، اخبرتني وهي خائفة بأن جريدة «الشرق الأوسط» على الهاتف، لم اتمالك نفسي وعلى الفور امسكت سماعة الهاتف واذا بالمهندس هشام زاهد مدير عام الشركة السعودية للابحاث والنشر يبلغني بنبأ الفوز الذي اهتزت بسماعه اركان المنزل.

ويقول محمد عندما اخبرني باسمه ويقصد به المهندس هشام شككت للحظات خاصة ان الاستاذ الناشر هشام حافظ هو من يبلغ الفائزين بنفسه، ولكن جدية الحديث مع زاهد اكدت لي ذلك على الرغم من انني كنت دائما احلم بان الناشر هشام هو من سيبلغني بالفوز، ولعل ذلك يحدث اذا صادف الحظ وفزت مرة اخرى.

يقول محمد: على الرغم من ان اوضاعي المالية جيدة والحمد لله ولم اكن بحاجة ماسة الى مبالغ اضافية الا انني لم احلم بالفوز مجرد حلم كنت انظر لمسالة الفوز بالنسبة لي من المستحيلات لن تتحقق رغم تاكدي جيدا من نزاهة ومصداقية المسابقة، ويضيف لم يكن شراء جريدة «الشرق الأوسط» من باب المشاركة في المسابقة فقط ولكن من باب الحرص والمتابعة وتربطني بـ«الشرق الأوسط» علاقة حميمة تعود لاكثر من عشر سنوات مضت وتحديدا منذ ان باشرت عملي في السعودية، لقد كان الاشتراك من باب التسلية وشغل الفراغ.

ويضيف محمد في حديثه: يتردد في بدايات المسابقات بعض الاشاعات والاقوال والتي تاكدت ان ليس لها اساس من الصحة ومنها ان الفوز في المسابقة وخاصة الجوائز الكبرى تقتصر على السعوديين فقط وانا بطبيعتي لا احب الخوض في امور تبدو تافهة اذا أعطاها الانسان اهمية.. حينها كنت احتفظ باعداد الجريدة يوميا على الفور بحثت عن اعداد سابقة خلال الشهور الماضية والتي تحوي فوز عدد من الجنسيات الاجنبية وهذا اكبر دليل على تكذيب مايدور من اشاعات. يقول محمد ان زملاءه في العمل لهم حظ في الجائزة فاخبرنا انهم دائما يؤكدون له بانه سيفوز ويخص منهم مدير المبيعات عمرو السيد والذي يؤكد انه من الاشخاص الذين ساندوه في المسابقة واعطوه الامل في الفوز. وماذا عن اصدقائك في العمل ماهي هديتهم الحقيقية من الجائزة.. قال مايطلبونه فهم بالنسبة لي اكثر من اهل ونحن دائما نواسي بعضنا البعض لنتحمل مانواجه خارج بلادنا.

وهل وعدت احداً من الاصدقاء باعطائه جزءاً من الجائزة اذا تمكنت من الفوز.. قال كما اشرت في السابق لم اكن احلم بالفوز مجرد حلم.

* بالنسبة للمسابقة هل كنت تشك انها مسابقة حقيقية خاصة ان المبلغ المخصص للفائزين يصل الى 12 مليون ريال سنويا؟

- لم يكن عندي شك ولا واحداً في الالف في نزاهة المسابقة مع العلم انني لا اعرف كيف تتم عملية السحب بالضبط وخلال مشاهدتي لها من خلال متابعة نتائج المسابقة على مدى الشهور الماضية تاكدت انها صحيحة وتخلو من اي تلاعب او وساطة بين المتسابقين ايا كانت جنسياتهم.

* هل لديك نيه في التفكير والزواج مرة ثانية.. في الحقيقة هذا سؤال جيد ويستحق التفكير وكم اتمنى ان لا ينشر وتقراه زوجتي وتكون الجائزة لزوجتي العزيزة والتي لا تسعها الدنيا من الفرحة «جائزة شؤم» ويضيف: منذ ان تزوجت لم يخطر ببالي ابدا ان افكر بزوجة ثانية وذلك انني لجد فيها المرأة الصالحة المخلصة لزوجها وبيتها ولااعتقد انني سأجد افضل منها في هذه الدنيا الواسعة. ويضيف الفائز في مسابقة «الشرق الأوسط» بانه رياضي متعصب في بعض الأحيان ويشجع نادي الاهلي المصري ويحب من لاعبيه الخطيب، مصطفى عبده، اكرامي، مصطفى يونس، ويرى ان مستوى النادي الاهلي ممتاز والدليل على ذلك انه اخذ الدوري لاربع سنوات متتالية.

ابن الفائزة الثالثة مطلق عبدالله المطيري:

الجائزة ستساعدني في إعالة إخوتي الأيتام

الرياض: من سعود المقبل

لم تكن «ام مطلق» الفائزة الثالثة في مسابقة «الشرق الأوسط» موجودة في بيتها حين اتصل هشام زاهد مدير عام الشركة السعودية للابحاث والنشر لإخبارها بالفوز بالجائزة ولو كانت موجودة لما عرفت شيئاً عن موضوع الجائزة والمسابقة لان السيدة حصة حامد العبيد - 40 عاما لم تشترك في المسابقة الا من خلال اسمها فقط الذي شارك به ابنها مطلق عبدالله المطيري المشترك الحقيقي في المسابقة، ولكن لماذا اشترك مطلق باسم والدته ولم يشترك باسمه هو؟ يجيب مطلق: منذ بداية المسابقة وأنا اشترك باسمي ولكن لم يحالفني الحظ وقررت ان اشترك باسم امي تيمناً بها وتفاؤلا بتحقيق الفوز باسمها وبالفعل استأذنتها وطلبت منها أن ترفق موافقتها بدعوة صادقة بالفوز باحدى جوائز المسابقة واستجابت امي لطلبي واستجاب ربي الكريم لدعاء امي وفزت والحمدلله بالجائزة الثالثة لهذا الشهر.

يسكن مطلق واسرته في مدينة المجمعة - 200 كم شمال الرياض - وهو اكبر اخوته التسعة وهو الوحيد الذي يعولهم بعد وفاة والدهم اما والدته حصة فهي ربة بيت لاهم لها سوى تربية ابنائها الأيتام ومايتسع لها من الوقت تقضيه في الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم حيث انها تحفظ القرآن وتهتم بمتابعة البرامج الدينية في الراديو والتلفزيون.

ويعمل مطلق موظفاً في ادارة الاحوال المدنية بالمجمعة ويهوى قراءة الصحف والمجلات بجانب ممارسة الرياضة وخاصة كرة القدم وهو من مشجعي نادي الهلال ولاعبه المفضل يوسف الثنيان، ويشير المطيري الى ان جريدة «الشرق الاوسط» هي جريدته المفضلة ويقول: انا من اكثر المتابعين لجريدة «الشرق الأوسط» حيث انني اقوم بشرائها يومياً واستمتع بقراءتها واحتفظ باعدادها في البيت حتى صار لدينا كم من أعداد جريدة «الشرق الأوسط» مما سبب نوعاً من الضيق لوالدتي الا ان هذا الضيق سرعان ماتلاشى بعدما اهدتنا الجريدة لحدى جوائزها، وفي الحقيقة انني اشعر بالفخر لوصول هذه الجريدة الى هذا المستوى المتقدم الذي يضاهي ابرز المستويات العالمية في المجالات الصحافية والاعلامية وافتخر بكون هذه الجريدة تصدر من شركة سعودية. وعن بداية اشتراكه في مسابقة «الشرق الأوسط» يقول: اشتركت منذ بدء المسابقة لمدة ثمانية أشهر ثم توقفت بعدما شعرت باليأس من الفوز الا أن اللقاءات التي كانت تجريها الجريدة مع الفائزين حفزتني للعودة مرة أخرى فاستأنفت الاشتراك في المسابقة حتى أكرمني ربي بالفوز هذا الشهر. وفي الواقع انني أستفدت من المسابقة قبل الفوز بها باكتساب كثير من المعلومات التي اثرت حصيلتي الثقافية والمعرفية وذلك من خلال البحث عن اجابات الاسئلة وقد ساهم تنوع اسئلة المسابقة مابين دينية وتاريخية وعلمية ورياضية وفنية وثقافية الى زيادة حصيلتي الثقافية في هذه المجالات.

ويتطرق المطلق الى مشاعره حينما سمع خبر فوزه او بالاصح فوز والدته بالجائزة الثالثة فيقول: كنت في ذلك اليوم لتوي قادماً الى المنزل من عملي وبعد أن تناولت طعام الغداء اتجهت لغرفتي ثم قمت بقص كوبونات شهر اكتوبر تمهيداً لارسالها واثناء قيامي بعملية القص كنت كالعادة امني نفسي بالفوز وفي هذه الاثناء والمسابقة والجائزة تسيطران على تفكيري إذا باحد اخوتي الصغار ياتي الي مسرعاً ويقول هناك شخص بالهاتف يقول بأنه من جريدة «الشرق الاوسط» ولا أستطيع أن أصف مشاعري في هذه اللحظات وأصابني شبه «دوار» في راسي وكأنني لم استوعب ماقاله أخي، ثم اتجهت مباشرة الى الهاتف وعندها حولني موظف السنترال المكالمة الى السيد هشام زاهد والذي بشرني بفوزنا بالجائزة وفي الواقع كان شعوري لايوصف وفرحتي كبيرة جداً وكل ذلك من بركات الوالدة. وفي الواقع انني كنت محتاجاً إليها حيث انني كبير أخوتي وبعد وفاة والدي رحمه الله صرت الوحيد المعيل لهم بعد الله ولا شك أن دعاء الوالدة وكذلك اسمها كان لهما الفضل بعد توفيق الله في الفوز بهذه الجائزة.

وعن مشاعر أمه بالفوز يقول مطلق: في الحقيقة إن والدتي لم تكن في المنزل فهي تذهب يومياً الى الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وهي والحمد لله امرأة متدينة تستمع كثيراً الى البرامج الدينية وهي كأكثر الامهات التي في سنها لاتستطيع القراءة او الكتابة ولما جاءت من الجمعية وأخبرناها بفوزنا بالجائزة حمدت الله كثيراً ودعت للقائمين على الجريدة بالخير وقد كانت الدافع الاكبر لسعادة والدتي بالفوز بالجائزة هو سعادتنا نحن فالوالدة جزاها الله خيراً همها الاول والاخير هو سعادتنا وراحتنا، وكان من حسنات الفوز بالجائزة انها لم تعد تضجر من قضائي وقتاً كبيراً في قراءة «الشرق الأوسط» ومتابعة أعدادها وحل اسئلة مسابقتها وحفظها في المنزل فقد صارت هذه الجريدة من الآن وصاعداً الجريدة المفضلة والمحببة لكل افراد المنزل.

ويضيف: بعد فوزي بالجائزة الثالثة في مسابقة هذا الشهر سوف لن انقطع عن الاشتراك فيها خلال الأشهر القادمة بإذن الله وساشترك باسماء اخوتي واحداً تلو الآخر فقد لاحظت بان كثيرين من الفائزين في المسابقة يشتركون باسماء اخوتهم وابنائهم أو امهاتهم وابائهم وقد اقتنعت بهذا الرأي وتأكدت قناعتي بعد فوزي في المسابقة عندما اشتركت باسم والدتي.

ويشير المطلق إلى انه ليست لديه مشاريع محددة تستفيد من الجائزة في تحقيقها ويقول: لا شك ان اي شاب في مثل سني لديه مشاريع كثيرة أهمها الزواج ولكنني في الواقع لم أحدد كيف ساستفيد من الجائزة خاصة انه لاتهمني نفسي بقدر ماتهمني مصلحة أخوتي الذين أسعى بكل ما أملك لراحتهم وتحقيق طموحاتهم المختلفة.

وسط ملامح تحفظ على اتفاق ترسيم الحدود

يلتسين يزور منشوريا ويتفقد أكثر المدن الصينية «روسية»

هاربين (منشوريا/الصين) ـ موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

وصل الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الى مدينة هاربين عاصمة محافظة هايلونغ جيانغ باقليم منشوريا في اقصى شمال شرق الصين. وهاربين، التي تعد اكثر مدن الصين تأثرا بالثقافة الروسية ولا سيما من حيث المعمار واقرب المدن الصينية الكبرى للحدود مع روسيا، هي نقطة توقف يلتسين الثانية في زيارته الحالية للصين التي تهدف الى تعزيز الروابط السياسية والاقتصادية بين القطبين الشيوعيين السابقين.

وضمن برنامج جولة الرئيس الروسي زيارته نصبا للجنود السوفيات الذين قتلوا فوق ارض منشوريا خلال الحرب العالمية الثانية مباحثات مع المسؤولين المحليين، مع العلم ان الصلات التجارية عبر الحدود سجلت تناميا كبيرا عقب تحسن العلاقات بين روسيا والصين في اواخر الثمانينات.

ولهذا الغرض يرافق الرئيس الروسي في زيارته للصين محافظو اربع محافظات روسية سيتباحثون مع رسميين صينيين لحسم المشاكل القائمة حالياً في التعامل بين الجانبين، منهم يفجيني نزرتينكو محافظ مناطق المحيط الهادئ البحرية الذي يعد اشد معارضي اتفاق ترسيم الحدود الذي وقعه يلتسين ونظيره الصيني جيانغ زيمين خلال قمة اول من امس في بكين. ويصر نزرتينكو، الذي لم يحضر قمة التوقيع على الاتفاق، على ان اتفاق الحدود «مجحف» ويطالب بتعديل بعض مناطق الحدود المشتركة بين البلدين، وقد تخلف امس بالفعل عن مرافقة يلتسين الى هاربين.



يلتسين يتحدث مع روسية من سكان مدينة هاربين لدى تجوله في شوارع المدينة الصينية التي يقطنها العديد من العائلات الروسية منذ عقود (رويترز)

ترسيم الحدود مع الصين على غرار حل مشكلة جزر كوريل

الرئيس الروسي يعتمد في بكين الاقتصاد حلا لمشاكله في الشرق الأقصى

تحليل سياسي

موسكو: من سامي عماره

في ابريل (نيسان) الماضي اتفق الرئيسان الروسي والصيني بوريس يلتسين وجيانغ زيمين خلال لقائهما في الكرملين على عقد اجتماعات دورية مرة كل سنة على اقل تقدير. ولذا كان من المقرر ان يعقد اللقاء الخامس بين الرئيسين في عام 1998. غير ان يلتسين باغت ضيفه الصيني متسائلا عن السبب الذي يدعوه الى الانتظار حتى العام المقبل ليطرح فكرة استضافته في خريف هذا العام.. «لماذا الانتظار حتى العام المقبل؟ دعني اكون ضيفك في الخريف المقبل».

هكذا نقلت عن يلتسين رغبته التي لم يكن لابن الشرق جيانغ زيمين ان يرفضها.

وحسب الشواهد كان يلتسين ولا يزال صادقا في توجهاته نحو توطيد علاقاته مع «الاصدقاء التقليديين» لبلاده، وفي مقدمتهم بطبيعة الحال الصين بكل ما تملكه من امكانيات بشرية ومادية وجغرافية».

وكان يلتسين قد عقد العزم على التخلي عن التوجهات الاحادية الجانب التي ربطت حكمه على مدى ما يقرب من خمس سنوات بالغرب. وكان وزير خارجيته السابق اندريه كوزيريف، الذي لم ينف يوما انه موال للغرب، رمزاً لها. ولذا لم يكن غريبا ان ياتي يلتسين بـ«رجل الشرق» في الكرملين على مدى سنوات طويلة الا وهو يفجيني بريماكوف ليعينه وزيرا للخارجية.

من هذا المنظور كان نشاط الدبلوماسية الروسية في الشرق.. جاءت المبادرات التي اتسمت بالجراة والمباغتة على شتى الجبهات بما فيها الجبهتان اليابانية والصينية.. واذا كان يلتسين استطاع التوصل مع ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان الى اتفاق حول تسوية كل القضايا الخلافية بين البلدين، بما فيها مشكلة الاراضي (تحديداً جزير كوريل) حتى عام 2000، لم يكن غريبا ان ينحو يلتسين المنحى ذاته لحل الخلافات الحدودية مع الصين استنادا الى المبدأ نفسه الذي اعتمد عليه في مباحثاته مع الجانب الياباني. وهو الاتفاق على تسوية مشكلة الحدود وتوقيع الوثيقة الخاصة بهذه القضية مع جيانغ زيمين، مشددا على التعاون الاقتصادي في المناطق المتنازع عليها بما يكفل الاستقرار والسلام على الحدود التي يبلغ طولها ما يزيد على اربعة آلاف كيلومتر (!). اما الجزر المتنازع عليها مثل تاراباروفو في منطقة خاباروفسك والتي تخضع اليوم للسيطرة الروسية فقد تقرر ترحيل القرار بشانها الى الاجيال المقبلة».

ومن نفس المنظور الاقتصادي جرت مباحثات يلتسين مع القيادة الصينية في مناخ اتسم بالود الشديد مع جيانج الذي تبادل معه العناق والقبلات. وقال انه وجد لديه «دفء المشاعر والود والصداقة». ويذكر ان الجانبين توصلا في ابريل (نيسان) الماضي الى توقيع اتفاق «خماسي» مع كل من قيرغيزستان وقزقستان وتاجيكستان يكفل الاستقرار والامن على الحدود المشتركة وتقليص حجم القوات هناك والامتناع عن نشر اي قوات في المنطقة مما يعني عنصرا اضافيا لتوفير الارضية اللازمة للمزيد من التعاون الاقتصادي. وفي هذا الاطار بحث الجانبان سبل دعم وتطوير العلاقات الاقتصادية.

وليس من قبيل الصدفة ان يصطحب يلتسين معه في زيارته للصين وفدا كبيرا من رجال الاعمال وممثلي البنوك الروسية الذين بحثوا مع نظرائهم في الصين الخطوات المقبلة للتعاون في جميع المجالات في وقت تقول فيه الاحصائيات ان حجم التبادل التجاري خلال الاشهر القليلة الماضية منذ مطلع 1997 هبط بنسبة 20 في المائة (!) بالمقارنة مع احصائيات عام 1996 رغم كل النيات المعلن عنها في القمة الصينية ـ الروسية في ابريل الماضي.

روسيا
خاباروفسك
محافظة هايلونغ جيانغ (اقليم منشوريا)
هاربين
الصين
منغوليا
كوريا الشمالية
600 كلم

رويتر ـ «الشرق الاوسط»

وفي محاولة لرفع مستوى التبادل التجاري حتى عشرين مليار دولار مع نهاية هذا القرن ناقش الجانبان عدداً من المشاريع التجارية في مجال الطاقة النووية وبناء انابيب نقل النفط والغاز.

وكانت روسيا تعلق آمالا كبارا على المشاركة في بناء اكبر السدود المائية في العالم على نهر اليانغستي والمجمع الهيدروليكي على سد «الخليجان الثلاثة» غير انها خسرت المناقصة في المنافسة مع عدد كبير من الشركات الغربية. وتبدو الآن في موقف اضعف في المنافسة مع الولايات المتحدة على بناء عدد من المحطات الهيدروليكية مثل «ليانيوتشان».

مع هذا توصل الجانبان الروسي والصيني الى توقيع اتفاق مبدئي على بناء خط انابيب نقل الغاز من منطقة ايركوتسك السيبيرية حتى الشواطئ الشرقية للصين وهو مشروع ستنضم اليه لاحقا كل من اليابان وكوريا الجنوبية وتبلغ تكلفته 12 مليار دولار.

غير ان التعاون الاقتصادي يتعدى ذلك ليشمل العلاقات التقنية العسكرية والتي تعود على روسيا سنويا بما يقدر بملياري دولار. ولا بد هنا من الاشارة الى ان الصين تسلمت اخيرا من روسيا غواصتين من طراز «كيلو» وتعاقدت على شراء عدد من طائرات «سوخوي 27»، فضلا عن انها تجري مفاوضات على شراء حق انتاج هذه الطائرات، ويحاول الصينيون ايضا شراء الطرادات من مشروع «956» المزودة بصواريخ «موسكيت».

وحسب المصادر الروسية من شان التعاون العسكري مع الصين «تحفيز» الدول المجاورة في جنوب شرق آسيا الى تنشيط علاقاتها مع روسيا في المجال نفسه، وهو ما يتمثل في علاقات روسيا مع عدد من بلدان المنطقة مثل ماليزيا واندونيسيا. وتقول الشواهد ان الصين تحاول المضي ابعد في التعاون العسكري مع روسيا ولا سيما الحصول على تكنولوجيا في مجال انتاج الصواريخ المجنحة والغواصات النووية.

ولعل تمهيد الأرضية الملائمة لتطوير العلاقات الاقتصادية يبدو في امس الحاجة الى تهيئة المناخ السياسي اللازم وان كانت دلائل العصر تقول ان هذا وحده لا يكفي.

وقد كانت روسيا (الاتحاد السوفياتي سابقا) اول من ادرك ذلك عندما تخلت مع بداية سنوات «البيريسترويكا» عن الاسس الآيديولوجية في علاقاتها مع العالم الخارجي. ومن ثم فإن احدا لا يستطيع اليوم ان يدفع الصين الى التخلي عن أولويات وقواعد اقتصاد السوق.

ومع ذلك ثمة من يقول في موسكو ان الصين بحاجة الى التضحية ببعض هذه القواعد من اجل توفير الحد الادنى من العلاقات الجيوسياسية اللازمة للحد من هيمنة الولايات المتحدة في منطقة جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ.

وتقول الاوساط الشيوعية في موسكو ـ تحديداً ـ ان الصين تدرك جيدا مغزى المقاصد التي يعنيها بوريس يلتسين في وقت لا يزال فيه يغازل الغرب من خلال الانتقال للكثير من قواعد وشروط مؤسساته المالية.

ومن ثم تدعو هذه الاوساط الى العمل الجاد من اجل استيضاح نقاط الالتقاء بين الجارين الشرقيين واختزال مساحات الخلاف، الأمر الذي يجعلها ترحب كثيرا بالاتفاق الذي جرى بين بكين وموسكو حول بناء العالم متعدد الاقطاب ورفض العالم احادي القطاب.

موجز

مانيلا تعلق مفاوضاتها مع المتمردين الشيوعيين

● اعلنت الحكومة الفلبينية امس تعليقها مفاوضات السلام الجارية في العاصمة الهولندية لاهاي مع المتمردين الشيوعيين طالما لم يفرج عن رجلي شرطة خطفا اخيرا بالقرب من العاصمة مانيلا. وكانت مفاوضات السلام قد بدأت عام 1994 بهدف انهاء 28 سنة من الثورة الشيوعية الماوية التي يخوضها في الفلبين تنظيم «الجيش الشعبي الجديد». ونقلت وكالة (أ.ف.ب) ان الشرطيين خطفا اثناء غارة شنها التنظيم يوم 30 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي على قرية تقع على بعد 30 كلم الى شرق مانيلا. واعتبر المتمردون الرهينتين لاحقا «اسيري حرب» لا يمكن التفاوض بشأن اطلاق سراحهما الا في لاهاي.

محققو الأمم المتحدة في كينشاسا

● بدأ فريق الامم المتحدة المكلف بالتحقيق بتهم المجازر في جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) مهمته امس. ونقلت وكالات الانباء العالمية عن فرد ايكهارت الناطق باسم الامم المتحدة قوله، لدى مغادرة الفريق نيويورك الى العاصمة الكونغولية كينشاسا، ان اتفاق 25 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بين المندوب الاميركي في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون والرئيس الكونغولي لوران كابيلا هو المفصل الذي ذلل الصعاب واتاح حقا عودة الفريق الى كينشاسا بشكل تقدما حقيقيا في مهمة المنظمة الدولية. الجدير بالذكر ان سلطات كينشاسا كانت ترغب في ان يقتصر التحقيق على اقليمي شمال وجنوب كيفو (شرق البلاد) حيث حصلت المجازر المفترضة ضد اللاجئين الهوتو الروانديين، بيد ان اتفاق اكتوبر الماضي يمنح محققي الامم المتحدة «حرية التنقل بلا تدخل من احد في المناطق التي يريدون زيارتها ووفق البرنامج الذي يرتأونه».

تفجير صغير في فيشي بفرنسا

● انفجرت ليل الاثنين الثلاثاء عبوة صغيرة في مدينة فيشي (وسط فرنسا) من دون أن يؤدي ذلك الى ضحايا. واعلن قوميون كورسيكيون مسؤوليتهم عن العملية. وامس نقلت وكالة (ا.ف.ب) عن شرطة المدينة ان انفجار العبوة، وهي من صنع يدوي على ما يبدو، أدى الى تحطم زجاج المباني المجاورة. وان الشرطة عثرت لاحقا على عبوتين أخريين وتمكنت من تعطيلهما. ولقت الوكالة نسخة من بيان وضع ليل الاثنين الثلاثاء أمام مقر احدى المحطات الاذاعية في مدينة باستيا (كورسيكا)، أعلن فيه قوميون من «جماعة باسكال باولي» ـ الذي توفي عام 1807 ـ مسؤوليتهم عن الانفجار.

جاك شيراك اليوم في فيتنام وهانوي تستعيد أيام الفرانكوفونية

باريس ـ هانوي ـ وكالات الانباء: بدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك اليوم زيارة رسمية لفيتنام سيلتقي خلالها مع الامين العام للحزب الشيوعي الحاكم دو موي ورئيس الدولة تران دوك ليونج ورئيس الوزراء فان فان خاي. ومن المقرر ان يمكث شيراك في العاصمة الفيتنامية هانوي للمشاركة في مؤتمر قمة الدول الفرانكوفونية (الناطقة كليا او جزئيا بالفرنسية) الذي تستضيفه العاصمة الفيتنامية لمدة يومين اعتبارا من يوم بعد غد الجمعة (بين 14 و16 نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي).

شيراك الذي تولى الرئاسة الفرنسية خلفا لفرنسوا ميتران عام 1993، والذي اول اصبح زعيم غربي يزور فيتنام منذ انتهاء الحرب الفيتنامية، تسلم اول من امس تقريرا عن حقوق الانسان في فيتنام، حثت فيه جماعة مدافعة عن حقوق الانسان تتخذ من باريس مقرا لها الحكومة الفيتنامية على اطلاق سراح المعتقلين السياسيين والمعتقلين لاسباب متعلقة بالدين. وورد امس في تقرير منفصل عن منظمة «آسيا ووتش» المدافعة عن حقوق الانسان ايضا ان لفرنسا مسؤولية خاصة في مطالبة فيتنام «بتحسين سجلها في مجال حقوق الانسان».

في هذه الاثناء، في هانوي، التقى وزراء خارجية الدول الفرانكوفونية بهدف انهاء التحضيرات اللازمة للقمة. وصرح وزير الخارجية الفيتنامي نائب رئيس الوزراء نجوين مانه عند افتتاح لقاء وزراء الخارجية بالقول «لقد عملنا سويا لاعطاء قمة هانوي طابعا مبدعا على المستوى المؤسساتي والتنظيمي وكذلك المضمون مع الحرص، بالطبع، على تقاليدنا». ومن المرتقب ان يبحث الوزراء الذين يدشنون مركز المؤتمرات الدولية الذي بني خصيصا لاستضافة القمة في تعيين امين عام لـ«الفرانكوفونية»، وهو منصب استحدث اخيرا ويرجح ان يحتله الدكتور بطرس بطرس غالي الامين العام السابق للامم المتحدة، وايضا حاكم عام لـ«الفرانكوفونية».

كذلك سيبحث الوزراء في مشروع «اعلان هانوي» وخطة عمل لتقرهما رسميا القمة السابعة في ختام اعمالها. ومن المتوقع ان تضم قمة الفرانكوفونية الاولى التي تعقد في آسيا اربعين رئيس دولة او حكومة فرانكوفونية.

لي بنج بدأ زيارته اليابانية وغدا يلتقي بكبار رجال الأعمال

طوكيو: وصل رئيس الوزراء الصيني لي بنج امس الى اليابان في زيارة رسمية يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين اليابانيين، وتشمل منشآت صناعية كبرى. وتأتي زيارة لي ردا على الزيارة التي قام بها الى الصين نظيره الياباني ريوتارو هاشيموتو لتعزيز العلاقات الدبلوماسية بين العملاقين الآسيويين الجارين.

وحسب جدول اعمال الزيارة، سيستقبل امبراطور اليابان اكيهيتو رئيس الوزراء الصيني اليوم في طوكيو، وسيكون احد ابرز اللقاءات على الاطلاق غداء عمل غدا يجمع لي مع كبار الصناعيين والتجار اليابانيين في مقر اتحاد ارباب العمل الرئيسي «كيدانرين» بالعاصمة اليابانية. وكان مصدر دبلوماسي ياباني قد اكد ان تعزيز التعاون الاقتصادي الصيني الياباني سيكون لاحد اهم النقاط التي ستطرح على بساط البحث بين لي وهاشيموتو في مباحثاتهما الرسمية. كذلك سيزور لي ابان وجوده في اليابان منشآت صناعية ومصانع للسيارات وشركات للتكنولوجيا المتقدمة في مدينتي ناغويا واوساكا.

رانارید: فرنسا واليابان «عقبتان» أمام تحقيق السلام في كمبوديا

بانكوك ـ أ.ف.ب: اتهم الامير نورودوم رانارید، رئيس وزراء كمبوديا الاول المعزول والمبعد من السلطة في بنوم بنه منذ يوليو (تموز) الماضي، فرنسا واليابان بانهما «العقبتان الرئيسيتان» امام فرص تحقيق السلام في كمبوديا.

واعتبر رانارید، وهو ابن نورودوم سيهانوك ملك كمبوديا، في مقابلة اجريت معه في العاصمة التايلاندية بانكوك، امس، عشية افتتاح قمة الدول الفرانكوفونية (الناطقة كليا او جزئيا) بالفرنسية في هانوي، ان «الفرانكوفونية لا تحب المقاومة».

ثم ناشد الاسرة الفرانكوفونية «الاهتمام بمسالة حقوق الانسان بجدية قصوى»، قائلا: ان «الاغتيالات السياسية» التي تعرض لها انصاره منذ معارك الشوارع في بنوم بنه في الخامس من يوليو الماضي التي اسفرت عن انتصار غريمه هون سين، «استمرت في نهاية سبتمبر (ايلول) وفي مطلع اكتوبر (تشرين الاول)» في كمبوديا.

واضاف، متهما كلا من اليابان وفرنسا بالوقوف ضده، «من المؤسف ان البلدين المانحين الرئيسيين فرنسا واليابان تراعيان هون سين كثيرا... بل يمكنني القول ان فرنسا واليابان تشكلان العقبتين الرئيسيتين امام السلام والمصالحة الوطنية واجراء انتخابات حرة وعادلة، وموقف المراعاة هذا (من قبل فرنسا واليابان) يتنافى مع الديمقراطية وحقوق الانسان ويشكل العائق الرئيسي امام ايجاد تسوية سلمية للازمة».

واعتبر رانارید انه «ينبغي الاستمرار في ممارسة ضغوطات على هون سين». مع العلم ان الامير عاد اخيرا من العاصمة الاندونيسية جاكارتا حيث اجرى مباحثات حول الانتخابات الكمبودية المقبلة مع مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون آسيا ستانلي روث. ومن المقرر اجراء الانتخابات في كمبوديا يوم 23 مايو (ايار) المقبل.



الرئيسة الجديدة.. تستعرض حرس الشرف

ماري ماكاليس الرئيسة الجديدة لجمهورية ايرلندا تسلمت امس رسميا مهام منصبها، وهي تبدو في الصورة اعلاه تستعرض حرس الشرف في قلعة دبلن. والجدير بالذكر ان ماكاليس تخلف في منصب الرئاسة سيدة اخرى.. اسمها ماري ايضا.. وهي مثلها استاذة جامعية، وقد اختيرت اخيرا مفوضة للامم المتحدة لشؤون حقوق الانسان. (رويترز)

هولبروك أنهى مهمته الأولى في قبرص وتوجه إلى أنقرة متجنبا إبداء التفاؤل

نيقوسيا ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: انهى الموفد الاميركي لقبرص ريتشارد هولبروك امس مهمته الاولى في الجزيرة اذ اجتمع الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش برعايته في لقاء استغرق اربع ساعات. واعلن هولبروك، الذي يعتبر «مهندس» اتفاقية دايتون للسلام في يوغوسلافيا السابقة، في ختام اللقاء توجهه الى انقره للاجتماع برئيس الوزراء التركي مسعود يلماز ووزير خارجيته اسماعيل جيم، ثم قال «.. لم نكن نتوقع اي اختراق وكون الاجتماع قد عقد يشكل في حد ذاته عنصرا ايجابيا»، بذلك قاطعا الطريق على اي تساؤلات محتملة عن نصيب لقاء الزعيمين من النجاح.

كذلك امتنع هولبروك، الذي كان قد وصل الى قبرص مساء اول من امس الاثنين، والتقى بعيد وصوله مع كل من كليريديس ودنكطاش في المساء، عن كشف مضمون النقاشات التي دارت بين الزعيمين، وان وصفها بانها «صادقة وسرية». وكان الموفد الاميركي قد صرح للصحافيين في مطار لارناكا عند هبوطه في قبرص انه لا يتوقع «اختراقا» نحو حل لازمة الجزيرة المقسمة منذ 1974 عندما اجتاحتها القوات التركية ردا على انقلاب يوناني فشل في ما بعد. هذا وعقد اللقاء الثلاثي في «ليدرا بالاس» الفندق السابق الذي تحول مقرا للامم المتحدة والواقع على «الخط الاخضر» الذي يقسم الجزيرة والعاصمة القبرصية نيقوسيا الى شطرين، تركي في الشمال ويوناني في الجنوب. ورأى دنكطاش قبل بدء المناقشات ان على الطرفين المعنيين «الافادة من زيارة هولبروك» لتحقيق تقدم في المفاوضات.

واضاف ان «مسالة الانضمام (انضمام قبرص) الى «الاتحاد الاوروبي» يمكن ان تناقش بحرية اذا ما اعترف بوضع سيادة لنا (اي القبارصة الاتراك) متساو مع القبارصة اليونانيين».

وكان الزعيم القبرصي التركي يشير بذلك الى قرار المفوضية الاوروبية بدء حوار مع سلطات نيقوسيا في مطلع عام 1998 لبحث انضمامها الى «الاتحاد الاوروبي» وهو قرار انتقدته تركيا والقبارصة الاتراك بشدة. اذ يعارض القبارصة الاتراك ومعهم السلطات التركية في انقره احتمال انضمام قبرص الى «الاتحاد الاوروبي» قبل تسوية مشكلة انقسام الجزيرة، معتبرين ان تدبيرا من هذا النوع يعني فقط انضمام القسم الجنوبي (يوناني) الذي يعترف المجتمع الدولي بحكومته حكومة شرعية وحيدة لقبرص. وذهب دنكطاش ابعد من ذلك في كلامه لوكالة «رويترز» اذ قال «ابلغناهم (اي المفوضية الاوروبية) انهم لحظة مباشرتهم التفاوض مع ما يسمونه «حكومة قبرص» سنبدا نحن التفاوض بشان ما نسميه «الاتحاد» مع تركيا».

والجدير بالذكر انه فشلت جولتان سابقتان من المباحثات بين دنكطاش وكليريديس عقدتا خلال الصيف في نيويورك وفي سويسرا برعاية الامم المتحدة.

كليريديس (الى الشمال) ودنكطاش امام مصوري الصحافة بعد لقاء الامس في نيقوسيا (أ.ب)

«البنتاجون» يعتزم بيع هليكوبترات لليونان

واشنطن ـ وكالات الانباء: اعلنت وزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون» ليلة اول من امس اعتزامها بيع اليونان سبع طائرات هليكوبتر من طراز «سي إتش 47 دي تشينوك» مزودة برشاشات ام ـ 60 وام ـ 2.

وذكرت الوزارة في مذكرة رفعتها الى الكونجرس ان قيمة الصفقة تبلغ 376 مليون دولار و«انها لن تؤثر على التوازن العسكري في المنطقة ولا على جهود واشنطن الرامية للتوصل الى تسوية تفاوضية لقضية قبرص».

وبجانب هذه الصفقة اعلنت الوزارة اعتزامها بيع اربعة تجهيزات رادار «فايرفايندر» بقيمة 26 مليون دولار.

وسط تحفظ وثناء محدودين

إسلام أباد: القيادات السياسية الكشميرية تناقش تقرير لجنة عمل الخارجية الأميركية

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

دعا رئيس لجنة كشمير في البرلمان الباكستاني شودري محمد سروار حكومة بلاده لاعادة النظر في سياستها تجاه القضية الكشميرية لجعلها «موافقة» لما اسماه «الحقائق على الارض والموقف الحقيقي الواجب اتخاذه».

وقال سروار في ندوة عقدت في اسلام اباد لمناقشة تقرير اعدته لجنة عمل تابعة للخارجية الاميركية وينادي بجعل خط وقف اطلاق النار بين باكستان والهند الحالي في كشمير «خط الحدود الدولية»: «ان اي حل مقترح لا يجب ان يتجاهل الحقائق الموجودة حالياً والمبادئ الاساسية التي تضمن الحقوق الثابتة للشعب الكشميري». واشار المشاركون في الندوة التي عقدت تحت شعار «خمسون سنة من النزاع في كشمير: البحث عن فرص السلام» الى ان التقرير الذي اعدته الخارجية الاميركية تضمن بعض التوصيات التي يقبلها الشعب الكشميري وقياداته السياسية، لكنه احتوى كذلك على «مغالطات للواقع الحالي وانحرافاً» عن السياسة المتبعة في باكستان حيال القضية الكشميرية، رافضين في الوقت نفسه اي فكرة لعقد «اتفاقية اوسلو خاصة بكشمير».

من ناحية ثانية اعترف رئيس لجنة كشمير في البرلمان الباكستاني بان المفاوضات الحالية بين باكستان والهند لا تعد حلاً للمسالة الكشميرية، متهماً الهند بالتراجع عما وعدت به في جولة اسلام اباد في يونيو (حزيران) الماضي، واردف ان «انغماس باكستان في المفاوضات مع الهند اعطى الاخيرة فرصة لكسب الوقت وبهذه الطريقة فانها تكمل استعداداتها للحرب او لاقناع الرأي العام العالمي» وكرر اتهام الهند بخداع العالم حول الموقف في كشمير.

واضاف انه لا يمكن الحديث عن نجاح اي مستوى من المباحثات مع الهند لان الهند لا تعترف باحترام حتى الان بوجود باكستان. ثم عمد الى التذكير بان الحكومة الهندية اعترفت بقرارات مجلس الامن الدولي واعطت تعهدات للامم المتحدة باحترامها لكنها ما زالت تماطل في ذلك حتى الآن.

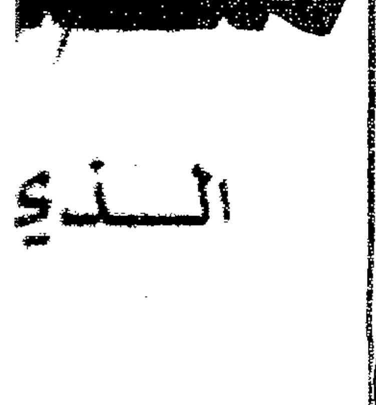
وتوقع المسؤول الباكستاني ان تنهار الهند مثل الاتحاد السوفياتي «بدليل تزايد العنف والحركات الانفصالية في عدد من الاقاليم الهندية». وقال ان التمايز الطبقي بين فئات الهندوس اخذ في التزايد وهناك تفرقة في القوانين بين طبقة المسحوقين «المنبوذين» وطبقات المجتمع الهندي العليا مما يجعل بنور الثورة صالحة للنمو في مثل هذه البيئات.

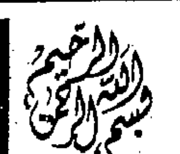
على صعيد آخر، علق غلام نبي نوشهري نائب امير «الجماعة الاسلامية» في كشمير الحرة التي لها اكبر تنظيم مسلح مقاتل ضد الهند هو «حزب المجاهدين» على التقرير الاميركي بقوله ان التقرير لا يعكس شيئاً صحيحاً من مشاعر الشعب الكشميري «ويجب الا نغفل نهائياً عن اعتراف الهند بان كشمير متنازع عليها»، منكراً الحكومة بالا تعول على المفاوضات الحالية مع الهند «التي وقعت اتفاقية سيملا» و«اتفاقية طشقند» لكنها لم تنفذ شيئاً من بنودهما. واتهم نوشهري الحكومات المتعاقبة في باكستان بسوء عرضها للقضية الكشميرية طوال الفترة الماضية في المحافل الدولية، ودعا الحكومة الحالية لجعل موقفها من القضية واضحاً تماماً.

كذلك انب القيادي الكشميري الحكومة الباكستانية حين خاطب رئيس لجنة كشمير في البرلمان الذي حضر الندوة بقوله «كم جولة من المفاوضات عقدت مع الهند ولم تثمر شيئاً والان تعرضون السلام على الهند التي لن تصبح يوماً ما صديقة لباكستان وستواصل العمل ضد مصالحنا؟». ثم كشف نوشهري النقاب عن «تعاون» الجنود السيخ من الجيش الهندي مع الثوار الكشميريين لكنه اتهم الحكومة السابقة بزعامة بي نظير بوتو بالقضاء على مثل هذا التعاون عندما سلمت ملف السيخ (الذين يطالبون بالانفصال عن الهند) للحكومة الهندية كبادرة حسن نية منها لتحسين العلاقات الهندية الباكستانية مما اثار ردة فعل عنيفة من السيخ ضد الكشميريين.

هذا، واثنى المشاركون في الندوة باعتراف التقرير الاميركي بوجود «ميليشيات مسلحة موالية للهند» في كشمير وان اعضاء هذه الميليشيات انتهكوا حقوق الانسان في كشمير، كما طالبوا باشراك ممثلين عن الشعب الكشميري في اي مفاوضات تتعلق بالبحث عن حل للمسالة الكشميرية بين الهند وباكستان.







«وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ • الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»

صدق الله العظيم

بقلوب يملؤها الحزن والأسى

محمد ومحمود سعيد فخري

يـنـعـيـان

إبـنـهـمـا الـبـار

منصور محمود سعيد فخري

الـذي وافـتـه المنيّـة يـوم السبت ١٤١٨/٧/٨هـ صباحـاً

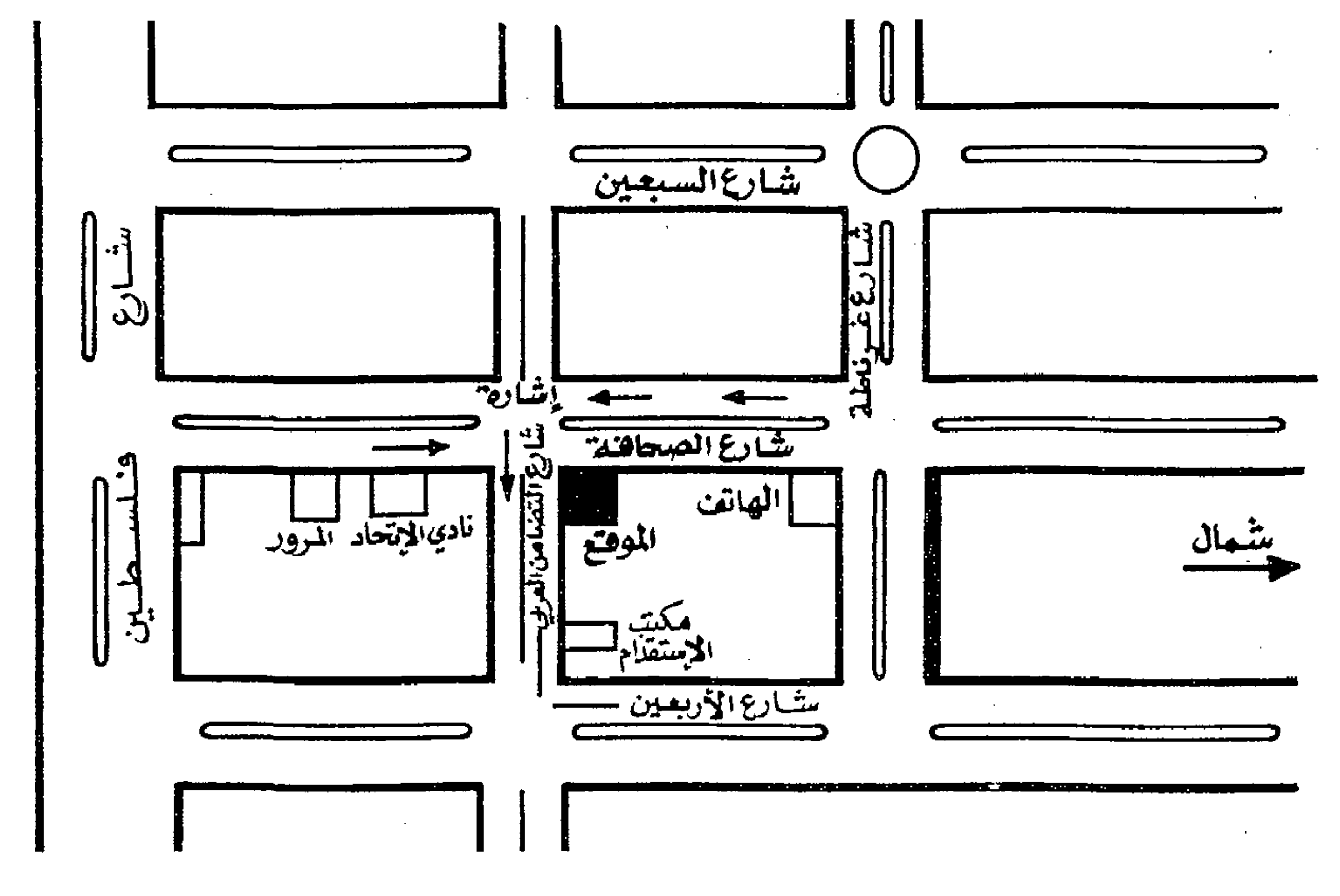
إثـر حـادث ألـيـم

سَائلين الله لـه المغفـرة والرحمَة وأن يسكنه فسيح جناته

وسـوف يـوارى جثمان الفقـيـد بمكـة المكرمـة بمقابر المعـلا بعـد الصـلاة عـلـيـه عصـرًا بالحرم المكي الشريف مـن يـوم الأربعـاء بتاريخ ١٤١٨/٧/١٢هـ الموافق ١٩٩٧/١١/١٢م

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

يتقبـل العـزاء بمـنزل والـده محمود سَعيد فخـري الواقـع بشـارع الصّـحافة مـع تقـاطع شـارع التضـامن العربي



خطر المتطرفين اليهود على السلام وعلى إسرائيل

باسم الجسر

منذ عامين اغتيل اسحق رابين برصاصات متطرف يهودي اسرائيلي متدين، كان يردد ما تتهمه الاحزاب الدينية والصهيونيون المتعصبون به، اي خيانة اسرائيل وتعريضها للخطر من جراء اختياره طريق الحل السلمي للنزاع الاسرائيلي - العربي.

وكان من جراء ذلك عودة حزب الليكود الى الحكم مطعما بممثلين للتيارات والاحزاب الدينية المتطرفة، وما يعرفه العالم من تعثر وتعطل عملية السلام. ومنذ ايام احتفل معارضو سياسة الحكومة في اسرائيل والتيار السياسي المراهن على السلام، بهذه الذكرى، وكانت مناسبة في اسرائيل وفي الجاليات اليهودية في العالم لبروز التيارين - او الاكثر - اللذين يتجاذبان الضمير السياسي الاسرائيلي واليهودي، اي تيار الذين يطلقون على انفسهم تسمية الديمقراطيين او العلمانيين او التقدميين، وهو تيار يرغب في انهاء حالة الحرب بين العرب واسرائيل، ويعتقد بوجه عام ان على اسرائيل ان تنسحب من الاراضي العربية المحتلة وان للفلسطينيين الحق في وطن ودولة. وتيار الليكوديين والقوميين الصهيونيين والمتعصبين الدينيين الحاكم الذي يرى ان من حق اسرائيل الاحتفاظ بكل الاراضي الفلسطينية ولا يسلم بقيام دولة فلسطينية ولا بالانسحاب من الجولان ولا ببحث السيطرة النهائية والابدية الاسرائيلية على القدس. وخلافا لمقولة رائجة في اوساط المثقفين العرب، كما على الصعيد الشعبي بأن شيمون بيريس وبنيامين نتنياهو هما وجهان لعملة واحدة، وأن كل يهود العالم وكل الاسرائيليين ذوو تفكير واحد ومتساوون في كره العرب ومعاداتهم، فان في اسرائيل وبين يهود العالم قبل مصرع رابين، وخصوصا بعده خلافات اساسية وعميقة بالنسبة لمستقبل الصهيونية ومستقبل اسرائيل وطبيعة السلام والعلاقات مع الفلسطينيين والعرب في حال تحقق السلام، وأنه لمن الخطأ الفادح او المكابرة او الغباء في هذه المرحلة بالذات، وضع كل اليهود والاسرائيليين «في سلة واحدة» واسقاط اخصام الليكود من حسابات الفلسطينيين والعرب في استراتيجية السلام.

> الخيار السلمي يفترض اقناع الرأي العام الاسرائيلي والاميركي بالشروط العربية للسلام والمساعدة على اخراج الليكود والمتطرفين من الحكم، ولكن كيف؟

ان المقال الذي نشرته «الشرق الأوسط» الاسبوع الماضي لشيمون بيريس معارضا فيه مساعي المتدينين الاورثوذكسيين واليمين المتطرف الاسرائيلي لاحتكار الشؤون الدينية وحق اعلان يهودية اليهودي، يستحق التوقف عنده، ولا سيما قوله: «ان بوسع العلمانيين والمتدينين التعايش، ولكن حين تتحول الجماعات الدينية الى احزاب سياسية، فان المتاعب تنهال علينا من كل صوب، فطرح المعتقدات المطلقة يعيق بروز ارضية للقاء ويخلق ارضية للقتال، وان النزاعات بين الاسرائيليين والفلسطينيين قابلة للحل. ولكن اذا حدثت هذه النزاعات بصيغة صراعات دينية بين اليهود والمسلمين فانها لن تحل ابدا، واذا ما تحول شاننا السياسي الى نزاعات دينية فاننا ننبذ بذلك الثقة والمسؤولية المسندة الينا بوصفنا حماة اليهودية. وسنعيش عندئذ في حالة من المجابهة الدائمة في ما بيننا، ومع الآخرين».

وليس بيريس او اليسار الاسرائيلي والعلمانيون اليهود في الغرب، من معارضي سياسة نتنياهو وحدهم الذين يعتقدون بأن الايديولوجية الصهيونية باتت بحاجة الى تطوير او تجاوز. او يعارضون طروحات المتطرفين والمتعصبين الصهيونيين والدينيين، بل في الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا والغرب عموما، معارضون جديون لسياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية، وقائلون بأن السلام العادل بين اسرائيل والعرب، هو افضل ضمان لمصير اسرائيل. ولقد تناقلت وسائل الاعلام في الآونة الاخيرة تصريحات رئيس الدولة الاسرائيلية اثناء زيارته للولايات المتحدة والتي استغرب فيها «هيمنة الاقلية اليهودية المتطرفة على الكونغرس والادارة الاميركية»، في الوقت الذي لمس فيه ان «اكثرية اليهود الاميركيين يعارضون سياسة نتنياهو وافكار اليمين الاسرائيلي الديني». ولم ينتظر مثقفون يهود فرنسيون، امثال جان دانيال، رئيس تحرير مجلة «النوفيل اوبسرفاتور» اغتيال رابين، كي يراهن على السلام العربي - الاسرائيلي وعلى حق الفلسطينيين في وطن.

غير ان المسألة الحقيقية ليست في تصديقنا او عدم تصديقنا، فلسطينيين وعربا، بوجود فريق بين اليهود والاسرائيليين اقل تعصبا من فريق آخر او اوفر استعدادا للتوصل الى سلام عادل معنا، او مقتنع بمصلحة اسرائيل في تجاوز الايديولوجيا الصهيونية التي حولت تعايش اليهود مع العرب والمسلمين قرونا عديدة، (في الوقت الذي كان الغرب المسيحي يضطهدهم)، الى نزاع مستمر منذ مائة سنة والى صراع يهدد مصير السلام في العالم، لا في الشرق الاوسط فحسب، بل في العالم، انما المسألة او المشكلة هي في قابلية او امكانية او اشكالية تعاون المثقفين الفلسطينيين والعرب المراهنين على السلام العادل مع المثقفين اليهود والاسرائيليين المعارضين لسياسة نتنياهو، او تعاون المسؤولين العرب القائلين باستراتيجية السلام مع احزاب المعارضة الاسرائيلية او تلاقي الشعب او الجمهور او الرأي العام العربي والاسرائيلي في حوار يمهد للسلام العادل او يخفف من المشاعر والاسباب التي بررت ولا تزال تبرر العداء بينهما، ذلك انه بالرغم من اتفاق اوسلو والمعاهدة الاردنية - الاسرائيلية والصلح الاسرائيلي - المصري، واجتماع اكثر من مسؤول عربي باكثر من مسؤول اسرائيلي في السنوات الاخيرة، لا تزال بلدان عربية عدة تحاكم من يتصل باسرائيلي بتهمة الخيانة، كما لا يزال الراي العام العربي والجماهير تشعر بالعداء لاسرائيل والاسرائيليين.

ولا يزال المثقف الذي يزور اسرائيل او ينشئ حوارات مع مثقفين اسرائيليين يتهم بالانحراف وينبذ، كما لا يزال في اسرائيل نصف ابنائها ممن لا يطمئنون للعرب ولا يعتقدون بجدوى السلام، ويرفضون او يخافون من قيام دولة فلسطينية ولا يقبلون بعودة القدس العربية. فهل يتغلب هذا التيار الرافض او غير المؤمن او المراهن على السلام، على الفريق المراهن على ذلك؟ ام يتمكن الفلسطينيون والعرب من التلاقي والتحاور بل وتشجيع ودعم الديمقراطيين والتقدميين والعلمانيين اليهود والاسرائيليين تكتيكيا اذا كان ذلك سيؤدي الى خروج نتنياهو والمتطرفين من الحكم، واستراتيجيا اذا كان هؤلاء جادين في تجاوز الايديولوجيا الصهيونية والتوصل الى سلام عادل مع العرب والفلسطينيين؟

بالرغم من كل المحاولات والدعوات، وكان من آخرها كتاب ارملة رابين وانشاء معهد السلام برئاسة شيمون بيريس في اسرائيل والتظاهرات في سبيل السلام في الجزائر في فرنسا، التي شارك فيها سياسيون ومثقفون فرنسيون يهود ولا ننسى المتحاورين في كوبنهاغن، فإن المازق الذي اوصل نتنياهو محادثات السلام اليه، لا يشجع على الانفتاح والتحاور بين المثقفين العرب والاسرائيليين، ولا على المراهنة على التوصل الى سلام عادل اذا عاد حزب العمل الى الحكم. اما الحوارات واللقاءات وبدايات التعاون التي شهدتها السنوات الاخيرة بين عواصم عربية واسرائيل، ولا سيما على الصعيد الاقتصادي، فقد تقلص حجمها بعد تعطل عملية السلام. والسؤال الحقيقي او الملح قد يكون في نتيجة الامر: هل انقطع الامل نهائيا في التوصل الى سلام عادل مع اسرائيل، على الاقل في ظل الليكود ونتنياهو؟ وانه ليس امام العرب - والولايات المتحدة - سوى انتظار عام 2002، واحتمال عودة حزب العمل الاسرائيلي الى الحكم - هذا اذا عاد - لكي تستأنف مسيرة السلام؟ ام هل باستطاعة المسؤولين العرب والفلسطينيين وقادة الرأي فيهم مساعدة المعارضة الاسرائيلية واليهود المؤمنين بملاءمة السلام العادل مع مصلحة اسرائيل، على التغلب على التيار القومي والديني المتطرف او المتعصب، الذي يحكم اسرائيل اليوم، الذي لا مجال لتحقيق السلام على يده؟

غني عن القول ان استمرار الليكود والمتعصبين الدينيين في الحكم لن يعطل مسيرة السلام، فحسب، بل سيؤدي الى اضعاف كل الذين راهنوا على هذا السلام المنطلق من مبادئ مدريد واتفاق اوسلو، وبالتالي الى تقوية الاحزاب والتيارات والقوى الرافضة له، ولا داعي للتكهن بما سيؤول اليه مصير السلام اذا قامت في الدول العربية، وعلى قيادة الشعب الفلسطيني قيادات راديكالية دينية او غير دينية متطرفة. من هنا، والى ان يتخلى العرب، رسميا او واقعيا، عن استراتيجية السلام، وفي غياب قرار اميركي يرغم الحكومة الاسرائيلية على التراجع عن مواقفها المعطلة للسلام، يصبح الهدفان التكتيكيان الفلسطينيان والعربيان اقناع الرأي العام الاميركي والعالمي بصحة الموقف العربي والفلسطيني من شروط السلام، واقناع اكثرية الاسرائيليين باخراج الليكود ونتنياهو من الحكم بأسرع ما يمكن، ولكن كيف؟ رغم كل الصعوبات والمحظورات والمجازفات والمنزلقات، فان ذلك ليس بمستحيل، بل يجب ان لا يكون مستحيلا او ممنوعا اذا كان السلام هو الحل المؤقت او الرهان الاستراتيجي، والا فلنستعد جميعا وجديا لحرب او حروب جديدة ضد اسرائيل، او نكف، على الاقل، عن مقاتلة بعضنا البعض.

استراتيجية صدام.. اختبار موقف مجلس الأمن

ستيفن كاليا *

شهدت الفترة الماضية مواجهة جديدة بين الولايات المتحدة والعراق بسبب رفض بغداد اشتراك اميركيين في فريق التفتيش المكلف بالبحث عن أسلحة الدمار الشامل العراقية، ويبدو ان بغداد مصممة على موقفها، إذ لم تبد أي تراجع عن موقفها الرافض لاشتراك اي اميركي في فريق الأمم المتحدة. وادى الموقف العراقي لاستنفاد الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي أنان، لكل الخيارات مما يمهد السبيل أمام تدخل مجلس الأمن في المسألة ولكن لماذا قرر صدام حسين اتخاذ هذا الموقف اللامبالي تجاه الأمم المتحدة وما هي النتائج التي قد تترتب على هذا الموقف؟

انهى وفد الأمم المتحدة مهمته الدبلوماسية في بغداد وسط تكهنات باعداد العراق لهجوم جديد. والمعروف ان قوات الأمم المتحدة ظلت منذ نهاية حرب الخليج عام 1991 تقوم بمهمة منع الطائرات العراقية من التحليق شمال خط العرض 38، إلا ان مصادر وزارة الدفاع الأميركية أعلنت ان العراق يقوم بعمل تحصينات لمواقع يعتقد انها قد تكون هدفاً لأي هجوم بصواريخ كروز. وأعلنت نفس المصادر ان القوات العراقية حركت قواعد لاطلاق صواريخ ارض - جو الى مناطق قريبة. ومنذ نهاية حرب الخليج الثانية ضربت صواريخ كروز الأميركية عدة مرات، أهدافاً عراقية عبارة عن مبان عسكرية ومرافق حيوية. يضاف الى ذلك ان حاملة الطائرات الأميركية «نيميتز» ظلت في حالة استعداد قصوى.

رئيس الوزراء العراقي فنّد مكرراً اتهامات الأمم المتحدة لبغداد بشأن استغلال وقف عمليات التفتيش، ويعتقد مسؤولون في الأمم المتحدة ان المفتشين كانوا على وشك اكتشاف أسلحة حظرت الأمم المتحدة انتاجها بواسطة العراق، وكانت بغداد قد أوقفت فريقاً تابعاً للأمم المتحدة عن تفتيش بعض المواقع منذ رفضها دخول اميركيين يعملون ضمن فريق التفتيش، وازدادت الأزمة سوءاً باعلان بغداد اعطاءها مهلة 24 ساعة لمغادرة اراضيها.

ورغم محدودية الخيارات الاستراتيجية للعراق، فباستطاعة صدام حسين اتخاذ مجموعة من الاجراءات لدعم موقفه في منطقة الخليج. ولا يزال الكثير من العراقيين يعتقدون ان لبلادهم ما يبرر ادعاءها للسيطرة على الكويت، وذلك رغم اعتراف بغداد رسمياً بسيادة الكويت عقب انتهاء حرب الخليج، ويستند انصار السيادة على دولة الكويت على سيطرة العراق على الأراضي الكويتية لفترة وجيزة خلال عهد الامبراطورية العثمانية، ويمكن ان يحاول العراق إذن السيطرة على أراض داخل الكويت بالقرب من الحدود مثل جزر وربة وبوبيان.

أعطت الحدود الجديدة الكويت شريطاً من الأراضي التي كان يسيطر عليها العراق في السابق وهي قاعدة أم قصر البحرية والطرف لحقل الرميلة النفطي، ويلاحظ ان عدم وجود موانئ مطلة على الخليج أدى الى اعتماد العراق على الدول المجاورة في نقل نفطه وهو وضع يبدو ان الرئيس صدام حسين مصمم على تصحيحه. لذا فالأولوية بالنسبة للعراق تتركز في القيام بعمل عسكري يهدف الى توسيع خطه الساحلي.

ويمكن النظر الى موقف صدام كونه جزءاً من استراتيجيته للبقاء كقوة عربية رئيسية في مواجهة ايران وبالتالي القوة العربية الأكثر تفوقاً في منطقة الخليج. ورغم حالة الضعف الراهن، فبامكان العراق اثارة بعض التوتر على المناطق الحدودية مع الكويت بتحريك بعض قواته هناك، ووقف مثل هذا النوع من التهديد يعني تحمل نفقات دفاعية يقع عبؤها على الولايات المتحدة ودول الخليج كما قد يؤدي اي تطور في هذا الاتجاه الى انهاك تحالف المجتمع الدولي ضد العراق.

يبدو واضحاً ان قرار صدام حسين الأخير بعدم التعاون مع الأمم المتحدة عبارة عن جزء فقط من استراتيجية اوسع تهدف الى اختبار موقف مجلس الأمن تجاه العراق، وفي الوقت الذي لا يستبعد فيه خبراء عسكريون من بريطانيا وفرنسا احتمال شن هجوم على العراق، يعارض أعضاء في مجلس الأمن استخدام القوة رغم ان المجلس هو الجهة الوحيدة المفوضة باتخاذ قرار القيام بأي عمل عسكري ضد العراق.

ومن جهة اخرى يمكن ان تؤدي سياسة التعنت العراقية الى اتخاذ مجلس الأمن لعدد من الاجراءات سعياً لحمل العراق على الانصياع لاجراءات التفتيش، إذ من المحتمل ان تشمل هذه الاجراءات تشديد العقوبات بتقليص مبيعات النفط المخصصة لشراء الغذاء والأدوية، إلا ان المجلس قد لا يسير في اتجاه وقف البرنامج الانساني الذي بدأ اواخر العام الماضي. ربما تتخذ الأمم المتحدة، في سياق العقوبات المحتملة، قراراً بالاستمرار في تجميد الأرصدة العراقية التي سعت روسيا وفرنسا الى فك التجميد المفروض عليها للسماح بسداد بعض الديون. وكان مجلس الأمن قد نظر، قبل المشاحنة الأخيرة، في مسألة حظر سفر الدبلوماسيين العراقيين، ولا يستبعد احتمال زيادة الأمم المتحدة للعقوبات الاقتصادية بحظر استيراد قطع الغيار، على سبيل المثال. أما عند الحديث عن الخيارات العسكرية، فان منظمة الأمم المتحدة قد تتخذ قراراً بشن سلسلة من الضربات الجوية لتدمير المواقع المشكوك في استخدامها لانتاج اسلحة الدمار الشامل. وهناك احتمال آخر بضرب مواقع معينة بصواريخ توماهوك.

بعد مرور ست سنوات على صدور قرار مجلس الأمن القاضي باعلان العراق عن مخزونه من اسلحة الدمار الشامل وبرامج انتاج الصواريخ الباليستية، قرر صدام حسين عدم التجاوب مع مجلس الأمن. ومن المؤكد ان خطوة صدام حسين الأخيرة تهدف الى اثارة عدم الاستقرار على المستوى العالمي بالتسبب في ازدياد اسعار النفط واثارة الخلاف بين اعضاء مجلس الأمن مع الحاق اضرار بالمواطنين والأرصدة بوجه عام في المنطقة. هذه السلسلة من التطورات قد تؤدي الى دعم موقف العراق في المنطقة مع تغيير ميزان القوى لصالح بغداد. هذا بالضبط هو منطق استراتيجية صدام حسين.

* أكاديمي ومحلل للعلاقات الدولية من مالطا

خليج الهموم.. وخليج المؤتمرات (3-4)

ما يحدث في الخليج من ندوات، ومؤتمرات، ولقاءات، اختلاط يفوق الحد المعقول. لوحة متعددة الالوان المزوجة، والشخوص المتنافرة، يصعب الفصل بينها بسهولة، او ايجاد طريقة كي تتمايز في ما بينها.

فمن مؤتمر ابوظبي الذي عقد حول المستقبل، وحضرته مجموعة معظمها من الماضي، كان ابرزهم صديقنا الرئيس السابق علي ناصر محمد، الذي كان مشكورا لهذا التنظيم، وتلك الندوة. غير انه نفسه غير بريء من حاضر نعانيه فكيف يمكننا ان ننتقل معه الى مستقبل ليس من المستحسن ان يكون من صناعه.. قياساً على ماضيه الذي اهيل عليه التراب دونما سؤال؟

اما الذي لا يُرى معقولا الا في خليج اللامعقول، فهو صعوبة الربط بين ندوة عقدت في الكويت عن الشاعر النبطي بن لعبون، وهو شاعر عامي، اقيمت له الافراح، وافتتحت من اعلى المستويات، كما لو كان التاريخ لم يبارح مقعده، ولم يغادر موقعه.. بين هذه الندوة وبين اسبوع للكومبيوتر في دبي توافدت عليه الجموع من مختلف انحاء العالم، ترى ابداع الانسان ومقدرته المتصاعدة في الاكتشاف. خمسة ملايين دولار حصيلة الصفقات في اليومين الأولين، ومائة وعشرون الف زائر، تقاطروا على دبي درة الخليج الاقتصادية.. بل انها تحاول ان تأخذ لها حيزا ثقافيا كما هي احلام بعض مثقفيها مثل محمد المر.

لكن لا تتعجل ففي المنامة رأيت عجباً آخر، فما ان فرغت من سماع لغة الأرقام وعبارات التفاؤل حول التطور والازدهار في البحرين وهذا واقع، فالبحرين اليوم على الرغم من بعض المشاكل السياسية التي خفت حدتها تعيش تقدماً ملموساً على المستوى الاقتصادي.

ففي مجلس الشيخ عيسى قيل لي «نحن نعمل من اجل جعل هذا البلد جزءاً من منظومة الازدهار العالمي. لذا نحن حريصون على الاستقرار، الذي هو الطريق الى الازدهار. لقد قطعنا اخيراً خطوات ملحوظة في هذا المضمار. انعكس على تطور ملحوظ في مسألة التحرك الاقتصادي والبناء الذاتي المتناغم مع المتغيرات التي اصبحت مطلوبة في الانظمة الاقتصادية العالمية».

والبحرين تستقبل في العام اكثر من مليوني سائح وهذا رقم ضخم على جزيرة لا تتعدى مساحتها 600 كيلومتر مربع فضلا عن انها تسارع بفتح الابواب كي تعود الى مكانتها السابقة.

كل هذا جميل ولطيف، حتى صحبني الصديق وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والاعلام، وبالمناسبة قطر والبحرين تتفقان مظهرياً على تغييب وزارة الاعلام.. الاعلام في قطر بلا وزير وفي البحرين بلا وزارة مستقلة، فهي تابع للوزير محمد المطوع الذي يحمل على يديه اكثر من بيضة وزارية.. الاعلام.. الشؤون القانونية.. السياحة، شؤون مجلس الوزراء ومكتب رئيس مجلس الوزراء.

ذهبنا الى مهرجان الشعر الخليجي.. الساعة العاشرة صباحا. ومن قصيدة الى اخرى ومن شاعر الى شاعرة والعكس.

الوقت صباحا. وساعتان من اكل المكبوس والكبسة، واللبن الصافي، وكمية من التمر الاحسائي. كانت ساعتين ثقيلتين على معدة الدماغ. لم اشهد مثلهما في حياتي، ولا اعرف على حد علمي ان شعرانا في الجاهلية وصدر الاسلام وما بعد ذلك، بلل الله تربهم اينما دفنوا، كانوا يقولون الشعر في الصباح الباكر، كما فعل شعراؤنا من حداثيين وتقليديين في المنامة.

على ان الذي خفف عني هذا العناء، وجود وزير الاقتصاد البحريني هناك، فاعتبرت ان كلا منا اضاع بعضا من وقته.

لم ينقذني من هذه المشاهد الا جلسة مع الصديق يوسف الشيراوي، حيث مارس ألاعيبه السرية كما اصدقاؤه الهنود في اقناعي بأن هذا الكون يستحق بعضا من الاهتمام.

عثمان العمير

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor   Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. (FAX No (44)171-8312310 / 8312311) Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الحظر الأميركي على السودان مؤثر

● من سليمان الأنصاري - سوداني مقيم في السعودية:

تعقيباً على ما كتبه عبد الرحمن الراشد في زاويته اليومية بجريدة «الشرق الأوسط» عدد 6921 بتاريخ 1997/11/9 بعنوان: «حصار لا يمنع شيئاً»، والذي خلص فيه إلى أن تأثير الحظر الأميركي على السودان محدود جداً نظراً لأن حجم المبادلات مع الولايات المتحدة يقل عن 60 مليون دولار اميركي، مستشهداً بتصريح وزير تجارة النظام السوداني، ومضيفاً أن المقاطعة الأميركية لن تؤثر على السودان اقتصادياً وسياسياً، وفي نظره أن الأميركيين تعجلوا بقرار لا قيمة له.

يؤسفني أن يتبنى مثقف عربي في قدر عبد الرحمن الراشد المزاعم الباطلة للنظام السوداني وسدنته في تبخيس قدر الولايات المتحدة الأميركية وحجم مساعداتها المؤثرة اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً على السودان. وفي حقيقة الأمر، ومنذ أن استولى نظام البشير على السلطة ما انفك المسؤولون في حكومة السودان يهاجمون الولايات المتحدة الأميركية بدعوى مناهضتها للتوجه الحضاري المزعوم والذي يمني السودانيين بجنات الفردوس والسلام والبترول.

لقد كانت الولايات المتحدة الأميركية وحتى 30 يونيو (حزيران) 1989 تاريخ استيلاء البشير على السلطة في السودان أكبر الدول المانحة للمساعدات والمعونات الاقتصادية والسلعية والفنية والعسكرية للسودان، وما تزال هيئات الإغاثة الأميركية تعمل في السودان وتقدم للمنكوبين بالحرب الدواء والغذاء. إن أيادي الولايات المتحدة البيضاء لم تقف عن مساعدة السودان حتى في أحلك الظروف إبان المجاعة عام 1984، ولا ينسى أهلنا في اقصى غرب السودان والى الحين طعم ومذاق عيش «ذرة» ريجان الكاوبوي الأميركي الكريم. لقد كان حجم العون السلعي (واردات القمح الأميركي) وقتذاك يعادل 300 مليون دولار أميركي سنوياً ناهيك من القروض والمنح والمعونات الفنية والعسكرية.

وبالأخذ في الاعتبار ابعاد التنمية والتعاون الدولي، فكلنا يدرك نفوذ الولايات المتحدة في الأسواق المالية الدولية وتأثيرها الملموس على المنظمات الدولية والإقليمية والدول المانحة. لقد خسر السودان بعدائه للولايات المتحدة الأميركية دعماً سنوياً يقدر بمئات الملايين من الدولارات من السوق الأوروبية المشتركة والدول الاسكندنافية وإيطاليا وإسبانيا واليابان ومن منظمات إقليمية مثل منظمة الدول الأفريقية ودول الكاريبي ودول حوض الباسيفيكي (اتفاقية لومي، التي بكى عليها أخيراً ويحرقة اللواء الزبير نائب البشير). ولا يقتصر تأثير الولايات المتحدة على الدول والمنظمات المانحة بل يتعداه إلى المؤسسات المالية الدولية كالبنك الدولي للإنشاء والتعمير وصندوق النقد الدولي، وذلك بالتزكية والتوجيه بجدولة وشطب الديون وتقديم القروض لسد العجز في ميزان المدفوعات والميزان التجاري.

إن مساهمة الولايات المتحدة الأميركية في تنمية السودان ليست بالجديدة بل هي مشاركة تليدة وملموسة توسعت إبان حكم الفريق إبراهيم عبود والمشير جعفر نميري (كلاهما نظام عسكري). وبصفتي سودانياً مسلماً يحثه دينه على الحكم بالعدل، وكما قال الله سبحانه وتعالى: «لا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى»، فإنه لا يمكنني نكران وجحود افضال الولايات المتحدة لبلدي وشعبي في كافة المجالات التنموية بما في ذلك التعليم والتدريب والثقافة.

واود أن اغتنم هذه الفرصة لأنصح وأنكر الدكتور الترابي والفريق البشير بأن الرسول صلى الله عليه وسلم - أسوتنا وقدوتنا في السلوك والتوجه الحضاري - علمنا التعامل والتعايش مع الآخرين برهنه درعه ليهودي في حين كان بإمكانه رهنها عند أثرياء الصحابة، ولا حاجة له في ذلك إلاّ أن يعلمنا، فاستقرئوا التاريخ واستشرفوا المستقبل بروح التعاون والإخاء والإنسانية.

• • •

مذكرات الطراونة ولعبة الصراع

● من محمد شريف اللقماني - مكة المكرمة:

اطلعنا على مذكرات السياسي الأردني أحمد الطراونة والتي تنشر تباعاً بجريدة «الشرق الأوسط» حيث تطرق إلى مرحلة النزاع بين السلطة الأردنية والمنظمات الفلسطينية عام 1970م وهي فترة نجهل تماماً الكثير من تفاصيلها وأسرارها الدفينة ولكل طرف من الأطراف المعنية رؤيته ووجهة نظره والتي تطالعنا بين الحين والآخر على شكل مذكرات أو لقاءات صحافية أو مقالات أو كتب وخلافه. ولا نستغرب أن يحصل تضارب في رواية الأحداث وتبرير المواقف وسيبقى للتاريخ كلمة الفصل الأخيرة.

وبيت القصيد هو ما أورده الطراونة عند سرد ذكرياته إبان تلك المرحلة وبحكم صلته المباشرة مع الملك حسين حيث بلغت الأوضاع على ما ينكر ذروتها وأصبحت الظروف عصيبة للغاية وتأزمت المواقف مع عدد من الدول العربية التي انحازت إلى صف المنظمات ودعمتها ضد إرادة الأردن في أرضه وحقوقه المشروعة إلى حد محاولة إحدى هذه الدول التدخل السافر بقوة السلاح لقلب كفة الصراع. وللغرابة وللأسف في آن فإن هذه الدولة هي العراق والذي يرزح منذ ذلك الوقت تحت حكم حزب البعث.

وأقر بأنني قد صدمت بعنف عند إطلاعي على هذه المعلومات لأول مرة وعند مقارنتها بما حصل أثناء احتلال العراق الجائر لدولة الكويت وكيف انبرى الأردن بكل فئاته تقريباً لتأييد هذا العدوان الغاشم وهم أعلم الناس دون غيرهم بخفايا النظام العراقي وضلالات قيادته وغدرهم حيث كانوا باعترافهم يذوقون مرارته ويصطلون بناره الموقدة. هذا في الوقت الذي مدت الكويت وشقيقاتها دول الخليج إلى الأردن يد العون والمساعدة دون منة أو ثواب والتاريخ على ذلك شواهد لا تنكر وهل جزاء الإحسان إلاّ الإحسان.

إن الجريمة التي اقترفها حاكم العراق في حق الكويت لا تغتفر ولن تزول إلاّ بزوال هذا الطاغية وأركان نظامه المأفون وسيظل الشعب العراقي الأبي وشعب الكويت أشقاء متحابين تجمع بينهم لحمة العروبة والدم ووحدة الدين واللغة. وأدعو ألا يستنكف الأردن قيادة وشعباً في تقديم الاعتذار إلى الكويت حتى تلتئم الجراح وتمسح تلك الصفحات السوداء وتستقيم العلاقات بين البلدين لما فيه خير الأمة العربية وصلاح أمرها.

تصويبات الشرق الأوسط

● ورد في عدد امس، في الصفحة الرابعة، وضمن خبر «مسيرة حاشدة في باريس» اسم وزير الخارجية الفرنسي «هيوبرت» فيدرين، والصحيح «هوبير». وفي الخبر نفسه اسم وزيرة البيئة دومينيك «فوينت» والصحيح «فوانيه».

● وورد في افتتاحية «الشرق الأوسط» بصفحة الراي مصطلح بكتيريا «انثراكس» ومعناها بالعربية الجمرة الخبيثة او (طاعون الخيل).

● وفي صفحة اقتصاد 13، لم يرد في تقديم خبر «اريتريا تصدر عملة وطنية» اسم الرئيس الاريتري اسياس افورقي كاملا.

● وفي صفحة شؤون علمية، وتحت عنوان «عقار جديد لمنع الاصابة بالحمى» ورد اسم شركة «كمبردج انثيبووي» والصحيح «انثيبودي».

● وورد في صفحة السينما، اسم مصدر خبر اللجوء الى «هوليوود الشمال» انكوريغ، والصحيح انكوريدج، وكلمة ويسكنسن والصحيح ويسكونس، وبالانجليزية NORTHEM EXPASUYE والصحيح NORTHERN EXPOSURE، وهو مسلسل وليس فيلما كما ورد.

● وفي صفحة الرياضة ورد اسم نجم مانشستر يونايتد جيجز والصحيح جيجز.

● وورد في صفحة «أولى 2» وضمن خبر المغنية الاسرائيلية اسم عساف، والصحيح اصاف.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

مراكز الطباعة في العالم Printed at: لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - «فرانكفورت هاريت انترناشيونال» - «نيويورك» - لينكو.

وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



علاقات الشراكة الدولية

عديدة هي المؤتمرات واللقاءات المبرمجة هذه الايام. وفي الشرق الاقصى وحده خلال اسبوع واحد ثلاثة احداث كلها على مستوى عالمي ومؤثر. ففي الصين رئيس روسيا، وفي اليابان رئيس وزراء الصين، وعلى فيتنام يطل رئيس فرنسا ومعه قادة الدول «الفرانكوفونية» ليعقدوا قمة الدول الناطقة كليا او جزئيا باللغة الفرنسية.

القاسم المشترك بين هذه الدول، الملتقية قياداتها في الشرق الاقصى، انها ترى لها مصلحة في التلاقي والتعاون في عالم اختل توازنه عام 1989 ولم يستقر له قرار حتى الآن. وتعتقد ان «الاحادية» التي تتمتع بها الولايات المتحدة منذ ذلك التاريخ، اذا كانت تفيدها في شيء فإنها تؤذيها في اشياء، وبالتالي فلديها مصلحة في ان تتحرك وتتاجر وتصالح وتحالف وتعادي دون طلب اذن من القوة الكبرى الوحيدة في عالم اليوم.

وقبل الشرق الاقصى، التقت في فنزويلا دول اميركا اللاتينية برفقة اسبانيا والبرتغال.. القوتين الاستعماريتين اللتين اعطتا هذه الدول هويتيهما الدينية المسيحية ولغتيهما الوطنيتين.

وجنبا الى جنب وجدت الدولتان الاوروبيتان المستعمرتان (بكسر الميم) ومستعمراتها الاميركية السابقة ايضا خطابا دوليا مشتركا يتناسب ومناخ السياسة الدولية الحالي. وبينما حث قادة هذه الدول الزعيم الكوبي فيديل كاسترو على ابداء مزيد من المرونة والتخلي عن نظام الحزب الواحد، وشددوا على تعميم مبادئ الحرية والديمقراطية في منطقة طالما حكمت من ثكنات الانقلابيين وأبراج الدبابات، فإنهم رفضوا علانية قانون «هيلمز - برتون» الاميركي ضد كوبا، لأنهم خلافا لمتشددي الكونجرس الاميركي يؤمنون بأن قانونا كهذا يؤخر الاصلاح في كوبا ويزيدها تخوفا منه.

وفي الشرق الاوسط، ها هي ابرز الدول العربية تتغيب عن المؤتمر الاقتصادي في الدوحة.. بعدما نصحت وحذرت ضد انعقاده. وهذا ليس لأنها متشددة من اجل التشدد، او لانها معادية للغرب. ابدا.. بل لأن الظروف العامة المحيطة به غير مؤاتية البتة، وسيكون ضرره اكبر من نفعه.

ان السياسة الدولية بحاجة لمتنفس ولخط رجعة. وأسوأ ما يمكن عمله هو تكبيل الشريك او الصديق وحرمانه من هامش المناورة وحق التعبير عن الرأي. ولا شك ان راصدي السياسة الدولية يقدرون ان اليابان والارجنتين وكذلك العديد من الدول العربية لا يمكن تصنيفها في خانة المتحفظين على النظام العالمي الجديد. لكن لكي يتمتع هذا النظام بصفات «النظام»، سيكون من المفيد ان يتحلى بالمرونة والتسامح والقدرة على الاصغاء.

«الشرق الأوسط»

صراع الكانتونين

عدنا، والعود احمد، الى اجواء النزاعات الداخلية في لبنان التي يعرف اطرافها، سلفا، انها ستنتهي، أجلاً أم عاجلاً، وفق الطريقة اللبنانية التقليدية: «بلا غالب ولا مغلوب».

هكذا كان لبنان وهكذا يبقى: مشاكله تبدأ «قضية» ثم تتحول الى «أزمة» لتنتهي «تسوية» تعود، بدورها، لتفرز مشكلة فأزمة فتسوية... وليبقى لبنان موطن المشاكل نصف المحلولة والقضايا العالقة.

في هذا النطاق المألوف، والمطروق سابقاً، انطلقت احدث العاميات اللبنانية، أي «ثورة الجياع» وتأزمت في آن واحد: قضية حق حولها استخفاف الدولة بالحاحيتها وتكابر القيمين عليها الى ازمة تراوح مكانها بانتظار الاخراج المناسب للتسوية «اللبنانية»... فكان ان تقوقعت، مرحليا، في «كانتونها» في بعلبك - الهرمل واصدر «مجلس اعيانها» قراره الشهير - والمعدل لاحقا - بمنع بعض وزراء الدولة من دخول المنطقة كونهم، كما قال الاعيان، «اكلوا الاخضر واليابس».

غريب امر لبنان. ما تكاد تعصف به أزمة ما حتى ترده الى مكوناته الاساسية: الكانتونات المذهبية.

الا ان المؤسف في نزاع «الاعيان» المعينين في بعلبك - الهرمل و«الاعيان» المنتخبين في بيروت انه تحول الى اكثر النزاعات عشائرية في تاريخ لبنان ما بعد الاستقلال:

● بادئ ذي بدء نجح كانتون بعلبك - الهرمل في تحويل بيروت الى الكانتون الشرعي في لبنان - يخاطبه مخاطبة الند للند ويتعامل معه عبر وسطاء، فيضطر كانتون بيروت الى استشارة دمشق في اسلوب مواجهة التطورات المستجدة في عقر داره.

● اما على صعيد العلاقات المباشرة فقد نجح كانتون بعلبك - الهرمل في جر كانتون بيروت الى لغة تخاطب عشائرية في نبرتها ومفرداتها فتوالت التهديدات من الجانبين وتبارى «اعيان» الكانتونين في اطلاق التصريحات العنترية والتوعد والوعيد...

قد يوحي الطابع الفولكلوري لصراع الكانتونين في لبنان ان انهاء «ثورة الجياع» في بعلبك - الهرمل ينهي الازمة المعيشية المتفاقمة في كل لبنان.

ولكن بعد ان اصبح كانتون بعلبك - الهرمل السابقة الناجحة في «اخذ الدنيا غلابا»، بعد فشل «نيل المطالب بالتمني»، بات تفادي ثورات الجياع في لبنان مرهوناً بخروج الدولة من ذهنية إعمار الاربعة كيلومترات مربعة في وسط بيروت التجاري - التي كتب لها، حتى الآن، مجد «مسيرة الإعمار» - الى رؤية اكثر شمولية للواقع اللبناني ككل خصوصاً في المناطق التي تعرضت اكثر من غيرها لكوارث الحرب الاهلية مثل الشوف وعاليه والمتن...

لذلك، وكي لا تتكرر سابقة كانتون الجوع في لبنان قد يكون ضمان التنمية المتوازنة لكل مناطق لبنان في تشكيل «مجلس اعمار لبنان» يضم ممثلين عن كل المناطق المحرومة (عكار، المنية، الشريط الحدودي، البقاع الغربي...) ليضع خطة انمائية متكاملة ترجح هذه المرة، انقاذ «البشر» على إعمار «الحجر»، وتجربة كانتون بعلبك - الهرمل اثبتت ان اعمار الحجر يستطيع الانتظار. اما اطعام البشر فمن الصعب ان يؤجل.

وليد أبي مرشد

حوار الجنوب مع الجنوب

رضا محمد لاري

يصطدم الحوار بين الشمال المتقدم والجنوب المتخلف بالمصالح المتناقضة، التي اتضحت من صراع الأسعار في التجارة الدولية.

هذا الصراع حول الاسعار في التجارة الدولية فرض علاقة غير متكافئة في عملية الاستيراد والتصدير عن طريق اجبار الدول الجنوبية من مواطن ضعفها على تصدير منتجاتها من الموارد الأولية الى الدول الشمالية الصناعية بالثمن البخس، التي تمكنت من مواطن قوتها، اعادة تصدير الموارد الأولية بعد تصنيعها الى اسواق الدول التي جاءت منها بالثمن المجحف.

الفرق بين السعرين البخس والمجحف أدى الى خسائر فادحة لدول الجنوب وحقق ارباحاً طائلة لدول الشمال مما زاد من سعة الفجوة وفرض تاجج الجفوة بينهما.. فتعثر الحوار ودخل في دهاليز تآمر الدول الشمالية على الدول الجنوبية ليحافظ الشمال على مكاسبه وغناه الفاحش ويبقى الجنوب في مواقع خسائره وفقره المدقع.

تقوم معطيات الحوار بين الجنوب والشمال في بداياتها الأولى بالطرح الذي كانت تتحدث عنه الدول الجنوبية والرامي الى ربط الموارد الأولية المنتجة من داخل اراضيها بالعملية الانتاجية القائمة في داخل مصانع الدول الشمالية.

والغت الدول الصناعية هذه المعطيات الجنوبية في الحوار بما ابتدعه الاقتصاديون الغربيون من مبدأ الجدولة للموارد الاولية التي تدخل في العملية الصناعية بصورة مبالغ فيها، فحالت دون الوصول الى معادلة تربط بين الموارد الأولية، والسلع المصنعة منها... مما جعل الفرق بين السعرين يرسخ الغنى في الشمال، ويحافظ على الفقر في الجنوب.

أدى هذا الوضع الى احساس دول الموارد الأولية في الجنوب بالغبن الواقع عليها من الدول الصناعية في الشمال... فاتفقت على الحوار بين الجنوب والجنوب لتكوين جبهة موحدة تستطيع الوقوف في وجه الدول الصناعية لتبطل تآمرها عليها وتمكنها من فرض ارادتها الجماعية على العملية الصناعية في الشمال، فترضخ الى ربط الموارد الأولية بالعملية الانتاجية، بعيدا عن انفعالات الجدولة، فتلغي بذلك سرقة الشمال للجنوب بحصوله على الثمن الحقيقي لموارده الأولية التي تقوم عليها الصناعات المختلفة في الشمال.

جاء هذا الحوار بين الجنوب والجنوب في بداياته الأولى بالعاصمة السنغالية داكار عند نهاية عام 1973م بعقد مؤتمر الموارد الأولية، وبدلا من ان يتحاوروا في ما بينهم لخدمة مصالحهم المشتركة تخاصموا وتصارعوا بسبب مطالبة الدول المنتجة للموارد الأولية المختلفة من الدول البترولية الانفاق عليها من خلال صندوق معونة تموله بشكل سنوي الدول البترولية بألف مليون دولار امريكي.

كان من الطبيعي ان ترفض الدول البترولية المساهمة في هذا المؤتمر انشاء هذا الصندوق بمفردها، وطالبت ان تشارك فيه الدول المختلفة المنتجة للموارد الأولية.

وبررت الدول البترولية موقفها هذا بحجة ان الفقر والغنى قضايا غير ثابتة، فالدول البترولية الغنية اليوم قد تصبح من الدول الفقيرة في الغد، وغيرها من الدول الفقيرة اليوم قد تصبح من الدول الغنية في الغد. وطالما ان الهدف من هذا الصندوق هو خدمة الغني للفقير من خلال تكافل اقتصادي في داخل اطار دول الجنوب المنتجة للموارد الأولية، فإنه يتحتم على كل الدول المنتمية للجنوب والمنتجة للموارد الأولية ان تساهم بحصص سنوية وفقا لقدراتها الحالية في هذا الصندوق، تزيد وتنقص بزيادة ونقصان هذه القدرة المالية. فشل الحوار بين الجنوب والجنوب في ذلك الوقت المبكر فرض صمت الحوار في ما بينهما لمدة تقرب من الربع قرن، وأخذت كل دولة من دول الجنوب تعمل منفردة في علاقاتها مع العالم الصناعي بالشمال.. تواصل تصدير منتجاتها من مواردها الأولية بالثمن البخس، وتحصل على السلع الصناعية منه لإشباع احتياجاتها بالثمن المجحف.. فبدلا من ان تنمو باقتصادياتها زاد تخلفها بالديون المعطاة لها من دول الشمال حتى تستطيع مواصلة الشراء منها، واصبحت الديون المستحقة على دول الجنوب بالفوائد المترتبة عليها تفوق الدخل القومي لهذه الدول لسنوات عديدة قادمة.. مما لا يتعذر عليها فقط سداد هذه الديون، وانما يفرض عليها ايضا الحصول على المزيد من الديون للانفاق على نفسها واشباع احتياجاتها، الامثلة على ذلك كثيرة حيث توجد اليوم دول مسحوقة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

وكان من الممكن ان يستمر هذا الوضع على ما هو عليه أبد الدهر، ليمثل احتلالا اقتصاديا تقوم به دول الشمال لدول الجنوب، وبدأت الدول الشمالية ترتب اوضاعها السياسية على أساس هذه الاستمرارية في احتلالها الاقتصادي للجنوب.

الغى هذه الاستمرارية للاحتلال الاقتصادي قيام الصراع بين الدول في الشمال على مناطق النفوذ الاقتصادي في آسيا وأفريقيا وامريكا اللاتينية، وبدأت تظهر على المسرح الدولي نظريات جديدة تطالب بالغاء الارتباطات الاقتصادية بين هذه الدول المستقلة في الجنوب وبين من كان يستعمرها عسكريا في الماضي من الدول الشمالية.

مبررات هذه النظرية الاقتصادية الامريكية الرامية الى فصل افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية عن الدول الأوربية التي كانت تستعمرها في الماضي، هي ان هذه الدول تتمتع بالاستقلال والسيادة ومن ثم يصبح من حقها اقامة علاقات اقتصادية مباشرة مع من تشاء من الدول.

واضح ان هذا التبرير يرمي الى اقامة علاقات مباشرة بين الولايات المتحدة الامريكية وبين هذه الدول لتحصل منها على الموارد الطبيعية الأولية بدون الوسيط الأوربي، وتفتح الأسواق بها للمنتجات الامريكية لتنافس السلع الأوربية التي تغرق اسواق دول الجنوب ذات العلاقات الحميمة معها، إما من خلال الكومنولث الذي يعكس الظلال البريطانية على اسواق الدول الناطقة بالانجليزية او من خلال الجماعة الفرنسية التي تحتكر بضائعها اسواق الدول الفرانكوفونية الناطقة بالفرنسية، او من خلال الوجود الأسباني في اسواق دول امريكا اللاتينية.

استطاعت اوربا ان تقف في وجه هذا التيار الامريكي بتكتلها الاقتصادي ضده، الذي وصل الى الاتحاد الاوربي، وأصبح قادرا على منافسة الوجود الامريكي الاقتصادي في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، الى الدرجة التي جعلت من اوربا قادرة على قمع امريكا اقتصاديا بجودة منتجاتها التي تتفوق بها على المنتجات الامريكية المماثلة، فحافظت على وجودها في الأسواق المرتبطة معها على الرغم من الانفتاح الذي فرضته واشنطون على هذه الأسواق.

غير ان اليابان وهي من الدول الصناعية الكبرى لم تجد لنفسها حلفاء يمكنونها من قمع التصرفات الاقتصادية الامريكية الموجهة ضدها، فلجأت طوكيو الى سياسة منح الامتيازات الصناعية للعديد من الدول المجاورة لها لكل الخبرات التكنولوجية وبكل المساعدات التسويقية على أساس ان البضاعة يابانية بغض النظر عن مواطن انتاجها في داخل او خارج اليابان.

هذه الامتيازات الصناعية اليابانية للجيران من الدول قد أدت الى ضرب عصفورين بحجر واحد.. الأول تخفيض التكلفة الانتاجية مما زاد حجم السوق الذي تصرف فيه البضائع التي تحمل اسماء الماركات اليابانية بعائد مادي كبير يعود على الخزينة العامة في طوكيو.. وهو مردود طبيعي لمشاركتها في رأس مال الشركات المتمتعة بالامتيازات التصنيعية تحت مظلة الاستثمار في تلك الدول.

والثاني اقامة روابط قوية من التحالف الاقتصادي بين اليابان وهذه الدول التي تقوم بتصنيع البضائع اليابانية، حتى اصبحت مجموعة هذه الدول تشكل كتلة اقتصادية دولية، قادرة على التعامل مع الكتلة الاقتصادية الاوربية بندية كاملة، وفي نفس الوقت الوقوف بتحد في وجه الولايات المتحدة الامريكية بقدراتها الاقتصادية الهائلة التي تريد ان تلغي بها كل القدرات الاقتصادية المنافسة لها.

ادى هذا الوضع الى قيام ما يعرف اليوم على المسرح الدولي الاقتصادي بالنمور الآسيوية بعد ان استطاعت هذه الدول ان تبني لنفسها امبراطوريات صناعية كبرى بالدعم الياباني لها اخرجتها من ضائقة الانتماء للدول المنتجة للموارد الأولية، بكل ما يرتبط بذلك من اجحاف عليها، وفتحت لها أبواب الدخول الى الوجود الصناعي على المسرح الدولي، بكل المردود المالي المرتفع الذي ادخلها الى عالم الدول المنتمية لنادي الاغنياء.

ماليزيا، على سبيل المثال لهذه النمور الآسيوية، كانت الى عهد قريب بلدا منتجا للمطاط كمصدر وحيد لدخلها القومي، وتقوم ببيعه للدول الصناعية في الشمال بـ «تراب الفلوس»، مما جعل منها بلدا يعيش بمستنقعات الانتاج للمطاط، وتقعد بها قدرته عن توفير اي مظاهر من الحياة الحضارية به.

أصبحت ماليزيا اليوم بفضل الاستثمارات اليابانية فيها المتلازمة مع رخص التصنيع للمنتجات اليابانية، احد المراكز الصناعية الكبرى في العالم وقامت بها مدن ذات عمارات تناطح السحاب وعندها من الاعمال التي تحقق الرفاهية للانسان الماليزي، وعندها من الفائض النقدي الناتج عن ميزان مدفوعاتها الذي يرفع مكانتها بين الدول.

مؤتمر القمة للدول الخمس عشرة الذي عقد في الأسبوع الماضي بالعاصمة الماليزية كوالالمبور يمثل في نظرنا عودة بخطوات جادة الى الحوار بين الجنوب والجنوب، بمعطيات جديدة لا تقوم على طلب العون والتكامل بين دول العالم الثالث الغنية والفقيرة، كما حدث في الماضي في داكار عاصمة السنغال وانما على اساس فتح ابواب الاستثمارات في المجالات العديدة بين هذه الدول، التي تحقق الاستغلال الامثل للموارد الأولية، فيعم الخير على الدول المستثمرة بالعائد المادي الكبير، وعلى الدول المستثمر بها، بحصولها على قدرات انتاجية كبيرة للموارد الأولية بجانب اكتسابها للقدرة الصناعية التشكيلية لهذه الموارد بكل مردود ذلك على الانسان بتوفير العمل له، وعلى اقتصاديات البلد بالقفز الكبير في دخله القومي.

لا شك ان هذا الحوار بين الجنوب والجنوب بكل مردوداته الاقتصادية من خلال الاستثمار الرامي الى حسن استغلال الموارد الاولية في الدول المنتمية للجنوب، سيجبر الدول الشمالية على الدخول في الحوار مع الدول بالجنوب، بأسلوب حضاري وطرح جديد لمعطيات هذا الحوار يلزم المصانع في الشمال بإيجاد علاقة مع الحقول في الجنوب، تحقق المعادلة العادلة التي تربط الموارد الطبيعية بالعملية الانتاجية الصناعية.

ليس هناك امام الشمال الا اختياران، إما التعامل مع الجنوب بمنطق الحق والعدل، وإما اغلاق المصانع في الشمال المعتمدة في انتاجها على الموارد الاولية التي تحصل عليها من الجنوب.

إنها الهاوية وليست شفا الهاوية

الخلط المستحيل بين النصر والهزيمة

سعد البزاز

كان امام القيادة العراقية خياران لا ثالث لهما في الساعة الأولى على انتهاء حرب الخليج حين وضعت ترتيبات وقف اطلاق النار وتراكمت شروط الاذعان على العراق.. الخيار الأول: هو ان تعترف القيادة العراقية بالهزيمة وترتضي علانية تحمل استحقاقاتها المعنوية والمادية، السياسية والاجرائية، فتدفع بذلك فاتورة الهزيمة مرة واحدة ودفعة واحدة، وتكون للمهزوم في تلك الحالة حقوق كما تترتب عليه التزامات، ومن بين الحقوق هو ان يعرف الى اي مدى سيستمر في تسديد مستحقات الخسارة في الصراع، لا بل سيكون من حقوقه ايضا إلزام الطرف الآخر بمسؤوليات واضحة ازاء الحقوق الانسانية الأساسية للمجتمع العراقي كله، وكان القبول بذلك الخيار العلقم المر سيجعل العراق ازاء فاتورة استحقاقات معلنة وواضحة وتدفع لمرة واحدة، في حين ان الاعتراف التدريجي والاستسلام الضمني والقبول على دفعات باستحقاقات الخسارة قد ادى الى استصدار سلسلة من الفواتير المتوالدة بعضها عن البعض الآخر، وجعل الطرف الآخر يستمرئ الاضافة والاطالة وتقديم التفسيرات الملائمة له والشروحات التي تتحول من مجرد هوامش الى متن رئيس جديد يتمتع بصفة كأنها قانونية.

الخيار الثاني: كان في لجوء القيادة العراقية الى اعلان صريح منذ البداية عن رفض جميع شروط الاذعان التي نتجت عن الحرب، ورفض كل ما يدل على ان الطرف الآخر هو طرف منتصر لديه أحقية معنوية وعملية في فرض شروطه على العراق.. وعلى الرغم من صعوبة هذا الخيار فانه كان سيستجيب للمفردات التي يجري تداولها يوميا وعلى نحو مبالغ فيه ومكرر عن السيادة وصيانة الاستقلال، وكان اسوأ ما سيحدث هو اضافة عقوبات اخرى لمرة واحدة بدلاً من سلسلة القرارات والشروحات الاضافية التي تمخضت عنها السنوات السبع الأخيرة.

رفض الرئيس صدام حسين الخيار الأول ولم يكن قادرا على اللجوء الى الخيار الثاني وكان الذي حصل انتقاء وخلطا بين الخيارين نتجت عنه هذه المشاهد المفزعة.. رفض ومقاومة لاجراءات مجلس الأمن.. ثم خنوع وامتثال في المرحلة اللاحقة.. شعب يلقى به مرة في ماء متجمد.. ثم تسكب عليه في اليوم التالي مياه مغلية فيتحمل العذاب مرتين، في حين ان الحكم الذي كان يرفض من وقت لآخر اجراءات مجلس الامن يعود في اوقات لاحقة ليتصرف وكأن ملاقاة ما يطلبه مجلس الأمن وما يصر عليه الأمريكان غدا فجأة مطمحا وطنيا وانجازا معنويا مع انه لم يكن كذلك أبدا.

جمهور مستلب

وباتت البلاد ازاء وضع يندر حصوله في حالة اي بلد خاض حربا وهزمت فيه قيادته حين جرى الخلط بين النصر والهزيمة، ففي الوقت الذي يتبنى الخطاب السياسي فكرة (الانتصار في الحرب) ويستنبط تفسيرات من نوع خاص للوقائع للبرهنة على ان القيادة العراقية لم تخسر المواجهة.. ترى ان المجتمع العراقي يئن من آثار الهزيمة واستحقاقاتها المذلة اعتباريا والثقيلة ماديا، فيغدو (الانفصام) عاما بين الوجه الاول لشخص يتمنى لو انه لم يخسر الحرب لكنه لا يجد في الوجه الثاني إلا ما يدل على الخسارة والاحباط. وادى هذا الانفصام الى ما نشاهده من حين لآخر من تيقظ مفاجئ لرفض شروط الاذعان بعد سنوات من الامتثال لها.. ومن امثلة ذلك منع طائرة التجسس الأمريكية U2 من التحليق في اجواء العراق، فلماذا لم يتنبه أحد الى ان اشتراطات السيادة كانت تقتضي منعها من الطيران إلا بعد سبع سنوات ساحت فيها شمالا وجنوبا في سماء البلاد ولنتهكت حرمتها وأخلت بسيادتها.

وقد يكون غائبا عن ذهن القيادة العراقية ان التغاضي عن الوضع القائم، ولو انه جرى على مضض، قد ادى الى نشوء ما يعرف في العلاقات الدولية بالحق الذي يكتسب بالتراكم بحيث لم يعد هناك من يحتمل فكرة رفض الواقع بعد سنوات سبع من القبول به حصل في خلالها الأمريكان على (حق) مكتسب يغطيه عرف بقوة القانون.

شعارات النصر لا تعوض عن واقع الهزيمة

أما الرئيس صدام حسين فاغلب الظن انه يعيش تحت هاجس الحاجة لتصويب الخلل في بنية السيادة ومفاهيمها في حيز من الزمن يكون ما يزال فيه موجودا في سدة الحكم بحيث لا يسجل عليه تاريخيا ان الحق الوطني الذي ضاع في عهده سيعود الى اهله في عهد سواه، او في ظل ادارة سياسية اخرى، ومن هذه الزاوية اظن انه يعرف في اعماقه ان قبول شروط الاذعان في الحرب كان امتثالا لحالة الهزيمة وان كل الشعارات والأقوال التي تتحدث عن (نصر ما) لا تكفي لالغاء نتائج الحرب ما لم يقع شيء ملموس على الأرض وتتوقف اجراءات انتهاك السيادة وتلغى العقوبات المفروضة على العراق، وهي أمور ليس في المتاح من الزمن تحقيقها ولا تبدو أزمة من النوع الذي تفجر هذه الأيام كافية او قادرة على تصويب خلل هو اكبر من ان تعالجه عقود من العمل حتى لو تغير نوع الحكم وتبدلت هويته.

أما وقد قررت القيادة العراقية الخوض في مواجهة جديدة مع الولايات المتحدة فان هناك مسألتين يتعين تأملهما بعيدا عن فكرة الحق واستعادته والخلل في السيادة وتصويبه، وتتعلق الملاحظتان بأدوات المواجهة ومستلزماتها، إذ ستذكرنا على الفور بالأساليب الساذجة التي ادير بها الصراع خلال ازمة الخليج سنة 1990 حتى ليبدو ان أساليب تلك الأيام تستنسخ نفسها في بعض مفردات الاداء السياسي كأن أحدا لم يتعلم، او ان القليلين الذين تعلموا لم يلتقطوا إلا الشحيح من الخبرة المضافة.

الملاحظة الأولى تتعلق بالطاقم الذي يعتمد عليه الرئيس في ادارة الأزمة حيث يستعين بالأشخاص انفسهم الذين كانوا معه وقريبين منه في المرحلة الأولى من هذا الصراع المزمن، لا بل ان بعض الذين فشلوا في مخاطبة العالم يعودون اليوم وهم مأزومون متأزمون ليخاطبوا الآخرين بعبارات حادة يختلط فيها اليأس بالتوسل خلف قشرة واهية من روح التحدي، انهم المؤدون انفسهم لم يتغير الكثير من ملامحهم مع انهم شاخوا قليلا وترهلت مفرداتهم، لكنهم ما زالوا يتصرفون بافتراض أن الجمهور في الداخل هو مجرد كتلة عمياء ومطيعة وان العالم الذي سيصغي اليهم في الخارج لن يتذكر على الفور آخر مرة شاهدهم فيها قبل ست سنوات مرتبكين قلقين وهم يعرضون صورة غير عادلة عن شعب عريق وحي ومثابر كان وما يزال يستحق ظهور اشخاص اليق من هؤلاء لتمثيله امام نفسه والعالم.

الاحتفاظ بفرسان الهزيمة والمتحدثين باسمها

ولطالما تبادر الى الأذهان السؤال المزمن: لماذا احتفظ صدام حسين بمساعديه الذين اقترن وجودهم بالهزيمة؟ بل لماذا يعود لاستخدامهم في اللحظة التي يبدو وكأنه يريد أن يتحرر من الهزيمة وآثارها فاذا به يلوذ بشهود الهزيمة ووجوهها انفسهم؟

الملاحظة الثانية تتعلق بالنظرة الى الجمهور العراقي الذي يستهان به في مثل هذه اللحظات العسيرة التي تمر عليه، حيث يعامل مثل قطعة صماء مستلبة الارادة، دون ادراك عميق لمعنى صمته او تظاهره بالطاعة، انه الجمهور نفسه الذي خيب آمال قيادته قبل سبع سنوات وانال قرارها السياسي لا خوفا من تحمل المخاطر.. ولا تواطؤا مع خصوم البلاد.. ولا هياما بالولايات المتحدة، ولكن قدرا من الحس العفوي والتحسس المسبق للكارثة دله مبكرا على معرفة النتيجة التي آل اليها الصراع، عدا عن ان هذا الجمهور كان قد استفز يومها لأن احدا لم يتنبه الى مقدار ما كان يؤرقه من اجهاد بعد ثماني سنوات من الحرب مع ايران حيث اقتيد الى حرب جديدة في لحظة حاجته للخلود الى الراحة والتأمل.. والمؤسف اليوم ان هذا الجمهور يعامل بالطريقة ذاتها فيتعرض للترويع من طرفي التنازع، وتعرض عنه صور تجسد فكرة الاستهانة به وعدم الاكتراث بحقوقه الأساسية في تجسيد ذاته عندما يصور طلبة المدارس الذين يقادون الى الشوارع والعجائز الجياع اللائي يزج بهن في القصور الرئاسية وكأنهم شرائح حرة في التعبير عن ذواتها، مع ان الأمر بعيد عن ذلك الى أبعد الحدود.. فهؤلاء الذين يصفقون ويطلقون الهتافات لا يفعلون اكثر من ملء المكان بالعويل من شدة ما يصيبهم من هلع وحيرة.

الاقتراب من الهاوية

سيظهر من بين الذين يتولون الادارة السياسية للبلاد من يتشبث بنظرية (شفا الهاوية) وكأن كل الذي يجري هو مجرد تمارين على الاقتراب من الانفجار الذي لن يحدث حتى النهاية، لكنه سينسى ان زلة واحدة قد تؤدي الى استدراج اقدام الذين يرقصون عند الحافات للسقوط في هاوية لم تزل منذ سنوات تزداد اتساعا وكبرا في انتظار من سيهوي اليها.

الشرق الأوسط تطرح ظاهرة الإسراف في المجتمعات الإسلامية وآثارها

د. الخضيري: أمراض خطيرة تهدد المسرف.. والوسطية مطلب

عبد العزيز آل الشيخ: المطلوب من المسلمين تجنب الإسراف في الطعام والشراب ● المطلق: الاسراف خلق ذميم وهو محرم في الشريعة الإسلامية

الرياض: من سعد السهيمي

تكتظ بعض مجتمعات المسلمين بفئة من الناس تهتم بالاسراف في حياتها وفئة أخرى تجعل من البخل والشح نمطاً لحياتها وكلا الفئتين جانب الصواب.. ولم يصل أي منهما الى الجانب الصواب وهو الوسطية «وكذلك جعلناكم أمة وسطا» فهذه الأمة وسطية في كل امورها وهذا ما حث عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم أمته..

وحتى يتم تبيان هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة وهي ظاهرة الاسراف.. حاولنا مناقشتها من الناحية الشرعية وتم وضع التصور الصحيح لها والضوابط لذلك.

وشارك في وضعه كل من الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ نائب المفتي العام للمملكة العربية السعودية والشيخ الدكتور عبد الله المطلق الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والشيخ الدكتور ابراهيم بن صالح الخضيري القاضي بالمحكمة الكبرى بمدينة الرياض.

وجاء الحديث في البداية عن هذه الظاهرة لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ نائب المفتي العام للمملكة العربية السعودية الذي حث المسلمين في كل مكان على اجتناب الاسراف خصوصا في الطعام والشراب.

وقال ان الله جل وعلا أباح الأكل والشرب والتمتع بالطيبات ولكن ارشدنا سبحانه وتعالى للطريق السليم الواجب ان نسلكه بقوله تعالى «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين».

فعلى المسلم ان يلزم الطريق المستقيم وان يأتي بالطيبات من غير اسراف او مجاوزة للحد واما ان نتخذ ذلك غاية ونحرص عليها لا سيما ان ذلك يكثر في شهر رمضان مثلا الذي تجعل فيه الموائد بشكل معين ويكون لها ميزة عنها في سواه من الاشهر وهذا مخالف للسنة وينبغي للمسلم ان يتمتع بالطيبات على ان يبتعد عن الاسراف ويستفيد من التوجيه الرباني بالابتعاد عنه وتجنبه.

ويشير الدكتور عبد الله بن محمد المطلق الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض الى ان الاسراف خلق ذميم وهو ما تجاوز به الانسان الحد المعقول في اكله وشربه او لبسه او انفاقه او مركوبه وهو درجة تختلف فيها انظار الناس ويجب الاحتكام فيها الى الشرع.. فالبخيل يمكن ان يصف المقتصد بانه مسرف والمسرف ربما يرى نفسه بخيلا ولهذا فان المعول عليه في وصف العمل بانه اسراف هو نظر المحتكمين للشرع الذين جعل الله لهم معرفة بالواقع واحكام الشريعة.. والاسراف محرم في الشريعة الاسلامية ويكفيه ذما ان الله لا يحب المسرفين كما قال تعالى «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين» والمسرفون مبذرون ينفقون الأموال في غير مواضعها قال تعالى: «وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا.. إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الانسان لربه كفورا».

والمسرفون يهدرون ثروة عظيمة في ضياع لا يعود على الأمة بمنفعه بل يجر عليها دمارا وخرابا.. فان كثيرا من الناس يقتدون بهم وينافسونهم في صنيعهم معتقدين ان ذلك نوع من الكرم ونوع من التوسعة على الأهل.. فيتكلفون ما لا يستطيعون وينتهي بهم الأمر الى مديونية ترهق اكتافهم وربما تنحدر بهم الى غياهب السجون.. وفي نظرة متأنية يمكن ان نضرب مثلا بسيطا ينبغي تامله والتفكير في مثله.

فمثلا لو فرضنا ان مليون اسرة ابتليت بالاسراف في هذا الشهر المبارك فوضعت فيه على المائدة اكثر ما تحتاجه بـ20% وهذا حد متوسط ثم قدرنا ان نفقة هذه الأسرة مثلا في هذا الشهر الفا ريال فان نسبة 20% من مجموع النفقة تعادل اربعمائة ريال فاذا ضربنا ذلك في عدد الأسر وجدنا ان 400 مليون ريال تهدر مثلا في شهر واحد كشهر رمضان المبارك وكلها في ما لا يحبه الله ولا يرضاه من الاسراف الممقوت الذي ينتهي الى مزابل تؤذي بريحها ونتنها من يجاورها وتعكر عليهم صفو الهواء وتجلب لهم كثيرا من الأمراض.

ويتناول الشيخ الدكتور ابراهيم الخضيري القاضي بالمحكمة الكبرى بالرياض النظرة الشرعية للاسراف فيقول انها محددة بمنهج رباني حكيم تجلى في قوله تبارك وتعالى «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين» وفي قوله تعالى «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا» وقال سبحانه وتعالى «ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء».

فيستخلص من هذا ان الاسراف بين طرفي نقيض اسراف وبذخ وهو محرم وتقتير وشح وهو اسراف في القبض وهو محرم ايضا.

وهذا الدين وسط وخير الأمور اوسطها فعلى المؤمن والمؤمنة ان يكونا بعيدين كل البعد عن الاسراف وعن التقتير ايضا.

والوسطية دائما مطلوبة في حياتنا لاننا أمة وسطية. والنهي عن الاسراف جاء في كل شيء حتى في العبادة يقول صلى الله عليه وسلم «ان الله لا يمل حتى تملوا فاذا نعس احدكم في الصلاة اي صلاة الليل فلينم» ومقتضاه انه لا يرهق نفسه في العبادة مصداقا لقصة ابي در وسلمان رضي الله عنهما التي قال فيها سلمان «إن لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولزوجك عليك حقا. فاعط كل ذي حق حقه. فقال صلى الله عليه وسلم صدق سلمان» متفق عليه.

وأكد الخضيري ان للاسراف اثاراً طبية وقبلها آثاراً دينية واقتصادية واجتماعية. أما آثاره الدينية فمعصية الله سبحانه وتعالى بارتكاب الاسراف الذي نهى عنه جل وعلا وأما الآثار الصحية فان من يسرف في الأكل والشرب كما عمت البلوى في ايامنا هذه حيث ان المسرف والمسرفة في الطعام مهددان بأمراض ربما تكون خطيرة منها السمنة وامور لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى. واما الآثار الاقتصادية فتتجلى في ثلاث صور.

الصورة الأولى: اهدار اموال كثيرة وذلك باتلاف اطعمة طيبة وحرمانها مستحقيها.

ثانيا: اغاضة الفقراء وذلك ان الغني يأكل ما لذ وطاب باسراف وينظر لنفسه على انه في برج عاجي بعيد عن رقابة الفقراء. والله سبحانه تعالى حسيب عليه وكفى بالله حسيبا فان الفقير يغتاظ من ذلك الغني الذي يعمر بكل الأصناف ويهملة ثم يلقي ذلك الغني بكثير من فضلات الطعام في اماكن النفايات مهدراً مالاً يمكن صرفه للجمعيات الخيرية لو كان عنده شعور بحب الفقراء والبعد عن الاسراف.

والصورة الثالثة تتجلى ايضا في شكوى كلا الفريقين من البطنة فالمسرف يتلوى الما ويئن انتفاخا والفقير يتلوى الما ويتضور جوعا.

ولذلك فان البعد عن الاسراف بمعالجة الظاهرة من اصلها وينبغي ان يفرق الناس بين الكرم والاسراف فالكرم محمود وأعلى الكرماء محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي الصحيحين «إنه كان أجود بالخير من الريح المرسلة وكان أجود ما يكون في رمضان» فانفاق المال بكثرة ووضع الأطعمة الفاخرة المنوعة بكثرة وتوزيعها على الفقراء المساكين في غاية الكرم وليس من الاسراف في شيء.

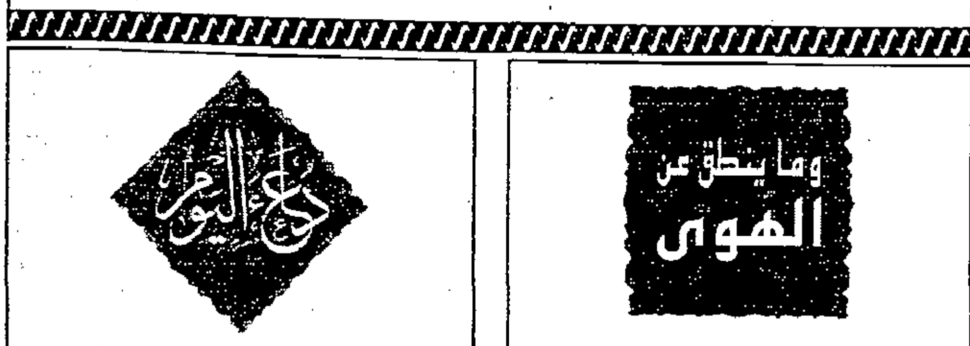
وقمة الاسراف ان تدعو رجالا قلة فتصنع لهم طعاما يكفي لاضعافهم بالمئات ولذلك فان اعداد الموائد بدقة وعناية وبموائد فاخرة وادخالها للفقراء والمساكين هو من الأعمال الصالحة اذا كان بقدر حاجته لأن ذلك يغنيهم عن مسالة الناس ويكفيهم ما يجدونه في صدورهم على المسرفين والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليه من يأباه».

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾

الرحمن/صدق الله العظيم



عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر، فليضطجع على يمينه». رواه أبو داود، والترمذي بأسانيد صحيحة. قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري، اللهم اني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.09	6.30	12.05	3.16	5.40	7.10
المدينة المنورة	5.13	6.36	12.06	3.14	5.37	7.07
القدس الشريف	4.41	6.05	11.25	2.22	4.43	6.02
الرياض	4.45	6.08	11.37	2.45	5.08	6.38
القاهرة	4.48	6.18	11.39	2.39	5.01	6.21
الخرطوم	4.27	5.57	11.34	2.50	5.21	6.29
الرباط	5.26	6.55	12.17	3.04	5.29	6.56
تونس	5.26	6.55	12.11	2.51	5.13	6.41
الكويت	4.48	6.10	11.33	2.33	4.54	6.14
ابوظبي	5.21	6.41	12.14	3.19	5.39	7.09
المنامة	4.38	6.06	11.26	3.25	4.46	6.16
الدوحة	4.20	5.50	11.20	2.29	4.47	6.17
مسقط	4.59	6.19	11.57	3.12	5.26	6.51

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.51	6.01	11.02	3.02	5.37	6.37
عمان	4.38	6.04	11.20	2.17	4.36	6.01
بغداد	5.03	6.33	11.54	2.34	4.05	6.25
اسطنبول	6.14	7.48	12.50	2.27	5.50	7.18
نيقوسيا	4.51	6.18	11.32	2.23	4.44	6.06
اثينا	5.32	7.06	12.11	2.55	5.17	6.42
لندن	5.45	7.15	11.46	2.07	4.15	5.45
باريس	6.12	7.55	12.36	2.52	5.16	6.53
روما	5.21	6.56	11.56	2.31	4.54	6.23
بروكسل	6.09	7.53	12.28	2.37	5.01	6.40
مدريد	6.24	7.57	1.00	3.39	6.02	7.29
جينيف	5.51	7.32	12.21	2.45	5.08	6.44
فيينا	5.14	6.57	11.40	1.57	4.21	5.58
برلين	5.35	7.21	11.42	1.55	4.21	6.00
فرانكفورت	5.48	7.32	12.11	2.23	4.48	6.25
ستوكهولم	5.40	7.32	11.33	1.07	3.32	5.18
كوبنهاجن	5.48	7.37	11.55	1.46	4.11	5.54
امستردام	6.09	7.55	12.26	2.30	4.55	6.35
نيويورك	5.04	6.38	11.41	2.20	4.43	6.11
واشنطن	5.15	6.46	11.54	2.37	4.59	6.25

الشيخ صالح بن سعد اللحيدان في محاضرة بجامع النسيم:

نهج السعودية واضح بالأمانة والعدل وفتح الأبواب لكل صاحب حق

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعتبر الفتيا والقضاء من الامور المهمة للمسلمين، وتختلف الفتيا عن القضاء حيث القضاء ملزم بحكمه بالدليل بقوة ولي الامر، اما الفتيا فغير ملزمة الا اذا اوجب الأخذ بها موجب لازم لا بد منه.

جاء ذلك في المحاضرة العلمية التي القاها الشيخ صالح بن سعد اللحيدان مستشار البحث العلمي في وزارة العدل السعودية في جامع النسيم بالرياض.

وأكد اللحيدان ان الفتوى منصب شرعي جليل والمفتي انما يفتي بعلم وفهم، وغالب امر الفتيا انما يكون موهبة من الله سبحانه وتعالى يهبها لمن يشاء من عباده، واذا اجتمع مع ذلك التقوى والورع كان امراً عظيماً ونفع الله به الأمة وبجانب هذا ضرورة اكتمال العقل.

واشار الى ان الفتيا يكون فيها ما يكون في الاجتهاد من العلم والفهم والناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد واختلاف العلماء وتصور المسؤول عنه واخيرا التاني ومعرفة حقيقة الفتيا.

وقال ان الفتيا تعنى بشؤون بيان الحلال والحرام من الاحكام المسؤول عنها وكذا ما يتعلق بالاهلة فإن هذه امور خاصة به، اما القضاء فيعنى بشؤون الحقوق ونظر الدعاوى بين المتخاصمين، وحكمه موجب للأخذ به، والفتيا بخلاف ذلك الا اذا اوجب الأخذ بها سبب لازم.

واضاف الشيخ اللحيدان يقول: وقد بين الائمة القضاء وحقيقته وأدلته وصفاته ومواضعه في كثير من المطولات كفتح الباري وعمدة القاري والمحلي والمغني والمجموع والمبسوط.

واشار الى ان ابن تيمية وابن قيم الجوزية بينا الفتيا وحكمها وشيئا منها في «مجموعة الفتاوى واعلام الموقعين وزاد المعاد» كما لمح الى شيء منها الامام محمد بن عبد الوهاب في مختصر «زاد المعاد» والاصول الثلاثة.

ومضى يقول: وقد بين العلماء كثيرا من امور الفتيا والقضاء مدونة في بعض رسائل الشيخ محمد بن ابراهيم والشيخ عبد الله بن حميد - رحمهما الله - والشيخ عبد العزيز بن باز - حفظه الله.

واكد على ان هذين الامرين وهما الفتيا والقضاء امرهما جليل، ونهج المملكة العربية السعودية فيهما واضح حيث الامانة والعدل وفتح الابواب لكل صاحب حق، وكذا الأخذ على يد المتعدي اذا ثبت تعديه، فالسعودية نموذج رائد في السير على هدي الشريعة الاسلامية.

المجلس التنفيذي والمؤتمر العام للايسيسكو يعقدان دورتيهما في الرياض في نهاية الشهر

لندن: «الشرق الأوسط»

في ضيافة المملكة العربية السعودية، يعقد المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - دورته الثامنة عشرة في الرياض، في الفترة ما بين 29 نوفمبر الحالي الى 4 ديسمبر المقبل، تليها الدورة السادسة للمؤتمر العام التي ستعقد في الفترة ما بين 6 و9 ديسمبر المقبل.

وينعقد المجلس التنفيذي للايسيسكو برئاسة السيد لامين كامارا وزير خارجية غينيا الذي انتخبه المؤتمر العام الرابع للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الذي عقد بالرباط في ديسمبر سنة 1991 رئيسا للمجلس، وجدد له لفترة ثانية في المؤتمر العام الخامس الذي عقد في دمشق في ديسمبر سنة 1994.

وسيناقش المجلس التنفيذي للايسيسكو عدة تقارير عن نشاطات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة خلال السنة الحالية، وعن الوضع المالي، وعن دور الايسيسكو في دعم المؤسسات التربوية والثقافية في كل من البوسنة والهرسك والصومال، كما سيناقش مشروع خطة العمل الثلاثية (1998 - 2000) وموازنتها الذي سيعرضه على المؤتمر العام الذي يتشكل من وزراء التربية والتعليم في الدول الاعضاء، وعددها حتى الآن اربع واربعون دولة، منها دولة اسلامية من اميركا الجنوبية هي جمهورية سورينام التي انضمت الى الايسيسكو قبل عام.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

الهاتف السعودي يخفض أجور المكالمات الدولية مع 16 دولة

الرياض: من مطلق المطيري

قررت وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية تخفيض اجور المكالمات الهاتفية الدولية مع 16 دول أسيوية وافريقية واوروبية.

وقد بدأ العمل بتسعيرة هذه المكالمات مع مطلع هذا الشهر، وشمل التخفيض اليمن والسودان من 8.40 الى 6 ريالات للدقيقة الواحدة، والصومال وجيبوتي، وتونس، والجزائر، وليبيا، وموريتانيا، من 8,40 الى 7 ريالات، وبروناي، والفلبين، وتايلاند من 13 الى 11 ريالاً، واسبانيا وهولندا من 11 الى 9 ريالات، والنيجر والسنغال من 22 الى 18 ريالاً، وجزر المالديف من 17 الى 13 ريالاً.

الأمير عبد الله بن عبد العزيز أدار المحبس

السعودية تبدأ العمل بإنتاج «الزيت العربي الخفيف الممتاز» من المنطقة الوسطى

الحوطة (جنوب شرق الرياض): من محمد البسام

شهدت منطقة الحوطة (جنوب شرق العاصمة السعودية) ظهر امس الثلاثاء الافتتاح الرسمي لبدء الانتاج لحقول الزيت في منطقة الرياض، وذلك بعد ان ادار الامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، المحبس الرئيسي لحقل الحوطة معلنا بدء الانتاج لزيت متميز عن الزيوت التي سبق لشركة «ارامكو» السعودية اكتشافها، وذلك لخلوه من الشوائب والغازات السامة، وانخفاض نسبة الكبريت فيه، مما يجعله مرغوبا في السوق العالمية.

وكان الامير عبد الله قد وصل الى مقر الحقل حيث استقبله الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ووزير البترول السعودي المهندس علي بن ابراهيم النعيمي والامير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز وكيل الوزارة لشؤون البترول وعبد الله صالح جمعة رئيس شركة ارامكو السعودية وعدد من كبار المسؤولين.

وقال النعيمي في بداية الحفل ان لكل اكتشاف من الاكتشافات البترولية التي تمت في المملكة على مر السنوات الستين الماضية، دلالته ودوره في مسيرة الصناعة البترولية السعودية، مؤكدا ان الاكتشافات التي تمت في هذه المنطقة كانت متميزة عن سابقاتها. وقد كانت هذه الاكتشافات هي اول اكتشافات تحققها «ارامكو السعودية» خارج مناطق اعمالها التقليدية، لتتوسع الشركة في اعمال التنقيب لتغطي كل موقع يحتمل العثور على الزيت او الغاز فيه. وبلغ عدد هذه الاكتشافات حتى الآن ثمانية عشر حقلا، كان اولها حقل الحوطة، وآخرها حقل الخرامي الذي يقع على بعد ثلاثين كيلومترا الى الشمال من حقل الحوطة. واكد النعيمي ان الزيت الذي اكتشف في حقل الحوطة وفي بقية حقول منطقة الرياض متميز عن الزيوت التي سبق للشركة اكتشافها. كما ان نسبة المكررات الخفيفة فيه عالية بالقياس الى كثير من انواع الزيت الخام المعروفة في العالم، مما يجعله مرغوبا في السوق العالمية، مشيرا الى ان نوعية الزيت المكتشف متميزة وهو ما قاد الى تسميته عن جدارة «الزيت العربي الخفيف الممتاز». واوضح النعيمي ان الزيت المكتشف ولجودته العالية يمكن معالجته محليا، عن طريق تكريره وتحويله الى مدخل للصناعات البتروكيميائية، وهذا يعني المساهمة في تطوير الصناعات البتروكيميائية في السعودية، والحصول على عوائد مالية اضافية. واكد النعيمي ان الاكتشافات التي احرزت في منطقة الرياض عززت موقع السعودية ومكانتها في الصناعة البترولية العالمية. فمن جهة اضافت هذه الاكتشافات، الى انواع الزيت الخام التي تتوفر لدى المملكة، نوعا متميزا. ومن جهة اخرى، عززت الاكتشافات احتياطيات البترول السعودي، وهي الاكبر عالميا.

واشار الى ان الاكتشافات التي تمت في منطقة الرياض رفعت عدد حقول الزيت والغاز التي تديرها شركة ارامكو الى قرابة ثمانين حقلا، منها اكبر حقل للزيت في العالم على الاطلاق، وهو حقل الغوار، واكبر حقل بحري للزيت في العالم، وهو حقل السفانية. واوضح النعيمي ان فرق التنقيب عن الزيت والغاز تجوب معظم مناطق السعودية.

ونوه النعيمي الى ان الصناعة البترولية السعودية اصبحت عالمية ومتكاملة، مشيرا الى انها تخطو خطوات واثقة نحو النمو والتطور، حيث تم دمج ما يكاد يكون جميع مرافق تكرير وتوزيع المنتجات البترولية داخل البلاد في شركة ارامكو السعودية، اما على الصعيد العالمي فقد رسخت الصناعة البترولية السعودية اقدامها كاسم متميز في مجالي التكرير والتسويق ايضا، وذلك من خلال الدخول في عدد من المشروعات المشتركة في الولايات المتحدة الاميركية وكوريا الجنوبية والفلبين واليونان، بالاضافة الى بدء دراسات جادة لاقامة مشروعات مماثلة في الصين والهند، مع تتبع احوال السوق عن كثب لتقصي كل الفرص الاستثمارية الممكنة.

واكد وزير البترول ان هذه المشروعات قد امنت سوقا ثابتة لكميات غير قليلة من البترول السعودي، كذلك شهد القطاع الدولي، من هذه الصناعة السعودية الحيوية، تطورا مهما حيث بدأت ارامكو قبل سنوات، في تكوين اسطولها الخاص من ناقلات الزيت الخام العملاقة، واصبح اسطولها واحدا من اكبر اساطيل نقل الزيت الخام في العالم، معززا عنصري الامان والاعتمادية في صادرات الزيت الخام السعودي، ومرسخا مكانة البلاد كمصدر يعتمد عليه.

بعد ذلك القى عبد الله جمعة رئيس شركة ارامكو كلمة اوضح فيها ان الشركة انجزت في هذه المنطقة منذ الاكتشاف الاول، سبعة عشر اكتشافا آخر تمتد من الدلم شمالا الى ليلى جنوبا، وتشمل الزيت او الغاز او الاثنين معا، مشيرا الى ان ارامكو قامت بانشاء بنية اساس لبدء الانتاج من الحقول المكتشفة، واصبح بامكانها الآن انتاج مائتي الف برميل يوميا من هذا النوع المتميز من الزيت الخام الذي يتزايد الطلب عليه كل يوم.

واكد جمعة ان المرافق التي انشأتها الشركة في هذا القطاع شملت واحدا من احدث مراكز مراقبة حقول الانتاج تقدما، ومرافق لفرز الماء والغاز عن الزيت، وشبكة انابيب يبلغ طولها 340 كيلومترا تربط حقول الانتاج بمعمل التركيز الواقع عند محطة الضخ الثالثة على خط الانابيب الرئيسي الممتد من شرق المملكة الى غربها. وبعد الحفل الخطابي قدم وزير البترول هديتين للامير عبد الله، كانت الاولى عبارة عن لوحة تمثل قطعا صخرية تعدينية، والاخرى عينة من الزيت المستخرج من حقول الحوطة.

انتخاب عائدي نائبا أول للاتحاد الدولي للفنادق

لندن: «الشرق الاوسط»

انتخب الاتحاد الدولي للفنادق والمطاعم الدكتور عثمان عائدي نائبا أول لرئيسه، في الاجتماع السنوي الذي عقد في امستردام اخيرا حيث جرى الاحتفال باليوبيل الذهبي لتاسيس الاتحاد.

وينص نظام الاتحاد على عدم انتخاب رئيس وانما نائبا أول للرئيس يصبح، بشكل آلي رئيسا في الدورة التالية اي بعد عام على انتخابه. وحصل عائدي الذي يرأس ايضا، الاتحاد العربي للفنادق والسياحة، والمنظمة الأوروبية ـ المتوسطية للسياحة، على 81% من الاصوات، بينما نال منافسه السويدي نسبة 19%. واجمع ممثلو الهيئات السياحية العربية على ترشيح عائدي لهذا المنصب الحساس.

وهذه هي المرة الأولى التي ينتخب فيها الاتحاد رئيسا له من خارج اوروبا الغربية واميركا الشمالية، وذلك منذ تأسيس الاتحاد قبل خمسين عاما حتى الآن. وكان الدكتور عائدي قد انتخب قبل ثلاث سنوات نائبا لرئيس الاتحاد لمنطقة الشرق الأوسط والبلاد العربية. ويذكر ان عثمان عائدي يرأس شبكة فنادق الشام في سورية ومجموعة «رويال مونصو» الفرنسية.

واعتبرت الأوساط السياحية، انتخاب عائدي الذي يشغل منصب رئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة يعكس تزايد وزن القطاع السياحي في العالم العربي.

إجراءات مؤقتة لحين صدور قانون السوق المالي

الإمارات تقر ضوابط لتداول أسهم التأسيس وتتجه لوضع تنظيم لعمل وسطاء البورصة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعلن في ابوظبي امس ان مجلس الوزراء الاماراتي اقر مجموعة من الضوابط المتعلقة بتداول الاسهم. وقامت لجنة وزارية ثلاثية تضم فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة ومحمد خلفان خرباش وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة وسلطان ناصر السويدي محافظ مصرف الامارات المركزي باعداد الضوابط التي تشمل حظر تداول اسهم المؤسسين سواء كانت اسهما نقدية ام اسهما عينية مما يحظر تداولها قبل نشر الميزانية وحساب الارباح والخسائر عن عامين ماليين على الاقل من اعلان تاسيس الشركة والسماح لهم بالتنازل عن اسهمهم النقدية دون العينية على ان يكون التنازل لمؤسس آخر او لعضو مجلس ادارة.

كما تشمل التأكيد على ضوابط اقرها المصرف المركزي وتم تعميمها على البنوك، متعلقة بالقروض التي تمنحها البنوك للافراد من اجل اكتتابهم في الاسهم وتنص على عدم منح قروض لشراء اسهم بدون ضمانات مادية والا تزيد نسبة القروض المقدمة لمؤسسي الشركات المساهمة العامة عن نصف القيمة الاسمية للاسهم المكتتب بها.

وحدد المصرف قيمة القروض المقدمة للمكتتبين في اكتتاب عام في اسهم الشركات قيد التاسيس مقابل الاسهم بعد التخصيص بما لايزيد عن 10 في المائة من القيمة الاسمية وعدم رفع قيمة القروض الى 50 في المائة من قيمة القرض المقدم للغاية السابقة بدون تعهد المكتتب برد الاموال الفائضة للبنك المقرض مباشرة بعد انتهاء عملية التخصيص.

وبموجب الضوابط فان قيمة القروض المقدمة مقابل رهن الاسهم التي تم تخصيصها في الشركات الجديدة يجب الا تزيد عن 70 في المائة من القيمة الدفترية للاسهم. اما الشركات القديمة التي مضى على تاسيسها اكثر من 5 سنوات فان قيمة القرض يجب الا تزيد عن 70 في المائة من القيمة السوقية للاسهم.

وتشمل الضوابط ايضا التأكيد على وجوب تضمين النظام الاساسي لشركات المساهمة نصاً يقضي بضرورة انهاء عمليات التخصيص وإعادة المبالغ الزائدة التي دفعها المكتتبون مقابل اسهم لم يتم تخصيصها خلال مدة لا تتجاوز 21 يوماً من اغلاق الاكتتاب العام. كما اوجبت الضوابط ضرورة تضمين النظام الاساسي لشركات المساهمة نصاً يقضي باعتماد حد ادنى من الاسهم يخصص بكل مكتتب من مجموع الاسهم المطروحة في كل حالة ثم يوزع الباقي من الاسهم على المكتتبين بنسبة اكتتابهم. وفي حالة تجاوز الاكتتاب يتطلب ضرورة خفض الحد الادنى موافقة وزير الاقتصاد والتجارة بالتشاور مع مؤسسي الشركة المعنية.

وكلف مجلس الوزراء نفس اللجنة الثلاثية التي قامت بوضع ضوابط تداول الاسهم بوضع آلية لرقابة نشاط الوسطاء في تداول الاسهم وتقديم تلك الضوابط لمجلس الوزراء لاقرارها. كما تم ايضا التأكيد على ضرورة تعجيل اصدار قانون انشاء وتنظيم سوق الامارات للاوراق المالية باعتبارها تشكل الركيزة الاساسية لضبط معاملات الاسهم.

«الإسلامي الأردني» يوزع ربع سهم مجانا ويرفع رأس المال إلى 22 مليون دينار

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس مجلس ادارة البنك الاسلامي الأردني الشيخ محمود حسوبة امس عن قيام البنك بتوزيع ربع سهم مجاني، وذلك بعد صدور قرار مجلس المفوضين لهيئة الأوراق المالية، وحدد السادس عشر من الشهر الحالي موعداً لتوزيع هذه الأسهم.

وكانت الهيئة العامة غير العادية للبنك الاسلامي قد اقرت توصيات مجلس الادارة برفع راسمال البنك الى 22 مليون دينار/سهم بتوزيع ربع سهم مجاني للمساهمين، وطرح 3,77 مليون سهم للاكتتاب الخاص.

وسيقتصر الاصدار الخاص للبنك الاسلامي الأردني على السعر الاسمي للسهم البالغ ديناراً واحداً دون علاوة اصدار وذلك تسهيلاً للمساهمين لتغطية الاصدار.

وأكد حسوبة الذي افتتح امس الفرع الثامن والثلاثين للبنك الاسلامي الأردني ان البنك سينفذ زيادة راس المال قبل نهاية العام الحالي.

واعرب حسوبة عن ارتياحه لأداء البنك والنجاح الذي يحققه، مشيراً الى التوسع في استخدام التقنيات المصرفية، التي تعتبر مؤشراً على مواكبة البنك الاسلامي الأردني للصناعة المصرفية العربية والعالمية.

واضاف ان البنك ماض في تقديم المزيد من المنتجات المصرفية الحديثة القادرة على تلبية حاجات العملاء، مشيراً الى التوسع في تقديم خدمة الصراف الآلي، واصدار محافظ استثمارية (سندات المقارضة) وتوظيفها في مشاريع استثمارية ذات ربحية عالية، يقدمها البنك للمستثمرين والعملاء.

وشهد سهم البنك الاسلامي الأردني خلال اليومين الماضيين طلباً متزايداً، وارتفع سعر السهم الى 3,89 دينار في تعاملات متوسطة، حيث شهد السهم شراء خارجياً.

دعم كبير لاقتراح السعودية رفع سقف إنتاج «أويك» إلى 27 مليون برميل يوميا

دبي ـ لندن ـ رويترز: قال محللون انه يبدو ان السعودية اقتربت اكثر امس من كسب تأييد كبير لاقتراحها برفع سقف انتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول «اويك» لمقابلة ارتفاع الطلب العالمي على النفط فيما دعمت الامارات امكانية لرفع سقف الانتاج. وقال عبيد بن سيف الناصري وزير البترول والثروة المعدنية الاماراتي امس «ان وكالة الطاقة الدولية اشارت الى ان الطلب سيرتفع الى 75 مليون برميل يوميا واعتقد ان هذا يعطي مبررا لبعض التغيير في سقف اويك» مضيفا «الطلب العالمي يجب ان يحدد مسألة الزيادة وسيجرى بحث ذلك خلال اجتماع وزاري لمنظمة «اويك» في اواخر الشهر الحالي في جاكارتا».

وتوقعت وكالة الطاقة الدولية ان يؤدي النمو الاقتصادي المطرد حول العالم واسعار النفط المعتدلة الى زيادة الطلب العالمي على النفط الى 75 مليون برميل يوميا في العام المقبل من 73,8 مليون برميل في العام الحالي.

وتتفق تصريحات الناصري مع اعلان علي بن ابراهيم النعيمي وزير النفط السعودي في الشهر الحالي ان زيادة سقف انتاج «اويك» مبرر بسبب توقع زيادة الطلب على نفط المنظمة في العام المقبل. وقال الناصري «اعتقد ان الامارات تحاول دائما التنسيق مع دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى حول سياسة البترول وتجارته».

وتمثل 4 من دول مجلس التعاون الخليجي الاعضاء في «اويك» (السعودية والكويت والامارات وقطر) اكثر من 45 في المائة من انتاج المنظمة البالغ حاليا 27,8 مليون برميل يوميا وتشكل كتلة تفاوضية قوية في المنظمة.

ولم يطرأ تعديل يذكر على نظام حصص انتاج «اويك» منذ 4 اعوام، وقال محللون ان زيادة سقف الانتاج بنحو مليوني برميل الى 27 مليون برميل يوميا يعود بالفائدة اساسا على دول الخليج العربية المنتجة للنفط والدافع وراء مبادرة الرياض استعادة حصتها في سوق النفط العالمية التي انخفضت بنحو 0,5 في المائة منذ عام 1994 من 11,66 في المائة الى 11,1 في المائة طبقا لتقديرات وكالة الطاقة الدولية.

وتستمد الامارات اهميتها في «اويك» وسوق النفط الاوسع من انها والسعودية والكويت من بين عدد قليل من المنتجين في السوق العالمية للنفط المالكين لطاقة انتاج غير مستغلة. وقال محللو صناعة النفط ان حصة الامارات تبلغ 2,161 مليون برميل يوميا من سقف انتاج الاويك الحالي البالغ 25,033 مليون برميل يوميا لكن باستطاعتها ضخ اكثر من 2,5 مليون برميل يوميا خاصة بوصفها اكبر مورد للنفط لليابان مما يمكنها من زيادة صادرات النفط للشرق الاقصى في اطار حصة اكبر.

وقال محللون ان الرياض تتطلع الى رفع حصتها الى 8,6 مليون برميل من 8 ملايين برميل حاليا اذا اقرت منظمة «اويك» زيادة حصتها بنفس نسبة زيادة سقف الانتاج الى 27 مليون برميل يوميا.

اختيار سالم الصباح والوليد بن طلال ورفيق الحريري شخصيات عام 97 الاقتصادية

الكويت: «الشرق الاوسط»

اختار مركز البحوث التجارية للشرق الاوسط (جامعة لندن) ثلاث شخصيات اقتصادية عربية لتكريمهم في ثلاثة تخصصات تمثل ركائز عالم الاقتصاد وتقوم بدور فعال في دفع العجلة التنموية.

واعلن الدكتور علي الشمالي رئيس المركز ان هذا الاختيار تم بعد استفتاء رسمي اقامه مركز البحوث العربية واضطلع به نخبة بارزة من الاستشاريين والخبراء الاقتصاديين من اكثر من 21 دولة بالاضافة الى مجموعة كبيرة من رجال الصحافة والكتاب المتخصصين في مجالات الادارة والاقتصاد في منطقة الشرق الاوسط وشمل التقييم 25 شخصية اقتصادية مصرفية وادارية وتسويقية عربية.

وقد تم اختيار كل من الشيخ سالم عبد العزيز الصباح محافظ بنك الكويت المركزي شخصية العام 1997 في مجال الادارة المصرفية، ورئيس وزراء لبنان رفيق الحريري في مجال الادارة الاقتصادية، والامير الوليد بن طلال رجل الاعمال السعودي في مجال الادارة الاستثمارية. هذا وسيتم تكريم الثلاثة كل على حدة في الكويت ولبنان والسعودية في وقت لاحق.



إدراج أسهم «البوتاس» الأردنية في الأسواق العالمية نهاية ديسمبر المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» انه بات في حكم المؤكد ادراج اسهم شركة البوتاس العربية في بورصة لندن العالمية.

وقالت المصادر ان هذه العملية المربحة بالنسبة للشركة، والمنعشة للاقتصاد للأردني سيتم الاعلان عنها قبيل نهاية ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وبينت المصادر ان اهتماما عالميا واسعا تشهده هذه الخطوة حيث قامت الجهات المختصة باصدار كتب ترويجية عن الشركة من قبل شركة نمورا اليابانية وهي اكبر الشركات المالية اليابانية، وذلك ايذانا بحملة تسويقية ضخمة سيتم البدء بها بعد انتهاء مؤتمر الدوحة الاقتصادي المزمع عقده في العاصمة القطرية الاحد المقبل.

وكان مسؤول في شركة نمورا قد ذكر بان هناك خطوة مهمة سيتم الاعلان عنها بخصوص شركة البوتاس، وذلك اثناء قيام الشركة اليابانية بعقد ورشة عمل في عمان قبل عدة اشهر حول عملية ادراج الأسهم.

وأكدت مصادر ادارة شركة البوتاس لـ«الشرق الأوسط» صحة هذه الأنباء. واشار مصدر مطلع في مجال الاستثمار الى ان عملية ادراج اسهم البوتاس في البورصات العالمية، ستؤدي الى رفع سهم البوتاس في سوق عمان المالي فور الاعلان عن عملية الادراج.

من ناحية ثانية اوضح مصدر مسؤول سيشارك ضمن الوفد الأردني لمؤتمر الدوحة ان الأردن سيطرح اضافة 1,4 مليون سهم من محفظة المؤسسة الأردنية للاستثمار لمنح عملية الادراج زخما كبيرا.

واضاف ان حصيلة الادراج ستزيد على 35 مليون دولار، وستصبح حصيلة عملية الادراج 50 مليون دولار اذا ما قررت الحكومة اضافة 1,4 مليون سهم ضمن برنامج شهادات الادراج الدولي للأردن.

ويشار الى ان شركة البوتاس العربية تصدر ما يزيد على 250 مليون دولار ولها سجل حافل بتحقيق الأرباح.

وقال مصدر في سوق عمان المالي ان عملية ادراج اسهم البوتاس في البورصات العالمية سيزيد من تدفق المستثمرين الأجانب في سوق عمان المالي، وزيادة اعداد الشركات الأردنية الراغبة في ادراج اسهمها في بورصات العالم.

اللجنة الاقتصادية المشتركة تدرس عددا من المشروعات بين دولة الإمارات وسلطنة عمان

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

عقدت في ابوظبي أمس اجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة بين دولة الامارات وسلطنة عمان والمنبثقة عن اللجنة العليا المشتركه بين البلدين.

وراس الجانب الاماراتي في اللجنة الممثل الخاص لرئيس دولة الامارات أحمد خليفة السويدي، فيما رأس الجانب العماني محمد بن الزبير مستشار السلطان قابوس بن سعيد لشؤون التخطيط الاقتصادي.

وصرح السويدي بعد الاجتماع بأن اللجنة الاقتصادية المشتركة ناقشت في اجتماعها عددا من الموضوعات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين البلدين وسبل تعزيز وتطوير هذه العلاقات.

وقال ان هذه اللجنة منبثقة من اللجنة العليا المشتركة بين دولة الامارات وسلطنة عمان وتجتمع كل فترة لمتابعة أوجه التعاون بين البلدين في مختلف المجالات الاقتصادية الاستثمارية والتجارية. وقال ان الجانبين عبرا عن ارتياحهما لما وصلت اليه العلاقات الثنائية بما يحقق مصلحة البلدين، وقال اننا نتطلع الى الاجتماع المقبل للجنة العليا الذي سيعقد في سلطنة عمان قريبا.

من جانبه قال محمد بن الزبير رئيس الوفد العماني ان اللجنة الاقتصادية ناقشت عددا من المشروعات الاقتصادية والاستثمارية بعضها قيد الدراسة والاخرى قيد التنفيذ، معربا عن أمله في ان تساهم هذه المشاريع في تعزيز وتوطيد العلاقات بين البلدين.

افتتاح المعرض الدولي الخامس للنسيج والملابس في تونس اليوم

تونس: «الشرق الأوسط»

يبدأ اليوم في تونس المعرض الدولي الخامس للنسيج والملابس الجاهزة بمشاركة 191 شركة من بينهم 147 مؤسسة تونسية و44 مؤسسة اجنبية يمثلون احدى عشرة دولة اوروبية ومتوسطية بالاضافة الى الصين الشعبية.

ويقام على هامش هذا المعرض الذي يستمر لمدة 5 ايام منتدى متوسطي ينظمه المعهد العربي لرؤساء المؤسسات وشارك فيه 300 رئيس مؤسسة صناعية يمثلون 9 دول اوروبية ومتوسطية لبحث السبل الكفيلة بتدعيم الشراكة الاوروبية والمتوسطية في قطاع النسيج ومواجهة العولمة.

وتتركز محاور هذه الندوة حول قطاع النسيج والملابس وتاثيرات العولمة السياسية الاوروبية المتوسطية في مجال الملابس والنسيج والتطور التكنولوجي والتعاون ودخول النسيج والملابس عصر الانترنت، كما ينتظم على هامش هذا المعرض عروض ازياء لمجموعة شتاء 97 ـ 1998 لاحدى عشرة مؤسسة تونسية متخصصة في صناعة الملابس الرياضية والملابس الجاهزة للنساء.

وذكر حمدان بن عثمان رئيس مركز تنمية الصادرات التونسية في تصريحات صحافية أن المعرض في دورته الخامسة سيشهد زيارة 200 صاحب مؤسسة من 18 دولة اوروبية ومتوسطية، مشيرا الى ان المعرض يتميز هذه السنة بتركيزه على التصدير بالنسبة للمؤسسات التونسية.

وطبقا لاحصائية حول قطاع النسيج في تونس فان عدد المؤسسات التي تعمل في هذا المجال بلغت 2400 مؤسسة وحققت نتائج هامة على مستوى التصدير ونمو الانتاج بلغ 90 في المائة.

وبلغت الصادرات التونسية من المنسوجات خلال التسعة اشهر الاولى من هذا العام مليوني دولار محققة نمو بنسبة 7,3 في المائة وبلغت واردات ومعدات النسيج 1,42 مليون دولار محققة نسبة نمو بـ 9,3 في المائة بالنسبة لنفس الفترة.

ووفقا للاحصائية المذكورة فان دول الاتحاد الاوروبي استقبلت نحو 94 في المائة من المنسوجات التونسية حيث تعتبر تونس رابع مصدر لاوروبا وتشير الاحصائية الى ان قطاع النسيج في تونس شهد في السنوات الاخيرة نموا فاق القطاعات الاخرى وساهم القطاع بشكل اساسي في توفير فرص عمل تقدر بحوالي 50 في المائة من اجمالي نسب التشغيل في الصناعات الصغيرة، ليصدر بذلك سائر القطاعات من حيث نسب التشغيل والتصدير.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	أفضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	355	359	355	355	69781	355	357	13450	4120
بنك الجزيرة	201	201	201	201	53	201	204	1847	500
بنك الاستثمار	329	329	328	328	3121	327	329	2000	2700
البنك الهولندي	715	0	0	0	0	716	743	170	250
البنك الفرنسي	358	360	358	359	13080	358	359	202	220
البنك البريطاني	760	761	753	761	12	756	765	50	263
البنك العربي	593	591	583	583	2750	582	595	500	111
البنك الاميركي	748	743	742	742	1000	742	747	150	1000
الراجحي	1535	1551	1532	1547	24380	1543	1547	500	13
البنك المتحد	378	380	378	380	2334	378	380	446	1090
سابك	481	482	480	480	10734	479	481	1000	2000
الاسمدة	650	0	0	0	0	649	652	2495	160
المصافي	370	0	0	0	0	367	407	260	1000
الخزف	270	0	0	0	0	262	280	1000	275
صافولا	562	566	562	564	377	564	566	200	251
التصنيع	91	88	88	88	5000	88	89	990	5000
الدوائية	197	198	197	198	614	197	198	4399	255
الغاز والتصنيع	142	0	0	0	0	141	145	1000	1860
الجبس	430	0	0	0	0	400	428	400	350
الغذائية	103	103	103	103	102	103	104	644	53
الكابلات	121	0	0	0	0	121	124	475	500
المتطورة	74	0	0	0	0	74	79	462	642
صدق	94	95	93	95	2844	94	95	571	2162
الاحساء للتنمية	113	113	113	113	9	113	114	180	90
زجاج	166	0	0	0	0	150	167	450	1000
امبانتيت	125	0	0	0	0	122	126	500	100
اللجين	124	0	0	0	0	125	127	1300	310
الاسمنت العربية	140	143	143	143	2240	141	143	4360	1410
اسمنت اليمامة	365	368	365	365	3733	365	368	882	1000
اسمنت السعودية	202	204	202	202	8899	202	203	6850	1900
اسمنت القصيم	375	375	374	375	1500	374	375	450	2954
اسمنت الجنوبية	355	0	0	0	0	355	358	120	500
اسمنت ينبع	239	240	239	240	95	238	240	500	2015
اسمنت الشرقية	352	354	354	354	119	354	357	31	448
اسمنت تبوك	129	130	129	130	5951	130	131	1000	5252
السعودية للفنادق	154	155	154	154	1835	153	158	300	365
العقارية	144	0	0	0	0	142	148	400	100
النقل البحري	66	0	0	0	0	65	66	23513	25430
النقل الجماعي	113	114	114	114	590	113	114	4270	5963
خدمات السيارات	42	43	42	43	57	42	43	51677	8014
مواشي مكيرش 100	87	88	87	87	2535	87	88	965	4310
تهامة للاعلان	71	71	71	71	1000	70	72	1500	964
عسير	79	79	79	79	500	78	80	2087	7100
طيبة للاستثمار	47	48	47	48	830	47	48	19488	22456
مكة للانشاء	262	263	262	262	4717	262	263	3062	1522
مبرد	76	77	76	77	122882	76	77	81300	71000
العزيزية بندة	140	141	141	141	440	141	143	210	500
الباحة	70	0	0	0	0	71	72	3000	4725
الصادرات	153	0	0	0	0	150	165	100	90
التعمير	94	95	94	95	38751	94	95	58525	3503
ثمار	71	70	70	70	20	70	73	2380	1000
كهرباء الوسطى	111	111	111	111	3000	110	111	93	3622
كهرباء الغربية	110	0	0	0	0	109	111	2500	4000
كهرباء الشرقية	110	0	0	0	0	110	111	500	1224
كهرباء الجنوبية	109	0	0	0	0	100	107	800	6
كهرباء تبوك	109	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	113	0	0	0	0	113	115	11941	9200
القصيم الزراعية	22	22	22	22	605	22	23	41935	12667
حائل الزراعية	62	63	62	63	16775	62	63	18000	2380
تبوك الزراعية	100	100	100	100	11	100	105	2189	49
الأسماك	202	202	202	202	14	203	206	186	495
الشرقية الزراعية	24	24	24	24	2000	24	25	19529	31627
الجوف الزراعية	71	72	71	72	13760	72	73	250	13417
بيشة الزراعية	37	37	37	37	171	37	38	1580	6
جازان الزراعية	67	0	0	0	0	68	69	800	4008

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

موجز

البنك البريطاني للشرق الأوسط يطرح إصداره السابع من سندات الاستثمار

● اعلن البنك البريطاني ـ الشرق الأوسط امس عن طرح اصداره السابع من سندات استثمار رأس المال المضمون.

ووفقا لنبأ لـ «الشرق الاوسط» من المنامة فقد قال صالح الكواري الرئيس التنفيذي للبنك في مؤتمر صحافي ان هذا الاصدار سيوفر فرصة الاستثمار في الاسواق البريطانية والاميركية وسوق هونغ كونغ، اذ يوفر الأول ضماناً بنسبة 100% وفي سوق هونغ كونغ بنسبة 95% على رأس المال.

وقالت مديرة العلاقات المصرفية الشخصية بالبنك، مريم بوجيري ان الاستثمار سيكون لفترة ثابتة قدرها 3 سنوات ونصف السنة والحد الأدنى للاستثمار هو 5 الاف دولار لكل خيار وسيكون للمستثمرين الذين اكتتبوا في الاصدارات السابقة عن سندات استثمار رأس المال المضمون لتنويع محافظهم الاستثمارية.

وسيفتح باب الاكتتاب في السندات من 15 نوفمبر (تشرين الثاني) ولغاية الثامن من يناير (كانون الثاني) من العام المقبل.

يذكر ان البنك البريطاني يمتلك 30 فرعاً موزعة في البحرين والامارات وعمان وقطر والاردن ولبنان بالاضافة الى وحدات مصرفية خارجية (افشور) في البحرين ومكتب تمثيلي في فلسطين.

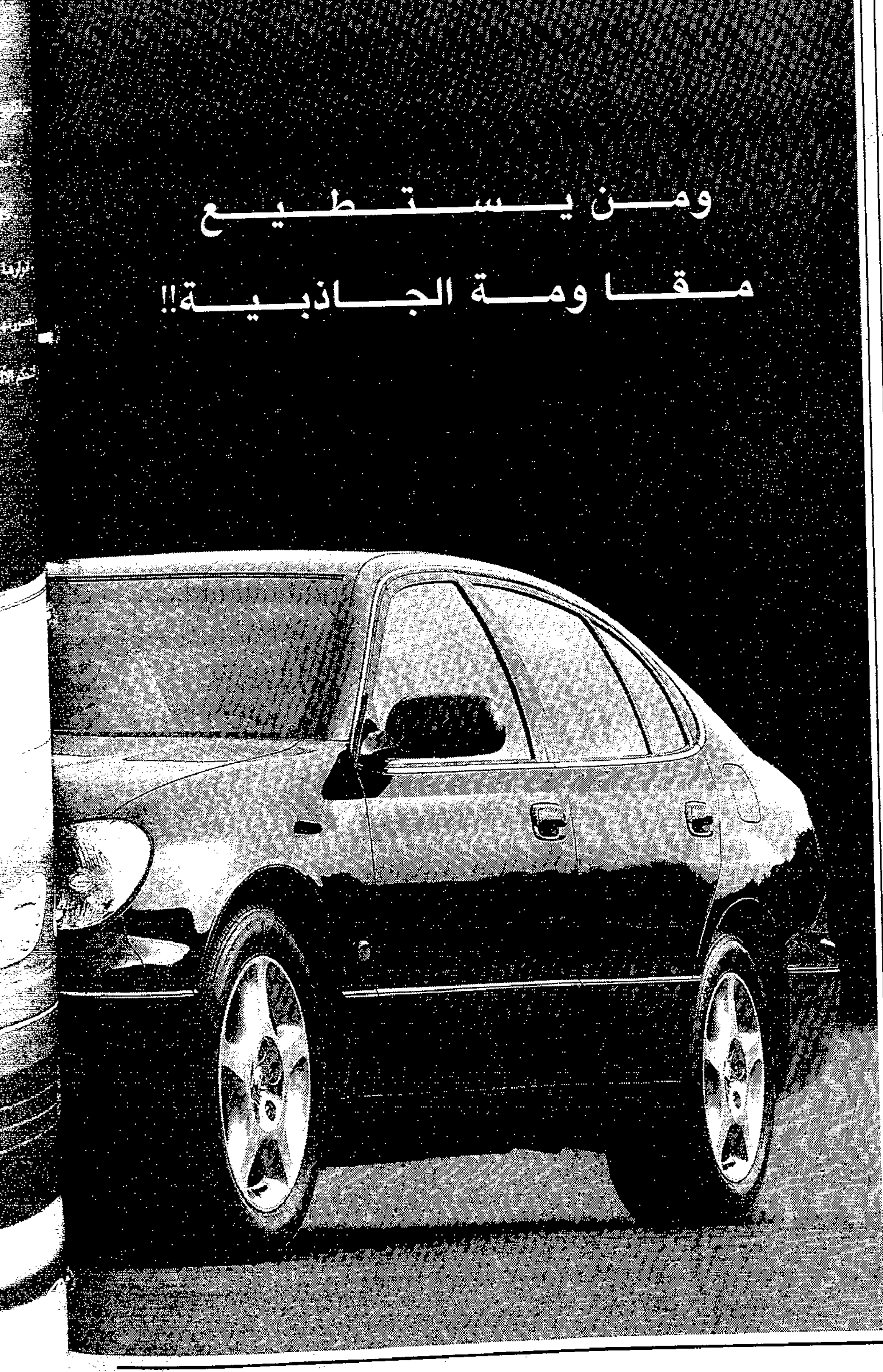
مصر ترفع إنتاج الألومنيوم إلى 300 ألف طن

● قال زكي بسيوني رئيس شركة مصر للالومنيوم ان الشركة (المملوكة للدولة) تعتزم زيادة انتاجها الى 300 الف طن للومنيوم سنويا من 180 الف طن حاليا. وقال بسيوني وفقا لما نقلته «رويترز» ان الشركة تنفذ مشروعين لتحقيق هذا المستوى من الانتاج. ويشمل المشروع الاول خط انتاج جديد طاقته 55 الف طن سنويا. ومن المنتجات الرئيسية للشركة السبائك والاسلاك وتصدر الشركة 60 في المائة من انتاجها الحالي يذهب معظمها لأوروبا.

18.7 مليون دولار الرسوم العقارية في لبنان في أكتوبر

● اظهرت نشرة شهرية رسمية ان عائدات الخزانة من الرسوم العقارية خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بلغت 18,702 مليون دولار مقابل 17,673 مليون دولار في الشهر عينه من العام الماضي بزيادة نسبتها 5,82 في المائة.

وكانت الرسوم العقارية حسب «رويترز» خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بلغت 15,797 مليون دولار.



خلافات كبار المستثمرين تعرقل اندماج شركتي تأمين في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تمكنت مجموعة مستثمرين مساهمين في شركة الاردن والخليج للتأمين من تعطيل اجتماع الجمعية العمومية العادي وغير العادي الذي كان مقررا امس لمناقشة نتائج الاعمال عن السنة المالية المنتهية في الثلاثين من يونيو (حزيران) الماضي وموضوع الاندماج مع شركة التأمين العالمية لخلافات في مجلس الادارة والمساهمين حول موضوع الاندماج.

وكشفت اوساط الشركة ان هذه المجموعة يقودها وهيب الشاعر المدير العام لسوق عمان المالي سابقا والمستثمر بنسبة كبيرة في الشركة.

وكان الشاعر، وفقا لمصادر البورصة الاردنية، قد عقد صفقة شراء جديدة من اسهم الشركة اول من امس مقدارها 120 الف سهم بقيمة 423 الف دولار كان لها تاثير في عدم توفر النصاب القانوني للاجتماع الذي اعلن عنه مندوب مراقبة الشركات لطفي العقرباوي وقال ان 11 مساهما حضروا الى الاجتماع يحملون اسهما بالاصالة والانابة تعادل 44 في المائة من كامل الاسهم المكونة لراس المال والبالغة 1,125 مليون سهم.

من جهته اكد ابراهيم العايد رئيس مجلس ادارة الشركة لـ«الشرق الأوسط» وجود «خلاف في وجهات نظر المستثمرين حول موضوع الاندماج، وكان وراء عدم اكتمال النصاب القانوني مجموعة استثمارية تعارض الاندماج، وسبق ان تعرضت الشركة لمثل هذا الموقف حينما كانت تناقش موضوع زيادة راس المال وفق متطلبات مراقبة التامين في يونيو الماضي حيث لم نتوصل الى قرار بهذا الخصوص».

واعتبر ذلك في غير مصلحة الشركة مشيرا الى أهمية الاندماج الذي من شانه ان يوجد شركة جديدة يبلغ رأسمالها 5,6 مليون دولار تكون قادرة على مواجهة المنافسة الشديدة في السوق الاردني الصغير الذي يضم 27 شركة تامين.

واكد ان حجم الاقساط التامينية في السوق الاردني لا يتعدى 112,8 مليون دولار وان التنافس الشديد بين الشركات اضر بمعظمها حيث تراجعت اعمالها بعد هبوط الاسعار وحققت الكثير من الخسائر.

واضاف العايد ان ادارة الشركة اضطرت الى خفض حجم محفظة تامين المركبات هذا العام بنسبة 58 في المائة عما كانت عليه العام الماضي لتلافي الخسائر خاصة من فرع السيارات حيث ان اسعار التامين الالزامي اقل من المدفوعات المترتبة على الشركة تجاه العملاء وبعد ارتفاع خسائر الشركة نتيجة اعمالها السنة الماضية.

وقال ان سوق التامين الاردني تراجع هذا العام 20 في المائة حيث كان من المتوقع أن تزيد اقساط التامين في السوق الى 140 مليون دولار لكنها لم تتعد 112,8 مليون دولار بسبب المضاربة والمنافسة الضارية بين شركات التامين.

واضاف ان معظم الاعمال في هذا السوق تعود لشركات اعادة التامين الاجنبية.

رفيق الحريري في ندوة «إعادة إعمار المدن بعد الحروب» الدولية:

صعوبات إعادة إعمار لبنان عادية وتعمير بيروت يهدف الى توحيد العاصمة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ان الصعوبات التي تعترض اعادة الاعمار في لبنان هي صعوبات عادية مقارنة بدول المنطقة.

جاء ذلك خلال افتتاحه الندوة الدولية تحت عنوان «اعادة اعمار المدن بعد الحروب» في نقابة المهندسين في بيروت التي تنظمها النقابة بمشاركة الاتحاد الدولي للمعماريين بحضور مهندسين عالميين.

وتهدف الندوة التي تستمر حتى بعد غد (الجمعة) الى فتح نقاش واسع بين خبراء من ذوي اختصاصات مختلفة ومهندسين ومعماريين واقتصاديين حول الابعاد الشاملة لعملية الاعمار.

وقال الحريري ان خطة الاعمار بدات باعتبارها اعادة بناء واعمار ثم تبين انها اعمار جديد بشتى المرافق والمؤسسات وذلك لضخامة الخراب وتعاظم الحاجات وضرورات الاعداد للمستقبل. ولفت الى الصعوبات التي تعترض الاعمار معتبراً انها عادية مقارنة بدول المنطقة.

واضاف ان سياسة الحكومة الاعمارية ليست جامدة انما هي تجربة تتغذى من خبراتها ومن افكار المعماريين والمهندسين والاخصائيين وان اعادة اعمار بيروت هي اعادة توحيد العاصمة واعادة النبض الطبيعي الى قلب لبنان وتوفير الفرصة من جديد للمواطنين «ليعملوا في كنف العيش المشترك ووحدة المصالح والرؤى والمصير».

وربط الحريري بين عملية اعادة الاعمار وتحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي واكد على الاستمرار في الاعمار والمقاومة.

اما عاصم سلام نقيب المهندسين في بيروت فابدى قلق النقابة على المرتكزات والخيارات التي قامت عليها قرارات اعادة اعمار المناطق المهدمة، ومنها اعمار وسط العاصمة. وقال ان المنحى الذي اعتمد زاد من القلق على تهميش دور الحكومة والمؤسسات العامة وتغلبة مصالح الاستثمارات الخاصة وتقليص الدور الرقابي.

واضاف ان حصر الخطط الاعمارية بالجانب الاقتصادي والمالي الصرف دون معالجة القضايا الاجتماعية والثقافية والبيئية ادى الى فقدان التوازن بين فئات المجتمع والى تفشي إشكال جديدة من النمو العشوائي طالت المناطق المهدمة مما افقد لبنان الكثير من خصوصياته الجمالية والحضارية.

وقال جاد ثابت مدير برنامج العمل الدولي ان اعادة الاعمار تفرض نفسها ضرورة ملحة في كل مكان بعد التدمير لكنه اضاف ان المعماريين يجدون انفسهم عاجزين عن تحديد دورهم في اطار سوق عالمية غالبا ما تهدد الخيارات الكبرى فيها استراتيجيات شمولية.

وركز فاسيلس سكوتاس الامين العام للاتحاد الدولي للمعماريين على حقوق الانسان في اعمار المدن ما بعد الحرب وعن اخلاقيات المهنة ودور المهندسين والمعماريين في اعادة الاعمار.

وتقسام الندوة بمشاركة اخصائيين عالميين من المدن التي تم اعادة اعمارها بعد الحروب التي مرت عليها من بينها مدن المانية وبولندية وفرنسية واوغندية.

«إيراد» تفتتح مركز نقل سريع في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

افتتح رسمياً أول من أمس مركز «إيراد» للخدمات البريدية السريعة في الرياض الذي سيتولى تقديم خدمة توزيع الطرود البريدية بالتضامن مع شركة «يو بي إس» الأميركية التي تعد اكبر شركة نقل للطرود في العالم.

وقال جون جوردن سميث المدير الإداري في شركة «يو بي إس - الشرق الأوسط واوروبا وافريقيا» إن افتتاح مركز الرياض ياتي كجزء من التزامها بهدف تزويد العملاء في منطقة الشرق الأوسط والسعودية بخدمة توزيع طرود موثوقة وفورية.

وبدأ المركز أعماله في التوصيل السريع من المملكة وإلى اي مكان في العالم في يوليو (تموز) الماضي من خلال الرياض وجدة والخبر.

وقال عصام غزاوي مدير عام شركة «إيراد» للتجارة والمقاولات صاحبة الامتياز والمرخص لها باستخدام العلامة التجارية لشركة «يو بي إس» إن الشركة ستسعى لتقديم خدمات جديدة لسوق المملكة بهدف تطوير خدمات نقل الطرود بتسخير التقنيات الحديثة.

قيمتها 65 مليون دولار

الأردن يسعى لمبادلة ديون مستحقة لفرنسا باستثمارات محلية

عمان: «الشرق الأوسط»

تبحث لجنة اردنية متخصصة في مبادلة الدين الفرنسي المترتب على الاردن بتحويله الى استثمارات، عددا من العروض الاستثمارية المقدمة اليها. وقال عودة الصويعي مدير التمويل في وزارة المالية ورئيس اللجنة ان اللجنة التي شكلها مجلس التنمية من معنيين في وزارة المالية والصناعة والتجارة والتخطيط والبنك المركزي ومؤسسة تشجيع الاستثمار جاءت على خلفية الاتفاق الثنائي بين الحكومتين الاردنية والفرنسية بعد المفاوضات التي تمت في «نادي باريس» للحكومات الدائنة حول اعادة الجدولة للديون الفرنسية على الاردن والذي تمنح بموجبه الحكومة الفرنسية خصما يصل الى 43 في المائة من حجم المديونية اذا ما تمت الاستفادة من هذا الدين على شكل استثمارات اجنبية في الاردن.

وتبلغ قيمة الديون المؤهلة للمبادلة 325 مليون فرنك فرنسي (65 مليون دولار).

وقال الصويعي ان مبادلة الديون باستثمارات تحقق هدفين اولهما تخفيف عبء المديونية الخارجية وثانيهما زيادة الاستثمارات الاجنبية في الاردن. واضاف ان تخفيض خدمة الدين العام الخارجي يفرز تحقيق هدف برنامج التصحيح الاقتصادي في تزايد تراكم الاحتياطات من العملات الدولية. وقال ان زيادة الاستثمارات الاجنبية في الاردن يعتبر ركنا هاما في زيادة نسبة الاستثمارات الى الناتج المحلي الاجمالي، اذ يهدف برنامج التصحيح الاقتصادي الى رفع نسبة الاستثمارات الاجنبية الى اجمالي الاستثمارات، وبالتالي فان فتح باب مبادلة الدين الفرنسي من خلال استثمارات اجنبية مباشرة يصب في تحقيق هذا الهدف. كما ان تطور التشريعات المالية والاقتصادية، خاصة قانون سوق عمان المالي وتحسين المناخ الاستثماري يعتبر اطارا مناسبا لتوقع المزيد من استقطاب الاستثمارات الاجنبية.

وقال ان البوادر الاولى من العروض المقدمة للاستفادة من هذا الطرح «مشجعة جدا» وتعكس اهتمام المستثمر الاجنبي للاستفادة من التسهيلات التي يقدمها الاقتصاد الوطني. واوضح ان الاستفادة من مبادلة الديون باستثمارات وزيادة الاستثمارات في الاردن يحقق في النهاية انهاء مديونية الجانب الفرنسي على الاردن دون ان يشكل ذلك اي ضغط على ميزان المدفوعات الاردني او على حجم الاحتياطات من العملات الدولية، مشيرا الى ان زيادة الاستثمارات من شأنها ان توسع من قواعد الانتاج الوطني وتزيد معدلات نمو صادرات السلع والخدمات الذي يعتبر عاملا هاما في تعزيز قدرة الاردن على دفع مستحقات الديون، وبالتالي التخفيض الملحوظ على نسبة خدمة الدين العام الخارجي من الاقساط والفوائد قياسا لقيمة الصادرات.

وقال ان اللجنة تنظر في العروض المقدمة للاستثمار في الاردن والتاكد من آثارها الايجابية على الاقتصاد الوطني من خلال محاور هامة تتمثل في اثر قيام المشروع على توفير فرص عمل جديدة وقدرته على زيادة نمو الصادرات وتعزيز اوضاع ميزان المدفوعات ونقل التكنولوجيا المناسبة والاستفادة من خبرات المستثمر الاجنبي في مجال ادارة المشروعات وتطويرها واقامة البحث العلمي وفتح اسواق جديدة والتعرف على تقنيات التصدير ورفع نسبة القيمة المضافة المحلية من الصناعات الوطنية.

ألمانيا وفرنسا تقدمان 14.9 مليون دولار لمشروعات مائية أردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

وافقت المانيا وفرنسا على تمويل مشروعات مائية اردنية بقيمة 14,9 مليون دولار اثناء مباحثات جرت في عمان. وقال منذر حدادين وزير المياه إن اللقاء الثلاثي الذي جرى في وزارة المياه مع رئيس البعثة الالمانية والسفير الفرنسي في عمان اسفر عن اتفاق الأطراف الثلاثة من حيث المبدا على ان تساهم الحكومة الالمانية بتمويل جزءين من أجزاء مشروع وادي موسى الاربعة في حين تساهم فرنسا في تمويل مشروع الكهرباء لمياه طبقة فحل في وادي العرب.

وأضاف ان اللقاء كان «ضرورياً» لإعادة ترتيب المساهمات الفرنسية في تمويل مشروعات المياه ولاجتذاب مساهمة المانيا في تمويل مشروع مياه وادي موسى. وحول التمويل المقدم من الجانبين الالماني والفرنسي لهذه المشروعات قال حدادين ان قيمة تمويل الحكومة الالمانية للجزءين الأولين من مشروع وادي موسى تبلغ نحو 7,1 مليون دولار فيما تبلغ قيمة التمويل الفرنسي للجزءين الأخيرين نحو 3,7 مليون دولار بالإضافة إلى 4,2 مليون دولار لتمويل مشروع الكهرباء لمياه طبقة فحل.

اليمن يعطي أولوية لدعم زيادة إنتاج الغذاء

صنعاء: من عادل السعيد

وقعت وزارة الزراعة والري في اليمن، اخيرا على العقود الخاصة بتوريد المعدات والآلات المتعلقة بتنفيذ مشروع زيادة انتاج الغذاء والمقدم منحة من الحكومة اليابانية بقيمة اجمالية تبلغ 500 مليون ين ياباني.

وتتضمن العقود الموقعة قيام الشركات اليابانية بتوريد آلات زراعية واجهزة رش وسيارات وكميات من المبيدات الحشرية والزراعية التي يتطلبها المشروع. وتاتي اليابان في مقدمة الدول التي تقدم مساعدات للحكومة اليمنية دعما لقطاعات الزراعة والصحة والتعليم، حيث بلغت جملة هذه المساعدات 40 مليون دولار العام الماضي.

كما تم التوقيع في ذات السياق على اتفاقيتين بين الوزارة ومنظمة الاغذية والزراعة (فاو)، الاولى مخصصة للبرنامج الخاص بالامن الغذائي، حيث تقوم المنظمة بموجبها بتقديم الدعم المالي والفني لليمن في مجال زيادة الانتاج الزراعي بما يكفل تحقيق مستوى افضل من مستويات الامن الغذائي، اما الاتفاقية الثانية فتنص على تقديم المنظمة الدعم المالي والفني اللازمين لوزارة الزراعة والري لتطوير مشروعات استغلال المياه، اضافة الى تقديم عدد من برامج التدريب للكوادر اليمنية في مجال مراقبة المشاريع الزراعية ومشاريع المياه، وتبلغ القيمة الاجمالية لهذه المساعدات نحو 400 الف دولار اميركي.

وقال سيد شاهد مهدي ممثل منظمة (فاو) في اليمن ان المنظمة تعمل على دعم ومساندة الحكومة اليمنية في اربعة مجالات رئيسية هي مشروعات الغابات ومكافحة التصحر، ومشروعات حماية البيئة والحفاظ عليها، وبرنامج ادخال المكافحة الطبيعية للآفات الزراعية للحد من المبيدات الكيماوية الضارة، اضافة الى المساعدة الفنية في مجال التنمية الاقليمية في مختلف المحافظات اليمنية، منوها الى ان المنظمة تعمل حاليا على انشاء مركز معلومات تسويقية يساعد في تسويق المنتجات الزراعية اليمنية داخليا وخارجيا.

الى ذلك اكد احمد سالم الجبلي وزير الزراعة والري في اليمن ان الحكومة تولي القطاع الزراعي جل اهتمامها وتضعه في مقدمة قطاعاتها الاقتصادية، عبر تقديم كافة اشكال الدعم والتسهيلات للتوسع والنمو والاستثمار في هذا القطاع، مشيرا الى ان الحكومة تهدف من وراء هذا الدعم والتشجيع الى خلق نوع من التوازن بين الانتاج المحلي من الغذاء والذي يمثل 7,5 في المائة من الاستهلاك الكلي فقط وبين ما تستورده البلاد من مواد غذائية، تصل الى مليون ومائتي الف طن من مادة القمح وحدها سنويا، تكلف خزانة الدولة اكثر من 200 مليون دولار. واضاف ان وزارة الزراعة تقوم حاليا بتنفيذ عدد من الخطط والبرامج بغية الوصول الى هذا التوازن، من خلال التركيز على انتاج محاصيل زراعية منخفضة الكلفة الانتاجية وذات عائدات اقتصادية عالية كالبن والقطن والفواكه والخضروات وغير ذلك، توظف عائداتها لسد الفجوة القائمة، وحذر الوزير من الاستنزاف الذي تتعرض له المياه الجوفية، وما نتج عنه من وضع مائي حرج، حيث تذهب 55 في المائة من المياه الجوفية التي يتم استخراجها الى ري محاصيل ذات مردودات غير اقتصادية «كالقات» الذي تمثل زراعته نحو 10 في المائة من مساحة الاراضي الزراعية، ويعد القطاع الزراعي احد القطاعات الاقتصادية الرئيسية التي تعول عليها الحكومة في رفد خزانتها بالعملات الصعبة من خلال تصدير 20 منتجا زراعيا الى 15 بلدا عربيا واجنبيا بلغت عائداتها العام الماضي نحو 130 مليون دولار، غير ان قرار الحكومة بزيادة اسعار مادة الديزل بنحو 40 في المائة، وهي المادة الاساسية للانتاج الزراعي شكل ضربة موجعة لهذا القطاع.

مستحضرات تنظيف جديدة من «نيڤيا ڤيزاج»



مجموعة مستحضرات «نيڤيا ڤيزاج»

منتجات جديدة

● انتجت «نيڤيا» لأدوات التجميل مستحضراً خاصاً بالمنطقة المحيطة بالعيون لازالة المكياج بلطف وفعالية ودون ترك آثار دهنية، حيث يعتبر الجزء الهام في عملية التنظيف حول العيون هو معالجة تقشر البشرة العرضية.

ويمكن استخدام «نيڤيا ڤيزاج» لتدليك الوجه بلطف مرة أو مرتين اسبوعياً لازالة الخلايا الميتة، ولانعاش البشرة حيث تقدم الشركة ايضاً مجموعة مستحضرات تناسب جميع انواع البشرة، كما توجد منتجات جديدة للمساعدة اليومية في حماية البشرة وجعلها ناعمة وجميلة.

إطلاق كريم «سرتيتود جونيس»

● أطلقت مختبرات «جان بيوبير» المنشط السكري الواقي للبشرة كور جونيس اكسترام من أجل مكافحة ظاهرة تثبيت السكر على بروتينات بنية البشرة.

وبفضل قدرات ومميزات هذا المنشط فان البشرة تنتعش بعمق وتستعيد كل نشاطها وحيويتها من خلال الضروريات المقوية وبروتين القمح المغذي للخلايا والمجدد لها مع ترطيبها على نحو فعال، وخلال 24 يوماً فقط فان البشرة تستعيد كثافتها وشدتها، وتخف خطوط التجاعيد المرسومة عليها بفعل تراكمات السكر وتأثيراته المعروفة.

وتأتي عبوة الكريم في 12 قارورة ذات قياسات صغيرة تحتوي على مصل ثمين بلون وضاء يذوب فوراً في البشرة ليجعلها في منتهى النعومة.

وتعتبر طريقة استخدامه غاية في السهولة، إذ يطلى الكريم على الوجه والرقبة والصدر صباحاً ومساء منفرداً او قبل كريم العناية سرتيتود.

ساعات «سان تروبيه» من «فيليب شاريول»

● لارضاء جميع الاذواق وتحقيق مستوى راق ومتكامل من الساعات ذات الشهرة والتقنية العالية أطلق «فيليب شاريول» ساعات «سان تروبيه» التي تتوفر بميناء مطلي بالذهب او بالفضة او بميناء صدفي، والتي تحمل ارقاماً من الأحجار الكريمة.

وتلك مثل تصميم كل ساعات فيليب شارول المصنعة في سويسرا وهي مطلية بالذهب عيار 18 في سطحها، كما أنها مرصعة ببعض الأحجار الملونة التي تضفي على اطارها او سوارها جمالاً فريداً واخاذاً.

إطلاق العطر الجديد «جاكو» من لاجرفيلد

● أعلنت مؤسسة قزاز عن اطلاقها للعطر «جاكو» من شركة «لاجرفيلد» والذي يتوفر في الأسواق كماء تواليت بسعتي 75 و125 مليلتر مع بلسم ما بعد الحلاقة ومزيل للعرق.

ويتمتع العطر بخصائص طبيعية عديدة من خلال توليفة متشابكة من القرنفل والزنجبيل والسرو، وقاعدة من نبرات خافتة من الباتشولي والبخور وخشب الصندل الحسي حيث تنطلق هذه المكونات كلها في تناغم يمنحه المسك القوة والبقاء المتجدد.

وقد جاء اسم العطر «جاكو» نسبة للفيلا التي يسكنها مصمم العطر في مدينة هامبورغ الألمانية حيث أوحت التلال الخضراء والطبيعة الساحرة للمصمم بعطره السائس الذي تنبع فكرته وتكويناته من اسلوبه في العيش واستمتاعه بالحياة.

درع التقدير لقزاز من «اليزابيث آردن»

حسين بكري قزاز يتسلم درع شركة «اليزابيث آردن»

تكريم

● أعلنت شركة «اليزابيث اردن» في مؤتمر صحافي عقدته اخيراً في جدة مؤسسة قزاز للعطور وأدوات التجميل حضره حسين بكري قزاز عن تقديمها درع التقدير لحسين بكري في مناسبة مرور ما يقارب الخمسين عاماً من التعامل الواسع بينه وبين الشركة، التي نالت عطورها الرواج والاستحسان والانتشار داخل المملكة واسواق الخليج والشرق الأوسط بفضل القدرات التسويقية الكبيرة للمؤسسة.

وقد حضر حفل تقديم الدرع كبار التنفيذيين من «اليزابيث اردن»، الى جانب عدد من الصحافيين ورجال العلاقات العامة العاملين في مجال تجارة العطور وادوات التجميل.

حملة دعائية لـ«نيسان» لمدة عامين

دعاية وإعلان

● تم الاتفاق بين شركة «نيسان» اليابانية ولاعب التنس الدولي الشهير مايكل تشانج ليكون نجماً لحملات الشركة الاعلانية حول العالم وذلك ابتداء من هذا العام حتى سبتمبر (ايلول) عام 1999.

وسيقوم اللاعب تشانج بتنفيذ حملة دعائية مدروسة وضعتها «نيسان» لتحقيق أفضل النتائج من حيث ابراز تعزيز مكانتها كمنتجة لسيارات يابانية ناجحة.

وكان نجم اللاعب مايكل تشانج قد سطع في سماء الرياضة العالمية للتنس في الدورة الفرنسية عام 1989 حيث حقق انتصارات باهرة وكان لا يزال في السابعة عشرة من عمره حيث تابع بعد ذلك انطلاقته في دنيا رياضة التنس العالمية.

كومبيوتر شخصي ومشغل أقراص ليزر من «إل جي إلكترونيكس»

أخبار السوق

● طورت شركة «إل جي إلكترونيكس» الكورية مشغل أقراص الليزر «سي آر دي 820 بي» الذي تصل سرعة قراءته للبيانات بالليزر 24 مرة، الأمر الذي يجعل سرعته فائقة، حيث يساندها محرك تشغيل لحفظ التصاميم والقوائم الامامية عن طريق «الكومباكت ديسك» السمعي الذي يتوافق موقعه عمودياً او افقياً.

كما نجحت الشركة في تطوير أصغر وأخف كومبيوتر شخصي في العالم بحجم اليد، ويعمل على برامج «ويندوز 95» ومتوافق مع برامج «ويندوز ان تي» حيث جاء هذا الابتكار بعد التحالف الاستراتيجي مع شركة «ميكروسوفت».

وقد استغرقت عملية التطوير هذه عامين من الابحاث والجهد على ايدي 22 باحثاً، وبتكلفة بلغت 1,6 مليون دولار.

الإعلان عن قرب افتتاح فندق «جميرا بيتش» بدبي

فنادق

● اعلن مكتب منتجع «شيكاغو بيتش» في دبي عن قرب افتتاح الفندق الجديد والذي سيعرف باسم فندق «جميرا بيتش» ويتكون الفندق من 600 غرفة تتميز جميعها باخر فنون العمارة والخدمات والتجهيزات الفندقية العالية المستوى والرفيعة الذوق، الأمر الذي سيجعل من هذا الفندق علامة حضارية وسياحية بارزة في دبي.

ويتالف الفندق من 26 طابقاً ويقع على بعد 25 دقيقة من مطار دبي الدولي، وتشتمل مراكزه على حدائق وثلاثة شواطئ خاصة توفر افضل مستويات الراحة والنزهات الخارجية، وناد رياضي يضم منطقة خاصة بالعاب رياضية.

كما تم تجهيز ناد خاص بالأطفال «سندباد» على شكل قارب حيث يقوم مشرفون بمراقبة الأطفال حتى سن 14 عاماً، كما يحتوي الفندق على 18 مطعماً ومركزاً لتناول المشروبات الباردة والساخنة.

منتجع «شيكاغو بيتش» الذي سيتم افتتاحه قريباً هذا العام

الأهلي التجاري يدخل «نظام الخدمة الرقمي»

خدمات مصرفية

● قام البنك الاهلي التجاري بادخال «نظام خدمة العملاء الرقمي» ضمن خدماته العديدة المقدمة في ستة من فروعه الرئيسية على مستوى السعودية.

وقد شملت الخدمة فروع: جدة الرئيسي وميدان فلسطين وطريق مكة والبطحاء الرئيسي بمدينة الرياض.

وقال جمال الخطيب مدير دائرة اتصالات التسويق: إن نجاح النظام الرقمي لخدمة العملاء الذي ادخل منذ عام 1996 بفرع البنك الرئيسي بجدة حفزنا للتوسع في تقديم هذه الخدمة سعيا لخدمة عملاء البنك.

ومن جهته اوضح احمد الافندي مدير المشروع ان البنك الاهلي التجاري هو اول بنك بالمملكة يدخل هذه الخدمة على فروعه لتوفير الراحة للعميل، ولاعطائه فرصة الاطلاع على منتجات وخدمات البنك المختلفة، اضافة لتزويد المديرين والمسؤولين بالبيانات والمعلومات الاحصائية اليومية والشهرية والسنوية لتقييم اداء الموظفين وعدد المراجعين، وغير ذلك من المهام التقنية المتقدمة.

مركز نسائي شامل قريبا في جدة

مراكز

● يفتتح بمدينة جدة خلال الأيام المقبلة مركز نسائي جديد يحمل اسم «شامل بلازا». وتبلغ تكلفة المركز الواقع بمنطقة المساعدية بجدة نحو 20 مليون ريال، ويعتبر اول مركز نسائي متخصص في توفير الموديلات والماركات العالمية من الملابس النسائية الراقية.

تدشين فرع «بالي» للجلديات في الرياض

مركبات

● دشنت مؤسسة ركن الجلديات للتجارة ـ الوكيل الحصري لشركة «بالي» في السعودية ـ اخيراً فرعها الجديد في شارع العليا في الرياض، بحضور اورس چلور الرئيس التنفيذي للشركة وبدر الدرويش مستشارها في دول الخليج.

وقال چلور: ان سر تفوق الشركة يكمن في الخدمة الجيدة والنوعية في التصميم اضافة الى ان ابتكارات المجموعة تتم وفق نظام تصنيفي باستعمال طريقة معالجة بارعة، والفرقاء الذين ينتجون كل فئة لا يتألفون من المصممين واخصائيي التوثيق فحسب بل بمشاركة مديري الانتاج وخبراء ضمان النوعية ونخبة مختارة من البائعين الذين يرسلون المعلومات من مراكز البيع الى مقر (بالي) الرئيسي عن كيفية سير العمل.

وأشار الى انه يوجد لديه 200 موديل للرجال و300 موديل للسيدات من النوع الكلاسيكي تكملها مجموعة مختارة من موديلات الموضة الرفيعة المستوى والمتألقة، ومجموعة منفصلة من الملابس والكماليات تتماشى مع موديلات الأحذية تتوج سلسلة المنتجات الشاملة.

وتصل مبيعات الشركة في كل من سويسرا وايطاليا وانجلترا الى نحو 5 بلايين حذاء. اما المبيعات السنوية فتصل الى 700 مليون دولار. وهناك 400 محل في 70 بلداً حول العالم اضافة الى 100 موزع ووكيل.

وانشئ اول مصنع لـ«بالي» في سويسرا عام 1815 ثم كانت الانطلاقة الى جميع انحاء العالم.

كوكاكولا أكثر الماركات شهرة في الصين

● جاء في استطلاع للراي اجرته مؤسسة «جالوب» العالمية المشهورة ان كوكاكولا قد اصبحت اكثر الماركات شهرة في الصين حيث يعرفها نحو 81 في المائة من السكان في جميع انحاء البلاد.

وهذا الاستطلاع، وهو الاكبر من نوعه الذي تشهده الصين في تاريخها، قد اظهر ان كوكاكولا تتقدم بنحو 14 في المائة عن اقرب الماركات العالمية وهي «جيب بكين»، المشروع المشترك مع شركة «كرايسلر».

وتعكس المرتبة الأولى التي احرزتها كوكاكولا التغيير الكبير الذي يجتاح الصين منذ ان انتهجت اقتصاد السوق الحر وفتحت ابوابها للمستثمرين الأجانب في الثمانينات.

وتشير التقديرات الى انه بفضل هذه السياسة الاقتصادية الجديدة ارتفع متوسط الدخل في الصين بنسبة 75 في المائة.

واستطلاع «جالوب»، الذي شمل كل المناطق في الصين، اظهر ان كوكاكولا قد ازدادت بنسبة 19 في المائة خلال السنوات الخمس الماضية محتلة مكان «هيتاشي» كأكثر ماركة عالمية شهرة في البلاد.

وفي عام 1979 اصبحت كوكاكولا أول منتج استهلاكي عالمي يدخل مرة اخرى الى الصين منذ تاسيس جمهورية الصين الشعبية. واليوم يوجد بالصين عشرون مصنعا لتعبئة كوكاكولا الى جانب اربعة مصانع اخرى تحت التاسيس، وتصل استثمارات كوكاكولا في الصين الى اكثر من 500 مليون دولار اميركي.

وكوكاكولا هي اكبر شركة مرطبات في العالم وهي القائدة في مجال انتاج المشروبات الخفيفة. والى جانب كوكاكولا فان الشركة تنتج اربعة من اكثر خمسة مشروبات شهرة في العالم بما فيها دايت كوك وفانتا وسبرايت. ويشرب المستهلكون في 200 بلد في العالم اكثر من 900 مليون عبوة من منتجات كوكاكولا يوميا.

معرض «الفارس 97» في دبي



اعلان المعرض العربي الدولي الثاني للحصان وأجهزة الخيل

معارض

● ستشارك نحو 100 شركة اجنبية وعربية في المعرض العربي الدولي الثاني للحصان وأجهزة الخيل «الفارس 97» الذي سيقام بدبي تحت رعاية الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم ولي عهد دبي خلال الفترة من 23 الى و26 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

ويشترك في المعرض كل من استراليا والنمسا وكندا وفرنسا والمانيا وايرلندا وسويسرا والسويد وبريطانيا واميركا الى جانب السعودية والعديد من الدول العربية.

وقال فائز احمد مسؤول الشركة المنظمة للمعرض «الفجر للإعلام والخدمات» ان شريحة المشاركين في هذا المعرض تضم نخبة الفرسان المحترفين وممثلين عن معظم نوادي الفروسية في العالم.

كما تضم شريحة العارضين نخبة من اقوى الشركات الموردة للخيول وخدماتها وتجهيزاتها في العالم.

معرض الحكير للتجارة المتنوعة في سوق مكة الدولي

● وقعت شركة الحكير ومقرها الرئيسي الرياض، عقداً مع شركة الخريجي للتجارة والمقاولات وذلك لافتتاح معرض الحكير للتجارة المتنوعة في سوق مكة الدولي.

وقال عبد المحسن رضوان، المدير التنفيذي لشركة شريك لتطوير وتسويق العقار، ان المعرض يعد اضافة الى سوق مكة الدولي.

ومن المعروف ان عائلة الحكير دخلت مجال الأعمال الخاصة في السعودية منذ اكثر من 60 عاماً، وقد توسعت الشركة لتصبح من كبريات الشركات من حيث الخصوصية والسمعة التجارية ومجموعة للبيع المنفصل (القطاعي). ومن التطور الذي شهدته منذ عام 1989 حتى أواخر 1996 انشاء 100 محل تجاري في جميع انحاء السعودية.

وذكر فواز الحكير ان الهدف من انشاء المعرض هو توفير احتياجات اهالي مكة المكرمة والحجاج القادمين من انحاء العالم للتسوق، حيث تبلغ مساحة المعرض 2000 متر مربع ويشمل ارقى الماركات. ويذكر ان سوق مكة الدولي يعد المشروع الاول في نوعه في مكة المكرمة ويقع على مساحة تبلغ اكثر من 66 الف متر مربع، منها اكثر من 40 الف متر مساحة المباني الفعلية اي بنسبة 66%، ويتكون السوق من 444 محلاً تجارياً تبلغ مساحتها اكثر من 20 الف متر مربع في احجام مختلفة بالاضافة الى 30030 متراً مربعاً المساحة المخصصة للسوبر ماركت.

ويشتمل المشروع على عدة اسواق استهلاكية منها سوق الذهب والجوهرات وسوق الالكترونيات وسوق الملابس وساحات عامة ومطاعم وبنوك وبقالة مركزية.

الشركة السعودية للنقل الجماعي تكرم عددا من وكلائها

مواصلات

● اقامت الشركة السعودية للنقل الجماعي اخيرا حفلها السنوي الخامس لتكريم وكلائها المميزين، وذلك بقاعة الاحتفالات الكبرى بفندق الرياض ماريوت حيث وجه مدير عام الشركة عبد العزيز العوهلي كلمة رحب فيها بالحضور واثنى على جهد جميع الوكلاء. وقال انهم شركاء في النجاح وانهم من خلال مكاتبهم قدموا خدمات جيدة رفعت معدلات التشغيل والارتقاء بخدمات الشركة في كافة جوانبها.

والقى تركي احمد كلمة نيابة عن الوكلاء اشاد فيها بجهود الشركة وادائها المتميز وسعيها للتطور، ودعمها لتطوير قطاع الوكلاء الذي يعد رافدا من روافد الشركة.

حضور حفل النقل الجماعي يتابعون كلمات الترحيب

وقد شمل الحفل الى جانب تكريم الوكلاء تكريم عدد من موظفي المناطق والعمليات الذين كان لدعمهم لمكاتب العملاء الاثر الطيب في تحقيق معدلات عالية للنجاح.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم

	أمس	السابق
0,17	19,62	19,45

الذهب

	أمس	السابق
2.05	312,65	310,60

الأسهم العالمية

	طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
التغير	1700	28,5	12,7	21.45
المؤشر	15867,23	7581,09	4794,16	3731,08

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 73,13	الين 213,79	الاسترليني 0,0047	الين 125,05
الدولار 0,5848	الدولار 1,7035	الدولار 0,0079	الاسترليني 0,5870
الاسترليني 0,4333	المارك 2,9172	المارك 0,0137	المارك 1,7100

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,500
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,4011
ريال قطري	3,6405	6,2125
ريال عماني	0,3850	0,6570
درهم اماراتي	3,6730	6,2680
دينار بحريني	0,3770	0,6434
دينار كويتي	0,3045	0,5196
دينار اردني	0,7090	1,2099
جنيه مصري	3,4015	5,8047

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,100
شلن نمساوي	11,98
فرنك فرنسي	5,6970
فلورين هولندي	1,93190
ليرة ايطالية	1669,00
ايكو	1,1610
دولار كندي	1,4035
بيزيتا اسبانية	143,7
فرنك سويسري	1,3875
دراخما يونانية	267,00
كرونة دنماركية	6.48

هبوط يعم البورصات الأوروبية بسبب مخاوف الفائدة والين يواصل التراجع

لندن: «الشرق الأوسط»

منيت البورصات الاوروبية بهبوط عام في معاملات خفيفة امس وتدنى مؤشر بورصة لندن عقب اعلان بيانات أسعار التجزئة في بريطانيا خلال شهر أكتوبر (تشرين الاول) التي عززت احتمالات رفع الفائدة. وحام الدولار حول مستوى ادنى بقليل من أعلى مستوياته منذ ستة اشهر امام الين الذي تراجع أمام بقية العملات الرئيسية مع استمرار القلق بشأن الاقتصاد الياباني. وانطلق الجنيه الاسترليني صاعدا بقوة وارتفع عن 1,70 دولار بينما سجل اعلى مستوى له منذ خمس سنوات أمام الين.

بورصات الأسهم

وقد واصل مؤشر فايننشال تايمز البريطاني خسائره التي سجلها عند الفتح ووصل لأدنى مستوى له امس بعد اعلان ارتفاع مؤشر أسعار التجزئة في شهر أكتوبر الى 3,7 في المائة مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي. وهذا هو اعلى مستوى للمؤشر على أساس سنوي منذ سبتمبر (ايلول) عام 1995 عندما بلغ 3,9 في المائة. فقد زادت بيانات التضخم من المخاوف من أن يرفع بنك انجلترا المركزي أسعار الفائدة مرة أخرى هذا العام للحد من الطلب تجنبا لنمو الاقتصاد نموا تضخميا. وكان البنك قد رفع أسعار الفائدة ربع نقطة مئوية يوم الخميس الماضي الى 7,25 في المائة. وساعد هبوط «وول ستريت» امس الاول في دفع بورصة لندن نحو الهبوط.

وفي المانيا تراجع أيضا مؤشر داكس للاسهم الممتازة تحت ضغط من بورصة «وول ستريت» الاميركية التي أغلقت على انخفاض أول من أمس رغم أدائها القوي في بداية اليوم. واقفل مؤشر داو جونز لأسهم الشركات الصناعية منخفضا 28,73 نقطة على 7552,59 نقطة بعد صعوده أكثر من 50 نقطة عند الفتح أول من أمس. غير ان مؤشر «وول ستريت» ارتفع عند الفتح امس 26 نقطة الى 7578 نقطة.

وتوقع متعاملون ان يظل التعامل ضعيفا مع اغلاق الاسواق الفرنسية في عطلة عامة واغلاق أسواق سندات الحكومة الاميركية بمناسبة ذكرى انتهاء الحرب العالمية.

وفي وقت سابق من تعاملات البورصات امس اقفل مؤشر هانج في بورصة هونغ كونغ على ارتفاع رغم تقلص مكاسبه بسبب مخاوف الفائدة.

فقد قفز المؤشر 11,29 نقطة او ما يوازي 0,11 في المائة ليقفل على 10004,13 نقطة. وهذا هو اول اغلاق مرتفع للمؤشر منذ مني بخسائر خلال آخر خمسة ايام تعامل. كما ارتفع مؤشر نيكي225 في سوق طوكيو للاوراق المالية 170,03 نقطة أي بنسبة 10,8 في المائة عند الاغلاق امس مسجلا 15867,23 نقطة.

العملات

وواصل الين الياباني انخفاضه امام الدولار الاميركي إثر تعمق التشاؤم بشأن آفاق الاقتصاد الياباني.

وقد ذكرت صحيفة يابانية امس أن وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن كتب لوزير المالية الياباني رسالة يطلب منه فيها الابطاء بخطى الاصلاحات المالية وبذل مزيد من الجهد لتحفيز الطلب المحلي. ورغم أن الخزانة أحجمت عن التعليق وامتنع وزير المالية الياباني عن تأكيد النبأ او نفيه قال بعض المتعاملين في لندن انهم يصدقونه. وقال نيك ستامنكوفيتش الاقتصادي بمؤسسة «دي.كي.بي انترناشيونال» في لندن «ستكون هناك ضغوط دولية على اليابان لتعزيز الاقتصاد». واضاف «تعتمد الحكومة على تخفيف القيود وعلى بعض الاجراءات لمساعدة الاقتصاد. لكن هذا غير كاف والنتيجة هي استمرار ضعف الين».

ومن بين الدلائل على استمرار ركود النمو في اليابان ما قاله مسؤول حكومي كبير في وقت سابق امس من أن وكالة التخطيط الاقتصادي ستشير على الارجح في تقريرها الشهري يوم الجمعة الى توقف الاقتصاد عن النمو. وأكد البنك المركزي الياباني أيضا أنه سيبقي اسعار الفائدة منخفضة لتعزيز النمو.

وفي مقابل المارك كان الدولار أدنى بقليل من اقل مستوياته منذ خمسة أشهر مع صعود العملة الالمانية مقابل عملات رئيسية أخرى. وصعد المارك لأعلى مستوى منذ ستة أشهر أمام الين.

وارتفع الجنيه الاسترليني بقوة حيث صعد فوق 1,70 دولار بينما سجل اعلى مستوى له منذ خمس سنوات أمام الين مستغلا ضعف العملة اليابانية. كما حقق الاسترليني مكاسب قوية أمام المارك. وجاء ارتفاع الاسترليني في اعقاب اذاعة بيانات اسعار التجزئة التي جددت التوقعات برفع الفائدة البريطانية.

معدل التضخم البريطاني

رويتر ـ «الشرق الاوسط»

ارتفاع التضخم البريطاني

لندن ـ رويترز: اعلن مكتب الاحصاءات الوطنية البريطاني امس ان مؤشر اسعار التجزئة زاد في اكتوبر (تشرين الاول) بنسبة 3,7 في المائة مقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي. وهذه اعلى زيادة سنوية يسجلها المؤشر منذ سبتمبر (ايلول) 1995 عندما ارتفع بنسبة 3,9 في المائة.

وجاءت الزيادة في اكتوبر اعلى من توقعات السوق التي دارت حول 3,6 في المائة. وبلغت نسبة الزيادة الشهرية في مؤشر اسعار التجزئة 0,1 في المائة مقارنة مع 0,5 في المائة في سبتمبر.

روسيا تلجأ إلى رفع معدلات الفائدة لحماية أسواقها من الاضطراب وهجوم المضاربين

لندن: «الشرق الاوسط»

سعت روسيا الى حماية نفسها من الاضطراب الذي يجتاح الاسواق الناشئة من خلال رفع معدلات الفائدة والاعلان عن سياسة اكثر مرونة في مجال صرف العملة سيتم اتباعها اعتبارا من العام المقبل.

وقد اشاد صندوق النقد الدولي والمستثمرون الغربيون بالاجراءات المبكرة التي اتخذتها موسكو. الا ان البعض عبر عن قلق من ان يؤدي موقف روسيا الدفاعي والفتور الذي يجتاح المجتمع الدولي حيال الأسواق الناشئة الى ردع المستثمرين الاجانب الذين تعتمد عليهم روسيا لحفز النشاط والنمو الاقتصاديين وكجزء من جهود جدية تسعى لردع هجوم المضاربين على الروبل ومنع المستثمرين من التخلص من الديون المحلية المقومة بالروبل، عمد البنك المركزي الروسي مؤخرا الى رفع معدل الفائدة على اعادة التمويل من 21 في المائة الى 28 في المائة.

كما قام البنك في خطوة متوافقة مع وزارة المالية، بالتخلي عن سياسته القائمة على تتبع مسار الروبل المتجه نحو الانخفاض. فاعتبارا من بداية العام المقبل، سيضع البنك المركزي معدل صرف مركزي وسيسمح بتذبذب نطاقه 15 في المائة صعودا او هبوطا حول هذا المعدل. وسيكون سعر الصرف المستهدف 6100 روبل للدولار الاميركي خلال عام 1998، او 6,1 روبل بعد اعادة تقييم العملة الروسية في الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل و6200 روبل (3,2 روبل) في العامين اللاحقين.

وعلى الرغم من اشادة اغلب المحللين بالخطوات التي اتبعتها الحكومة الروسية مؤخرا، الا ان اسعار الاسهم في روسيا، التي تعد من ألمع الاسواق الناشئة قد انخفضت باكثر من 8 في المائة امس الاول. وبذلك تكون سوق الاسهم قد انخفضت بنسبة تقارب 30 في المائة منذ شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وقال مسؤولون ان الاجراءات الحكومية هي جهود تهدف الى منع الاهتزاز الذي تشهده السوق العالمية من زعزعة النظام المالي الروسي.

ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن اناتولي تشوبيس، النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي ووزير المالية، قوله «ان روسيا ليست جزيرة مقطوعة عن بقية انحاء العالم. اننا ملزمون بحماية النظام الوطني الروسي من الظواهر السلبية التي تجتاح الاسواق المالية العالمية».

من جهته ابدى ستانلي فيشر، نائب المدير العام لصندوق النقد الدولي، دعما قويا للاجراءات التي اتخذتها موسكو، حيث قال ان التذبذب في الاسواق الروسية قد جاء بسبب الوضع الدولي. وذكر فيشر انه يعتقد ان الخطوات التي اتخذتها الحكومات وصندوق النقد الدولي في الاسواق الناشئة الاخرى ستعيد قريبا الاستقرار الى اسواق المال العالمية. وذكر ان الخطوات المشددة التي اتخذتها الحكومة البرازيلية ستلجم الازمة في اميركا اللاتينية. وقال «اعتقد ان الخطر الرئيسي في اميركا اللاتينية، والذي تمثل بالهجوم على البرازيل، قد تضاءل». وذكر ان برامج صندوق النقد الدولي في اندونيسيا وتايلاند والفلبين «ستقوم بمهماتها بسرعة».

«بي تي» البريطانية تتوقع 7 مليارات دولار من بيع حصتها في «إم سي آي»

لندن: «الشرق الاوسط»

من المتوقع ان تحصل مجموعة «بريتيش تليكوميونيكيشنز» (بي تي) البريطانية للاتصالات على 7 مليارات دولار مقابل بيع حصتها في شركة «ام سي آي كوميونيكيشنز» الاميركية الى مجموعة «وورلد كوم» الاميركية.

وكانت «وورلدكوم» قد بدت امس الاول وكأنها قد فازت في معركة السيطرة على مواطنتها «ام سي آي كوميونيكيشنز» عندما رفعت سعر عرضها لشراء الشركة بنسبة 20 في المائة من رقم قياسي عند 30 مليار دولار الى رقم قياسي آخر عند 37 مليار دولار.

وقالت «وورلدكوم» انها توصلت الى اتفاق بشأن الاندماج مع «ام سي آي»، التي تعد ثاني اكبر شركة اميركية للاتصالات بعيدة المدى ومع مجموعة «بريتيش تليكوميونيكيشنز» (بي تي) البريطانية التي تخلت عن محاولتها للاندماج مع «ام سي آي».

ومن المقرر ان تتسلم «بي تي» 7 مليارات دولار نقدا من «وورلدكوم» مقابل حصتها البالغة 20 في المائة في «ام سي آي» زائدا مبلغ 465 مليون دولار بشكل رسوم وتعويضات.

وكانت مجموعة «بي تي» قد رات في اندماجها مع «ام سي آي» كمحور لاستراتيجيتها الدولية، الا انها نفت امس الاول ان استراتيجيتها الدولية قد تعرضت للاهتزاز، مشيرة الى ان المبالغ التي تسلمتها وحرية البحث عن امكانات اخرى قد عوضت عن خسارتها للفوز بصفقة الاندماج مع «ام سي آي».

وعلى ما يبدو فان الاتفاق المذكور بين «وورلدكوم» و «ام سي آي» قد مثل هزيمة للجهود التي بذلتها مجموعة «جي تي آي»، وهي شركة اميركية اخرى للاتصالات، بهدف السيطرة على «ام سي آي». وكانت «جي تي آي» قد قدمت عرضا قيمته 28 مليار دولار لشراء «ام سي آي» نقدا. وخلال عطلة نهاية الاسبوع الماضية لمحت «جي تي آي» الى «ام سي آي» عن نيتها برفع سعر العرض الى 33 مليار دولار نقدا، الا ان جهات الاستشارة لشركة «جي تي آي» قد رفضت تسليم عرض رسمي بهذا الشأن.

أكبر عمليات الاندماج والسيطرة في أميركا
(1996-1997)

الصفقة	النوع	القيمة
وورلدكوم ـ ام سي آي (اتصالات)	سيطرة	37 مليار دولار (51 للسهم واحد)
بيل اتلانتيك ـ نانيكس (اتصالات)	اندماج	25 مليار دولار
وولت ديزني ـ كابيتال سيتيز/اي بي سي	سيطرة	19 مليار دولار
اس بي سي تليكوم ـ باسفيك تيلس (اتصالات)	اندماج	17 مليار دولار
بيونغ ـ ماكدونيل دوجلاس (الفضاء)	سيطرة	16 مليار دولار

ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

موجز

تركيا ترفع أسعار المنتجات النفطية 5 في المائة

● جاء في بيان لمصفاة «توبراس» المملوكة للدولة ان تركيا رفعت اسعار التجزئة للمنتجات النفطية بنسبة 5 في المائة في المتوسط، ويبدأ سريان مفعول الزيادة بشكل فوري.
ونقلت رويتر عن «توبراس» أن الزيادة شملت اسعار البنزين الخالي من الرصاص والبنزين الذي يحتوي على نسبة من الرصاص والكيروسين ووقود التدفئة وزيت الوقود وزيت الديزل وغاز البترول المسال.
وارتفع سعر البنزين الخالي من الرصاص في انقرة الى 163800 ليرة (0,89 دولار) للتر من 155700 وسعر زيت الديزل الى 104 آلاف ليرة من 98700 ليرة. وتعدل الاسعار شهريا حسب سعر الليرة مقابل الدولار وتتفاوت حسب بعد المسافة من المصافي.

الأسهم التركية تغلق منخفضة 2.18 في المائة

● قال سماسرة ان الاسهم في بورصة اسطنبول التركية اغلقت منخفضة امس بعد ان تراجعت عن مكاسبها الاولية وسط عمليات بيع قوية بعد الظهر. واغلق مؤشر السوق المكون من 100 سهم على 2918 نقطة منخفضا 65 نقطة (اي بنسبة 2,18 في المائة) عن مستوى اغلاق امس. وكان المؤشر قد سجل مستوى مرتفعا بلغ 3062 نقطة صباح امس.

بنك كينيا المركزي يتعهد باتباع سياسات نقدية متشددة

● قال بنك كينيا المركزي في تقريره الاقتصادي الشهري امس انه سيواصل العمل بسياسات نقدية متشددة بهدف خفض معدل التضخم في الاشهر المقبلة وقال «من المتوقع أن يسلك التضخم اتجاها معتدلا في الشهور القادمة نتيجة اتباع سياسات نقدية ومالية اكثر تشددا». وتابع «سيواصل البنك العمل بسياسة نقدية متشددة لضمان تحقيق تضخم مستهدف يقل عن 5 في المائة بحلول يونيو (حزيران) 1998».









تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

صانعو الآلة الموسيقية الشرقية السوريون يعرفون تاريخها

● العود، تلك الآلة الموسيقية الشرقية الشهيرة التي كانت وما زالت من أهم آلات العزف الموسيقي الشرقي كما تعتبر ميزان اللحن والغناء وسلطان الطرب.

وعلى الرغم من انتشار الآلات الموسيقية الكهربائية الحديثة، فقد ظلت هذه الآلة محافظة على أصالتها وتميزها كما ظل صناع العود والذي تشتهر بهم دمشق منذ مئات السنين، أوفياء لمهنتهم فلم يتركوا هذه الصناعة على الرغم من كلفتها العالية ومردودها الضعيف، ومع ذلك فالزائر لدمشق وخاصة لأسواقها القديمة التي تبيع التحف والمشغولات الشرقية كالحميدية والمرجة وباب الجابية ومدحت باشا وباب شرقي سيشاهد، العود، معروضاً في واجهات محلات هذه الأسواق وباهتمام كبير من قبل الباعة الحريصين على إبرازه لما للعود من دور تراثي وشكل فولكلوري.

(عالم الشرق الأوسط)

لاحظنا في تناول ملف «أفضل عشر مدارس ثانوية من حيث النتائج في العام الدراسي الماضي» في البلاد العربية انه من الصعب تحديد سبب واحد او حتى اكثر وراء نجاح هذه المدارس. فهناك الطالب نفسه، وهو محور العملية التعليمية، وهناك البيئة التعليمية من ابنية وآثاث ووسائل تعليمية وتربوية، وهناك المعلم من حيث كفاءته العلمية والتربوية ثم الأسرة ومدى متابعتها لمستوى ابنائها التعليمي. وكل هذه العناصر تلعب دورها الاساسي والمهم متزامنا ومتناسقا مع بعضها البعض لتحقيق النتيجة المرجوة من العملية التعليمية كما تقول سناء الجاك من بيروت وعمر عبد السلام من الرباط و فارس السلمان من الكويت والمشاركون في اعداد هذا التحقيق في مكاتب «الشرق الأوسط»

الثانويات العشر الأوائل في كل بلد عربي (1من3)

هل نسب النجاح العالية دليل على جودة التعليم؟

ثانويات لبنان .. التعليم فيها لا يحدده أسلوب تربوي موحد (تصوير: جوزف أبي رعد)

يصعب تحديد أفضل عشر مدارس للمرحلة الثانوية في لبنان وفقاً لنتائج الامتحانات الرسمية، ذلك لأن التعليم في المدارس اللبنانية، اهلياً كان أم حكومياً، لا يؤطره او يحدده اسلوب تربوي موحد يمكن أن يؤدي الى مقارنات تسمح بالحصول على نسبة منطقية وفق اولويات علمية.

فالتعليم في لبنان، كما تعرفه وثيقة الوفاق الوطني، حرّ وفقاً للقوانين والانظمة، وحريته تعكسها الانظمة التربوية الموزعة على 2860 مدرسة. بينها 1344 رسمية و1516 خاصة. والمدارس الرسمية تتبع نظاماً تعليمياً موروثاً عن سلطات الانتداب الفرنسية الذي ارسيت قواعده ومناهجه ومقرراته مع الثلاثينات، وغيرت تغيرات طفيفة من دون ان يمس جوهرها. اما المدارس الخاصة فهي تلتزم انظمة متعددة، فالارساليات، مثلاً، تتبع نظام التعليم الديني التابعة له، كاثوليكياً كان أم ارثوذكسياً، وبعضها يجمع بين نظامين تعليميين، ويحرص على تركيز جهوده عبر المراحل التعليمية وصولاً الى المرحلة الثانوية على نظام البكالوريا الفرنسية التي تعادل وتؤمن للطالب انهاء دراسته والدخول الى الجامعة. كما ان بعض المدارس الملتزمة النموذج التعليمي الاميركي تكتفي بتطبيقه وتؤمن لطلابها الدخول الى جامعاتها ولو من دون الحصول على معادلات من المراجع الرسمية المختصة.

أطر تربوية متعددة

وفي دولة الامارات، وهي مثل آخر لتعدد الاطر التي تحدد الاسلوب التربوي، تشير احصائيات التعليم الخاص في وزارة التربية والتعليم الاماراتية الى انه من بين اكثر من 400 مدرسة خاصة فان 140 مدرسة فقط من هذه المدارس هي التي تطبق مناهج وزارة التربية والتعليم في حين تطبق المدارس الباقية مناهج بريطانية واميركية او مناهج جاليات اجنبية كالمناهج الهندية والباكستانية والايرانية.

وفي ظل هذه المعطيات تقدم الى الامتحانات الرسمية للشهادة الثانوية في لبنان 26420 طالبا تقدم 10662 منهم لنيل شهادة العلوم الاختبارية، و3720 لنيل شهادة الرياضيات، و12033 لنيل شهادة الفلسفة.

اما نسبة النجاح فقد توزعت على الشكل التالي:

من اصل 9919 شاركوا فعلياً في امتحانات العلوم الاختبارية نجح في الدورة الاولى 5448 اي بنسبة 54.7 في المائة، ومن اصل 3250 تقدموا وشاركوا فعلياً في امتحانات الرياضيات فاز 2130 في الدورة الاولى اي بنسبة نجاح 65.53 في المائة. وفاز في شهادة الفلسفة 7634 طالبا من اصل 10829 شاركوا في الامتحانات لتكون النسبة 73.26 في المائة.

ولا تعكس النسب المرتفعة التي اسفرت عنها امتحانات المرحلة الثانوية انجازاً في المجال التربوي. فالخبراء في هذا المجال لا يجدون في لبنان اكثر من 50 مؤسسة تربوية تستوفي فعلاً الشروط التربوية المعترف بها عالمياً، كما ان عملية تثقيف الطلاب، اضافة الى تلقينهم العلوم اللازمة، لا تؤمنها سوى 2 في المائة من المدارس في لبنان.

استنتاجات مؤلمة

يقول ايلي نقولا شماس: «امام هذا الاستنتاج المؤلم جداً، ما قيمة رضى المسؤولين بالمعدل المرتفع للنجاح في امتحانات الشهادة الرسمية، فهل التحسن الاحصائي هذا عائد الى التقدم الذي حققه النظام التربوي؟ ام الى كون معيار النجاح خفض مما يزيد عدد الناجحين؟ اوليس القرار الصادر في العام 1994 بالسماح للمتقدمين من امتحانات الشهادة التكميلية الذين اخفقوا بان يعيدوا تقديم الامتحان اذا جاوز معدلهم الاجمالي 20/7 وهو معدل رديء».

وفي هذا السياق يضيف شماس: «ان الاوائل في صفوفهم اليوم يتفوقون على من سبقوهم، ولا يتفوقون وفق المقياس العالمي المطلوب. وانخفاض المستوى ليس حكراً على بعض المجالات الدراسية الخاصة، بل ان صفوف البكالوريا العلمية بالذات، التي تضم الحيز الاكبر من النخبة المدرسية، تعاني من هذه المشكلة».

تنافس شديد أمام الجامعات

وفي السعودية تقاسمت المدارس الحكومية والأهلية المراكز العشرة الاولى في نتائج الثانوية هذا العام. وارجع مسؤولون تربويون التقتهم «الشرق الاوسط» هذه النتائج الجيدة الى وعي الطلبة باهمية الحصول على درجات علمية عالية ليتمكنوا من الالتحاق بالكليات التي يرغبون فيها في ظل التنافس الشديد بين المتقدمين للجامعات للحصول على مقاعد فيها، اضافة الى نجاح ادارات هذه المدارس في اختيار نوعية المدرسين والمتابعة الجادة من قبلهم لأداء الطلبة والمدرسين.

وقد وثق مركز البحوث التربوية بوزارة المعارف السعودية لعدد كبير من المدارس الحكومية والاهلية التي جاءت في المقدمة من حيث نتائج الامتحانات للمرحلة الثانوية في العام الدراسي 1996.

وكانت المدارس العشر الاولى هي «مدرسة ثقيف الثانوية» في مكة المكرمة و«مدرسة الملك عبدالعزيز الثانوية» في الرياض (رسمية) و«مدرسة طيبة الثانوية» في المدينة المنورة و«مدرسة التيسير الثانوية» (أهلية) في جدة و«مدرسة أم القرى الثانوية» في الشرقية (أهلية) و«مدرسة المدينة المنورة» في الاحساء (رسمية) و«مدارس الملك فهد» في الرياض (اهلية) و«معهد العاصمة النموذجي» في الرياض.

وحول الاسباب التي كانت وراء تحقيق بعض المدارس السعودية مستوى جيدا اكد الدكتور عبدالخالق صالح مدير الامتحانات في وزارة المعارف السعودية ان هذه النتائج ترجع الى العناية التي توليها الدولة لقطاع التعليم اذ ان ميزانية قطاع التعليم، سواء ما يخص وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات او وزارة التعليم العالي التي تتبعها الجامعات بالاضافة الى مؤسسات تعليمية اخرى، هذه الميزانية تأخذ قسطا كبيرا من الميزانية العامة للدولة.

الثانوية ليست المعيار الأوحد

ويضيف الدكتور عبدالحق صالح ان نتائج الثانوية العامة ليست وحدها هي المعيار من ناحية العدد لكن هناك اعدادا كبيرة من الطلبة والطالبات حصلوا على مجموع اكثر من 90 في المائة في نتائج امتحاناتهم. كما ان هذا التميز يرجع ايضا الى الهيكل الاداري للجهات ذات العلاقة المشرفة على التعليم، مشيرا الى ان متابعة اولياء امور الطلبة لأبنائهم في البيوت كانت عاملا رئيسيا في تحقيق النتائج الجيدة في امتحانات الثانوية هذا العام.

ويقول عبدالله المعيوف المسؤول في مركز البحوث التربوية بوزارة المعارف السعودية ان المستوى المتميز في نتائج الثانوية للعام الدراسي المنصرم مرده الى وعي الطلبة وحرصهم على الحصول على معدلات عالية لتؤهلهم للالتحاق بالكليات التي يرغبون فيها. فارتفاع نسبة المعدلات التي اصبحت مطلوبة كشرط للقبول في الجامعات السعودية دفع بالجهاز التعليمي، بالاضافة للبيت والطالب، الى العمل على تحقيقها.

واضاف المعيوف ان عدد الطلبة الذين تقدموا للامتحانات الثانوية في العام الدراسي المنصرم بلغ 58003 وكانت نسبة النجاح 83,9 في المائة، اي ان عدد الناجحين بلغ 48665 طالبا.

من جهته اوضح عبدالرحمن سليمان محمد اليوسف مدير مدرسة الملك عبد العزيز الثانوية في الرياض ان النتائج الجيدة التي تحققت ترجع الى ادارة المدرسة التي تقوم بواجبها تجاه المعلم والطالب وكذلك التنسيق المتواصل بين المدرسة واولياء امور الطلاب في ما يخص نشاط الطالب في البيت. واضاف اليوسف ان هناك طلاباً في مدرسته حققوا درجة «الامتياز» وهناك من حقق نسبة 99,1 في المائة من الدرجات.

ويذكر ان عدد الخريجين في العام الدراسي الماضي من الثانويات السعودية العشر بلغ 7831 طالبا.

ويمكن القول على صعيد التعليم الخاص في الامارات ان هناك نوعين من المدارس الخاصة او الاهلية: النوع الاول هو مدارس وافدة، وهي المدارس التي تستخدم مناهج واسماء مدارس عربية واجنبية، مثل مدرسة الشويفات التي تاسست في لبنان، ومدرسة الوردية التي انطلقت في فلسطين المحتلة قبل ان تنتقل الى الاردن، والمدرسة الاميركية ومدرسة الخبيرات البريطانية.

اما النوع الثاني فهي المدارس التي اسست داخل الامارات وبرؤوس اموال محلية رغم أنها تستوحي مناهجها واساليبها التربوية من مناهج واساليب اجنبية. ومن هذه المدارس مدرسة الورود في ابو ظبي ومدرسة النهضة في ابو ظبي ايضا ومدرسة المواكب في دبي ومدرسة الراشد الصالح في دبي ايضا.

والقاسم المشترك بين النوعين هو تركيز هذه المدارس على تعليم اللغات الاجنبية ويتم تدريس المناهج كلها باللغة الانجليزية باستثناء مادتي اللغة العربية والتربية الاسلامية.

تجربة المدارس النموذجية

وقد انعكس النجاح الجيد الذي حققته المدارس الخاصة في الامارات في نوعية التعليم الذي تقدمه على المدارس الحكومية التي وجدت نفسها مطالبة بمجاراة تلك المدارس بعد ان اصبح الاقبال على المدارس الخاصة لا يتوقف عند الوافدين او الذين لا تتاح لهم الفرصة للالتحاق بالمدارس الحكومية، بل امتد الى المواطنين الذين يفترض انهم يتلقون تعليما مجانيا في المدارس الحكومية في كل مراحل التعليم. ولذلك فان وزارة التربية والتعليم الاماراتية لجأت في السنوات الاخيرة الى تعزيز تعليم اللغة الانجليزية في مدارسها وبدأت بتدريسها اعتبارا من السنة الاولى بعد ان كان تدريسها يبدأ في الصف الرابع الابتدائي.

كذلك بدأت وزارة التربية والتعليم الاماراتية بتنفيذ تجربة المدارس النموذجية التي تطبق اليوم الدراسي الكامل بحيث يتلقى التلميذ، بالاضافة الى التعليم العادي، مواد اضافية وانشطة متنوعة. وتجمع هذه النوعية من المدارس بين فضائل التعليم الرسمي من حيث الاهتمام بمادتي اللغة العربية والتربية الاسلامية بالاضافة الى الاعداد النفسي للطالب وبين مزايا المناهج الاجنبية واساليب تدريسها.

وحول هذه التجربة يقول عيسى السويدي مدير منطقة ابو ظبي التعليمية ان هدف المدرسة النموذجية هو ربط الطالب بالمدرسة طوال يوم كامل بحيث يقوم بحل واجباته واداء نشاطاته الرياضية والاجتماعية والترفيهية ضمن جدران المدرسة، مما يجعل الطالب على صلة مستمرة وكاملة بجو تربوي وصحي لأطول فترة ممكنة.

ويضيف السويدي ان هدف المدرسة النموذجية ليس منافسة مدارس القطاع الخاص «لأننا نؤمن ونؤيد الدور الذي تلعبه هذه المدارس في العملية التعليمية وفي تخفيف الاعباء عن كاهل الدولة.. وان المدارس النموذجية هي جزء من جهد مستمر هدفه تطوير اساليب التعليم ورفع مستواه من خلال استحداث انماط واشكال جديدة من التعليم».

ويستطرد السويدي قائلا ان هدف المدرسة النموذجية الاساسي هو اشراك اهالي الطلبة في العملية التعليمية بشكل اكبر، ويتم هذا الاشراك على المستوى المادي لأن الاهالي الذين يلتحق ابناؤهم بهذه المدارس مطالبون بدفع جزء من كلفة التعليم في هذه المدارس، كما انهم مطالبون بدور اكبر في حياة ابنائهم لان القبول في هذه المدارس ليس متاحا للجميع وانما يتطلب من الاهالي بذل الجهد لتاهيل ابنائهم للالتحاق بهذه النوعية من المدارس.

ويضيف السويدي «اذا نجحنا في هذه التجربة فاننا سنحاول تعميقها بحيث تصبح السمة التي تميز التعليم في المدارس الحكومية الاماراتية».

وفي مقارنة بين المدرسة الخاصة والمدرسة الرسمية في لبنان تذكر ان معدل النجاح في امتحانات البكالوريا في العام 1991 لم يتجاوز في المدرسة الرسمية 2 في المائة كما صرح في ذلك الحين وزير التربية السابق والنائب الحالي بطرس حرب. والمعروف ان المدرسة الرسمية دفعت ضريبة الاحداث في لبنان، شانها شان سائر مؤسسات الدولة في ظل سلطات الامر الواقع آنذاك، فيما حاولت المدرسة الخاصة وبكافة السبل الحفاظ على نوع من المستوى التعليمي ولو في الحدود الدنيا. وتجدر الاشارة الى ان التلاميذ اللبنانيين حرموا بين عامي 1975 و1990 من ثلث وقت الدراسة الطبيعي. وخلال الفترة نفسها، الغيت الامتحانات الرسمية 15 مرة بالنسبة الى الشهادة التكميلية و11 مرة بالنسبة الى شهادة البكالوريا القسم الاول وخمس مرات في شهادة البكالوريا القسم الثاني.

ويشير ايلي نقولا شماس الى «انه في اوضاع كهذه، لا بد ان يصاب فكر الطالب بالعجز والقحط فالشباب اللبناني هو من دون شك، الفئة الاجتماعية التي دفعت اكبر ثمن للحرب لفرط ما تقاذفته الاحداث وتم استغلاله، ولكثرة ما عانى من عدم التفهم لا سيما انه تعرض لغوغائية مطلقة العنان، وتم التعرض لقدرة هؤلاء الشباب على التنبه، الى حد تخدير حسهم النقدي. وليس تلاميذ اليوم افضل حالاً من الاكبر منهم سناً الذين انهوا دراستهم خلال الاحداث، ذلك انهم لم يستطيعوا بعد ان يحددوا موقعهم في صميم المجتمع، وبعد ان حرموا اي قدوة او مثال يحتذونهما، تجري معاملتهم بالكثير من التعجرف والتملق من دون ان يتمكن محاوروهم من ان يضعوا انفسهم يوماً في مستواهم».

مساهمة المغرب

ويجري في المغرب تقييم لمستوى التعليم في المدارس الثانوية على ضوء النتائج النهائية لامتحان الشهادة الثانوية العامة (البكالوريا)، وتبين النتائج التي تحققها كل اكاديمية (تضم مجموعة من المدارس بكل منطقة في المغرب) المستوى العام لمدارس كل مدينة او جهة على حدة. ويستمد هذا التقييم مشروعيته من الهدف الذي من اجله انشئت الاكاديميات، وهو خلق تنافس علمي خلاق بين كل مدينة ومنطقة في البلاد من اجل الرفع من مردودية التعليم وتحسين جودته.

على ضوء النتائج المدرسية للمرحلة الثانوية في السنة الدراسية المنتهية (96 ـ 1997) في المغرب، يلاحظ ان تحسنا ملحوظا قد تم مقارنة بنتائج السنوات الماضية، فقد بلغ مجموع الناجحين في الشهادة الثانوية 68582 تلميذاً وتلميذة من مجموع 117845 شاركوا في الامتحان النهائي، اي بنسبة تقدر بنحو 65 في المائة. ولكن درجات النجاح تختلف من اكاديمية الى اخرى وكذلك من مدرسة الى مدرسة ومن شعبة الى اخرى. فأدنى نسبة نجاح كانت 51.30 في المائة واعلى نسبة 72,42 في المائة. اما افضل نتائج فقد حققتها مدارس العاصمة المغربية الرباط حيث حققت حوالي 10 مدارس على الاقل نتائج مميزة على كل الصعيد المغربي بلغت نحو 73 في المائة.

والملاحظ ان مدارس الرباط حققت نتائج جيدة على جميع مستويات الشعب العلمية والادبية، وتليها في ذلك اكاديمية فاس. وشكل القبول بكليتي الطب في الرباط وفاس هذا العام نموذجا يمكن الاشارة اليه ليبين مدى التفوق الذي حققه الطلاب في الرباط وفاس على غيرهم من طلاب المدارس الاخرى، اذ ان مجموع الطلبة المقبولين في كلية الطب بالرباط هو 141 طالبا هذه السنة، وتنافس في القبول لهذه الكلية طلبة مدن كل من القنيطرة، الرباط، تطوان فكان عدد الطلبة المقبولين من اكاديمية الرباط في الكلية 89 طالبا، والقنيطرة 33 طالبا، وتطوان 19 طالبا.

اما في كلية الطب بفاس فإن مجموع الطلبة المقبولين بلغ 185 طالبا، وتنافس عليها طلبة من مدن كل من فاس، ومكناس، ووجدة، وحصلت اكاديمية فاس على 80 مقعدا دراسيا في الكلية، ووجدة 68 مقعدا ومكناس 37 مقعدا.



في مؤتمر جمعية الأمراض العصبية في أميركا وكندا

الدماغ.. مسؤول عن بعض الذبحات القلبية

اكسفورد: من اسماعيل الخطيب

اكتشف العلماء في مؤتمر عقد في كندا ان بعض المناطق الدماغية في المخ قد تكون مسؤولة عن فعالية القلب والاوعية الدموية وقد تلعب دورا مهما في السيطرة عليها.

وبينت الدراسات الاخيرة التي عرضها العلماء في مؤتمر جمعية الامراض العصبية في اميركا الشمالية، ان اضطراب تلك المناطق الدماغية قد يكون سببا وراء حدوث مئات الالاف من الذبحات القلبية وتوقف القلب غير المفسر سنويا.

وفي دراسة قدمها العلماء البريطانيون للمؤتمر، بين الباحث اندرو كنج والباحث ديفيد تشيتيتو وزملاؤهما في جامعة «ويسترن اونتيرو» في لندن ان اخضاع الاشخاص الى فعاليات مختلفة تؤدي الى تبدلات في الضغط الشرياني. وقد قاموا لاثبات ذلك بتعريض خمسة اشخاص متطوعين لاجراء فعاليات ترفع الضغط الشرياني، على سبيل المثال الضغط على اسطوانة باحكام او اخذ شهيق عميق او قطع التنفس لعدة ثوان. وخلال اجراء المتطوعين لهذه الفعاليات قام الباحثون بقياس الضغط الشرياني وعدد دقات القلب وفعاليته.

تجارب

ثم اعيدت التجارب على نفس الاشخاص لكن هذه المرة تم قياس فعاليات الدماغ بواسطة التصوير المغناطيسي الذي يستطيع تحديد وتمييز المناطق النشيطة بالدماغ بقياس اختلاف نسبة استقلاب سكر الجلوكوز. ووجد ان هناك تبدلات في جزء من القشرة الدماغية موجودة في احدى الطيات الدماغية الموجودة في المنطقة الصدغية الواقعة فوق الاذن، وهذه التبدلات الوظيفية تترافق مع ارتفاع الضغط وتبدل دقات القلب.

هذه النتائج قادت العلماء الى الشك بأن هذه المنطقة الدماغية تسيطر على القلب والاوعية الدموية. ودعمت هذه الدراسات بحوثا قديمة اجريت على الفئران قام بها الباحث ديفيد تشيتيتو، الذي بين ان هناك منطقة في دماغ الفئران تسيطر على القلب. واستطاع تبديل نبضات القلب وشدتها من خلال تحريض تلك المنطقة الدماغية بتيار كهربائي، وكذلك استطاع ان يتلاعب بالنبض حسب شدة التحريض الدماغي حيث اوصل قلوب الفئران الى اضطرابات نظم قلبية قاتلة Caradiae Arrhythnaia اي حدوث اضطراب مهم في دقات القلب وتواترها.

نتائج

يعتقد الباحثان البريطانيان اللذان انجزا هذه الدراسة (كينج وتشيتيتو) ان كثيرا من الذبحات القلبية وتوقفات القلب غير المفسرة يمكن ان لا يكون سببها العوامل التقليدية المعروفة لدى الاطباء مثل ارتفاع كوليسترول الدم، او تخثر الشرايين وانسدادها او انطلاق السدادات الدموية، لكن يمكن ان يكون سببها ببساطة اضطرابات دماغية تصيب المناطق المسؤولة عن السيطرة على القلب والاوعية الدموية.

وصرح كينج في حديث لمجلة «نيوسينتست» العلمية ان هناك العديد من الوفيات القلبية لا يوجد لها سبب مقنع حيث يكون الاشخاص المصابون بصحة جيدة جدا، يمارسون الرياضة وياكلون غذاء صحيا، لكن للاسف يموتون بسبب توقف القلب او نتيجة لذبحة قلبية قاتلة.

دلائل

وجد الباحثون ان هناك بعض الدلائل على تاثير الدماغ على حدوث الذبحات القلبية. اذ ان 6 في المائة من مرضى السكتات الدماغية تحدث لديهم اضطرابات قلبية غير مفسرة رغم ان القلب يكون طبيعيا. لكن قد يكون التفسير العلمي لذلك ان السكتة الدماغية الناتجة عن انسداد احد الاوعية الدموية الدماغية تؤدي الى تاذي المنطقة الدماغية المسيطرة على القلب والشرايين. وتعتبر هذه الدلائل هي الاولى من نوعها التي تحدد ارتباط احدى المناطق الدماغية مع الاجهزة الحشوية.

والخطوة الثانية ستكون تحديد العلاقة بين الازمات النفسية والازمات القلبية الناتجة عنها. فمن المعروف ان الازمات النفسية تؤدي الى ذبحات قلبية او سكتات دماغية، او موت قلبي فجائي .. الخ. لكن آلية حدوث ذلك غير محددة تماما حتى الآن.

فوائد

معرفة العلاقة التي تربط الدماغ مع القلب بشكل دقيق سوف تؤدي الى ابتكار طرق وقائية وعلاجية لمنع حدوث العديد من الذبحات القلبية.

وسوف يقوم العلماء في المرحلة القادمة بدراسة في ما اذا كان الناس الذين يعانون من ارتفاع الضغط ودقات القلب بعد التعرض للضغط النفسي او الغضب، لديهم المناطق الدماغية اكثر فعالية.

اكتشاف هذه المنطقة الدماغية غير من مفهوم سيطرة الدماغ على القلب والاوعية الدموية، فالاعتقاد الشائع ان تبدلات الجملة القلبية الوعائية تنبع عن بعض العوامل الهرمونية والمواد الكيميائية الوسيطة التي تفرز من الغدد الصماء مثل غدتي الكظر وذلك بعد امر من الدماغ. فالانسان اذا تعرض لموقف مخيف يحدث لديه تسرع في القلب وارتفاع بالضغط نتيجة لفرز مادتي النفرين والايبي نفرين من الغدد. وتعتبر هذه الدراسة هي الاولى التي تحدد ان هناك منطقة معينة من الدماغ تسيطر على نشاط القلب.

لكن حتى الآن هناك تساؤلات عديدة حول آلية السيطرة العصبية على حركة ونشاط القلب وقد تكون اعقد ما يتصوره الكثيرون.

الدماغ قد يجيب على التساؤلات حول الذبحات القلبية غير المفسرة

تخدمها شبكات أقمار صناعية بمدارات منخفضة

هواتف فضائية متنقلة جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

قطعت الهواتف الفضائية المتنقلة أشواطاً كبيرة في تطورها، حيث تحولت اليوم إلى اجهزة خفيفة الوزن لا تزيد أسعارها عن نصف ثمن جهاز كومبيوتر متنقل. وتتيح هذه الأجهزة لأصحابها من رجال الأعمال المتجولين الاتصال بمؤسساتهم أينما كانوا سواء في حقول النفط او مواقع الإنشاءات او الفنادق وتوفر لهم إرسال رسائل الفاكس ورسائل البريد الإلكتروني والنداءات عبر أرجاء الأرض.

وتشير دراسات مؤسسة «إنمارسات» التي تشارك في خدماتها الفضائية للاتصالات 81 دولة إلى أن 10% من المعلومات المرسلة عبر الهواتف الفضائية المتنقلة هي من المعطيات والرسائل غير الصوتية.

وتوفر الهواتف مزايا كبيرة للأشخاص المتنقلين، حيث استفاد كريس بونجتون، وهو متسلق بريطاني، أخيراً من هاتف فضائي جديد اثناء تسلقه جبل في التبت يبعد 400 كيلومتر عن العاصمة لاسا. ولم يستطع العلماء قبله التعرف على تضاريس هذا الجبل بشكل واضح.

وبعد انتهاء عمل بطاريات الهاتف تمكن بونتجتون من شحنها مجدداً باستخدام الواح قمرية تستلم نور أشعة القمر بدلاً من الأشعة الشمسية.

مخططات كبرى

لكن المتشككين بقدرات الهواتف الفضائية يشيرون إلى عدم إمكانية استخدامها بكفاءة لدى وجودهم في مناطق تزدحم بالعمارات والبنايات العالية مما يؤدي إلى استخدام رجال الأعمال للهواتف داخل الفنادق بأسعار عالية.

وتبدو آفاق إنتاج هواتف فضائية خفيفة وصغيرة الحجم عظيمة مع انطلاق خطط نصب شبكات لأقمار صناعية تدور في مدارات منخفضة حول الأرض. وحتى اليوم فإن الهواتف الفضائية تظل تعتمد على عمل اقمار صناعية في مدارات مستقرة حول الأرض على ارتفاع 22300 ميل عن سطحها فوق المحيط الهادئ والهندي والأطلسي في منطقة خط الاستواء.

ولذلك فإن الهواتف الفضائية الحالية تحتاج إلى طاقة أكبر وحجم اكبر لهوائياتها للتواصل مع الشبكات الحالية.

ولا يمكن على العموم تقليص حجمها إلى أقل من نصف حجم الكومبيوتر المتنقل.

ومع إنشاء شبكات الاقمار ذات المدارات المنخفضة على اعتاب القرن المقبل التي تسعى ثلاث مجموعات دولية لنصبها على ارتفاع يتراوح بين 500 و1000 ميل عن سطح الأرض، فإن الهواتف الفضائية المتنقلة ستقل في حجمها بشكل كبير، لكنها سوف تستخدم بالدرجة الرئيسية لإجراء النداءات الهاتفية وليس لإرسال المعلومات. وتخطط شركتا «مايكروسوفت» و«بوينج» اللتان تشاركان سوية في مجموعة «تيليديسك» لنصب شبكة من الأقمار الصناعية بمدار منخفض بحلول عام 2002 لخدمة المكالمات الهاتفية ونقل المعلومات وعقد المؤتمرات الحية على الشاشة والتواصل مع شبكة «الانترنيت». ولا تزال أحدث أجهزة الهاتف الفضائي تمتاز بأثمانها المرتفعة، حيث طرحت شركة «بريتيش تيليكوم» التي صممت سوية مع شركة «تيلينور» النرويجية هاتف «موبيك» (Mobiq) الفضائي بثمن 3850 جنيهاً استرلينياً. ويزن الجهاز 2,3 كيلوجرام وله غطاء يستخدم كهوائي وبوصلة لتحديد جهة الاتصال المثلى وشاشة بالبلورات السائلة.

ويبلغ ثمن الدقيقة الواحدة من النداءات الهاتفية 3 دولارات، وتضاف اجور الاشتراكات الشهرية إلى فاتورة الزبائن ويمكن استخدام هذا الهاتف الذي طرح هذا العام في مختلف مناطق العالم سواء في أوروبا او آسيا والشرق الأوسط وغرب استراليا واغلب مناطق افريقيا على امل توسع تغطيته لمناطق العالم الأخرى بنهاية هذا العام.

«محطة أرضية متنقلة» للاتصالات الفضائية من «انمارسات» طراز «ساتلنك بي ال».

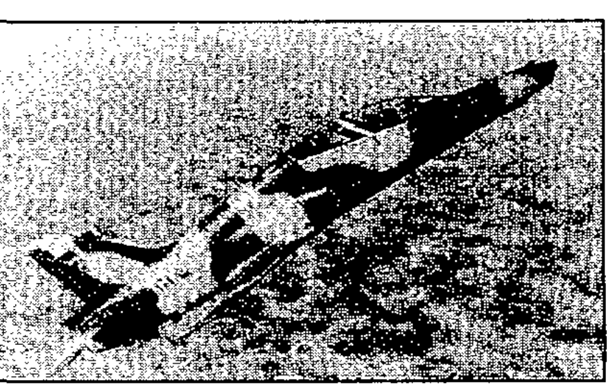
نظم صاروخية جديدة من «بريتش إيروسبيس»

دبي: «الشرق الاوسط»

تشارك شركة «بريتش ايروسبيس» لصناعات الطيران والفضاء في معرض «دبي 97» باحدث نظمها العسكرية والجوية، حيث تعرض تصاميم احدث نظام صاروخي من طراز «ستورم شادو» (ظل العاصفة).

ويطلق هذا الصاروخ الذي يصعب على الرادارات اكتشافه من الطائرات المهاجمة ويحلق على مستوى منخفض ثم يرتفع فجاة لينقض على هدفه المحدد ويدمره.

كما تعرض الشركة نموذجا كامل الحجم للمقاتلة الاوروبية «يوروفايتر» وطائرة تدريب من طراز «هوك» التي تمتاز بسرعة عالية وتعتبر من طائرات التدريب الناجحة. وتعرض كذلك نظام دفاع جوي من طراز «جرناس» والصاروخ الموجه ضد السفن «سكوا» (ذئب البحر).



طائرة التدريب من طراز «هوك 100» من «بريتش ايروسبيس»

قطارات يابانية وعربات فرنسية هجينة

تطويرات جديدة لوسائط نقل سريعة

لندن: «الشرق الأوسط»

حقق اليابانيون سرعة قياسية لقطار يسير على وسائد مغناطيسية وصلت الى 401 كيلومتر في الساعة على سكة حديد خاصة طولها 42,8 متر. وهم يأملون في المستقبل القريب في الوصول الى سرعة اكبر تبلغ 550 كيلومترا في الساعة، لكن ذلك يتطلب وضع محطات تجهيز للطاقة الكهربائية بقدرات كبيرة على طول المسار.

وتعتبر هذه السرعة قياسية بالمقارنة مع سرعات القطارات العاملة على سكك حديدية تقليدية في فرنسا وايطاليا التي تصل الى 300 كيلومتر في الساعة، وقطارات تجريبية من طراز «الطلقة» يجري اختبارها في اليابان بسرعة 350 كيلومترا في الساعة. ولا تزال سرعة 157 ميلا (252,6 كيلومتر) في الساعة تمثل الرقم القياسي الدولي لسرعات القطارات ذات الوسائد المغناطيسية التي صممها الفرنسيون.

وسائد مغناطيسية

وسوف يؤدي تشغيل قطارات يابانية سريعة جدا الى اختصار زمن الرحلات بين طوكيو وأوساكا من ساعتين ونصف الساعة الى ساعة واحدة فقط. وستمتد السكك الحديدية بالموازاة مع السكك الحالية التي تنقل 300 الف مسافر يوميا. ويتشابه مبدأ توليد الوسائد المغناطيسية مع عملية تنافر مغناطيسين لهما قطبان متشابهان. وتستخدم لتوليدها مغانيط تعمل على ملفات صنعت من اسلاك لمواد ذات توصيل فائق. وتعمل هذه المواد الفائقة التوصيل من دون تبديد للطاقة.

وتشتهر اليابان وفرنسا بانتاج القطارات فائقة السرعة، فيما كانت بريطانيا قبل ربع قرن على راس الدول المتقدمة صناعيا التي اجريت فيها الابحاث على تطويرها. وتستعد المانيا حاليا لمد خط سكة حديد بين هامبورغ وبرلين بطول 180 ميلا لتسير مثل هذه القطارات بكلفة 3 مليارات جنيه استرليني.

وفي اميركا اشارت دراسة حديثة الى ضرورة اعتماد الولايات المتحدة على شبكات لتسيير قطارات فائقة السرعة، الا ان العلماء لا يزالون يفتقدون الى دعم فيدرالي مباشر. وتتاهب استراليا وتايلاند لوضع مخططات مماثلة، فيما تدرس هيئة قطارات الانفاق البريطانية امكانات تسيير قطاعات اسرع بحلول عام 2020.

وسائط نقل هجينة

وتقوم سلطات النقل الفرنسية باستخدام وسائط نقل جديدة في ضواحي باريس، حيث تسير عربات هجينة تماثل الترام والحافلة في نفس الوقت على سكة توضع في وسط خطوط سيرها لتوجيه حركتها. وتسير العربات على عجلات يضخ فيها الهواء، فيما تجهز بالطاقة الكهربائية من كابلات تتواصل مع خطوط فوقها، وهي تتسع لـ200 راكب وتسير بعضها الآن في مدينة كاني شمال فرنسا على خط طوله 15 كيلومترا. ويطلق على العربات الجديدة الرمز المختصر «تي في آر» TVR.

ويشير الخبراء الفرنسيون الى مزايا وسائط النقل الجديدة التي تتمثل في انها رخيصة التكاليف بالمقارنة مع عربات السكك الحديدية حيث لا يتطلب نصب سكة واحدة الكثير من الجهد والمال. وتستطيع العربات تسلق التلال بميل يصل الى 13 درجة مما يجعلها اكثر كفاءة من عربات السكك الحديدية التي لا تستطيع تسلقها الا بـ5 درجات. وهي لا تحتاج الى مد خطوط خاصة او انشاء الجسور والمعابر لانها تمتد على خطوط حافلات نقل الركاب الحالية.

قطار ياباني جديد من طراز «الرصاصة» لأولمبياد ناجانو

بدأت شركة اليابان الشرقية بتسيير قطارات «الرصاصة» على خطوط تصل بين طوكيو وناجانو، وهي المدينة التي ستجري فيها الالعاب الاولمبية الشتوية في فبراير (شباط) 1998.

ستؤمن الخدمات 24 رحلة ذهاب وعودة يوميا اضافة الى 4 رحلات بين طوكيو ومنتجع كارويزاوا.

تسير القطارات بسرعة قصوى تبلغ 260 كيلومترا في الساعة. ويستغرق زمن الرحلة ساعة و19 دقيقة تقطع فيها مسافة 222,4 كيلومتر.

الخطوط
ناجانو
تاكاساكي
كارويزاوا
طوكيو
اليابان

«رويترز» - «الشرق الأوسط»

اخبار علمية

الكآبة تزيد من مخاطر التعرض للنوبات القلبية

اورلاندو (ولاية فلوريدا): «الشرق الأوسط»

اشارت نتائج عدة ابحاث علمية عرضت امام اجتماع جمعية الطب الاميركية في اورلاندو الى وجود علاقة واضحة بين حالات الكآبة للمصابين بارتفاع ضغط الدم وبين حدوث نوبات قلبية لديهم.

واشارت دراسة لباحثين في كلية البرت انشتاين شارك فيها اكثر من 5500 شخص مصابين بارتفاع متوسط او طفيف في ضغط الدم الى ان اولئك الذين يصابون منهم بحالات من الكآبة يتعرضون خلال خمس سنوات بمعدل مرتين اكثر للنوبات القلبية بالمقارنة مع المرضى الآخرين.

واكد العلماء ان احتمالات مخاطر الاصابة بالنوبات القلبية تظل مرتفعة لدى هؤلاء الاشخاص حتى لو اخذت العوامل المؤثرة بنظر الاعتبار مثل الادمان على التدخين ونسبة الكوليسترول في الدم.

كما اشارت دراسة اخرى اجريت في المركز الطبي لجامعة جونس هوبكنز في بالتيمور الى ان المصابين بحالات شديدة من الكآبة يقضون نحبهم اسرع من غيرهم بعد اصابتهم بنوبات قلبية.

مواد صناعية تلصق بالعظام وعقاقير مسكنة للتخفيف من آلام الروماتيزم

واشنطن: «الشرق الأوسط»

طور فريق علمي اميركي مواد من البوليمرات الجديدة يمكن استخدامها لتغطية نهايات العظام المفصلية لمساعدة المرضى المصابين بالروماتيزم وتخفيف آلامهم.

واشار العلماء الذين قدموا تقريرهم امام اجتماع علمي لكلية امراض الروماتيزم في واشنطن الى ان النجاحات التي حققها استخدام المواد الجديدة هي نجاحات اولية تحتاج الى اعمال اضافية لاحقة لاثبات فعاليتها في تخفيف الآلام لزمن طويل.

وقد قام الفريق العلمي بحقن المواد داخل مفاصل الرجل الخلفية للخراف ثم شرحوها بعد ذبحها. ووجد الباحثون دلائل مشجعة على تجدد نمو الغضاريف قرب سطح العظم الملتصق بالمواد الصناعية، في حين لم تسجل اي شواهد على وجود تشوهات تشير الى ازدياد ضعف المفاصل.

وقدم فريق علمي اميركي آخر تقريرا امام كلية الروماتيزم حول تطوير صنف جديد من الادوية المسكنة لآلام الروماتيزم يقولون انها اكثر امنا وسلامة في مفعولها من مفعول الاسبرين.

واشار خبراء شركة «ميرك آند كوه» الى ان عقار «ام كي 966» حقق نجاحا ملحوظا في تخفيف آلام 67 في المائة من الذين يعانون من الروماتيزم الذين اجريت عليهم الاختبارات، كما ساعد على تحسين حركتهم اليومية ووظائفهم الجسمانية مثل الدخول والخروج من السيارة والتجول داخل المنزل وصعود الادراج والتسوق خارج المنزل.

مشكلة ميكانيكية تحول دون وضع خريطة للمريخ

باسادينا: «الشرق الأوسط»

مشكلة ميكانيكية على متن المركبة الفضائية الصغيرة التي تدور حول المريخ سترغم مشروع وضع خريطة للكوكب الاحمر سنة كاملة، استنادا الى ما ذكره علماء «ناسا».

وكان العلماء يأملون في بدء وضع الخريطة الشاملة في مارس (آذار) المقبل لكنهم اكتشفوا وجود صدع صغير في مفصل احد الأجهزة على متن المركبة.

طالب الرفاعي في مجموعته «مرآة الغبش»

لعبة التداخل بين الحلم والمرآة

نقد

ياسين النصير

عبثا يفتعل القاص طالب الرفاعي المداخل الخفية الى الذات، فالذات كفيلة بان تعلن عن نفسها من خلال اللغة. والرفاعي في مجموعته «مراة الغبش» يحاول اصطياد معارفنا عن النص المسكوت عنه من خلال اعلانه لمداخل فنية شبه مبررة لاحداثه. فهو في قصة: «اليك شروقا قادما» يغيب الزمن المعاصر ويحيله الى انقطاع مع المراة، انه احالة الى مشهد، وما ان يراها في باحة المطار، وهي بالقرب منه حتى يعيد تركيب المشهد القديم ثانية، مشهد العلاقة المتقطعة معها وذلك من خلال تداخل سردي جميل بين تعاقب اللحظات الزمنية المتقطعة ويستعمل القاص ثيمة الاسترجاع متداخلة مع اللحظة الحاضرة. فيجد نفسه وقد اصبحت اناه متعالية عن السقوط في فخ الجسد ولغته المبهمة.

الجسد الذي كان يعرفه، ثم اصبح ملكا لغيره. ان استهلال القصة مثل خاتمتها: حيرة بين ان يكون كما كان سابقا متعلقا بها او ان يعيد تشكيل اناه ثانية خارج الجسد ـ الحضور ـ حيث البقاء في الماضي اضمن من السقوط في اللحظات العجلى.

في قصة اصابع طائرة وهي عندي من القصص الجيدة، نلمح التداخل نفسه بين انا الراوي ـ وانا المراة المؤنثة ببيتها وزوجها. لكن اناها تخضع لتاثير ما، انها ليست هي، بل تلك الشخصية التي تخضع لعلامات الاصابع المطبوعة على الرقبة، وعندما تستشير عرافا بعلم من زوجها وبرغبة منه، تستشعر ذاتها، وكانها امراة اخرى تخضع لعلاج موهوم وبعمل حيل مكشوفة ـ نفسية يزيل العراف اثار الاصابع من رقبتها، وفي داخلها تبقى مشدودة الى السر والى ذلك الهاجس الخفي الذي مكن العراف من ازالة آثار الاصابع، انها مشدودة الى ذاتها التي تلتقي برغبة زوجها في مكافاة العراف مابيا على ما فعله لها، لكنها تفاجأ وهي تتصل به، ان العراف يطلب منها المجيء اليه والا فالاصبع ستعود ثانية الى رقبتها.

في مثل هذه الدوامة من الهواجس ينمو الاحساس بالزمن الغائب بينها وبين الزوج الذي ارتضى تسليم الامر الى قدر موهوم. هي الانا الملتبس بالفراغ من المعرفة هذا التكوين الذي يتجاهله معظم القاصين عندما يعالجون شخصيات اجتماعية عابية بدافع النموذج الواقعي في حين ان اي شخصية توضع تحت مبضع القاص يجب ان تكون مكتملة النمو والا فقد القاص اهمية مبدأ الاختيار الجمالي للشخصية.

في قصة رخص الدم نلمح موقفا مشابها لفقدان الهوية مع تغيرات في النغمة الفنية، هي ايضا البحث عن الوجود الذاتي للشخصية ولكن هذه المرة من خلال بطاقة انتماء للوطن. وعندما لا تكون ثمة بطاقة تثبت هوية الشخصية لا يكون ثمة دم نافع للآخرين. الدم هنا تعبير عن «الأنا» وهي في دوامة تحققها وعندما تحاصر بالمعلومات الناقصة تسيج الشخصية نفسها داخليا بالرفض لمثل هذا الوجود الناقص، وفي بلد لا تتضح به معالم الهويات وتختلط فيه الاجناس يصبح البحث عن الدم هوية يجد ذاتها وتبدو مثل هذه المشكلة اكبر من كونها قصة تحكى.

معادلة التخلف والتقدم

في قصة «خيمة بني همام» وهي قصة ناجحة ايضا يستعير القاص واقعا محكيا من داخل المجتمع الذي تتداخل فيه فنون التحديث ومفهوم الحداثة في اطر من اشتباك المعارف الناقصة، والقاص يعي تماما ان للتخلف نموا، كما ان للتقدم نموا مختلفا، والقص يسير ما بين هذين النموين المتناقضين في المجتمع الواحد. هنا تتسع المفارقة بين تراث يعاد تشكيله من قبل انظمة واجهزة، وتراث يراد مساءلته بوعي نقدي معاصر. فيستعير لهذه المساءلة الصبية نعناع الزوجة والخاضعة لسلطة الاب والمجتمع والراغبة في الافلات من الجميع، بما فيهم النص القصصي نفسه: فهي اما ان تلبي رغبات مسؤولي خيمة بني همام التقنية اللاعبة على كل الحبال الاستعراضية المعاصرة والمستخدمة لتكنولوجيا الفضاء والبغاء.

واما ان تبقى حبيسة ارادة السلطة القامعة للاب في حين ان متغيرات الخيمة اليومية تفرض الوانا من فنون القول والاستعراض مشفعة بكل ما يتيحه العصر من فنون الاغراء السياسي والجسدي. وها هي في آخر المطاف تتعرى وبيدي زوجها امام المتفرجين من قطع ملابسها لا لتكشف عريها بل لتصنع من ادوات التقدم تخلفا في عقول الذين لا يجيدون صناعة المستقبل. ليس في القصة الا ذلك الهاجس في ان ثمة خللا ما في تركيبة مجتمع لا يعرف اين تسيره الارشادات الاخرى. والفتاة نعناع المتطلعة مسخها القاص من خلال اغراقها باحلام لم تعد قادرة على تعميق وجودها ككائن يعي ما يحدث لها، لا بل بالعكس فقد جمد القاص اللحظات التي كانت تتطلع فيها للتمرد من خلال ظهور الاب كسلطة قامعة لآمالها وبذلك حدد لها مسارا كان يمكن ان تتمرد عليه. ولكن تكنولوجيا الاتصال والبث والمسلسلات هي التي تتحكم وبعد غياب قسري للراوي من ان يتابع المشهد الى آخره.

في قصة «رنين مكتوم» نجد التداخل نفسه، بين امراة ما تزال على ذمة رجل وصديق لهما. ومن خلال تداخل هذين المستويين من العلاقة نجد تداخلا في الرؤية. تنفتح ذاكرة المراة على اساليب المعرفة التي ترى بها الرجال، وفي الوقت نفسه تتطلع لان تتخلص من هذه الرؤية المسبقة عن ماض ما سبق ان صنع بغير ارادتها، الا ان الراوي يعود ثانية للتدخل في سياق الحدث ليحرفه باتجاه نهاية يريدها هو لقصته فيعدل المسار النفسي للمراة وليصبح الزوج حامد والصديق سامي صورة واحدة باسمين، ولكنهما في موقفين متناقضين: الغائب ـ حامد ـ يستحضر من قبل الحاضر ـ سامي ـ اما الفتاة فكانت وسيطا للقاص كي يكشف فيها لعبة الازواج تلك. تتعلق بحامد لكنها تلتقي سامي.

تداخل الشخصيات

في قصة «مراة الغبش» وهي قصة ناجحة ايضا نجد التداخل نفسه بين الانثى والذكر، ولكن هذه المرة في تكوين واحد هو: الجنس الثالث، وثمة عودة الى مبدأ الحلول والتلبس. «القاص في هذه المجموعة مشدود الى الشخصية الغائمة، الشخصية المبهمة وغير الواضحة، وانشداده هذا ربما يقوده لاحقا الى شيء من تبني فلسفة شرقية في البحث عن الانسان غير المكتمل، الانسان الذي نراه، وكاننا لم نره. وربما تقوينا هذه الفكرة للقول بان القاص لم يكتشف بعد ابعاد مثل هذه الشخصيات المبهمة، والتي هي بالضرورة تمتلك جذرا اجتماعيا معاشا، ربما الشعوب المختلطة الاقوام واحدة من التي تؤسس الارضية التي تكثر فيها مثل هذه الالتباسات حول هوية الشخصية الملتبسة. القاص في هذه المجموعة يلامس هذا البعد في مثل هذه النماذج».

في قصة مراة الغبش تتداخل الاجناس من خلال المراة التي تصبح المحرك لفعل القص، ووجودها في بيت النص وجودا قارا يستوعب الحركة والفعل، تستوعب الراوي والشخصية الخنثى لكن هذه المراة اذ لا تغادر مكانها خلال فعل القص نجدها تحمل كل افعال القص لاحقا لتغادر به مسرح الاحداث. والمحور الذي يشد هذا التناغم بين الراوي والشخصية هي بلقيس الانثى التي تطل من بين جدران الاسطح لانها تحمل صفة الحلول مع الجسد الذي يحتل الغرفة التي يسكنها الراوي مع الشخصية. وفي لعب فني جميل يداخل القاص بين الشخصيات الثلاث ـ الاثنتين ـ ليصبح القص سردا لحالات التداخل وما ان يصل القاص الراوي الى نقطة التقاطع مع الشخصية برفضه طلبها عدم اللقاء مع بلقيس ليلا نجد الغرفة تخلو من المراة التي احتوت كل الافعال وامتصتها كما لو كانت هي الاسفنجة التي تتحمل عذابات الآخرين. فشخصية سمحان المبهمة الفاضحة الجسد الانثوي هي بلقيس، لكنها في الوقت نفسه ليست هي. اذن ليس من مراة للغبش، انما المراة هي المراة التي لا تغادر حواسها. ولن تخرج بقية القصص عن هذا المناخ الملتبس الشخصيات.

ما زال القاص اسير البناء القصصي التقليدي، في حين ان الواقع الذي يصوره والكائن من حوله غير تقليدي، اعني هنا اننا امام نقطتين مهمتين في بنائه القصصي:

الاولى: هي استعماله للاحلام، ومثيولوجيا العادات، وليس المثيولوجيا الانسانية المتاصلة، الاحلام طريقة تقليدية لتقليب الذات على اوجه داخلية ـ نفسية وعلى اوجه واقعية معاشة خارجية. والاحلام في القص الحديث لم تعد قادرة على تعميق ثيمة او تغيير موقف، لا بل بالعكس تجمد اللحظة، وتتحدد الموقف. الا اذا حاول المؤلف ان يجعل منها مراة للحلم وهو ما فعله في عدد من القصص.

يستخدم القاص في هذه القصة وفي غيرها الحلم ليجعل منه مراة، وشاشة نرى عليها افعال الجسد من قبل الحالم نفسه ومن قبل الراوي، وهذا الامر تطلب تداخلا فنيا واسلوبيا بينهما، حلم نعناع مثلا، ما هو الا تجسيد لسلطة القمع، لكن هذه السلطة تفشل في منع نعناع من مواصلة الدرب نحو الهاوية وفقا لارادة آل همام. كان بامكان القاص ان يحول الحلم في هذه القصة الى شيء مغاير، اي الى واقع يرى من اعين عدة كدليل على ان الموقف الذي يفرضه مسؤول خيمة بني همام هو الواقع بعينه..

الثانية هي استعماله المتميز، والمتقن للمراة. والمراة في الفن القصصي تدخل بوصفها شخصية وليست سلعة لمطالعة الوجوه، معظم النساء يحملن مراة في حقائبهن كي يرون انفسهن وهن ثابتات على ما خرجن عليه من بيوتهن ـ المراة لا تحتفظ بل تختزن الحالات ـ والمراة لا تعكس كما يراد لها، بل تشترك في تاليف المشهد، وفي تجسيده. ولعل القاص محمد خضير اكثر القاصين فهما لدور المراة في القص. وفي قصته ـ الى الملوى ـ يكشف عن خبرة فنية عالية في استخدام المراة فنيا عندما جعلها نافذة على المجتمع من خلال موقعها الكائن في اعماق المقهى بحيث تستوعب كل ما يجري في المقهى وفي الشارع، هي في الموقع الذي تتداخل فيه الشخصيات بنسب مكانية متباينة. اما لدى طالب الرفاعي فهي اداة اختزان وحفظ ومساءلة ووجود. انها، في سياقات اخرى ما تزال تعتمل لديه كما لو كانت اختبارا لم ينضج بعد، هي شخصية وهي فكرة وهي احتواء وهي فراغ، وهي لغة. ولعل افضل استعمال لها هو في قصة مراة الغبش.

فريدا هيوز تتحدث للمرة الأولى عن أمها



شبح سيلفيا بلاث يطاردني

شخصيات

لندن: من فاضل سلطاني

ـ للمرة الاولى تحدثت فريدا هيوز، ابنة سيلفيا بلاث وتيد هيوز، في مقابلة لها مع جريدة «الجارديان» البريطانية عن ذلك الحدث الذي يجثم فوق صدرها منذ الطفولة، وهو انتحار امها المفجع.

في الحادي عشر من فبراير (شباط) 1963، في شتاء لم تعرفه بريطانيا منذ الحرب الاخيرة، وضعت سيلفيا بلاث قطعتي خبز وقنينة حليب خارج الغرفة التي كانت تنام فيها ابنتاها الصغيرتان، ثم ادخلت رأسها في فرن المطبخ واشعلت الغاز.

احدى هاتين الطفلتين هي فريدا التي كانت في الرابعة. انها الآن في الرابعة والثلاثين، شاعرة ورسامة وكاتبة اطفال حققت شهرة حتى خارج بلادها بعدما جاهدت طويلا، ليس للتخلص من كوابيس ذلك الحدث الرهيب، وانما من سطوة اسمين كبيرين يهددان بمحو اية شخصية خاصة.

ولكي تحقق هذه الشخصية الخاصة، امتنعت فريدا عن ان تقرأ لاي منهما. وتعترف انها لم تقرأ شيئا من كتابات ابويها، ولم تقرأ، بشكل خاص، ايا من عشرات الكتب التي كتبت عن شعر وحياة بلاث وانتحارها المأساوي.

تقول في مقابلة لها مع جريدة «الجارديان» البريطانية: «لقد تمردت على حياتي العائلية، وتعمدت ان افعل اشياء تثير حنق ابي. كان عملي ان اجد صوتي الخاص، ورؤياي كفنانة».

واكثر من ذلك، قررت حتى مقاطعة الحلقات الادبية والفنية لان الوسط الادبي لا يستطيع ان ينظر اليها سوى كونها ابنة هيوز وبلاث. وهذا الوسط منقسم، لحد الآن، الى معسكرين في ما يخص قضية انتحار بلاث. القسم الاكبر يلقي اللوم على هيوز، ويرى انه الذي دفعها الى الاقدام على انهاء حياتها، بسبب ارتباطه بامراة اخرى. ويرى آخرون، وهم قلة، ان سوداوية بلاث هي التي دفعت بهيوز الى التخلي عنها.

وتقول فريدا: «كلما حضرت تجمعا ادبيا، اشعر ان امي قد بعثت من جديد، ثم دفنت من جديد. عندما يموت آباء اناس آخرين، فانهم يدفنون، وهذه نهاية الامر. اما معي، فاني اغرق في حزن شديد مرة بعد مرة».

وهي تتمنى ان يترك الكتاب، وخاصة كتاب السيرة، امها بسلام، خاصة ان بعض الكتابات النسائية



فريدا هيوز

تصورها وكانها شهيدة. فريدا تنفي ذلك وتقول ان امها حاولت ان تكون زوجة طيبة وشاعرة في الوقت نفسه. لكنها اخفقت في تحقيق التوازن بين الدورين، وذلك ما دمرها.

لكن كيف تفسر فريدا عدم فضولها لمعرفة تاريخها؟

تقول: «كان ابي يطلب دائما مني ان اسأله اذا كنت اريد ان اعرف شيئا. ولكنني نادرا ما كنت افعل ذلك».

فريدا تكتب الشعر ايضا. ويرى النقاد ان تاثير شعر امها كبير عليها. تقول في قصيدة لها:

يريدون ان تتنفس الحياة
في عظام اطفالهم الموتى
فيأخذون احلامها
ويجمعون الكلمات
من تلك التي سببت لهم المعاناة
***
ينقبون في مكامنها
في كل حكمة تكتبها
يريدون ان يعرفوا
من أي شيء مصنوعة هي
ثم يحاولون ثانية
ان يكسوا الطائر ريشا
الباشق برأسه الدموي
يمتد سائله في جوفه

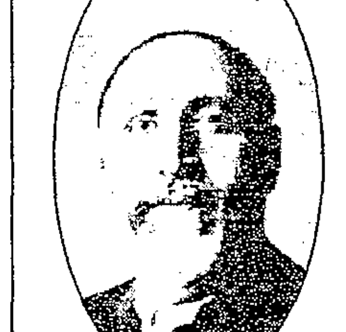
وهذه القصيدة تذكرنا مباشرة بقصيدة شهيرة لسيلفيا بلاث تقول فيها:

آه أيها الطفل الذهبي
الذي سيقتله العالم
ثم يأكله

فريدا تنفي مثل هذا التاثير. لكن وعلى اي حال، يبدو ان كل محاولاتها السابقة للتخلص من تاثير ماضي وحاضر ابويها على شخصيتها، قد فشلت. ولذلك قررت فريدا ان تترك البلد كله، وهي تعيش الآن في استراليا بعد ان تزوجت من فنان استرالي ذي اصل هنغاري واخذت اسمه.

هذا اليوم في التاريخ

12 تشرين الثاني (نوفمبر)



وفاة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب اللبناني والمرشح المسلم لرئاسة الجمهورية

في مثل هذا اليوم قبل 63 سنة، اي في 12 تشرين الثاني (نوفمبر) 1934، توفي في بيروت الشيخ محمد الجسر، الكاتب والسياسي اللبناني الذي تولى مناصب رفيعة في الحكومة اللبنانية منذ قيام الجمهورية في لبنان. وانتخب رئيسا لمجلس النواب. كما كان مرشحا قويا لرئاسة الجمهورية لولا تدخل سلطة الانتداب الفرنسية.

ولد محمد بن حسين بن محمد بن مصطفى الجسر في طرابلس بلبنان في سنة 1879. واصل آل الجسر من دمياط بمصر، نزحوا الى لبنان في اواسط القرن الثاني عشر للهجرة. درس محمد الجسر علوم اللغة والدين على الطريقة التقليدية، وبرع في الكتابة، وتولى تحرير جريدة (طرابلس) الاسبوعية مدة 15 سنة. ثم انتخب نائبا عن طرابلس في مجلس المبعوثان العثماني في سنة 1911، ثم رئيسا لمحكمة الاستئناف في بيروت سنة 1918، فناظرا للداخلية، فرئيسا لمجلس الشيوخ اللبناني، ثم رئيسا لمجلس النواب من سنة 1926 الى 1932. ودعي عام 1927، بعد استقالة اوغست اديب باشا، الى تاليف الوزارة، فاعتذر عن عدم تاليفها بعد استشارات دامت يومين.

وعلى الرغم من الانتقاد الذي وجهه المسلمون في لبنان الى الشيخ محمد الجسر لاشتراكه في الحكومة اللبنانية وتعاونه مع الانتداب، فان النجاح الذي احرزه، والسلطة النافذة التي تمتع بها كرئيس للمجلس، وكممثل المسلمين في الحكم، جعله ممثلا للطائفة السنية طيلة عهد الرئيس اللبناني شارل دباس. وبقي ممثلا للمسلمين في الحكومة اللبنانية حتى سنة 1932.

وكان شارل دباس قد اعيد انتخابه رئيسا للجمهورية في سنة 1929. وعلى اثر ذلك اشتدت المنافسة بين اميل اده وبشارة الخوري حتى بلغت ذروتها في اواسط سنة 1931. وكان الزعيمان المارونيان يتطلعان الى خلافة الدباس (الارثوذكسي) عند انتهاء ولايته الثانية في السنة التالية بموجب الدستور. واشيع ان السلطات الفرنسية كانت تؤيد اده، لكن سرعان ما اتضح ان بشارة الخوري كان اقوى المرشحين، وذلك بفضل علاقاته الحسنة مع المسلمين، وميوله العربية القومية ولما تبين لأميل اده ان لا حظ له بالرئاسة سعى لتعكير الجو على خصمه بمحاولة البحث عن مرشح ماروني غيره يسلبه اصوات النواب المسلمين التي كانت تضمن له النجاح. فلم يوفق الى ذلك. وهنا ظهر الشيخ محمد الجسر في اوائل سنة 1932 مرشحا مسلما لرئاسة الجمهورية فدعمه اده وغيره من خصوم الخوري الموارنة، نكاية ببشارة الخوري، واعلن النواب المسلمون والروم الارثوذكس تاييدهم لترشيح محمد الجسر لرئاسة الجمهورية، فتاكد فوزه.

ولم تكن المفوضية الفرنسية مستعدة للموافقة على انتخاب مسلم لرئاسة الجمهورية. وناشدت الجسر بالانسحاب فرفض واستمر في المعركة. ولما اقترب موعد الانتخابات، وبدا احتمال انتخابه قويا تدخل المندوب السامي الفرنسي بونسو فأوفد اليه احد اصدقائه ليقنعه بالانسحاب فتردد في الامر ثم رفض، وفي 9 ايار (مايو) 1932 دعا نائب المفوض السامي في لبنان الشيخ محمد الجسر لمقابلته، فلبى الجسر الدعوة وبيده نسخة من الدستور ليشرح له نصوصه المتعلقة بالانتخاب، مؤكدا عدم وجود مادة في الدستور تحول دون وصول مسلم الى رئاسة الجمهورية، ولكن نائب المفوض فاجأه بتسليمه قرارا من المفوض السامي بتعليق الدستور، وحل المجلس النيابي، واقالة الوزارة، وبتعيين الدباس رئيسا للدولة الى اجل غير مسمى.

وفي الوثائق الفرنسية برقية بتاريخ 22 آذار (مارس) 1932 (رقم 1009) من المفوض السامي الفرنسي الى وزارة الخارجية الفرنسية عن هذه القضية جاء فيها.. «ان الدستور يسمح له بالترشيح، ولكن نجاحه في الوصول الى هذا المنصب سيضع الانتداب في موقف حرج جدا، ولن يكون بامكان المفوضية العليا التزام الصمت...».

ولم يكن يهم المفوضية الفرنسية من الامر كله سوى مصالحها، وليس المصلحة الوطنية اللبنانية. وكان بامكانها لولا ذلك، ان تترك الامور تسير في طريقها الديمقراطي الانتخابي، على ان قضية ترشيح الشيخ محمد الجسر لرئاسة الجمهورية كانت قضية سياسية اكثر منها طائفية، لا سيما ان كثيرا من القوى المسيحية ايدت ترشيحه وباركته. ويروى عنه انه قال في الحياة البرلمانية «ان النظام البرلماني في البلاد غير المستقلة هو عبارة عن العوبة بيد المستعمر».

واستمر شارل دباس في رئاسة الجمهورية دون ان تكون له اي صلاحيات تذكر. اما الشيخ محمد الجسر فقد ابدى قرفه من اساليب السياسة الفرنسية، واعتزل السياسة الى حين وفاته ببيروت في مثل هذا اليوم من عام 1934 عن 55 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
710 طويس المغني
1918 قيام الجمهورية في النمسا
1923 محاولة انقلاب قام بها هتلر في حانة
1925 صدور صحيفة (الشهاب) الجزائرية
1969 وفاة الرئيس الباكستاني اسكندر ميرزا
1982 اندروبوف يخلف بريجنيف.

بعد أكثر من قرن على عرضها الأول

«توسكا» بوتشيني بالإنجليزية

أوبرا

لندن: من سامية آل شيبان

تعود اوبرا توسكا لبوتشيني إلى لندن لتقدم في دار الأوبرا الوطنية بلندن - وكما هو معروف فإن عروض الأوبرا الوطنية تتم باللغة الإنجليزية. وكانت هذه الأوبرا قد قدمت باللغة الإيطالية في الأوبرا الملكية بكوفنت جاردن في الموسم السابق. ويثير عرض الفرقة بالإنجليزية الكثير من الاحتجاجات.

ويقول المحتجون إن الأوبرا هي اختراع إيطالي وأي محاولة لإخراجها من بيئتها الأصلية تفقدها رونقها وأصالتها.

ومن المعروف ان تاريخ ظهور الأوبرا على المسارح البريطانية يعود لمنتصف القرن السابع عشر. وأصبح تقليداً يقبل عليه الجمهور بشغف بحلول القرن الثامن عشر. وعندما ظهرت الأوبرا الإيطالية في لندن لأول مرة أصيب النقاد بالهلع وسماها بعضهم بـ«الفن المرعب». في حوالي 1728 كتب جون كاي أوبرا أطلق عليها اسم The Biggers Opera التي كانت على نقيض الأوبرا الإيطالية تتحدث بلسان الطبقات المعدمة من لصوص وشحاذين، حيث كان المستوى الاجتماعي للأوبرا سخرية من نظيرتها الإيطالية.

عندما نعود للقرن العشرين سنجد ان الأوبرا باللغة الإنجليزية لم تعد ذلك الكائن الغريب بل أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الصورة الفنية في لندن،صوت مميز وبالرغم من طول العرض الذي استمر حوالي ثلاث ساعات إلاّ أنه استطاع أن يستحوذ على اهتمامنا. فقد أدت دور توسكا السبرانو روزالنو بلوريت ببراعة بصوتها المميز والذي يتلون بمشاعر الغضب، الغيرة، الخوف والحزن، وقربتنا من جو القصة التي تكون عادة غامضة بالنسبة للمشاهد، بسبب قلة الأحداث في الأوبرا. وكانت بلوريت قد ظهرت في عدة دور أوبرا في العالم، وضمنها فيرونا، وفيينا وبرلين.

اما دور الرسام ماريو فقد أداه التينر جوليان جافن الذي يعمل مع الأوبرا الوطنية كمغن رئيسي إلاّ أنه لم يكن مقنعاً في أدائه. وبالرغم من العنف المفترض للأحداث ابتداء من هروب سيزر انجيليوتي، ومروراً بتعذيب ماريو ثم إعدامه ومقتل توسكا، إلاّ أن التركيز كان على تكثيف المشاعر وليس الأحداث نفسها. ولعبت الإضاءة والديكور دوراً هاماً في جعل المشاهدين أكثر تفاعلاً مع المشاعر التي عبرت عنها الشخصيات.

احداث الفصل الأول دارت داخل كنيسة عريقة وقدم لنا ماريو وهو يرسم لوحة جدارية ضخمة عبر إضاءة شبه معتمة، بينما كان هناك في الخارج ضوء ساطع.

وكانت حالة الهدوء والضوء الخافت في داخل الكنيسة مناسبين لحالة الترقب التي سادت بين السجين الهارب والرسام الذي ساعده على الاختباء.

والمشهد الوحيد الذي رأينا فيه الضوء وقد غمر المكان وهو المشهد الذي دار الحوار فيه بين البارون سكاربيا وتوسكا الذي كان يساوم على إطلاق سراح ماريو مقابل حبها له. وكان المشهد مشحوناً بمشاعر الغضب والكراهية، وانتهى بمقتل البارون على يد توسكا الغاضبة.

بوتشيني وفكرة توسكا

اوبرا توسكا مأخوذة عن المسرحية الميلودرامية La Tosca للفرنسي فكتوريان ساردو ولم تكن تعتبر مسرحية ناجحة. إلاّ أن الأوبرا حققت شعبية كاسحة، بالرغم من انها اثارت ردود فعل متباينة عندما عرضت في بريطانيا.

الكاتب البريطاني برنارد شو وجدها سمجة، وتخالف الذوق العام والطبيعة البشرية التي تبحث عن العدالة، وتساءل «لماذا يجب أن تكون هذه المسرحية قاسية.. وحشية وغير اخلاقية؟». اما الشاعر الفكتوري تنسوف فقال عنها انها «بشعة وغير حقيقية» وأثبتت المسرحية انها لم تكن مناسبة للمزاج الإنجليزي في العصر الفكتوري. ربما هذا يفسر عدم تركيز العرض الحالي على مشاهد العنف التي حفلت بها الأوبرا الأصلية.

وكان بوتشيني قد بدأ بالتفكير في كتابة أوبرا توسكا في حوالي 1889 حين كان في بداية حياته المهنية أما ساردو فكان متربعاً على قمة الشهرة والمجد. في الحقيقة لم يكن ساردو سعيداً بأن يكتب بوكستي موسيقى الأوبرا لأنه لم يكن مشهوراً بما فيه الكفاية. وكان قلقاً أن تؤثر عدم شهرة المؤلف الموسيقي على نجاح الأوبرا نفسها. الوحيد الذي كان متحمساً لبوتشيني هو ناشره ريكاردو. لذلك حاول إقناع ساردو بتجاوز مخاوفه، وكتب له في العاشر من اكتوبر 1891 يقول: «إن أعمال المؤلف الموسيقي الذي أزكيه، ليست كثيرة لأنه وببساطة ما زال صغير السن. لذلك فإن الموضوع هو ثقة شخصية. الذين يعرفونه يؤمنون بانه موهوب من الطراز الأول».

مشهد من الأوبرا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

«حياة فنان» بالالمانية والعربية في وقت واحد

يوميات من حياة مزدوجة

ثقافة ومسرح

بون: من أحمد كمال حمدي

صدرت في المانيا وسورية، وفي وقت واحد، الطبعة الثانية من مسرحية الكاتب الالماني هاينر كيبهارت التي تحمل عنوان «مرتس.. حياة فنان» التي قام بترجمتها الكاتب السوري ابراهيم وطفي.

جاء الكتاب الذي ضم هذه المسرحية في 320 صفحة من القطع المتوسط ومن ثلاثة اقسام، الاول عبارة عن مقدمة مطولة عن حياة كيبهارت واعماله وآثاره الادبية، والثاني ترجمة كاملة لنص مسرحية «مرتس.. حياة فنان» اما القسم الثالث الذي يحمل عنوان «ملحق» فانه يضم 11 مقالة تعالج عدة مواضيع اجتماعية وثقافية ونفسية، بينها موضوع خاص كتبه المؤلف ابراهيم وطفي يحمل عنوان «كفاح كتاب.. او بداية قصة مرتس العربي».

وتعبر مسرحية «مرتس» كنتاج ثقافي - فكري الماني عن واقع حقيقي في المجتمع الالماني على لسان بطل المسرحية نفسه الذي يعاني من انفصام شخصي ونفسي، من جراء عوامل مختلفة، في الاسرة والمدرسة والمجتمع، بحيث تبرز المسرحية بوضوح الغرض الذي يرمي اليه الكاتب وهو تصوير المرضى نفسيا كضحايا للمجتمع الذي يعيشون فيه ويواجهون المشاكل العميقة فيه. في نفس الوقت الذي يعالج موضوع البؤس الشخصي والمعاناة الذهنية في بلد متقدم كالمانيا، حيث تتاح للمواطن الذي يولد اليوم فرصة الدخول الى مستشفى الامراض العقلية، في ما بعد، اكثر من الفرصة التي تتاح له للانتساب الى الجامعة، والعثور على مهنة معقولة. فبطل المسرحية الكسندر مرتس، هو فنان مرهف الحساسية، يصاب بالاحباط والمشاكل الذهنية في بيئته الخاصة التي تقضي عليه.

شخصيتان متناقضتان

وعندما يحاول مرتس مقاومة المجتمع الذي يضغط عليه فانه لا يجد وسيلة سوى الانقسام الى شخصيتين متناقضتين، الاولى شخصية الانسان الذي يريد ان يكون شيئا ما او الشخص الذي يريد ان يكونه، من جهة، وشخصية الفرد الذي يرغم ان يكونه، وعندما يفشل في لعبته الازدواجية الجنونية هذا، لانه يرفض ان يصبح غريبا عن المجتمع، فان مجتمعه ينبذه باعتباره شخصا شاذا وفاشلا، فيعود الى نفسه وينطوي عليها محاولا اللجوء الى عالم آخر، عندئذ يزحف الجنون عليه وينتهي الامر به الى مصح للامراض العقلية.

ومسرحية مرتس مأخوذة من قصة شخص حقيقي اسمه ارنست هربك، ادخل مستشفى الامراض العقلية في مدينة المانية وتم الحجر عليه، فعكف على كتابة الشعر ونشره في الصحف مما ادى الى الافراج عنه، ولكنه عاد الى المستشفى مرة اخرى بطوع ارادته وبقرار اتخذه بنفسه، بعد ان لمس ان الحياة خارج المستشفى اصعب منها داخل الاسوار، بعد ان قضى سنوات طويلة من العزلة، حيث المقدرة على التمتع بالحرية المطلقة، لذلك يلجأ الى الهجرة الداخلية محاولا مقاومة الدمار الروحي. وهو ما فعله مرتس نفسه في فصول مسرحية هاينر كيبهارت، فالمريض النفسي مرتس يرفض المشاركة في اللعبة التي تجري هناك، فيهرب من المصح مصطحبا معه مريضة تدعى - هانا - محاولا البدء في حياة جديدة بسويسرا بعيدا عن الخطوط الاجتماعية، ولكن المحاولة تبوء بالفشل، وينتهي الامر بهما نهاية فاجعة.

وتعرض المسرحية صورا عن الحياة اليومية في المصح ومدى البؤس الذي وصل اليه مجتمع ملتزم بقوانين وانظمة محددة لا يعرف مكانا للاشخاص المعارضين او المغايرين سوى مصحات الامراض العقلية، بحيث يبدو المرضى في المسرحية كرمز للمغايرة وعدم المقدرة على التلاؤم، فالمريض نفسيا ليس انسانا سلبيا، بل يتمتع بروح فردية ومقدرة على التخيل، الامر الذي لا يحتمله المجتمع، لذلك فقد شبه كيبهارت هذا المريض بالفنان، ولذا وضع لمسرحيته اسم «مرتس.. حياة فنان».

أديب ملتزم

ويعتبر هاينر كيبهارت من ابرز الكتاب الالمان، خلال النصف الثاني من القرن الحالي، ومن اكثرهم نجاحا وشهرة، حيث لاقت مسرحياته، التي ترمي الى ابراز الواقع الصعب بهدف تغييره، صدى كبيرا في الاوساط الادبية والثقافية والمسرحية داخل المانيا وخارجها، بسبب ارتباطها الوثيق بالواقع ومعالجتها لمواضيع راهنة.

وكان يقول دوما: «ان طريقتي في الكتابة تتمثل في اشراك القارئ والمشاهد في القضية التي تدور في نفسي».

وقد اعتبر كيبهارت ممثلا بارزا للادب الالماني الملتزم، فقد كان غير راض عن الظروف السياسية والاجتماعية السائدة في بلاده، لذلك فقد حاول استخدام الادب كوسيلة تأثير هامة من اجل التغيير.

درس هاينز كيبهارت الطب والفلسفة وعلوم المسرح في مدينة دسلدورف وبعد ان انقطع عن الدراسة بسبب الحرب، عاد اليها وحصل على الدكتوراه في الطب النفسي، ويقول: انا طبيب نفسي، وهذا يناسب المسرح بشكل رائع.. وقد عمل سنوات طويلة كطبيب للامراض العصبية في المستشفى التابع لجامعة برلين الشرقية.

وفي عام 1950 انتقل للعمل في المسرح حتى عام 1959، ولكنه اختلف مع قيادة المانيا الشرقية فعاد الى المانيا الغربية وعمل كمراجع مسرحي، ولكنه عاش النزاع نفسه مع ساسة المانيا الغربية ففصل عن عمله، وانسحب من حياة المسرح، وعاش بقية حياته بعيدا عن الاضواء، وعرف بين معارفه بشعوره الرقيق وخاصة ضد التسلط والعنف وكان يحلم دوما بعالم انساني.

من ابرز مسرحيات كيبهارت مسرحيته الاولى التي تحمل اسم «مطلوب البحث عن شكسبير» ومثلت على مسرح برلين الشرقية وكانت تعالج موضوع الانتهازية والسير مع التيار او ما يعرف بـ «سلوك التكيف». وفي منتصف الخمسينات الماضية قدم الكاتب مسرحيته الثانية: «الصعود المدهش لالوسي بيونتك»، وهي مسرحية سياسية ساخرة، قبل ان يقدم في مطلع الستينات الماضية مسرحية فكاهية اخرى تحت عنوان «كراسي السيد تسميل» ثم مسرحية «كلب الجنرال» الذي انتقد فيها استمرار الماضي الالماني المؤلم في الحاضر ايضا ثم مسرحية «قضية روبرت اوبنهايمر» التي اثارت ضجة كبيرة ومناقشات سياسية حادة في المانيا وخارجها، واعتبرت خطوة كبيرة في انشاء المسرح الوثائقي الالماني، بحيث كان الوريث الشرعي للاديب المسرحي الالماني برتولد برشت.

الاتحاد الدولي يبرئ فريقي وليامز وماكلارين من تهمة الاتفاقات المسبقة لتحديد الفائزين في الجولة الأخيرة

إلغاء نتائج شوماخر في بطولة الفورمولا 1 لموسم 97

لندن: «الشرق الأوسط»

قررت اللجنة التأديبية في الاتحاد الدولي للسيارات خلال اجتماعها امس في لندن، الغاء جميع النقاط التي سجلها الالماني مايكل شوماخر سائق فريق فيراري في بطولة العالم للفورمولا واحد لموسم 97 عقابا له على محاولة الاصطدام بمنافسه الكندي جاك فيلنوف سائق فريق وليامز رينو لاخراجه من سباق الجولة الاخيرة للبطولة على حلبة خريز الاسبانية في 26 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقال ماكس موسلي رئيس الاتحاد ان اللجنة بحثت في امر فرض غرامة مالية وخصم نقاط من رصيد شوماخر في الموسم الجديد 98، او ايقافه لمدة معينة، لكنها تراجعت عن ذلك واكتفت بخصم نقاط الموسم المنقضي وحرمانه من المركز الثاني الذي حصده، بعدما نظرت للأمر من جميع جوانبه واستمعت لتبريرات شوماخر الذي ابدى اسفه واعتذاره.

وبرأ الاتحاد الدولي ساحة فريقي وليامز وماكلارين من تهمة محاولة التحكم في نتيجة السباق الاخير وتحديد هوية الفائزين بالمراكز الثلاثة الاولى.

وقال ماكس موسلي رئيس الاتحاد: المجلس العالمي يشعر براحة تامة انه لم يكن هناك ترتيب بين وليامز وماكلارين للتحكم في نتيجة السباق.

وكان مسؤولو الفريقين قد واجها تحقيقات في نفس الجلسة امس حول المزاعم التي تناولتها التقارير الانجليزية اخيرا بمخالفتهما قانون هذه الرياضة بالاتفاقات المسبقة لتحديد هوية الفائزين الثلاثة الاوائل في السباق الاخير.

وبعد الانتهاء من الاجتماع الذي حضره شوماخر امس صرح المتسابق الالماني انه يكرر اعتذاره لمنافسه الكندي وللجماهير ولفريقه على الحادث وما سببه من اثار. وقال شوماخر: لقد ارتكبت خطأ واتقبل العقوبة التي وقعها الاتحاد الدولي رغم قساوتها. واضاف: انه شيء قاس ان تفقد المركز المتقدم الذي حققته طوال موسم كبير، وان يتضمن سجلك عقوبة مثل تلك.

وكان شوماخر قد حاول الاصطدام بفيلنوف في اللفة 48 من سباق الجولة الاخيرة على حلبة خريز، لكن الاخير واصل تقدمه بنجاح ليحتل المركز الثالث، بينما خرج شوماخر من المنافسة ليخسر ايضا بطولة العالم التي كانت الاقرب اليه.

وبعد الغاء نتائج شوماخر اصبح الالماني هاينزهارالد فرنتزن سائق بينتون رينو هو ثاني بطولة العالم لموسم 97، ثم الفرنسي جان اليسي ثالثا.

وكانت تقارير بريطانية تناقلتها الصحف يومي السبت والاحد قد ذكرت ان خلال السباق الاخير على حلبة خريز تم الاتفاق بين فريقي وليامز رينو وماكلارين مرسيدس على تحديد الفائزين بالمراكز الثلاثة الاولى، وهذا ما يعتبر «مخالفا للبند 151 من قانون هذه الرياضة العالمية».

وطالبت بعض الاوساط الانجليزية القريبة من اتحاد اللعبة الغاء نتائج الفريقين في هذه الجولة اذا ثبتت الاتهامات عليهما، ولكن جاءت تصريحات رئيس الاتحاد الدولي الاخيرة لتضع حدا لهذه التكهنات ولتبقي اللقب في حوزة فريق وليامز وبطلهم فيلنوف. وبانتهاء تحقيقات الاتحاد الدولي بهذه النتائج، سيخوض شوماخر بطولة العام المقبل دون اي ضغوط بعدما كان يتوقع ايقافه ولو لمدة محدودة.

الالماني مايكل شوماخر (يسار) بجانب مدير فريق فيراري جان تودت خلال مواجهتهما امس للجنة التأديب في الاتحاد الدولي للسيارات (ا.ف.ب)

18 نقطة للهلال من 6 انتصارات متتالية في الدوري السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

واصل الهلال حصده للانتصارات في الدوري السعودي الذي ينفرد بصدارته بعدما حقق فوزه السادس على التوالي على الوحدة 2/صفر في مباراة مبكرة من المرحلة الثامنة على ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض رافعا رصيده الى 18 نقطة من 6 مباريات مقابل 5 فقط للوحدة.

ومع ان كفة الهلال كانت ارجح في الشوط الاول الذي احتسبت له فيه 7 ركلات ركنية الا انه عجز عن هز شباك الحارس بامحرز، وضاعت فرصتان من قلبي الدفاع فهد المفرج واليجا ليتانا في ما غابت خطورة المهاجمين عادل المطيري والبرازيلي سوزا.

وفي الشوط الثاني ضغط الهلال مع تقدم محمد لطف وحسين المسعري وفيصل ابو اثنين خلف المطيري وسوزا. وبعد 4 دقائق فقط ارتدت كرة ابو اثنين الى المطيري فسددها بيسراه داخل مرمى الوحدة.ثم بادل الوحدة الهلال الهجمات خصوصا بعد نزول المغربي سيمو مكان محمد القرني لكن تركي الصويلح والمفرج اوقفا محاولات سيمو ومواطنه سعيد ركبي وحاتم خيمي وكذلك المدافع السوداني عاكف عطا. وبقي سوزا مصدر خطورة في الجانب الهجومي الايمن الى ان خطف صفوق التمياط الذي نزل مكان المطيري الهدف الثاني للهلال في الدقيقة الاخيرة اثر عرضية من المهاجم البرازيلي.

نسيم حميد يؤكد استعداده للقاء كيلي ديسمبر المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى الملاكم البريطاني اليمني الاصل نسيم حميد، بطل العالم لوزن الريشة حسب تصنيف المنظمة العالمية للملاكمة، نفيا قاطعا ان يكون قد اقترح على منظم المباريات الاميركي دون كينج التزام المنافسات التي يشارك فيها، نافيا بذلك ما صرح به الاخير لوسائل الاعلام. وقال حميد «الذي ينظم مبارياتي هو فرانك وارين وانني لم اتصل ابدا بدون كينج». والى ذلك قال نسيم حميد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط»: انه يتدرب يوميا بمدينة شيفيلد تحت اشراف مدربه انجيل بريندون استعدادا للقاء خصمه الاميركي كيفن كيلي بساحة ماديسون سكوير بنيويورك التي شهدت تألق محمد علي بطل العالم السابق في ملاكمة الوزن الثقيل، يوم 19 ديسمبر المقبل، وبالنسبة الى انه اللقاء الاول خارج بريطانيا، اشار نسيم الى انه سافر الى اميركا نهاية الشهر الماضي مع مدير اعماله (شقيقه رياض) وفرانك وارين منظم مبارياته حيث تم توقيع عدة عقود مع محطات تلفزيونية، لضمان بث لقائه المقبل عبر المحطات الفضائية الى جميع انحاء العالم، وتمنى البطل العربي ان تحظى مباراته بتشجيع ابناء الجالية العربية في نيويورك، وقال نسيم «انني في وزن الريشة مازلت الاقوى على الساحة والقاب بطولة العالم ستكون معي، وساعيدها الى بريطانيا».

ويامل حميد ـ 22 عاما ـ اثارة انتباه الاميركيين الذين يهيمنون على هذه الرياضة، ولم يخسر حميد، الذي يقيم في مدينة شيفيلد الانجليزية، ايا من مبارياته الـ27 المتتالية (منها 25 بالضربة القاضية)، ودافع عن لقبه العالمي بنجاح 11 مرة.

ويمبلدون يتقدم للمركز التاسع في الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

فاز فريق ويمبلدون على ليستر سيتي بهدف واحد سجله ماركوس جايل في الدقيقة 50 في ختام المرحلة الرابعة عشرة من بطولة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم.

وبقي ليستر سيتي سابعا برصيد 22 نقطة، في حين تقدم ويمبلدون الى المركز التاسع بعدما رفع رصيده لـ19 نقطة. وشارك جايل في المباراة بديلا للنيجيري المصاب ايفان ايكوكو.

وفي الدوري البرتغالي فاز بنفيكا على جيماريش 1/صفر في ختام المرحلة التاسعة للبطولة، وسجل جواو بينتو الهدف في الدقيقة 86.

في اللقاء الفاصل لتحديد المتأهل لكأس العالم

مدرب روسيا واثق من تخطي عقبة إيطاليا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

صرح مدرب منتخب روسيا لكرة القدم بوريس ايجناتييف لدى وصوله الى روما انه واثق من تخطي عقبة ايطاليا وبلوغ نهائيات كأس العالم 1998.

وتقام مباراة ايطاليا وروسيا السبت المقبل في نابولي علما بأن مباراة الذهاب في 29 الماضي في موسكو اسفرت عن التعادل 1/1.

وتوقع ايجناتييف ان تنتهي مباراة الاياب بالتعادل 2/2 ليتأهل منتخبه لتسجيله هدفا اكثر على ارض الخصم. وقال: فرصة كل طرف هي 50 في المائة، ان المنتخب الايطالي مرعب لكننا قادرون على التسجيل. واعرب ايجناتييف عن اغتباطه لعدم قدرة مهاجم ايطاليا كريستيان فييري على خوض المباراة لاصابته، وقال: كان افضل لاعب في مباراة الذهاب مع بييجو فوزر ونحن محظوظون لانه لن يخوض المباراة الثانية. واسف المدرب الروسي في الوقت ذاته لاصابة مهاجمه اندريه كانتشلسكيس ومدافعه اوماري تترادزي وغيابهما عن اللقاء. وقال: علينا أن نكون في اوج تألقنا لنتاهل وسنركز جيداً خلال اللقاء خصوصا ان المدرجات ستغص بالجمهور.

واصيب مدرب ايطاليا تشيزاري مالديني بخيبة امل كبيرة بعدما تبين له ان مهاجمه الاول فييري لن يقدر على اللعب شهرا كاملا لاصابته بتقلص عضلي في الدوري الاسباني وهو الذي يلعب في صفوف اتلتيكو مدريد.

ومع ان بييرلويجي كازيراجي مصاب في ركبته اصابة طفيفة الا انه المرشح للحلول محل فييري، وربما يستقر الخيار في النهاية على مهاجم مرسيليا الفرنسي باتريسيو رافانيللي على ان يشارك فرانكو زولا كلاعب وسط متقدم.

وفي المقابل سيعود الى صفوف المنتخب الازرق قلب دفاع يوفنتوس تشيرو فيرارا ولاعب وسط يوفنتوس انطونيو كونتي ليلعب هذا الاخير ربما الى جانب اليساندرو دل بييرو ودينو باجيو وزولا وروبرتو دي ماتيو، وقد يفرض ديميتريو البرتيني نفسه.

في المرحلة الأولى لدورة فيلادلفيا للمضرب

بيرس تنسحب وخروج مبكر لكابرياتي

فيلادلفيا ـ ا.ف.ب: انسحبت الفرنسية ماري بيرس المصنفة سابعة من دورة فيلادلفيا الاميركية الدولية في كرة المضرب التي تقام حاليا في الولايات المتحدة لشعورها باوجاع في الكليتين.

وستصبح الرومانية ايرينا سبيرليا مصنفة سابعة امام الاسبانية ارانتشا سانشيز. اما المصنفة اولى فهي السويسرية مارتينا هينجيز. ويذكر ان دورة فيلادلفيا هي اخر دورة تقام قبل دورة الماسترز التي تنطلق الاسبوع المقبل في نيويورك والتي تأهلت اليها بيرس مع هينجيس والجنوب افريقية اماندا كوتزر والتشيكية يانا نوفوتنا والاميركية ليندساي ديفنبورت والاميركية مونيكا سيليش والكرواتية ايفا مايولي وسبيرليا وسانشيز.

وكانت بيرس قد شاركت في دورة شيكاغو الاميركية الاسبوع الماضي وخرجت من الدور الثاني على يد الاميركية الشابة سيرينا وليامز شقيقة فينوس التي خسرت امام هينجيز في بطولة الولايات المفتوحة على ملاعب فلاشينج ميدو. وشهد اليوم الاول لهذه الدورة خروج الاميركية جينيفر كابرياتي لخسارتها امام اليابانية اي سوجيياما 6/1 و6/2. وفي المباريات الاخرى، فازت الفنزويلية ماريا اليخاندرو فينتو على الالمانية مارلين فاينجارتنر 6/2 و6/3، والاميركية تشاندا روبن على الصينية فانج لي 6/7 و6/7، والاميركية ايمي فريزر على الجنوب افريقية جوانيت كروجر 7/5 و6/1، والاميركية ليزا رايموند على التشيكية هيلينا سوكوفا 6/3 و6/4، والبلجيكية سابين ابلمانز على الرومانية روكساندرا دراجومير 6/4 و6/1.

فوز سان أنطونيو في دوري السلة الأميركي للمحترفين

واشنطن ـ ا.ف.ب: قاد لاعب الارتكاز ديفيد روبنسون فريقه سان انطونيو سبيرز الى الفوز على تورونتو رابتورز 100/98 في اطار دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين. وسجل روبنسون 32 نقطة وحقق فريقه فوزه الخامس هذا الموسم مقابل خسارة واحدة.

وكان باستطاعة دايمون ستوداماير حسم النتيجة لمصلحة رابتورز في الثواني الاخيرة لكن تسديدته الثلاثية لم تكن دقيقة فوقف غلته من النقاط عند 20 نقطة مع 31 تمريرة حاسمة مقابل 26 نقطة لزميله دوج كريستي.

وحقق بورتلاند ترايل بليزرز فوزه الخامس على التوالي مقابل خسارة واحدة وذلك على حساب ديترويت بيستونز 86/82، ومني الخاسر بهزيمته الخامسة ايضا. وبرز من الفائز كيني اندرسون (29 نقطة) والليتواني ارفيداس سابونيس (20 نقطة و11 متابعة) ومن الخاسر جرانت هيل (21 نقطة و7 تمريرات حاسمة) وبراين وليامز (19 نقطة و8 متابعات).

الفوز يؤهل صاحبه لنهائيات كأس العالم والتعادل في صالح ايران

مواجهة مصيرية بين منتخبي قطر والسعودية في جولة الحسم الأخيرة لتصفيات آسيا اليوم

الرياض - الدوحة:
من مساعد العصيمي

تتجه انظار جماهير الكرة الآسيوية عند الساعة الثانية والنصف ظهر اليوم (بتوقيت جرينتش) صوب استاد حمد بالنادي العربي في العاصمة القطرية الدوحة لمتابعة اللقاء الحاسم بين منتخبي قطر والسعودية الذي ستتحدد على اثره هوية ممثلي آسيا في مونديال 98 عن المجموعة الاولى وصاحب المركز الثاني.

وكانت المجموعة الثانية قد حسمت نتائجها بتأهل كوريا الجنوبية وانتظار اليابان لمواجهة ثاني المجموعة الاولى لمواصلة مشوار التأهل الى نهائيات كاس العالم.

المواجهة السعودية القطرية اليوم تعتبر من اهم اللقاءات الآسيوية ونتيجتها تتعلق بمصائر 3 اطراف متنافسة على البطاقة الاولى عن هذه المجموعة وهي ايران والسعودية وقطر، بعد ان تجاوزت الفرصة المنتخبين الآخرين في المجموعة الصين والكويت وهما اللذان سيتواجهان اليوم في مدينة داليان الصينية لتحسين المراكز فقط.

الايرانيون الذين انهوا مبارياتهم في التصفيات منذ الجولة السابقة يتصدرون الترتيب بـ12 نقطة من 8 مباريات، ووراءهم السعوديون بـ11 نقطة ثم قطر بـ10 نقاط وكلاهما من 7 مباريات، الامر الذي يعني ان ايران لها فرصة الفوز بالمركز الاول، وان ضمنت البطاقة الثانية في كل الاحوال في حال فوز اي من السعودية وقطر اليوم، اما اذا انتهى اللقاء بالتعادل فستحرز ايران بطاقة المجموعة الاولى. وفوز اي من قطر والسعودية على الآخر سيضعه في المقدمة لأن الرصيد سيتجاوز ما لدى ايران، ففوز السعودية يرفعها الى 14 نقطة وفوز قطر يرفعها الى 13 نقطة، في ظل ان الخاسر سيحزم حقائبه مودعا التصفيات دون حصاد.

وقبل الخوض في قائمة المنتخبين وعناصرهما المهمة، وجبت الاشارة الى قوة التنافس بين منتخبات هذه المجموعة الاولى وحالة المد والجزر التي صاحبت نتائجها، وتأجل الحسم الى الجولة الاخيرة بعدما كانت الفرصة قائمة للمنتخبات الخمسة حتى ما قبل الجولة الاخيرة.

وتضارب نتائج هذه المجموعة ادى الى تقلبات فنية، وتغيير الاجهزة الفنية لثلاثة منتخبات اثناء التصفيات، وبدأ ذلك من المنتخب القطري باقصائه الهولندي بونفرير واسناد المهمة للبوسني جمال حاجي، ثم السعودية بأن اوكلت القيادة الفنية للالماني بفيستر بعد ان فكت الارتباط مع البرتغالي فينجادا، وكذلك فعلت محمد مايلي كهن مائيل كوهن واسناد المهمة للبرازيلي فييرا.

مشوار قطر والسعودية

وفي ما يخص المنتخب القطري فقد اظهر تباينا غريبا في عطائه الفني، فبعد سلسلة كبوات في مرحلة الذهاب التي لم يحصل منها سوى نقطة واحدة جعلت اكثر المقاتلين لا يضعه البتة في حساب المنافسين على التأهل، عاد منتفضا مغيرا الحسابات في قمة القائمة واصبح بينه وبين البطاقة الاولى تحقيق الفوز في لقاء اليوم امام السعودية.

منتخب قطر بدأ التصفيات بتعادل على ارضه مع الصين 1/1 ثم خسر على التوالي امام الكويت صفر/2 في الدوحة، ثم من ايران صفر/3 في طهران، ثم امام السعودية صفر/1 في الرياض، وبعد ان أطلت مرحلة الاياب بوجهها وقبلها كانت حسابات التأهل لا تشير الى اي نسب لدخول الفريق القطري المنافسة ولكن كانت المفاجأة في تحقيق المدرب الجديد لقطر جمال حاجي فوزا خارج ارضها على الصين 2/3 وسجلت الاهداف القطرية بواسطة ضاحي النوبي وزامل الكواري ومحمد العنزي، ثم فوزا آخر على الكويت في العاصمة الكويت 1/صفر، واحرز الهدف عادل خميس، ثم كان المنعطف المهم لقطر امام ايران في الدوحة وفيه كان لا بد من الفوز لاحياء الآمال القطرية ليتحقق الفوز بهدفين نظيفين احرزهما محمد العنزي.

وفي الناحية الاخرى كان الجانب السعودي وفق نتائجه وتاريخه الفريق المرشح لقمة المجموعة، ولكن اتت الرياح بما لا تشتهي سفن السعودية، حينما اكتشف اتحاد اللعبة السعودي الضعف الفني وسوء التقدير للمنافسين من قبل المدرب البرتغالي، فينجادا، وهو الامر الذي اجمع عليه النقاد والمحللون الكرويون من قبل، فكان التغيير ليحل الالماني بفستر محله. والنتائج السعودية كانت متباينة ايضا بدأت بفوز على الكويت 1/2 في الرياض، وسجل للسعودية فهد المهلل ويوسف الثنيان، ثم تعادل مع ايران في طهران 1/1 وسجل للسعودية ابراهيم سويد، بعدها تعرض الفريق للخسارة خارج ملعبه امام الصين صفر/1 وعاد ليفوز في الرياض على قطر 1/صفر بهدف فهد المهلل، ثم خسر الفريق من الكويت 2/1، ثم حقق الفوز على ايران 1/صفر في الرياض بهدف خالد مسعد، وكان التعادل الاخير مع الصين 1/1 بهدف خالد مسعد ايضا هو آخر النتائج.

إيقاع اللعب

من خلال مجريات المباريات الثلاث السابقة لكل من منتخبي قطر والسعودية، يتضح ان مدربيهما حاجي وبفيستر يسلكان مناهج تكتيكية مختلفة.

مدرب قطر حاجي اثبت جليا انه يجيد دراسة الخصم ليبني خطته وتصوراته، ويختار التشكيلة المناسبة التي تحقق له اهدافه، وقد نجح في لقاءاته الثلاثة الاخيرة في حصد 9 نقاط.

واصر حاجي على اختيار ستة اسماء جديدة للمنتخب القطري حال تسلمه القيادة الفنية وهم عامر الكعبي ويوسف آدم ورائد يعقوب وياسر نظمي وعبد الله المزروعي وأحمد مبارك آل شافي، وفاجأ الجميع بأن دفع بخمسة منهم الى القائمة الاساسية وسط مخاطرة جريئة وسط التصفيات.

ولم يكتف حاجي بذلك بل اعاد بعض من كان يضعهم بونفيري كبدلاء الى القائمة الاساسية كعبد الناصر العبيدلي وعادل خميس، والهدف من ذلك هو اعادة الروح الفريق بتكتيك جديد حالفه فيه حظ كبير. والخطة السائدة للفريق القطري تعتمد على اسلوب 2/3/5، وتوضع التشكيلة حسب قدرات المنافسين وفق تنوع جدير بالاشادة والاشارة، ففي لقاء قطر بالصين كانت الانطلاقات الهجومية تبنى من الاطراف وعبر الظهيرين بطريقة قاطعة كان لها اثر في حسم النتيجة. وفي مواجهة الكويت اختلف الوضع حينما اعتمد الفريق الهجوم المرتد السريع من عمق الخصم، وفي اللقاء الاخير امام ايران جسد القطريون التناقل السريع والحركة الدائبة وفق توجه هجومي بني على الكرات الطولية خلف المدافعين وأظهر ذلك اجادة اللاعبين قراءة افكار المدرب حاجي.

في الجانب السعودي يبدو ان شكل الاداء مربوط باللاعبين الذين يجيدون تنفيذ الشق التكتيكي ويمنحهم اظهار قدراتهم الفردية الخاصة بالجري بالكرة والنزالات الثنائية (المراوغة) مع المنافسين كوجه اول لتنفيذ الواجبات الهجومية وكان لذلك وجهان، ايجابي وآخر سلبي، الاول عمل خلخلة في الخطوط الخلفية للمنافسين والقدرة على ايجاد فرص تسجيل قريبة طوال المباراة، وفي الجانب الآخر (السلبي) الارتداد السريع الى مرماهم حال انقطاع الكرة.

وبفيستر يوجه اداء فريقه منذ تسلمه مهمة التدريب وفق طريقة 2/4/4 التي تعتمد اولا على التناقل السهل القصير للكرة وتوزيع المهام بشكل دقيق على اللاعبين دفاعا وهجوما.

قائمة الفريقين

في الجانب السعودي تبدو القائمة هي نفسها التي خاض بها المدرب بفيستر مواجهتي ايران والصين وتتكون من محمد الدعيع في المرمى، وحسين عبد الغني وعبد الله سليمان ومحمد الخليوي ومحمد شلية في خط الدفاع، وخميس العويران وابراهيم ماطر وخالد التيماوي وخالد مسعد في خط الوسط وسامي الجابر وفهد المهلل في الهجوم.

وابرز البدلاء ابراهيم سويد وعبيد الدوسري واحمد جميل وحسين الصادق.

وفي ما يخص قطر فان غياب المدافعين يوسف آدم وعادل درويش وحارس المرمى يونس احمد لحصولهم على البطاقة صفراء سيغيبهم عن المباراة لتكون القائمة مكونة من الاسماء التالية: عامر الكعبي في المرمى وضاحي النوبي وزامل الكواري ورائد يعقوب وجفال راشد وجاسم التميمي في الدفاع، وعادل خميس وعبد الناصر العبيدلي وعبد العزيز حسن في الوسط ومحمد العنزي وياسر نظمي في الهجوم، وابرز البدلاء في قطر احمد آل شافي، وعبد الله المزروعي.

مفاتيح اللعب

في الجانب السعودي هناك محاور خمسة بارزة يأتي اهمها الظهير الايسر حسين عبد الغني ومن ثم الحارس محمد الدعيع والظهير القشاش محمد الخليوي وصانع الالعاب خالد مسعد والمهاجم سامي الجابر، وهم الركائز الاكثر اهمية وفاعلية في الجانب السعودي.

في ما يخص قطر فيؤدي الثنائي الفاعل جدا عادل خميس في وسط الميدان ومحمد العنزي في الهجوم الادوار الاكثر اهمية وهما الورقة الرابحة للفريق، ويأتي بعدها عبد العزيز حسن في وسط الميدان وضاحي العنزي في جهة الظهير الايسر.

ويحكم اللقاء (الدنماركي) نيلسون ميراندا.



السعودي ابراهيم ماطر يسيطر على الكرة امام القطريين جاسم التميمي ومحمد العنزي خلال لقاء الذهاب الذي انتهى لصالح السعودية 1/صفر (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الدنيا ملاعب

عوني بشير

السعودية وقطر

ايران انهت خدمات مدرب منتخبها الوطني محمد كهن، وقد تأخرت في ذلك، ولو بقيت لايران مباراة اخرى بعد قطر لاختلف الوضع، لكن ايران خاضت مباراتها الاخيرة مع قطر في الدوحة وهي في منتهى الامان، فهي لو فازت لذهبت الى فرنسا مباشرة ولو تعادلت او خسرت لضمنت المركز الثاني لنفسها، لكن خسارتها افضل من تعادلها. التعادل كان ضد ايران لانه سيقضي على آمال قطر نهائيا، الامر الذي سيجعلها تخوض مباراتها الاخيرة ضد السعودية بدون نفس، ولن يهمها كثيرا اذا ما فازت او خسرت، والفوز على السعودية لا يزيد عن كونه رد اعتبار لخسارة العنابي في الرياض، لا اكثر ولا اقل، بل ان الفوز على السعودية سيكون مؤلما بالنسبة لهم اكثر، لانهم سيندمون على خساراتهم غير المتوقعة في بداية التصفيات.

احسن نتيجة بالنسبة لايران كانت اما فوزها على قطر او خسارتها، لأن قطر ستستميت الآن في لقائها مع السعودية لتحقيق الفوز والتأهل مباشرة الى فرنسا، والسعودية اذكى من ان تخسر المركز الاول والمركز الثاني في مباراة واحدة، صحيح ان قطر في «الفورمة» وتلعب بمعنويات عالية بعد انتصاراتها الكاسحة التي وضعتها على مرمى حجر من فرنسا، كما انها ستلعب على ارضها ووسط جمهورها الذي سيملأ الاستاد اليوم، لكن المنتخب الاخضر يعرف انه في وضع افضل من وضع المنتخب القطري، قطر لا بد لها من الفوز لتتأهل أما السعودية فالفوز يؤهلها والتعادل يعطيها المركز الثاني، وهذه افضلية غير متوفرة لقطر التي قد تجد نفسها في مرحلة ما من المباراة مضطرة لالقاء كل ما في حوزتها وجعبتها، لانه ليس في يدها شيء تخسره. وقطر حين تلعب مهاجمة فانها تشكل خطرا على الخصم، لكنها ايضا قد تترك وراءها ثغرات يسهل النفاذ منها.

الرمثا في نهائي كأس الأردن للمرة الحادية عشرة

عمان: «الشرق الأوسط»

قاد لاعب وسط الرمثا الاردني لكرة القدم فريد الشنابنة فريق ناديه الى المباراة النهائية لمسابقة كأس الاردن الكروية وذلك بعد ان حسم النتيجة لمصلحة فريقه بتسجيله هدف فوز الرمثا الثمين في مرمى فريق النادي الفيصلي وذلك في الدقيقة الاخيرة من المباراة التي جمعتهما على استاد عمان الدولي ضمن الدور نصف النهائي للمسابقة.

وبذلك بات فريق الرمثا ينتظر الفائز في المباراة الثانية بالدور نصف النهائي والتي ستجمع فريق نادي الوحدات «حامل اللقب» مع فريق نادي الحسين اربد في وقت لاحق عقب عودة الوحدات من تونس حيث سيشارك في نهائيات بطولة الاندية العربية الثالثة عشرة لابطال الدوري.

عودة لاحداث اللقاء فقد سيطر الرمثا، الذي فاز على الفيصلي بنفس النتيجة (1/صفر) في مباراتهما ضمن مرحلة الذهاب لمسابقة الدوري العام، على مجريات الشوط الاول مستثمرا حالة الترهل التي ظهر عليها الفيصلي الذي يعاني من غياب بعض نجومه وابرزهم جريس تادرس (المصاب) وحسونة الشيخ (الموقوف)، لكن مهاجمي الرمثا بدران الشقران وموفق ابو هضيب وسليم ذيابات احتاجوا الى شيء من التركيز لترجمة افضليتهم الميدانية الى اهداف في مرمى وليد ابو حميد حارس الفيصلي الذي بدوره انقذ مرماه من عدة اهداف مؤكدة.

وفي المقابل بذل ثنائي وسط الفيصلي جمال ابو عابد وصبحي سليمان جهدا كبيرا في بناء الهجمات واسناد ثنائي الهجوم جعفر حماد وهيثم الشبول (محمد منصور) لكن عدم فاعلية الاخيرين ويقظة دفاع الرمثا بقيادة محمد الخزعلي وبلال اللحام ومن خلفهم الحارس المتألق احمد ابو ناصوح افقد هجمات الفيصلي خطورتها.

وفي الوقت الذي ظن فيه الجمهور الذي تابع اللقاء وزاد تعداده على 7 آلاف متفرج ان ركلات الترجيح ستكون هي الحاسمة لنتيجة اللقاء كان فريد الشنابنة يستقبل كرة زميله بدران الشقران عند نقطة الجزاء ويسددها ارضية قوية الى يمين حارس الفيصلي محققا هدف الفوز الثمين في الدقيقة 90.

وكان فريق الرمثا قد بلغ نهائي المسابقة للموسم الماضي لكنه خسر النهائي امام فريق الوحدات بفارق ركلات الترجيح 3/1 بعد ان تعادلا في الوقت الاصلي دون اهداف.

وهذه هي المرة الحادية عشرة التي يتأهل فيها فريق الرمثا الى المباراة النهائية لمسابقة كأس الاردن منذ انطلاقة البطولة للمرة الاولى عام 1980.

والطريف ان الرمثا فاز بلقب الكاس مرتين من اصل 10 مرات بلغ فيها النهائي من قبل، حيث خسر النهائي امام الفيصلي 6 مرات وامام الوحدات مرتين وفاز باللقب مرتين الاولى عام 1990 بعد فوزه في النهائي على الحسين اربد 1/2 والثانية عام 1991 بعد فوزه على الوحدات 1/صفر.

منتخب الإمارات يستعد لبطولة القارات وإقالة ساندري وشيكة

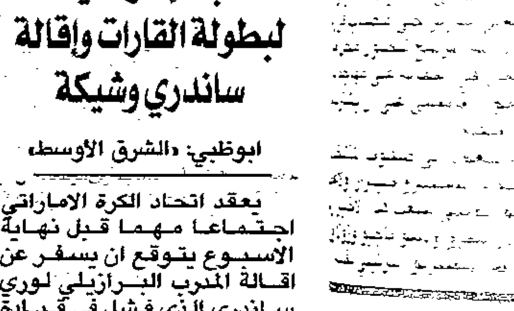
ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يعقد اتحاد الكرة الاماراتي اجتماعا مهما قبل نهاية الاسبوع يتوقع ان يسفر عن اقالة المدرب البرازيلي لوري ساندري الذي فشل في قيادة المنتخب الاماراتي في مشوار التصفيات الآسيوية لكاس العالم. كما يتوقع ان يسند مهمة تدريب المنتخب الى مدرب جديد ليقوده في بطولة القارات المقبلة في الرياض على كاس الملك فهد حيث تلعب الامارات امام منتخبات جنوب افريقيا، واورغواي والتشيك. وقد خلد لاعبو الامارات الى الراحة لبضعة ايام قبل العودة الى التدريبات استعدادا لبطولة القارات. ووصفت الصحافة الرياضية الاماراتية خروج المنتخب الاماراتي خالي الوفاض من التصفيات بانه خروج مر وحزين وطالبت برحيل المدرب ساندري بعد فشله في كل شيء كما طالبت بمحاسبة اللاعبين المقصرين.

وكان المدرب ساندري قد اطلق العنان لتصريحات استفزازية بحق اللاعبين قبل انتهاء مباريات التصفيات الآسيوية عندما اخذ على اللاعبين عدم اجادتهم اللعبة ولم يحمل نفسه اية مسؤولية، واخذ يسمي اللاعبين بالاسم ويتحدث عن ضعف مهاراتهم مما اثار استياء الاوساط الرياضية منه وطالبت باقالته ووصفته بانه مدرب فاشل وعديم الخبرة. ومع ان الوقت الذي يفصل المنتخب عن المشاركة في بطولة القارات محدود الا ان التحرك الجاد والسريع لاعداده لهذه التصفيات سيشمل الاستعاضة عن الجهاز الفني باخر جديد.

كان منتخب الامارات قد لعب 8 مباريات في التصفيات الآسيوية لكاس العالم حيث فاز على منتخب كازاخستان 4/صفر في المباراة الاولى وخسر صفر/3 في الاخرى، وتعادل مع منتخب اليابان صفر/صفر و1/1، وفاز على اوزبكستان 2/3 في مباراة الذهاب وتعادل الفريقان سلبيا في مباراة الرد وكانت سببا في اقصاء المنتخب الاماراتي عن المنافسة ومع كوريا خسرت الامارات المباراتين صفر/3 و1/3. ولذلك سجل المنتخب 9 اهداف وعليه 12 هدفاً وجمع 9 نقاط.

من جهة اخرى اسند الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» مهمة مراقبة المباراة الحاسمة بين منتخبي السعودية وقطر في الدوحة يوم الاربعاء الى الاماراتي ابراهيم مطر عضو لجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي، والرئيس السابق للجنة التنظيمية لكرة القدم الخليجية.



الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 الموسوعة الطبية 10,30 جدي العزيز شكرا.. 11,10 على الهوا سوا 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الأطفال المسائية 14,00 عقول تتساءل 14,30 عادات وتقاليد بدوية 15,10 ساعة شباب 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 الرياضة في اسبوع 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,33 اليوم وغداً (برنامج متنوع) 19,00 هذا المساء 19,40 منوعات غنائية 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 برنامج أضواء 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 اوراق ملونة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 سماع قشاع 06,30 برامج الرياضة 07,50 نقل مباراة الصين والكويت 10,20 سماع قشاع 10,50 طنجرة وغطاها 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريبتان 12,30 دار الفنون 14,05 نقل مباشر لمباراة السعودية وقطر 16,30 سماع قشاع 17,00 مين قدك 18,00 الأخبار 18,45 خوان الغول 20,00 الشاطر يحكي / المقدرات 22,00 مسلسل ماريا مرسيدس 23,00 برامج الرياضة 23,30 استديو الفن 92 01,00 نهاركم سعيد

الفضائية المغربية
بتوقيت جرينتش

12,10 سلسلة الاطفال 12,35 برنامج المسابقات ـ الهرم ـ 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,30 تدخلات الاحزاب السياسية 13,35 مسابقات ـ استوديو 5 ـ 14,10 منوعات غنائية 14,30 النشرة الجهوية 14,40 الطرب للحون 15,00 المسلسل العربي «الابطال» 16,30 فيلم وثائقي 17,25 اغاني مصورة 17,40 برامج الاطفال 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 اغاني مصورة 19,10 المسلسل المدبلج ـ ارضي مش للبيع 20,00 تدخلات الاحزاب السياسية 20,20 منوعات غنائية 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 ندوة حول الانتخابات التشريعية 22,30 منوعات غنائية 22,45 وثائقي دولي «العلم والحياة» 23,15 الاخبار الاخيرة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12,00 نجوم المستقبل 14,30 سفينة نوح 16,30 مسلسل عربي: يوميات ابو عنتر 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل عربي: النصيب 19,00 برنامج «علامة المستقبل» 19,30 مسلسل برازيلي مدبلج 20,30 رولا عالهوى 22,30 فيلم اجنبي ـ روب روي

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج صحتك بالدنيا ـ إعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 للسلسل العربي «لامرأة أصلها تمر» 11,00 كرتون 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج ـ تيريزا 15,00 نشرة الاخبار 15,35 برنامج العالم سينما 16,05 المسلسل العربي: «دوائر الضياع» عباس النوري وليلى جبر 17,00 عناوين الأخبار 17,05 برنامج ما وراء الاحداث 17,30 برنامج بعيداً عن السياسة 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 برنامج ما يطلبه المشاهدون 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل قصير ـ الطبيبة جورجيا 22,30 كوميدي ولا في الأحلام 23,00 نشرة الاخبار 23,30 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01,00 المسلسل المدبلج ـ اعادة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 العالم من حولنا 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 فضائح العصر 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 اعادة برنامج «احداث لها تاريخ» 20,30 موجز الاخبار 20,45 الاخبار الرياضية 21,00 موجز الرياضة 21,05 حديث الصور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الاخبار 22,35 اعادة «مراسلو الجزيرة» 23,05 اعادة برنامج «الاتجاه المعاكس» 23,30 الاخبار 23,45 متابعة اعادة برنامج «الاتجاه المعاكس» 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 الاخبار الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 حديث الصور 02,00 مراسلون 02,30 الاخبار 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 «العالم من حولنا» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 حديث الصور 05,30 الاخبار

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم غدر وعذاب: نور الهدى وحسين صدقي 02,00 فيلم ارباب سوابق: سمير غانم ودلال عبد العزيز 04,00 فيلم كله بيلعب على كله: يونس شلبي وسعيد صالح 06,00 فيلم الخونة: فاروق الفيشاوي وليلى علوي 08,00 فيلم وداع يا ولدي: سميرة احمد وممدوح عبد العليم 10,00 فيلم الزوجة والعذراء: فاتن حمامة وعماد حمدي 12,00 فيلم كهرمانة: هدى سلطان ويحيى شاهين 14,15 فيلم اختي: نجلاء فتحي ومحمود ياسين 16,00 فيلم ابو كرتونة: محمود عبد العزيز وسماح انور 18,05 عرض اول/ فيلم انتهى التحقيق: حاتم ذو الفقار وشريهان 20,10 فيلم بنت عنتر: سميرة توفيق وفريد شوقي 22,00 فيلم الدنيا حلوة: شادية وكمال الشناوي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ: من لبنان والف صحتين 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء ـ (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر ـ بو مرزوق 14,00 برنامج وثائقي ـ غابات العالم 14,30 مسلسل مدبلج ـ الحب الضائع 15,30 برنامج شخصيات في حياتي 16,00 فيديو كليب 16,30 برنامج وثائقي ـ رحلة إلى كاليدونيا الجديدة 17,30 مسلسل السهرة ـ غرباء 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20,00 منوعات ـ سهار بعد سهار 22,00 برنامج «مساحة حرة»: الزواج العرفي ـ الجزء الثاني 00,00 مسلسل بعد الظهر: بو مرزوق 01,00 برنامج كلمة وعود ـ راشد الفارس 02,00 مسلسل السهرة ـ غرباء

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الاميركي: سان أنطونيو ـ مينيسوتا (مباشر) 03,30 سباق خيل «بريدرز كاب» 07,30 التصفيات الآسيوية لكأس العالم: الصين ـ الكويت (مباشر) 11,00 غوليه (الدوري الإسباني) 11,30 بطولة هانوفر للتنس 13,30 التصفيات الآسيوية لكأس العالم: قطر ـ السعودية (مباشر) 17,30 المركز الرياضي 18,30 بطولة هانوفر للتنس (مباشر) 20,30 دوري السلة الاميركي: سان أنطونيو ـ مينيسوتا 23,00 برنامج جيليت الرياضي 23,30 المركز الرياضي العالمي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الطب الاخضر 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 بيني وبينك ـ اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل: نزوة 11,50 قش خلقك ـ اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير ـ اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 من ذاكرة الاسبوع 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 بنك المعلومات 22,30 فوازير 23,00 مسرحية عربية 00,20 المسلسل المدبلج ـ اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 من ذاكرة الاسبوع ـ اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي ـ اعادة 06,00 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 لهب 03,00 فيلم اجنبي 04,30 البلدوزر 06,30 ثلاث رجال وامرأة 08,30 سمارة الامير 10,30 على الاصل دور 11,00 بشرة خير 13,00 اخواته البنات 15,00 هوليوود تتذكر 15,30 غرام بثينة 17,30 خمسة سينما 18,00 سواق الهانم 20,00 على الاصل دور 20,30 غريب في بيتي 22,30 نصف ضحكة 23,00 بين الاطلال

قناة الرياضة

03,30 ايروبيك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 العالم سباق 05,30 ألعاب قوى (سيدات) 06,30 سنوكر 10,00 اخبار ART ـ اعادة 10,30 مباشر: التصفيات الآسيوية: الصين × الكويت + استوديو 11,00 مصارعة حرة 11,30 بقاء الاصلح 12,00 اضواء على الدوري البرتغالي 13,30 الدوري البرتغالي ـ إعادة 14,30 مباشر: التصفيات الآسيوية: قطر × السعودية 16,30 مباراة كرة قدم من الدوري الإسباني 18,30 مباراة من الدوري الاسكوتلندي 20,30 بقاء الاصلح ـ اعادة 21,00 اخبار ART 21.30 مصارعة حرة ـ اعادة 22,30 اضواء على الدوري البرتغالي ـ اعادة 23,30 مباراة مختارة ـ اعادة 01,30 العالم سباق ـ اعادة 02,00 سنوكر ـ اعادة.

فضائيات

أنس زاهد

عبر محطة «ال. بي. سي» شاهدت ولأول مرة في حياتي، مسرح «الشانسونييه» المنتشر في لبنان.

ومسرح الشانسونييه مسرح فرنسي الاصل، وهو مسرح كوميدي سياسي يعتمد على الاسكتشات التي لا يربط بينها سياق واحد، كما يعتمد ايضا على الارتجال، حيث يقف الممثل امام الجمهور ويدخل معهم في حوارات ويتحدث طويلا دون وجود نص، ولذلك تمت تسمية هذا المسرح بالشانسونييه وهي كلمة تعني بالعربية مسرح القوالين.

المسرحية التي شاهدتها عبر «ال. بي. سي» قدمتها فرقة الفنان الكبير وسيم طبارة بالاضافة إلى محمد شبارو.. وهذه الفرقة هي اشهر فرق مسرح الشانسونييه في لبنان فقد تجاوز عمرها الخمسة والعشرين عاما، وعندما سئل الفنان وسيم طبارة عن السر في استمرار الفرقة كل هذه المدة نسب الفضل الى سياسيي لبنان حيث قال: «لو كان السياسيون عنا احسن من هيك بشوي كنا قفلنا الفرقة ومتنا من الجوع». وفي المسرحية التي شاهدتها بهرتني وسيم طبارة بقدرته على الإرتجال لمدة طويلة وبصورة لاذعة وغاية في التشويق. لكن ما بهرني اكثر من ذلك هو كم الحرية التي يتمتع بها الفنان اللبناني قياسا الى الفنان في البلاد العربية الاخرى. لقد كان النقد لاذعا والنكات غاية في الجراة، يعني ان الضرب كان تحت الحزام الى درجة انني تخيلت للحظات انني اشاهد مسرحية بريطانية لا لبنانية، وانني اتابع قناة اميركية لا عربية. لبنان هو رمز الحرية في العالم العربي.

«ألف ليلة وليلة» و«الطوفان» جديد المخرج المغربي حميد بناني

الرباط: من لطيفة العروسني

سيبدأ قريبا المخرج السينمائي والتلفزيوني المغربي حميد بناني تصوير احداث مسلسل جديد بعنوان «الطوفان» في 20 حلقة من تأليف محمد الحارثي. ويؤدي البطولة فيه كل من الممثلة فاطمة خير ومحمد مفتاح وبمشاركة عدد من الوجوه الجديدة. وينتج المسلسل التلفزيوني المغربي الذي خصص له ميزانية حوالي 40 الف دولار. واخرج حميد بناني بعض الافلام السينمائية مثل («وشمة» 1970 و«صلاة الغائب» 1995)، كما قدم عددا من الاعمال التلفزيونية، كان آخرها فيلم تلفزيوني بعنوان «الواد».

وبخصوص مسلسله الجديد «الطوفان» يقول محمد بناني: «في هذا المسلسل ساحاول إدخال نوع من الفرجة على الاحداث التي تدور حول موضوع الصراع الابدي بين الخير والشر ويتناول قصة عاطفية وبوليسية في قالب درامي وإنساني».

وعن توجهه للاخراج التلفزيوني قال بناني: «إن التلفزيون يمثل المستقبل، ويجب ان نعطيه أهمية كبرى خاصة مع انتشار البث الفضائي، وغزو الانتاج الاجنبي الذي أصبح يشكل خطرا على ثقافة وهوية المجتمع المغربي، رغم مايتردد من ضرورة الانفتاح على الثقافات الاخرى، لان الانفتاح لايعني استهلاك جميع الاعمال التلفزيونية، والمصنفة عادة في إطار تجاري في غياب انتاج تلفزيوني محلي قوي». ويضيف حميد بناني، ان الانتاج الدرامي المغربي يعرف نموا بطيئا لان المجال الفني بصفة عامة في المغرب لم يعط له اي اهمية اثناء وضع خطط التنمية، رغم انه مجال حيوي لابد من أن يواكب تطور المجتمع. إلا ان المسؤولين حاليا كما يقول بناني، اصبح لديهم وعي كبير بضرورة تطوير هذا المجال، والانتاج الدرامي المغربي بالنسبة للسينما والتلفزيون يسير نحو تحقيق قفزة نوعية.

وبخصوص مشاريعه المستقبلية يستعد حميد بناني لتصوير سلسلة تلفزيونية عن الف ليلة وليلة للقناة الثانية «دوزام».

كما ينوي اخراج شريط سينمائي مطول عن فترة الاحتلال الفرنسي للمغرب، وهو مشروع يتطلب، كما جاء في حديث المخرج، امكانيات مادية ضخمة.


فاطمة خير تقود «الطوفان» مع مجموعة من الوجوه الجديدة
(أرشيف الشرق الأوسط)

الفنانون الإماراتيون يتنازلون عن جزء من أجورهم

إذاعة أبوظبي تستعين بجمعية المسرحيين لإنعاش الدراما المحلية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

دعت الممثلة الاماراتية سعاد جواد مسؤولة قسم الدراما باذاعة ابوظبي الى تكاتف جهود الفنانين الاماراتيين لتجاوز المصاعب والعراقيل التي تواجه الانتاج الدرامي في الامارات. ووجهت بهذا الخصوص دعوة الى اعضاء جمعية المسرحيين من اجل دعم الانتاج الدرامي بشقيه الاذاعي والتلفزيوني. واتفق على انتداب مخرجين من الجمعية لكي يتولوا اخراج الاعمال الدرامية الاذاعية.

وقالت سعاد جواد: «ان رحلة البداية لا بد ان تبدأ من حيث توقف الزملاء الآخرون الذين قدموا اعمالاً ناجحة في الماضي»، مؤكدة ان المشكلة الاساسية في قلة وضعف الانتاج الدرامي المحلي تعود الى ضعف الميزانية المخصصة للدراما في المحطات الاذاعية والتلفزيونية في الإمارات.

واضافت انه اتفق ايضا مع جمعية المسرحيين على ترشيح مخرجين مسرحيين، هما ابراهيم سالم وعمر غباش، لبدء انطلاقة جديدة تكون من الاذاعة بمسلسل يومي بعنوان «آهات البحر». واتفق ايضاً على اختيار نصوص تضم شخصيات وعناصر قليلة للتخفيف من حجم المصاريف التي يتكفلها العمل الدرامي.

وفي خطوة تؤكد في الوقت نفسه حجم المصاعب المالية التي تواجه الانتاج الدرامي المحلي تنازل عدد من الفنانين عن جزء مهم من اجورهم لقاء ان تبدأ عجلة الانتاج بالدوران.

وعبر الفنان مرعي الحليان عن سروره بهذا الوعي الفني الذي يؤكد الرغبة لدى الفنانين على تجاوز مصاعب الانتاج الدرامي المحلي وتدفعهم الى تقديم المزيد من العطاء من اجل مواصلة رحلتهم الفنية، فغالبية هؤلاء الفنانين لديهم الرغبة الملحة لتقديم اعمال درامية وتلفزيونية اسوة بزملائهم ببقية دول الخليج الذين نشطوا حركة الدراما ببلادهم بجهود ذاتية ادت بالتالي الى تبني المؤسسات الرسمية والخاصة لهم.

ويذكر ان المصاعب التي تواجهها عجلة الانتاج الدرامي في الامارات، تتركز في الجانب التمويلي، وعدم تخصيص ميزانية تكفي لانتاج اعمال درامية لدى المؤسسات الرسمية، ولامتناع شركات الانتاج المحلية عن دعم الاعمال المنتجة محلياً واتجاهها الى انتاج اعمال عربية بهدف توزيعها تجارياً على كافة انحاء الوطن العربي، مما دفع العديد من الفنانين الاماراتيين للاتجاه الى بعض الدول الخليجية والمشاركة في التمثيليات والمسلسلات المنتجة هناك.

مليون شخص هجروا متابعة البرامج

ثورة صامتة ضد التلفزيون في فرنسا

باريس: من نيكول جويت *

تجتاح فرنسا ثورة تلفزيونية صامتة تزداد هدوءا كلما ازدادت تطوراتها. فقد ادار عدد من الفرنسيين ظهورهم لعدد كبير من مختلف انواع البرامج. وحسب آخر احصائيات، فإن ما يزيد على مليون شخص توقفوا عن مشاهدة التلفزيون تماما، بالاضافة الى اعداد اخرى توجهت صوب شبكات التلفزيون الاميركية.

وحسب دراسة اجرتها شركة «ميدياميتر» فقد اظهرت الاحصائيات ان عددا كبيرا من الذين احجموا عن مشاهدة البرامج الفرنسية خلال الفترة منذ بداية العام الحالي لا ينوي العودة الى مشاهدة الشاشة مرة اخرى.

ويبدو ان التمرد الحالي ليس ظاهرة جديدة، الا انه اتخذ شكلا اكثر جدية هذه المرة خصوصا مع ازدياد الجدل حول الأثر الاجتماعي للتلفزيون على الاطفال. وندرك ان هذه ليست مشكلة قاصرة على فرنسا وحدها بل على عدد من الدول في مقدمتها الولايات المتحدة. غير ان التمرد الفرنسي الحالي اتخذ شكلا اكثر حدة وجدية.

تقول الفرنسية سيلفي ليسكوزير، وهي ام لطفلين، ان عدم وجود التلفزيون ساعد كثيرا في توفير وقت اكبر لطفليها للعب والاختلاط بالآخرين وممارسة انشطة لم يحدث ان مارسوها بانتظام خلال الفترة التي ظلوا فيها مواظبين على مشاهدة التلفزيون. وتشير احصائية لشركة «ميدياميتر» الى ان غالبية الـ1,2 مليون شخص الذين هجروا التلفزيون في الفترة الاخيرة في فرنسا من مناطق المدن. وجزء كبير من هؤلاء من متعلمي الطبقة الوسطى، من ذوي الاهتمامات الثقافية والادبية والسياسية.

وفي استطلاع اجري وسط هؤلاء اكد جزء كبير منهم ان عدم وجود التلفزيون في منازلهم اعطاهم وقتا لممارسة بعض الهوايات وتنشيط حياتهم الاجتماعية واعطاء بعض الوقت والاهتمام لأسرهم.

الا ان المتمردين لا يمثلون سوى جزء بسيط اذا اخذنا في الاعتبار ان هناك 59 مليون مشاهد في فرنسا، غير ان موجة التمرد الاخيرة تعد ظاهرة جديرة بالانتباه. ومثلما هو الحال في بقية الدول، فإن آثار التلفزيون مطروحة للجدل والنقاش المستمرين. ويصر غالبية المؤيدين لمقاطعة الشاشة التلفزيونية، خصوصا الآباء والامهات، على ان التلفزيون يشجع الاطفال على حل المشاكل بالقوة.

وتقول المؤلفة والباحثة في مجال الاعلام والاتصالات دومينيك وولتون، انه اذا افترضنا ان للتلفزيون فوائد ايضا للكبار والصغار، فيجب ان نضع في الاعتبار ان الرسالة المتضمنة في اي مادة تلفزيونية لا يفسرها المشاهدون كلهم بطريقة واحدة.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

تشاهد هذا اليوم

«أوربت» و«إيه. آر. تي» و«إل. بي. سي. آي»

اللقاء الكروي الحاسم بين السعودية وقطر

● تبث قناتا «اوربت» و«إيه. أر. تي» الرياضيتان، وكذلك «إل. بي. سي. آي» في الساعة السابعة والنصف صباحا بتوقيت جرينتش اللقاء الكروي بين الصين والكويت.

وتنقل هذه القنوات على الهواء مباشرة في الثانية بعد ظهر اليوم بتوقيت جرينتش مباراة الختام في تصفيات المجموعة الآسيوية الأولى لكاس العالم بين السعودية وقطر.

MBC

«ما وراء الأحداث» يتناول مصير جيش لبنان الجنوبي

● مستقبل ميليشيات جنوب لبنان في ضوء انسحاب محتمل من جانب واحد هو موضوع برنامج «ما وراء الأحداث» الذي تبثه «إم. بي. سي» في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

ويطرح توفيق جزوليت، مقدم البرنامج، أسئلة على ضيوفه، الجنرال انطوان لحد قائد ميليشيات الجيش الجنوبي، ومسؤول من «حزب الله»، وممثل للحكومة اللبنانية.

وابرز هذه الأسئلة: هل سينضم نصف ميليشيات جيش لبنان الجنوبي الى «حزب الله»، ويتحول النصف الآخر الى ميليشيات مناهضة لإسرائيل؟ وهل ستتخلى اسرائيل عن الجنرال لحد وقواته اذا انتهى وجودها هناك؟ وهل ستقبل الحكومة اللبنانية بعودة لحد الى بيروت؟ وغيرها من الأسئلة الأخرى.

ظاهرة الهاتف النقال في «مساء الخير يا عرب»

● يناقش برنامج «مساء الخير يا عرب» على «إم. بي. سي» الإنعكاسات الصحية لاستعمال الهاتف النقال. ويتناول البرنامج ظاهرة استعمال هذا الجهاز الجديد من كل النواحي الاجتماعية، والصحية. تقدم البرنامج نشوة الرويني في الثانية عشرة ظهرا بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

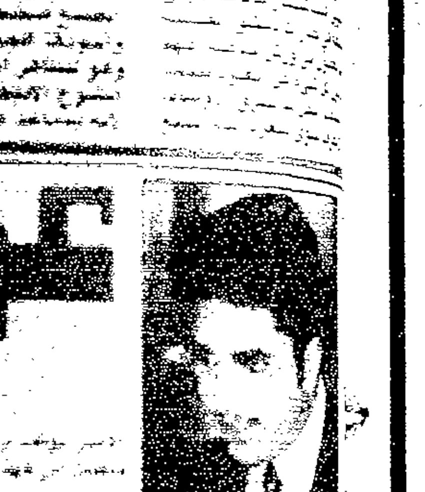
1- ملكة فرعونية - للنفي.
2- سياج - فارغ.
3- الظريف - غزال.
4- هواء عليل - آلة موسيقية (معكوسة).
5- جسم - حرف نصب.
6- مطربة لبنانية.
7- من اسماء الاسد "معكوسة" - من الفواكه "معكوسة" - للنهي.
8- دولة افريقية.
9- عويل "معكوسة" - اناث الثيران.
10- مستودع الذخائر - قرص.

عموديا

1- شاعر من الصحابة.
2- اديب روسي له (آنا كارنينا) - سقي "معكوسة".
3- عسكري - الشؤم.
4- على الشواطئ - ضمير منفصل.
5- كريم - املس.
6- كامل - نكبة.
7- مكان مرتفع - من الزهور.
8- يقرع - يجيب.
9- القديم والرث "معكوسة".
10- دولة اوروبية - حرف جر.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ق	د	■	ا	ي	ف	ي	ل	و	ب
2	ل	■	ح	ا	د	م	ل	ا	ل	ط
3	ب	ل	ص	■	ا	■	م	■	ي	ل
4	■	ن	ا	د	ي	ا	■	ل	د	ي
5	ا	■	ن	ي	ن	ح	■	ا	ت	م
6	ل	م	■	ح	■	ا	م	■	و	د
7	ح	■	ق	ا	ث	و	■	ن	ف	س
8	ل	ي	د	ن	ق	ل	ا	■	ي	■
9	ا	د	ي	■	ي	■	م	ي	ق	س
10	ل	■	م	ا	ل	س	ل	ا	■	د



شكر على تعزية

تتقدم أسرة المحيسن آل حمود

بخالص الشكر والتقدير

لمقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

صاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن عبد العزيز

صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبد العزيز

صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز
وزير الداخلية

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز
أمير منطقة الرياض

صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبد العزيز
نائب أمير الرياض

صاحب السمو الملكي الأمير سعد الفيصل بن عبد العزيز

صاحب السمو الأمير سعد بن عبد الله بن عبد الرحمن

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز
أمير منطقة القصيم

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز
الرئيس العام لرعاية الشباب

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز
أمير المنطقة الشرقية

صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز

صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز
أمير منطقة تبوك

صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن فهد بن عبد العزيز
نائب رئيس الإستخبارات العامة

صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز
رئيس الجهاز العسكري للحرس الوطني

صاحب السمو الملكي الأمير منصور بن بندر بن عبد العزيز
قائد قاعدة الأمير عبد الله بجدة

صاحب السمو الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي
رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز
نائب الرئيس العام لرعاية الشباب

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن مشاري بن عبد العزيز

صاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن سعود بن عبد العزيز
نائب رئيس الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز
رئيس مجلس إدارة جمعية الأطفال المعاقين

صاحب السمو الأمير نواف بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن

صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز
نائب أمير المنطقة الشرقية

صاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز

صاحب السمو الأمير جلوي بن عبد العزيز بن مساعد

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز

صاحب السمو الأمير سلطان بن فيصل بن تركي

صاحب السمو الأمير أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن

صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن سعود بن عبد العزيز

صاحب السمو الأمير سعود بن خالد بن عبد الله

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن تركي بن عبد العزيز

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن طلال بن عبد العزيز

صاحب السمو الملكي الأمير وليد بن بدر بن سعود

والأسرة المالكة الكريمة وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء وأصحاب السعادة وأعضاء مجلس الشورى ووكلاء الوزارات ورجال الأدب والفكر والإعلام والهيئات الرسمية والأهلية .

وكل من واساهم حضورياً أو بالفاكس أو برقياً من داخل المملكة وخارجها ، فلهم من الله الأجر والثواب على صادق مواساتهم وكريم عزائهم .

في وفاة **فقيد الأسرة وعميدها الشيخ**

عبد الرحمن بن عبد الله المحيسن آل حمود رحمه الله .

ونسأل الله تعالى الأ يريهم مكروهاً في عزيز لديهم

﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾

جولة في محلات بيع العود بدمشق

صانعو الآلة الموسيقية الشرقية السوريون يعرفون تاريخ تطورها من زرياب إلى اليوم

دمشق: من هشام عدرة

العود، تلك الآلة الموسيقية الشرقية الشهيرة التي كانت وما زالت من اهم آلات العزف الموسيقي الشرقي كما تعتبر ميزان اللحن والغناء وسلطان الطرب.

وعلى الرغم من انتشار الآلات الموسيقية الكهربائية الحديثة، فقد ظلت هذه الآلة محافظة على أصالتها وتميزها كما ظل صناع العود والذي تشتهر بهم دمشق منذ مئات السنين، اوفياء لمهنتهم فلم يتركوا هذه الصناعة على الرغم من كلفتها العالية ومردودها الضعيف. ومع ذلك فالزائر لدمشق وخاصة لأسواقها القديمة التي تبيع التحف والمشغولات الشرقية كالحميدية والمرجة وباب الجابية ومدحت باشا وباب شرقي سيشاهد، العود، معروضاً في واجهات محلات هذه الأسواق وباهتمام كبير من قبل الباعة الحريصين على إبرازه لما للعود من دور تراثي وشكل فولكلوري.

وفي ساحة المرجة الشهيرة بدمشق وفي أحد أسواقها الفرعية ذات البلاط الحجري الجميل، دخلت «الشرق الأوسط» أحد المحلات التي تبيع العود، وسألت صاحب المحل عن العود وكل ما يتعلق به من صنع وتطوير، فأشار بالذهاب إلى مصنعه في حارات دمشق القديمة حيث يعملون في ورش خاصة، فهم يعرفون كل شيء عن العود بينما قال صاحب المحل لـ«الشرق الأوسط» انه لا يعرف سوى سعره الذي يبيع به والذي يتراوح بين 2000 و25 ألف ليرة سورية للعود المصنع من اجود الأخشاب والمحلى المطعم بالفضة والمزخرف بالأشكال الزخرفية الإسلامية.

واتجهت «الشرق الأوسط» إلى إحدى ورش الصناعات الخشبية اليدوية في مئذنة الشحم بدمشق، والتقت في المصنع الحرفي بجمال السلوم الذي يصنع العود منذ سنوات عديدة، فتحدث عن هذه الصناعة التقليدية ومزاياها وخصائص العود قائلاً: «العود هو الشكل الحديث لآلة الربابة فالربابة بوتر واحد أما العود فمتعدد الأوتار، وتصميمه قديم جداً والمعروف أن زرياب (الموسيقي العباسي الشهير) وضع الشكل النهائي للعود المتمثل بخمسة أوتار مزدوجة وفي العصر الحديث طور إلى ستة أوتار. وأقسام العود سبعة وهي: الطاسة (ظهر العود) - الوجه أو الصدر - القمرات (الدوائر والفتحات) وهي إما دائرية أو بيضوية - مربط الأوتار (الفرس) - الزند - حاملة المفاتيح (اللاوية) - المفاتيح والأوتار. وعدد القطع التي تؤلف ظهر العود 15 قطعة في العادة».

وحول طريقة صنع العود والمواد الأولية المستخدمة في صنعه يقول السلوم: «نستخدم في الصنع مختلف أنواع الأخشاب وأجودها الجوز والماغينو والصاج وهو للظاهر اما للوجه فهناك خشب الشوح الأبيض الهش وهو الأجود لأنه يساعد على ضخامة الصوت بسبب خفته وصداه الكبير فهو خشب طري ومتماسك. اما الأوتار فكانت قديماً تصنع من أمعاء الحيوانات، حيث يتم تجفيفها ويعمل منها شرائح والآن تطورت وأصبحت تصنع من النايلون. والأوتار العليا: البكاه (صول) والعشيران (لا) مصنوعان من الحرير ويلف حولهما سلك نحاسي، وهناك أوتار قصب والباقي نايلون. والأوتار خمسة بالعادة ونضيف لها وتراً سادساً إذا طلب منا الزبون ذلك لأن العود ذا الأوتار الستة لا يستخدمه سوى العازفين المحترفين. ومفاتيح العود نصنعها من خشب قاس كالمشمش والبطم. ومراحل تصنيع العود تبدأ بتجهيز الخشب ونشره حتى يكون ناشفاً ومعتقاً خالياً من المادة الزيتية ونقوم بجعله رقائق بسماكة ظهر العود اي حوالي 3 ميليمترات، نقوم بعدها بحنيه على قالب معدني في فرن خاص بعدها ننقعه بالماء لساعة واحدة حتى يجف ثم ننزع الغطاء المعدني فيصبح الخشب محنياً بشكل يماثل الظهر تماماً، وهذه مرحلة صنع ظهر العود ويتم بعدها تجميع القطع بواسطة الغراء الأحمر تحديداً لأنه يسهل علينا فكها اثناء التصليح، وبعد تجهيز الأضلاع نخضعها للتنعيم حتى ياخذ العود شكل نصف دائرة والظهر عادة، يصنع بلونين غامق وفاتح واحياناً كله من الجوز الغامق. بعد ذلك نصنع الوجه من رقائق خشبية خالية من العقد بسماكة 3 ميليمترات تصنع فيه القمريات بواسطة ريش صناعية خاصة لقص الدوائر ومن ثم نصنع المفاتيح. ويتم وضع الوجه على الطاسة ثم يركب الزند بواسطة خشبة خاصة ويتم لصق الظهر بالغراء بين المفاصل ويتم تثقيبه من أجل المفاتيح التي تتميز بشكل خاص وحالياً يتم تصنيعها من المعدن على مبدأ الجيتار كونها حساسة وتساعد على سهولة وزان العود وثبات الأوتار على شد معين. اما ريشة العود فقد كانت سابقاً تؤخذ من ريش الطيور وحالياً تصنع من بلاستيك خاص. وحول أبعاد وأوزان العود يقول المصنع السلوم: طول الوتر غير ثابت وهو تقريباً 61,5 سم وهو أهم جزء من حيث المسافات والأبعاد وعرض العود يختلف من مصنع إلى آخر وهو بين 38 و40 سم. اما الوزن فهناك حالياً تسابق لتخفيف وزن العود فكلما خف وزنه اصبح اكثر جودة واقل وزن له هو 300 غرام وهو الأجود والأغلى، والأكثر ثمناً. وبشكل عام فإن العود الجيد والنفيس يأخذ وقتاً طويلاً من المصنع وقد تستغرق فترة تصنيعه حوالي 10 أيام».

وبخصوص إمكانية التمييز بين العود الجيد والرديء في المحلات التي تبيعه يقول السلوم: «للعود شكل موحد وهو شكله الأخير المتعارف عليه من كل المصنعين ولكن السر هنا والجودة بطريقة الصنع ونوع الأخشاب ووضع العوارض تحت وجه العود، كما أن الحرفيين الدمشقيين طوروا الشكل الخارجي للعود حيث تدخل عليه زخارف هندسية إسلامية ونطعمه بالموزاييك والصدف ويمكن تلبيسه كاملاً بالموزاييك، وهذا النوع من الأعواد يتم اقتناؤه من قبل الأثرياء والسياح كونه يعد تحفة فنية يعرض في صالونات المنازل ويضيف: «نصنع مختلف أشكال العود. وبأسعار متفاوتة ونبيعها لأصحاب محلات بيع التحف الشرقية الذين يضيفون عليها هامش ربح ويبيعونها. والعازفون الموسيقيون وكذلك الفرق الفنية تفضل أن تشتريه مباشرة من عندنا بحيث يحددون لنا مواصفات العود الذي سنصنعه لهم اما المحلات فتبيعه لهواة التحف ومقتنياتها، وهواة العزف الموسيقي والراغبين بالتعلم على آلة العود والمحترفون يقدرون ثمن العود حسب جودة صوته وصنعه فبحسب معاشرتهم للأعواد يعرفون صناعة العود الرديء من الجيد اما الصوت فيميزونه من خلال انسيابه في آذانهم صوتاً عالياً أو مخنوقاً أو حنوناً. ويقول المصنع السلوم أخيراً إنه بعد انتشار وسائل التسلية والترفيه الحديثة وخاصة التلفزيون والفيديو «لم تعد للعود تلك المكانة الكبيرة التي كان يتبوأها في منتصف قرننا الحالي حيث كان الناس يسهرون على عزف العواد عليه ويتسلون بالاستماع إليه يومياً في المنازل والمقاهي. وبقي العود حالياً محصوراً بالهواة للموسيقى ولاقتناء التحف والمصنوعات الشرقية».

صناع العود في دمشق أوفياء لمهنتهم رغم رخص أسعارها (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود — خالد القشطيني

من الظاهرة إلى الأسطورة

وصلني اخيراً كتاب يحمل هذه الكلمات على غلافه «غازي عبد الرحمن القصيبي - الاسطورة». اتذكر انني سميته في الأيام الخوالي بالظاهرة. قلت لنفسي يظهر ان واحداً اجدع مني لقي صفة انصع من صفتي. الاسطورة، ولم لا؟ فأبو سهيل يخرج علينا كل يومين أو ثلاثة بكتاب جديد، لم لا نعطيه ترقية فنرفعه من درجة الظاهرة الى درجة الاسطورة؟

بيد ان نظرة أدق على الكتاب كشفت لي عن صورة الأميرة ديانا. غازي القصيبي هو مؤلف الكتاب والاسطورة هي ديانا. ضربت على صلعتي بيدي. افهم يا غبي! وغبي هو أقل ما يمكن ان أصف به نفسي. فلدى قراءتي واستمتاعي بالكتاب وجدت ان كثيراً من فحول شعرائنا قد قالوا شعراً في ديانا وفي موتها وفي مؤامرة قتلها. كل ذلك وانا نائم لا أعرف شيئاً عنه، والسبب بسيط لأنني لم أعد اتتبع الشعر بعد ان اكتشفت انني لم أعد استطيع فهم ما يقولون من الشعر في هذه الأيام.

وأي اسطورة هذه! ان تجد شعراءنا يقولون الشعر في امرأة لم يلتقوا بها ولا عزمتهم على خروف محشي في بيتها ولا اعطتهم ساعة ولا اشترت لهم بدلة جديدة. انها اسطورة. وقد حار علماء الاجتماع في تفسير هذه الاسطورة. ولكن فيما هم منشغلون بديانا، اخذت تلوح على الأفق اسطورة جديدة تتعلق بفتاة انكليزية جميلة أخرى، هي لويز. ولكن البون بين الاثنتين شاسع جداً. فديانا أميرة ولويز خادمة ومن أسرة قروية فقيرة. ذهبت الى امريكا لتخدم في أسرة موسرة ومات على يدها واثناء خدمتها طفل الأسرة الرضيع واتهموها بقتله وساقوها الى المحاكم حيث حكم عليها بالسجن 20 عاماً. انكرت لويز أي علاقة لها أو مسؤولية عن موت الطفل. وكان الجميع يتوقعون اطلاق سراحها، بيد ان مقلباً من مقالب ومهازل القضاء أدى الى الحكم عليها. غير ان الحملة التي شنها أنصار لويز على ضفتي المحيط الأطلسي نجحت أول أمس في اطلاق سراحها. شموع وتصاوير وصفحات وصفحات من الجرائد كل يوم عن لويز. اكتب هذه السطور وانا أرى هذه الاسطورة الجديدة تأخذ شكلها امامي. اتوقع ان تهزني اسطورة لويز اكثر من اسطورة ديانا.

واتوقع من القراء أن يعرفوا لماذا.

ولكن السؤال الذي أخذ يشغل الباحثين هو لماذا هذه الموجة الراهنة لتبجيل نساء بسيطات لا يملكن غير وجه بريء جميل؟ تشعبت الآراء والنظريات. واذا سألني القارئ عن رأيي في الموضوع فرأيي قائم على المثل الشعبي العراقي القائل «من قلة الخيل شدوا عالكلاب سروج». البشر يحبون التطلع الى ابطال وأساطير. في الجيل السابق، كانت هناك شخصيات كرزماتية بطولية: هتلر وموسوليني وفرانكو وتشرشل وروزفلت وستالين وغاندي ومارتن لوثر كنك. انصرفت الانظار الى ديانا ولويز ومن شابههما. ولم الملامة؟ أي انسان عاقل يفضل ان يعلق في غرفته صورة كلنتن بدلاً من صورة ديانا؟ اذا ماكو رجال جيبوا النسوان.







الأمير نواف بن فيصل بن فهد

السير جيرمي هانلي

● نازك الحريري عقيلة رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ترعى في 20 من الشهر الحالي حفل افتتاح معرض «جواهر» في فندق البريستول ببيروت الذي تنظمه مؤسسة «توب اكسبو».

● الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب، يرعى في الساعة الثامنة من مساء يوم الجمعة المقبل بمركز الأمير سلمان الاجتماعي في الرياض الأمسية الشعرية الاولى للأمير الشاعر نواف بن فيصل بن فهد بن عبد العزيز (اسير الشوق) التي سيتحدث فيها عن تجربته الشعرية ورؤيته للقصيدة المغناة والشعر النبطي، كما سيقدم مجموعة من قصائده وذلك بحضور عدد من الادباء والمفكرين والشعراء ورجال الإعلام.

● السير آلن مونرو رئيس اللجنة السعودية - البريطانية المشتركة للتجارة والاستثمار، والسير جيرمي هانلي وزير الدولة للخارجية البريطاني الأسبق نظما حفل استقبال في «تراڤيلرز كلوب» بوسط لندن.

● الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي يرعى افتتاح معرض الكويت الثاني والعشرين للكتاب العربي في بداية انطلاقة مهرجان القرين الرابع الاربعاء المقبل. ويفتتح المعرض الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. وتشترك في المعرض 13 دولة عربية و9 دول اجنبية بالاضافة الى المنظمات الاقليمية العربية التي يصل عددها الى تسع منظمات.

● الأمير عبد الله بن الحسين والأمير زيد بن شاكر قاما بزيارة لمكاتب شركة البوتاس العربية وقدما التهاني للدكتور صالح ارشيدات رئيس مجلس ادارة الشركة بمناسبة تعيينه لهذا المنصب بحضور المهندس ناصر السعدون مدير عام الشركة.

● حسين سالم باصديق الأديب والقاص اليمني عاد اخيراً الى عدن بعد رحلة للعلاج في الخارج.

● المحامي الدكتور محمد عزيز شكري عميد كلية الحقوق بجامعة دمشق والمستشار القانوني لوزارة الخارجية السورية وجامعة الدول العربية يلقي يوم الاثنين 24 من الشهر الحالي محاضرة في جامعة لندن بعنوان «مرتفعات الجولان في ضوء القانون الدولي» بدعوة من جمعية الجالية السورية في بريطانيا.

● البروفسور جيم برادشو نائب رئيس جامعة اوكسفورد في بريطانيا وبسام ساعي رئيس اكاديمية اوكسفورد للدراسات العليا وقعا على اتفاقية ارتباط وتعاون بين الجامعة والاكاديمية. واحتفل بالتوقيع في مبنى رئاسة اوكسفورد بروكس، وحضره كبار المسؤولين في الجامعة وكل من عميد الشؤون العلمية وعميد شؤون الطلبة في الاكاديمية.

أكاديمية نايف تنظم معرضا للكتاب الأمني العربي الشهر المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنظم اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية خلال الفترة من الاول وحتى العاشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل المعرض التاسع للكتاب الامني العربي وذلك بمقر الاكاديمية بالرياض.

ويهدف المعرض الى تنشيط الحركة الثقافية والعلمية العربية والاسهام في تشجيع التأليف والنشر والبحث في مجال الكتاب المتخصص وخدمة المسيرة العلمية لرجال الامن العرب واطلاع العاملين في الاجهزة الامنية العربية على احدث ما اصدرته وانتجته الساحة الثقافية العربية لا سيما في ميادين التشريع الجنائي الاسلامي والقانون الجنائي ومكافحة الجريمة والعلوم الاجتماعية والشرطية والعسكرية والحماية المدنية وعلم النفس وعلم الاجرام والتربية وعلوم البيئة والعلوم الادارية والعدالة الجنائية.

وقد وجهت الاكاديمية الدعوة الى دور النشر المحلية والعربية للمشاركة في فعاليات هذا المعرض.

موسم قطاف الزيتون يعزز التكافل الاجتماعي في الاردن

عمان: «الشرق الأوسط»

ينشغل الاردنيون وبخاصة في القرى والأرياف طوال الشهر الحالي في قطاف شجر الزيتون الذي ما زال يقطف باليد حبة حبة بعد ان تبين للمزارعين ان ضرب الاشجار بالعصي لقطف الزيتون يضر بانتاج هذه الاشجار. ولأن عملية القطاف بهذه الصعوبة فان الجميع يشاركون في هذا الموسم سواء كانوا من اصحاب الأشجار او جيرانهم او اقاربهم.

ويبدو التكافل الاجتماعي في هذا الموسم في أبهى صوره، إذ يتوجه أهالي كل قرية الى مزارع الزيتون يعملون معاً وينتقلون من حقل الى حقل حتى نهاية الموسم دون ان يتقاضى أحدهم أجرا عن ذلك.

ويلجأ بعض الذين يملكون مزارع كبيرة خارج القرى والأرياف الى الاستعانة بطلبة الجامعات والكليات الذين يتبرعون بالمشاركة في قطف ثمار الزيتون.

ويشكل الزيت المستخرج من الزيتون المادة الرئيسية في الغذاء حيث لا تخلو وجبة الأفطار في الأردن من طبقي الزيت والزعتر كما يستخدم الزيت بكثرة ليعلو اطباق الحمص والفول وفي القرى يستخدم الزيت في إعداد جميع الوجبات لتوفره ولا تستخدم الزيوت النباتية الأخرى.

ويقدر خبراء الزراعة عدد اشجار الزيتون في الأردن حاليا بحوالي ثلاثة ملايين شجرة حيث تنجح زراعته في معظم الأماكن في الجبال والاغوار. ولكونه لا يحتاج الى رعاية كثيرة ويعتمد غالبا على مياه الامطار ولمحافظته على سعره فان زراعته ازدادت اخيرا، وبدأ الأردن يصدر اشتال الزيتون للخارج.

وبالرغم من ازدياد زراعة اشجار الزيتون وانتشار المعاصر الحديثة إلا ان الاستهلاك كبير محليا بحيث استورد الأردن العام الماضي عشرة آلاف طن من الزيت من تونس والضفة الغربية واسبانيا.

ويتأرجح الانتاج من الزيت ايضا لأن شجرة الزيتون تعطي ثمارا وافرة في عام وانتاجا قليلاً في العام التالي وهكذا.

مجموعة من خريجيه وزوجاتهم يزورون لبنان بالمناسبة

معهد شملان يحتفل بيوبيله الذهبي

بيروت: «الشرق الأوسط»

بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس مركز الشرق الاوسط للدراسات العربية في لبنان، تزور لبنان من 15 الى 21 من الشهر الحالي مجموعة من خريجي المركز وزوجاتهم وتضم المجموعة سفراء سابقين في عدد من الدول العربية وطلابا كانوا في عداد الدورة الدراسية الاولى عام 1948.

وتاسس المركز في القدس عام 1945 لتعليم العربية لموظفي وزارة الخارجية البريطانية. وانتقل في خريف 1947 الى بلدة شملان المطلة على بيروت حيث سرعان ما توسع، وطيلة ثلاثة عقود درس في معهد شملان العديد من الدبلوماسيين والمصرفيين والاكاديميين ورجال الأعمال، ليس فقط من بريطانيا، وانما من العديد من الدول مثل: المانيا واليابان وباكستان والولايات المتحدة وكندا وسويسرا واستراليا. ويلقي بهذه المناسبة تحت رعاية وزير الدولة ميشال إده المستشرق البارز والسفير البريطاني السابق في سورية والمملكة العربية السعودية السير جيمس جريج محاضرة يوم الثلاثاء المقبل في نادي خريجي الجامعة الاميركية حول تاريخ المركز.

منافق أفندي



أخبارهم في كل مكان

● تنظم الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون امسية شعرية للشاعرين حمد العسعوس وعبد الله سالم الحميد عند الساعة الثامنة من مساء يوم الاحد المقبل بمقر الجمعية بحي المعذر في الرياض.

● مستشفى دلة بالرياض شارك في حملة التوعية التي تقوم بها الوحدات الصحية بمدارس البنات حول صحة الاسنان بتقديم مجموعة من الكتيبات المعدة خصيصا للاطفال حول اهمية رعاية الاسنان.

● مكتب اعلام الولايات المتحدة الاميركية بالسفارة الاميركية في العاصمة السعودية وجه الدعوة لعدد من المسؤولين والاعلاميين والمهتمين بالفن التشكيلي لحضور افتتاح المعرض الفني «عقود من السنين» للرسام الاميركي بول ريفاس الذي بدأ اول من امس في صالة المعارض بمقر السفارة في حي السفارات بالرياض.

وفيات

● توفي في الولايات المتحدة الاميركية الشيخ عبد الله راشد ابو نيان رجل الاعمال السعودي وعضو مجلس ادارة غرفة تجارة الرياض لعدة دورات.

ووصل أمس جثمان الفقيد الى الرياض، حيث يصلى عليه ظهر اليوم في الجامع الكبير في الرياض ويدفن في مقابر العود. ويتقبل سعد واخوته التعازي في منزل الفقيد بحي المحمدية.

● توفي في عمان الحاج أحمد عبد القادر الديس (ابو اسامة) عميد عائلة آل الديس وتقبل التعازي في منزله في ضاحية الحاج حسن بعمان.

● توفي في عمان زيدان اللالا رئيس ديوان آل اللالا من اللد في فلسطين واحد أعلام الجهاد في الأردن وفلسطين وتقبل التعازي في مقر جمعية اللد الخيرية بجبل الحسين في عمان.

في الشرق الأوسط ... يوميات من حياة مزدوجة (مسرح)



كتاب جديد: والد كنيدي ضمّن دعم المافيا لابنه في معركة الرئاسة الأميركية عام 1960

واشنطن: من مورين سليم

يزعم مؤلف كتاب جديد صدر في واشنطن ان الرئيس الاميركي الأسبق جون كنيدي فاز بالرئاسة عام 1960 على منافسه الجمهوري ريتشارد نيكسون بفارق بسيط بدعم من المافيا.

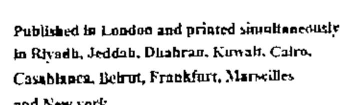
وقال سيمور هيرش في كتابه الذي نزل الى الأسواق يوم أول من امس (الاثنين) بعنوان «الجانب المظلم لكاميلوت» The Dark Side of Camelot، ان والد كنيدي ضمن دعم المافيا لابنه في معركة الرئاسة بعد اجتماع سري جرى تنظيمه شتاء عامي 1959 و1960 بواسطة صديقه القاضي وليم توهي وفي مكتبه في مدينة شيكاغو مع احد قادة المافيا سام جيانكانا، وتم في ذلك الاجتماع اتفاق جندت بموجبه المافيا رجالها وقواها لدعم كنيدي. وقال هيرش: تبعا لذلك فقد تمت سرقة انتخابات عام 1960.

وأورد هيرش في كتابه، بناء على المعلومات والوثائق والمقابلات التي كانت مصادر ما جاء في كتابه، ان شقيقي الرئيس وهما روبرت كنيدي (مرشح الرئاسة الذي أبين بتهمة اغتياله عام 1968 سرحان بشارة سرحان) والسناتور حاليا ادوارد كنيدي، قاما بتوزيع الأموال على المسؤولين في لجنة الحزب الديمقراطي في مقاطعات ولاية فرجينيا الغربية لرشوة الناخبين. ونسب هيرش الى ايفلين لينكولن قبل وفاتها عام 1994 والتي كانت سكرتيرة لكنيدي لفترة طويلة، قولها انها تعلم جيدا انه تم شراء انتخابات ولاية فرجينيا الغربية وكانت حاسمة في انتخابات الرئاسة.

ويصور الكتاب ثار جدل جديد يضاف الى اكبر جدل يدور حول حياة وموت اي رئيس في تاريخ اميركا. فمع مضي 34 عاما على اغتيال الرئيس جون كنيدي لا يزال اغتياله لغزا لا يعرفه احد رغم مئات الكتب والاف الوثائق التي كتبت عنه، كما ان حياته الخاصة ومغامراته لا تزال حتى اليوم موضوعا للحديث وكتابة الكتب.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper


Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 12 رجب 1418هـ - 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6924

London - Wednesday - 12 November 1997 - Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6924

صباح الخير

سمير عطا الله

إرهاصات التشاكل الوضعي والهدف المرجو

كان بول روبرتس واحدا من أشهر اساتذة اللغة الانكليزية في الولايات المتحدة. وله درس قرأه الجميع في كل مكان، عنوانه «كيف لا تقول شيئا في خمسمائة كلمة». وهو ليس دعابة بل درس تطبيقي مؤلف من مقال حول الغاء كرة القدم في الجامعات، وخواشيه! وكنت الليلة الماضية استمع الى زميل كريم يتحدث الى اذاعة عربية كبرى فأخذت احصي الكلمات لأرى ان كانت خمسمائة كلمة أم اقل!

لعلها خمسمائة كلمة على وجه الضبط. فقد سأل المذيع الزميل الكريم عن حدث سياسي راهن غرد بالكلام عن «العلاقات الثنائية» و«الأهداف المشتركة» و«المصير المشترك» و«ضرورات التضامن» و«بديهيات التعاون» و«اسس التكامل» و«آفاق المستقبل الواحد» و«مسؤوليات الأجيال» والى آخره الى آخره الى اخره!

لا معلومة واحدة، لا جديد. لا «مغامرة» واحدة في تحليل ما يحدث. لا مخاطرة بسيطة في «التكهن». فقط التضامن، الوعي، مهم؟ «آه طبعا شديد الأهمية وله انعكاسات كبرى على مستويات التعاون المرجو في ضوء التطور الذي طرأ على احجام التبادل النوعي في مقتضيات المرحلة الراهنة التي تمر بها هذه الأمة وهي تتطلع نحو الأهداف الكبرى التي رسمتها لنفسها من أجل تحقيق ما نصبو اليه جميعا في مواجهة التحديات القومية التي تراهن شعوبنا على تخطيها بتحديد الأولويات لاضاءة الطريق امام شعبي البلدين بحيث لا يبقى غموض او لبس في معالجة المسائل الملحة المطروحة على الساحة السياسية باشكالياتها المرحلية وتداعياتها الظرفية الوضعية المنضوية في التباسات العمل الجماعي نحو هدف نعرفه جميعا».

حاول المذيع ان يتدخل لكي يذكر الناس بأنه لا يزال في الاذاعة. فسأل الزميل الكريم: «هل نفهم من ذلك». ولم يتركه يكمل بل قاطعه قائلا «دعني اوضح هنا (وشدد على اوضح) ان المسائل التي أعنيها هي التي يعرفها الجميع ولا أريد ان اكرر على السامعين الاعزاء ما يعرفونه جميعا، انما أردت ان اقول، وبكل وضوح، ان الاعباء المترتبة على دواعي المرحلة تدفع بنا الى التأكيد على ضرورة» الى آخره الى اوله الى آخره! ثم زاد «ان الوضوح في هذه الحالات هو الأساس».

يفترض في الصحافة ان تحاول استنطاق اهل السياسة لكي تطلع الناس على ما يفعلون في شأن قضاياهم وحياتهم ويومياتهم وتاريخهم. لكن الذي حدث ان السياسيين علمونا جميع تعابيرهم من دون ان ندري. ولم يعد الصحافي يكتب كما يكتب الصحافيون بل صار يحكي كما يحكي السياسيون. كلام غايته المثلى الا يفهمه أحد والا يلزم أحدا من المحيط الى الباسفيكي والهندي. من الفين ما قبل، الى خمسمائة ما بعد. يا له من رقم سحري. انه درس بول روبرتس، الذي أراد له الا ينسى فكان له ما أراد. كيف تضيف فقرة لا تعني شيئا الى فقرتين لا تعنيان شيئا على الاطلاق. فأنت لا تريد في الأساس ان تقول اي شيء. ولماذا في أي حال ما دام لا كلام يغير ولا كلمة تبدل! انه الدرس الذي لا ينسى. وقد وضعه بول روبرتس كنص نموذجي لموضوع «تقل فيه القناعات والمعلومات». ولكن من اجل تحويل «موضوع ممل الى شيء مثير للاهتمام». فكل موضوع في الأساس رتيب وعلى الصحافي ان يجعل منه شيئا مثيرا للاهتمام».

كيف ذلك؟ بأن نقول للناس الحقيقة. انها شيء بسيط وجميل وتحبه الناس. واذا كانت الحقيقة الكاملة تخيف البعض فشيء منها على الأقل ولكننا خرجنا من ثورية الستينات التي كانت تكبر الالفاظ وتقلل المعنى (او تلغيه) الى سلامة وطمأنينة التسعينات التي تهذب اللفظ وتند المعاني. نتحدث الى انسان نخاف منه ونخشى ان نمنحه ثقتنا ولكن بما انه لا بد من التحدث اليه صار كبار صحافيينا يستعيرون من 500 كلمة لا تقول شيئا.

تمييز جمالي في مراقص إيطاليا

روما: من سمير القريوتي

كشفت فتاة ايطالية شابة في مدينة بيزا الشمالية النقاب عن وجود ممارسات تمييز غير عادلة بحق الفتيات غير الجميلات في شمال ايطاليا. وطالبت بتدخل السلطات المعنية للحد من هذا التمييز العنصري الذي يتكرر يوميا في أشهر مراقص مدينة البرج المائل التاريخية.

وذكرت كيارا دال كانتو ان احد المراقص المعروفة في المدينة يشترط على جميع الفتيات والشبان الراغبين في الدخول لهذا المرقص مواصفات خاصة قبل الموافقة على بيعهم بطاقة الدخول البالغ مقدارها 25 دولاراً عدا الاستهلاك الداخلي من شراب وطعام.

واضافت كيارا انها ذهبت مع مجموعة من الصديقات والاصدقاء عدة مرات الى هذا المرقص لتمضية سهرة ممتعة، لكن الفتاة المسؤولة عن قطع التذاكر، اصرت دائما على معاينة الزبائن للتاكد من وسامتهم وجمالهم.ورفضت المجموعة طبعا هذا التمييز العنصري وكلفت كيارا بفضح الامر لانها الوحيدة التي كانت جميلة ولديها كل شروط الدخول، وبعد مناقشات طويلة وتهديدات برفع شكوى قضائية على هذا الإجراء، اضطر المسؤولون عن المرقص الى محاولة ترضية الجميع لكن دون جدوى.

وبرر احد المسؤولين هذا الموقف بقوله ان صفات الجمال متعددة وأهمها الاناقة في اللباس: «قد نقبل ملابس حديثة وشبابية نعم، لكن ينبغي ان تكون موقعة من مشاهير الموضة على الاقل».وردت كيارا بغضب دفاعا عن بنات جنسها بان هذا غير صحيح فعاملة التذاكر كانت تتفحص البنات بطريقة اكثر صرامة من محلفات مسابقة ملكة جمال ايطاليا اي انه بقي عليها سؤال مقاييس الخصر والعنق والطول. اما حكاية الملابس فهي ايضا مختلقة: «كنا جميعا على درجة ملحوظة من الاناقة والجميع ارتدى ملابس على الموضة اسوة بمئات الحاضرين».

ويرفض مدير المرقص هذه الشكوى بشدة، ويقول انه لم يكن موجوداً ليلة الخلاف على جمالية وجمال البنات وهو على يقين ان الجمال غير وارد في رفض الدخول: «بالتاكيد الملابس هي السبب او ان التذاكر نفدت تلك الليلة مما ادى الى منع دخول مجموعة الشابات والشباب هؤلاء».




مقعد دافئ

طفل صغير يتقي صقيع الأرض بالجلوس على حذاء أحد المصطفين المشاركين في انطلاقة موسم مهرجانات مدينة ماينز بالمانيا أمس. وتشترك نواد ومؤسسات عديدة في هذا المهرجان الذي ينطلق في 11 نوفمبر من كل عام وفي مدن المانية مختلفة في الوقت نفسه (أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

المهرج يحصل على الجائزة!

تحدثت مع صديق لي في «لندن» اطلب ما يمكن ان يصل اليه من مؤلفات الكاتب الايطالي «داريو فو» وبعد بحث استمر اربعة أيام قال لي انه لم يسبق ان ترجم له اي شيء الى الانجليزية.. وقالوا انه ليس من المنتظر ان ينزل هذا المؤلف الذي اصبح شهيرا بعد منحه جائزة «نوبل» في الادب كتبا مترجمة قبل ثلاثة اشهر أو اكثر.

وليس فوز «داريو فو» بالجائزة شيئا غريبا.. فالقائمون على جائزة «نوبل» كثيرا ما يفاجئون العالم باختياراتهم.. بل انهم فاجأوا الايطاليين انفسهم الذين ذهبت اليهم الجائزة. اكثر من هذا ان اكثر المثقفين الايطاليين استنكروا ان تذهب الجائزة المرموقة لهذا المهرج. كما يصرون على تسميته.

ان سر دهشة العالم هو ان «داريو فو» لم يكن معروفا عند القارئ الاوربي او العالم بدليل انه ليس له كتب مترجمة الى الانجليزية وهي اكثر لغات العالم انتشارا مما يعني انه كاتب اقليمي معروف لقرائه الايطاليين فقط.. ومنذ نشأة جائزة نوبل في الادب عام 1902 والتي كان اول من حصل عليها «سولي برودوم» الشاعر الفرنسي.. منذ انشاء هذه الجائزة فازت بها «ايطاليا» ست مرات.. الاولى كانت عام 1906 عندما فاز بها الشاعر «جيسبو كاردوتشي» والثانية كانت عام 1926 وفاز بها الشاعر «جارثيا ديليدا» ثم عام 1934 عندما فاز بها المسرحي الشهير لويجي بيراندللو ثم عام 1959 وفاز بها الشاعر «سلفستر كوازيمودو» ثم الشاعر «ايجينو مونتالي» عام 1975 ومرت اثنتان وعشرون سنة دون ان يأتي اسم «ايطاليا» في قوائم الجائزة حتى كان هذا العام وفاز «داريو فو».

واذا كان «داريو فو» قد اثار دهشة العالم فقد اثار دهشتي ان الجائزة المرموقة ذهبت ربما لاول مرة لكاتب يساري مهرج وفوضوي سبق له ان هاجم الجائزة التي حصل عليها لانها تذهب دائما الى كتاب العالم البورجوازي.. ويومها قال «داريو فو» ان الجائزة لن تصل اليه مطلقا لانه ضد الثقافة الرسمية التي تهتم «نوبل» بأصحابها .. بل قال انه اذا وصلت اليه الجائزة فسوف يكون كالمهرج بين المومياوات المحنطة لقدماء المصريين.. او كساتس استطبل اصبح رئيسا للجمهورية..

في عصر «الكريسماس الالكتروني»

بابا نويل يوزع هداياه عبر الإنترنت

كولون: من ماجد الخطيب

قال رالف فيجه رئيس قسم التسويق في شركة البريد العالمية «يونايتد بارسيل» ان رجل اعياد الميلاد المدعو بابا نويل سيتخلى هذا العام وفي المانيا عن زحافته ووعوله ويختار اقصر الطرق في الوصول الى غرف الاطفال مباشرة: عبر الانترنت. ودعا فيجه الالمان تجنب «حمى التسوق» خلال ايام الاعياد والاستفادة من «السوق الالكترونية» الكبيرة التي يوفرها البرنامج المشترك ليونايتد بارسيل وميكروسوفت عبر الانترنت والذي يوفر للزبائن بضائع متنوعة من 50 مخزنا كبيرا. واذ تتولى ميكروسوفت البرمجة والدعاية وتوفير الهدايا الالكترونية وغيرها تتولى يونايتد بارسيل بالطبع مهمة وضع الهدايا تحت اشجار اعياد الميلاد. وفي حين نوه فيجه الى اكبر سوق اعياد ميلاد الكترونية في اوروبا ذكر ناطق رسمي باسم شركة ميكروسوفت ان شركته ستدشن بهذه المبادرة عصر «الكريسماس الالكتروني».

وتأتي هذه المبادرة تعزيزا لرواج سوق الالكترونيات بين الاطفال والتي صارت تشمل الالعاب والكتب والسينما وغيرها. علما ان احصائية دائرة الاحصاء المركزية لعام 1996 كانت تشير الى ان 27% من اطفال المانيا يحتفظون بكومبيوترات خاصة في غرفهم ويخصصون 19% من مصروفاتهم لشراء الاجهزة الالكترونية. ويخاطب بابا نويل الالكتروني فئة الاعمار بين 6 - 14 عاماً ممن يضخون الى السوق سنويا مبلغ 4 مليارات مارك كمصروف جيب، حسب احصائية بنك البريد التي نشرت في «يوم التوفير العالمي» في بون قبل يومين.

واعتبر هارالد باتزن خبير معهد التجارة الاوروبي لشؤون «الملتيميديا» ان «اعياد الميلاد الالكترونية» ليست الا توسيعا الكترونيا للتسوق البريدي الذي صار يمثل 5,8% من السوق في المانيا. وقال انه يتوقع لها النجاح في مجالات محددة فقط مثل الكتب والاسطوانات حيث ان الاخيرة معروفة لدى الزبون ولا تحتاج الى تجريتها شخصيا من قبله كما هو الحال مع العطور مثلا. وقدر باتزن حجم سوق البيع عبر الشبكات الالكترونية حاليا في المانيا بـ500 مليون مارك وهذا يمثل 20% من حجم السوق العالمية البالغة 2,6 مليار مارك في العام حاليا. وتستخدم 10% من البيوت الالمانية شبكات الكومبيوتر في تسويقها الالكتروني عام 1997، ويتوقع اتحاد تجارة المفرد أن ترتفع هذه النسبة عام 2000 الى 25% مع ارتفاع حصة السوق الالكترونية عموما بنسبة 50%.

صالات السينما الصغيرة في باريس تطلب النجدة

باريس: من انعام كجه جي

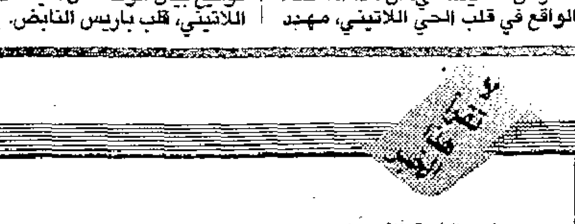
اعلن باتريك كونت، مدير صالة «لانتربو» الشهيرة لأفلام الفن والتجربة في باريس، توقف هذه الصالة عن العمل اعتبارا من نهاية هذا العام. وقال كونت في رسالة وجهها الى المركز الوطني الفرنسي للسينما، انه سيوقف العروض بسبب خفض الدعم الذي كانت وزارة الثقافة تقدمه لهذا النوع من الصالات.

وكانت «لانتربو»، اي المستودع، مصنعا للنسيج في الدائرة الرابعة عشرة من باريس، ثم تحولت عام 1975 الى صالة لعرض الأفلام المختارة، والحق بها مطعم ومكتبة سينمائية، وبهذا صارت الملتقى المفضل للآلاف من عشاق الفن السابع.

في الوقت ذاته، اعلن الكاتب كازيك أنتشيل، مدير فضاء «اكاتون» للعرض السينمائي، ان هذا الفضاء الواقع في قلب الحي اللاتيني، مهدد بالتوقف بسبب الشروط الجديدة التي باتت تسير عليها وزارة الثقافة في توزيع دعمها لصالات الفن والتجربة، وأدت الى خفض المساعدات بنسبة 60 في المائة خلال السنتين الأخيرتين.

ويذكر ان الصالات الصغيرة في باريس تكافح للاستمرار وسط غابة الصالات المتعددة الشاشات التابعة للشركات الكبرى لتوزيع الأفلام.

وتضامنا مع الصالات الصغيرة المستقلة عن الاحتكارات، بادر عدد من السينمائيين الفرنسيين والأجانب، على رأسهم البريطاني جون بورمان، بالتوقيع على عريضة موجهة الى كاترين تروتمان وزيرة الثقافة الفرنسية، دفاعا عن حق صالات الفن والتجربة في الاستمرار بتقديم رسالتها الفنية المختلفة عن الصالات التجارية. وجاء في العريضة ان خفض المساعدات الرسمية معناه توقيع بيان الوفاة لكل سينمات الحي اللاتيني، قلب باريس النابض.



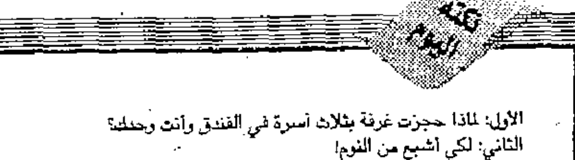
عمان: «الشرق الأوسط»

اصدر قاض عشائري حكمه بحرق سيارة شاب وقطع لسانه وشفته السفلى بعد ان تحرش الشاب (36) سنة بسيدة تسير برفقة زوجها في مدينة جنوب الاردن.

وقد تم بالفعل احراق سيارة الشاب وهي من نوع مرسيدس 300 حديثة تبلغ قيمتها حوالي ستين الف دولار في ساحة المدينة وامام الجمهور لكن اهل السيدة اسقطوا حقهم فلم يقطع لسانه او شفته بعد ان قال الشاب انه لم يقصد التحرش بالسيدة وانما ارتاب في الشخص الغريب الذي يسير معها كونه ليس من اهل المدينة.

وتبين ان الزوج من احد البلدان العربية تزوج من السيدة الاردنية حديثا.

وما زال سكان بعض المدن الجنوبية اضافة الى العشائر البدوية في الشمال الأردني يلتزمون بقرارات قضاة العشائر ويحتكمون اليهم في النزاعات التي لا تصل عقوبتها احيانا الى حد القتل.



الاول: لماذا حجزت غرفة بثلاث أسرة في الفندق وأنت وحدك؟
الثاني: لكي أشبع من النوم!